

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

التعديل الضمني عند ابن عدي لشيوخه

(جمع ودراسة موازِنة)

إعداد الطالب :

خالد بن جابر بن علي الأسمري

(الرقم الجامعي ٤٢٥٨٨٠٩٢)

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور :

حاتم بن عارف الشريف

١٤٢٩هـ

ملخص الرسالة :

□ **عنوان الرسالة** : التوثيق الضمني عند ابن عدي لشيوخه (جمع ودراسة مُوَازِنة)

□ **مضمون الرسالة** : تعديل الرواة ينقسم إلى قسمين : تعديل صريح ، وتعديل ضمني .

والتعديل الضمني له أنواع متعددة ، ذكَر علماء المصطلح بعضاً منها ، ومن هذه الأنواع : (شيوخ الحافظ ابن عدي الذين لم يُترجِم لهم في الكامل) ، فالأصل فيهم أنهم ثقات عنده ، لأنه شرَطَ في كتابه أن يذكرَ فيه كلَّ من تُكُلّم فيه ، وإنْ كان الراجح فيه أنه ثقة ، فقال في مقدمة الكامل :

(وذاكرٌ في كتابي هذا كُلَّ مَن ذُكر بضربٍ من الضعفِ ، ومَن اختُلِف فيهم ، فجرَّحَه بعضُهم ، وعَدَّله البعضُ الآخرُ ... ولا يَبقى مِن الرواةِ الذين لم أذكُرهم إلا مَن هو ثقةٌ أو صَدوقٌ) . (الكامل ١/١-٢) .

وأَوْلَى الرواةِ الذين سيحرصُ ابن عديٍ على تطبيق شرطه فيهم هم شيوخه ، لأنهم أقرب الطبقات عهداً منه ، وقد عَرَف حالَهم ، وسَبَر مروياتهم .

وعليه سيقوم هذا البحث بدراسة شيوخ الحافظ ابن عدي الذين لم يترجِم لهم في الكامل .

□ **مباحث الرسالة :** تشتمل الرسالة على مقدمة و أربعة أبواب :

⑤ المقدمة :

⑤ الباب الأول : ترجمة الحافظ ابن عدي :

⑤ الباب الثاني : التعديل الضمني :

⑤ الباب الثالث : التعديل الضمني عند ابن عدي :

⑤ الباب الرابع : شيوخ ابن عدي الذين وَثَّقهم توثيقاً ضمنياً : واشتمل هذا الباب على الدراسة التطبيقية : وهي دراسة شيوخ ابن عدي مرتَّبين على حروف المعجم ، وعددهم (٢٠٠) شيخٍ ، مع بيان آراء العلماء فيهم ، وبيان الراجح منها .

■ **الفهارس .**

قال الحافظ ابن عدي في مقدمة كتابه :

((وذاكِرٌ في كِتابي هذا كُلَّ مَن ذُكِر بضَرْبٍ مِن الضَعفِ ، ومَن اختُلِف فيهم ، فجَرَّحَه بَعضُهم ، وعَدَّله البعضُ الآخرُ . . . **ولا يَبقى مِن الرواةِ الذين لم أَذكُرهم إلا مَن هو ثقةٌ أو صَدوقٌ**))[1]

---

(١) الكامل (١/ ١-٢)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن تعديل الرواة الثقات ينقسم إلى قسمين : **تعديل صريح ، وتعديل ضمني** .

والتعديل الضمني له أنواع متعددة ، ذكَر علماء المصطلح بعضاً منها في كتبهم ، مثل : تخريج أصحاب الصحيح للراوي ، فإنه يعتبر توثيقاً له ، وكذلك تذريج أصحاب المستخرجات للراوي يعتبر أيضاً توثيقاً له ، كما نصَّ على ذلك ابن دقيق العيد[1] وغيره من علماء المصطلح . كما ذكروا غيرها من الأنواع .

ومن هذه الأنواع : **(شيوخ الحافظ ابن عدي الذين لم يترجم لهم في الكامل)** ، فالأصل فيهم أنهم ثقات عنده ، لأنه شَرَطَ في كتابه أن يذكرَ فيه كلَّ من تُكُلِّم فيه ، ولو بأدنى جرح ، وإنْ كان الراجح فيه أنه ثقة ، ولهذا ذكر فيه عدداً من الحفاظ الثقات لأنه تُكلِّم فيهم ، وعليه فإن مَن لم يترجِم لهم في الكامل فإنه لا يعلم فيهم جرحاً ، فضلاً عن أن يكونوا ضعفاء عنده .

وأوْلَى الرواةِ الذين سيحرصُ ابن عديٍ على تطبيق شرطه فيهم هم شيوخه ، فهم أقرب الطبقات عهداً منه ، وقد عَرَف حالَهم ، وسَبَر مروياتهم ، وهو قبل ذلك وبعده إمام من أئمة الجرح والتعديل .

وقد كان هذا الشرط من ابن عدي محلَّ تقدير أهل العلم ورضاهم ، **فهذا الحافظ الزيلعي ، والحافظ ابن قطلوبغا يوافقان الحافظ ابنَ دقيق العيد** في توثيقه أسدَ بنَ موسى حين قال عنه :

(الثاني: أن أسداً **ثقة**، ولم يُرَ في شيء من كتب الضعفاء له ذكر، وقد شرط ابن عدي أن يذكر في كتابه كل من تُكلم فيه، وذكَر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ، ولم يذكر أسدًا، وهذا **يقتضي توثيقه**)[2].

لذلك أحببتُ القيام بدراسة شيوخِ الحافظ ابن عدي الذين لم يترجِم لهم في الكامل .

وقد قَسَّمتُ البحث على النحو التالي :

■ المقدمة :

■ الباب الأول : ترجمة الحافظ ابن عدي :

◁ شخصيته :

- اسمه ونسبه و مولده:
- عائلته و أهل بيته :
- بَلَده :

◁ عِلمُه :

- كتابته للحديث :
- رحلاته :
- شيوخه :
- تلاميذه :

---

(١) الاقتراح ص ٥٤ـ٥٥

(٢) الإمام لابن دقيق العيد (١٧٦/٢) ، نصب الراية (١٧٩/١) ، التعريف والإخبار لابن قطلوبغا (٢٩/١)

- عقيدته :
- مذهبه الفقهي :
- مصنَّفاته :

◁ ثناء العلماء عليه :
◁ وفاته :

■ الباب الثاني : التعديل الضمني :

◁ تعريفه :
◁ مرتبته :
◁ شَرْط إعماله :
◁ صُوَره :

■ الباب الثالث : التعديل الضمني عند ابن عدي :

◁ منطلق البحث :
◁ موقع البحث من علم الجرح والتعديل :
◁ أهمية البحث :
◁ نطاق البحث و منهج الترجمة :
◁ الدراسات السابقة :

■ الباب الرابع : شيوخ ابن عدي الذين وَثَّقهم توثيقاً ضمنياً :

■ النتائج والتوصيات :

أسأل الله أن ينفعني بالعلم والعمل ، وأن يجعله علماً نافعاً ، وعملاً مُتَقبَّلاً عنده سبحانه .

كتبه :
خالد بن جابر الأسمري

الباب الأول :

ترجمة الحافظ ابن عدي

■ **شخصيته :**

- اسمه ونسبه و مولده:
- عائلته و أهل بيته :
- بَلَده :

■ **عِلْمُه :**

- كتابته للحديث :
- رحلاته :
- شيوخه :
- تلاميذه :
- عقيدته :
- مذهبه الفقهي :
- مصنَّفاته :

■ **ثناءُ العلماء عليه :**

■ **وفاته :**

اسمه ونسبه و مولده[١] :

اسمه : عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجاني المباركي[٢].

كنيته : أبو أحمد .

لقبه : وَصَفَه السمعاني بـ (ابن القطان)[٣] ، و قال السبكي : (كان ابن عدى يُعرف في بلده بابن القطان)[٤].

مولده : قال السهمي : (سمعت أبا أحمد عبد الله بن عدي يقول : أبي عدي بن عبد الله يقول : ولدت يوم السبت غرة ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين (٢٧٧هـ) وهي السنة التي مات فيها أبو حاتم الرازي)[٥].

---

(١) **انظر ترجمته في** :
تاريخ جرجان: (ص٢٦٦) ، الإرشاد للخليلي : (٧٩٤/٢) ، تاريخ دمشق (٣١ / ٥) ، معجم البلدان (١٢١/٢) ، بيان الوهم و الإيهام (٦٤٢/٥) ، الأنساب (٣ /٢٣٨) ، التقييد لابن نقطة (٥٨/٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب: (١ /٢٧٠) ، الكامل لابن الأثير (٣٦٣/٧) ، تاريخ الإسلام (٣٤١/٢٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦) ، تذكرة الحفاظ (٣ /٩٤٠) ، العبر (٢ /٣٣٧) ، دول الإسلام (١ /٢٦٦) ، المعين في طبقات المحدثين (ص ١١٤) ، مرآة الجنان(٣٨١/٢) ، طبقات السبكي (٣ /٣١٥) ، طبقات الأسنوي (٨٨/٢) ، البداية والنهاية (١١ /٢٨٣) ، طبقات ابن قاضي شهبة (٤٢/١) ، النجوم الزاهرة (٤ /١١١) ، الإعلان بالتوبيخ (ص ١٦٥) ، طبقات الحفاظ (ص٣٨٠) ، شذرات الذهب (٣ /٥١) ، كشف الظنون (١٣٨٢/٢) ، إيضاح المكنون (٢٧٤/٢) ، هداية العارفين (٤٤٧/١) ، الرسالة المستطرفة (ص١٤٥) ، معجم المؤلفين (٨٢/٦) ، الأعلام للزركلي (١٠٣/٤) ، تاريخ الأدب العربي (٢٢٦/٣) ، تاريخ التراث العربي (٣٩٩/١) ، و كتاب : (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) للدكتور زهير عثمان علي نور ، وغيرها من المصادر .

(٢) تاريخ دمشق - (٣١ / ٥) ، مختصر تاريخ دمشق - (٤ / ٣٠٤) وبقية المصادر وافقتْ ابنَ عساكر لكن مع بعض الاختصار للاسم ، سوى اليافعي و السبكي و حاجي خليفة و الكتاني فإنهم انفردوا عن الجميع بتسمية والدِه : (محمداً) .

(٣) أدب الإملاء والاستملاء - (ج ١ / ص ١٧٢)

(٤) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٢٠٢)

(٥) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)

عائلته و أهل بيته :

مِن توفيق الله لابن عدي أنْ جعله من بيت علمٍ ورواية ، سواء مِن جهة أبيه أو من جهة أمّه ، كما أنّه وُفّق في توريث هذا العلم لذريته مِن بعده .

والذين وجَدتُ لهم ذكراً من عائلته هم :

١- **والده** : **عدي بن عبد الله** ، روى عن أبي زرعة الرازي ، وروى عنه ابنه أبو أحمد ، وقد ترجمتُ له ضمن شيوخ ابن عدي برقم (٨٦) .

٢- **والدُ جَدِّه لأمه** : **أحمد بن الخليل بن جرير بن سليمان بن زياد الهمذاني** ، روى عنه ابنه الخليل بن أحمد[١] .

٣- **جَدّه لأمّه** : **الخليل بن أحمد بن الخليل أبو أحمد الهمذاني** من ساكني جرجان ، روى عن أبيه أحمد بن الخليل ، روى عنه ابنه أحمد بن الخليل ، مات في جمادى الآخرة سنة ٢٨٩هـ [٢].

٤- **خاله** : **علي بن الخليل بن أحمد بن الخليل بن جرير بن سليمان بن زياد أبو الحسن المعروف بالشاعر القطان الجرجاني** ، روى عن الفضل بن محمد البيهقي روى إبراهيم بن محمد بن سهل الجرجاني[٣].

٥- **أخوه** : **محمد بن عدي أبو عبد الله** ، قال السهمي : (سمع من السختياني[٤] وغيره ، لا أدري حدّث أم لا) ، مات قبل أخيه أبي أحمد [٥].

٦- **ابنه** : **عدي بن عبد الله أبو محمد** ، سكن سجستان وحدث بها ، ومات بها ، روى عن أبيه وعبد الباقي بن قانع وأبي بكر الشافعي أبي الحسن علي بن أحمد بن سيف العصار وغيرهم ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطي[٦].

٧- **ابنه** : **منصور بن عبد الله بن عدي أبو حاتم الجرجاني** ، كان يعظ الناس في مسجد أبيه بعد وفاة أبيه إلى أن مات ، روى عن أبيه وأبي بكر الإسماعيلي وغيرهما ، توفي سنة ٤٠١ هـ في جمادى الأولى في السابع عشر منه [٧].

٨- **ابنه** : **أبو زرعة بن عبد الله بن عدي** ، ولعل اسمه أحمد ، فإن كنية ابن عدي (أبو أحمد) ، وقد انفرد هو وأخواه بأحاديث من مفاريدِ والدهم كان قد خصَّهم بها ، قال السهمي : (وقد كان وَهَبَ أحاديثَ له تفرّد بها لبَنِيْه : عدي وأبي زرعة ومنصور ، تفرّدوا برواياتها عن أبيهم)[٨] .

٩- **حفيده** : **إسماعيل بن منصور بن عبد الله بن عدي أبو القاسم** ، خَلَفَ والدَه في الوعظ في مسجد جدِّه ابن عدي بعد وفاة أبيه[٩].

١٠- **حفيده** : **حاتم بن أبي سعد بن عبد الله بن عدي** ، نَزَلَ (دِهِسْتَان) وبها مات . روى عن إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم النصراباذي ، وروى عنه الحافظ محمد بن عبد

---

(١) تاريخ جرجان - (ص ٢٠٨) ولم يُشر إليه مؤلف كتاب (ابن عدي ومنهجه) .
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٢٠٨)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٣٠٣)
(٤) لعله : عمران بن موسى السختياني .انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ١٣٦)
(٥) تاريخ جرجان - (ص ٤٥٧)
(٦) تاريخ جرجان - (ص ٢٨٤) ، و (ص ٢٦٦)
(٧) تاريخ جرجان - (ص ٤٧٥)
(٨) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦) ، ابن عدي ومنهجه (ص٥٧) .
(٩) تاريخ جرجان - (ص ٤٧٥)

الواحد الدقاق في معجم مشايخه [١].

ولعله ابنٌ لمنصور بن الحافظ ابن عدي ، فإنه هو الذي يُكْنى بأبي حاتم ، ولعل له كُنيةً أخرى هي (أبو سعد) .

هذا كُلّ ما وجدتُه مما يتعلّق بعائلة الحافظ أبي أحمد بن عدي ، رحمهم الله جميعاً .

---

(١) معجم مشايخ الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق (ص٢٧٩) .

بَلَده :

بلده : (جُرْجَان)[1] وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، فبعضٌ يَعُدها من هذه وبعضٌ يَعُدها من هذه .
وقيل : أول من نزلها (جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام) فسُميتْ به[2] . وقيل: إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة [3].
وكان أهل جرجان يأخذون أنفسهم بالتأتي للأخلاق المحمودة، وكانوا أظهر مروءة و وقاراً ويساراً من أهل طبرستان ، فبَدَّدَ شملهم جور السلطان واحتلال العساكر، وافترقوا في البلاد وخربت المدينة إلا الأقل. ولها مياه كثيرة وضياع واسعة ولم يكن بالمشرق بعد أن تجاوز الري والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً من جرجان[4].
ولها تاريخ ألَّفَه الحافظ حمزةُ بن يوسف السهمي سمَّاه : (تاريخ جرجان) ، طُبِع بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلّمي .
و كان ابن عدي ساكناً منها في محلة تُسمى (سكة القصَّاصِين) ، نسبةً إلى الواعظ عبد السلام بن عبد الواحد بن بكير بن جعفر السلمي الجرجاني ، الذي كان يَقُصُّ في مسجده في تلك السكة ، ثم نُسِب المسجد بعد ذلك إلى ابن عدي ، فأصبح اسمه : (مسجد ابن عدي)[5].
وقد خرج من جرجان خَلَقٌ من الأدباءِ والعلماء والفقهاء والمحدثين ، منهم :

١- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نُعَيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه[6] :

ومولده سنة ٢٤٢هـ .
سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد وبكار بن قُتيبة وعمار بن رجاءٍ وغيرهم.
وعنه ابن عدي وابن صاعد و غيرهما .
وهو مِن أقدم شيوخ ابن عدي الذين روى عنهم قبل رحلته في طلب الحديث ، قال الخليلي : (أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه الحافظ من الائمة في هذا الشأن .... وكان أستاذ عبد الله بن عدي الجرجاني قديما ثم ارتحل ابن عدي إلى الآفاق) [7] ، يدل لذلك أنّ ابن عدي صرَّح بروايته عنه سنة ٢٩١هـ[8] و ٢٩٢هـ[9] و ٢٩٣هـ[10] .
قال: الخطيب : (وكان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز والشام ومصر وورد بغداد قديما وحدث بها).
وقال أبو علي الحافظ : (كان أبو نعيم الجرجاني أوحد ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، مثله وأفضل منه وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد) .

---

(١) انظر ضبطها في الانساب ٢٣٨/٣
(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار - (ص ١٦٠)
(٣) معجم البلدان - (ج ١ / ص ٤٨١)
(٤) الروض المعطار في خبر الأقطار - (ص ١٦٠)
(٥) تاريخ جرجان - (ص ١٦٩-٢٦١)
(٦) تاريخ جرجان: (ص٢٣٥) ، تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٤٢٨) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥٤١)
(٧) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩١)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١١٦)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٥٢)
(١٠) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٩)

وقال: حمزة بن يوسف السهمي : (كان مقدماً في الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه في أيامه) .
وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٢٣هـ .

٢- حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم السهمي الجرجاني الحافظ [١]:

ولد سنة نيف وأربعين وثلاثين مئة.
سمع : من أبيه المحدث أبي يعقوب ، وأبي أحمد بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي الحسن الدارقطني وخلق.
وارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان والري وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والاهواز والكوفة.
حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وآخرون.
قال الذهبي:(صَنَّفَ التصانيف ، وتكلم في العلل والرجال) ، وأَهَمُّ تصانيفه كتاب (تاريخ جرجان).
توفي سنة ٤٢٨هـ .

٣- عبدالقاهر بن عبدالرحمن أبو بكر الجرجاني ، شيخ العربية[٢] :

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن حسن بن أخت الاستاذ أبي علي الفارسي.
وكان شافعياً ، عالماً ، أشعرياً ، ذا نُسك ودين . وكان آية في النحو.
صَنَّفَ عدَّة تصانيف ، أشهرها : (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة) .
توفي سنة ٤٧١هـ ، وقيل: سنة أربع وسبعين.

٤- محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف أبو أحمد العبدي الغطريفي الجرجاني الرباطي الغازي[٣]:

قال عنه الذهبي : (الإمام الحافظ المجوِّد الرحَّال ، مسْنِد وَقْتِه ... كان والده نيسابورياً ، سكن رباط دهستان ، وصار مقدم المرابطين ، فوُلِد له أبو أحمد ، ثم نشأ بجرجان و استقل بها) .
ولده سنة بضع وثمانين و مئتين ، توفي في رجب سنة ٣٧٧هـ.

٥- السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن مرداس أبو العلاء الإسماعيلي الجرجاني الشافعي الأديب[٤]:

قال السهمي : (الفقيه العالم) ، وقال الذهبي : (مفتي جرجان وعالمها ...كان عالم تلك الديار، متواضعاً محباً للعلماء و الصُلَحَاء) .
تفقه بأبيه ، وسمع الكثير من جده الحافظ الإسماعيلي صاحب المعجم ، وتفرَّد عنه ببعض تواليفه ، وسمع من ابن الغطريف ، وابن شاهين ، والدار قطني ، وتخرج به الفقهاء.
عاش سبعين سنة ، وتوفي سنة ٤٣٠هـ .

---

(١) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ٤٧٠)
(٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٨ / ص ٤٣٢)
(٣) سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٣٥٤)
(٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ٥٢٠)

٦ـ الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى أبو القاسم الجرجاني ، ثم النيسابوري التاجر[(١)]:

حدث عن حمزة المهلبي ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وعلي بن محمد بن السقاء ، وأبي بكر الحيري ، وعدة .

وعنه أحمد بن سعد العجلي ، وإسماعيل بن السمرقندي ، وعبد الله بن الفراوي ، وعمر بن أحمد الصفار .

وقال عنه الحافظُ محمد بن أبي علي الهمذاني : (الشيخ الجليل العالم أبو القاسم الجرجاني التاجر الصدوق، صاحب سماع كثير ، و مسانيد جياد ، وكان أجود الناس كَفّاً في مواساة الفقراء ، وكان والده يُضرب به المثل ، ويقال: أبو حرب حاتم وقته في السخاء).

ولد سنة ٤٠٥هـ ، توفي في ثالث عشر رمضان سنة ٤٨٨هـ.

٧ـ عبد الله بن يوسف أبو محمد الجرجاني [(٢)]:

سمع حمزة بن يوسف السهمي ، وأحمد بن محمد الخندقي ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، وطبقتهم .

حدث عنه : ابن أخته تميم بن أبي سعيد المؤدب ، والجنيد بن محمد القايني ، وعلي بن حمزة الموسوي ، ووجيه الشحامي ، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري ، وآخرون .

قال الذهبي : (الإمام المحدث الحافظ ...وجمع وصَنَّف ، وكان ذا حفظ وفهم ، جَمَع كتاباً في مناقب الشافعي ، وآخر في مناقب أحمد).

ولد سنة ٤٠٩هـ ، و عاش ثمانين عاماً ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٨٩هـ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ـ (ج ١٩ / ص ٤٠)

(٢) سير أعلام النبلاء ـ (ج ١٩ / ص ١٥٩)

كتابته للحديث :

اتفقتْ جميع المصادر على أنه ابتدأ كتابة الحديث سنة ٢٩٠هـ[١] ، ولعل هذا متابعةٌ منهم للسهمي في ذلك ، فإنه ذكر ذلك ، وهو أقدم مَن ترجم لابن عدي .

لكن قد ثبتتْ له الرواية قبل ذلك التاريخ ، فإنه روى عن شيخٍ له توفِّي سنة (٢٨٣هـ)[٢] ، و سمع أيضاً بجرجان مِن شيخه (محمد بن عبيدة المصيصي) سنة (٢٨٨هـ) فقال في الكامل : (ثنا محمد بن عبيدة المصيصي إملاء في سنة ثمان وثمانين ومايتين بجرجان)[٣] .

وعليه فيكون أول سماعٍ له وهو ابن ست سنوات أو إحدى عشرة سنة ، ومن المعتاد حينها أن يكون حَفِظ القرآنَ الكريمَ قبل ذلك التاريخ .

---

(١) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)
(٢) سيأتي الكلام عن روايته عنه في مبحث (رحلاته) .
(٣) الكامل لابن عدي - (٤٠١/٦) (٢٦٦/٧)

رحلاته :

سار ابن عدي على سُنَّة المحدِّثين و الحفّاظ في الرحلة في طلب العلم في الآفاق ، وذلك بعد الاكتفاء من علم أهل بلده .

ولم تذكر له المصادر رحلةً قبل سنة (٢٩٧هـ) ، إلا أنه روى عن شيخه (محمد بن إبراهيم بن إسحاق أبو بكر العقيلي الأصبهاني الدمشقي) المتوفَّى سنة (٢٨٣هـ)[١] ، أي عند بلوغ ابن عدي السادسة من عمره.

وليس في ترجمة هذا الشيخ ما يشير إلى دخوله جرجان .

فإما أن يكون والدُ ابنِ عدي بَكّر به في الرحلة في طلب الحديث خارج بلدِه جرجان ، و هذا بعيد لأنه خلاف سُنَّة المحدِّثين في تحصيل حديثِ أهلِ بلدهم أوَّلاً قبل الرحلة لسائر البلدان ، ومَن كان في السادسة من عمره لا يتهيئ له الاكتفاء من حديث أهلِ بلده .

وإما أن يكون هذا الشيخ دخل جرجان ولكن لم يصلنا ذلك عنه .

والاحتمال الثالث أن يكون والدُ ابن عدي استجاز له مِن هذا الشيخ الأصبهاني الدمشقي قبل وفاته .

وأما عن حدود رحلته : فقد كانت شاسعة جدا ، من سمرقند شرقاً إلى الإسكندرية غرباً ، قال السمعاني : (رحل ما بين الإسكندرية و سمرقند ، ودخل البلاد وأدرك الشيوخ)[٢] .

و مِن حسنات هذه الرحلة أنْ كان رفيقه فيها الحافظُ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبندوني الجرجاني[٣].

وبلغ عدد البلدان التي دخلها (٥٨) بلداً [٤]، منها ما نَصَّ على دخوله له في الكامل ، ومنها ما ذَكَرَتْه كتبُ التراجم عنه .

وقد بَكَّر بدخول بغداد عاصمة الحُكم والعلم أوّلَ خروجه من بلده سنة ٢٩٧هـ ، فقال في ترجمة شيخه (أبي القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز) : (و وافيتُ العراق سنة سبع وتسعين ومائتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين على ضعفه ، وكانوا زاهدين من حضور مجلسه ..)[٥].

أمّا مصر فالذي ذكره ابن عدي في كامله أنه دخلها مرتين ، الأولى سنة ٢٩٩هـ والثانية سنة ٣٠٤هـ ، فقال في ترجمة شيخه : (جعفر بن أحمد بن علي بن بيان) : (كتبتُ عنه بمصر في الدخلة الأولى في سنة تسع وتسعين ومائتين ، وكتبتُ في الدخلة الثانية في سنة أربع وثلاثمائة)[٦] .

و قال في موضع آخر : (حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي بدمياط في آخر سنة تسع وتسعين ومائتين)[٧] .

وهذا مخالفٌ لما ذكره السهمي وابن عساكر عن وقت دخوله مصر ، قال السهمي : (رحل إلى العراق والشام ومصر في سنة سبع وتسعين)[٨] .

---

(١) انظر ترجمته هنا برقم (١١٠)
(٢) الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٤١)
(٣) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٥٧) ، تذكرة الحفاظ - (ج ٣ / ص ٩٤٣)
(٤) ابن عدي ومنهجه في الكامل ٩٧/١
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٦٧)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٥٦) - (ج ٣ / ص ١٤٦)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٩٥)
(٨) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)

وقال ابن عساكر : (رحل إلى الشام ومصر رحلتين : أولاهما في سنة سبع وتسعين ومائتين ، والثانية في سنة خمس وثلاثمائة)[1].

ولاشك أن كلام ابن عدي المفَصَّل عن نفسه مقدَّمٌ على كلام غيره .

أما بلدان المغرب و الأندلس فالذي تدلُّ عليه كلمة السمعاني السابقة أنه لم يتجاوز مصر غرباً ، و يؤكّد ذلك أنّا لا نجد في البلدان الثمانية والخمسين التي دخلها بلداً مغاربياً أو أندلسياً واحداً .

و لم أجد ما يدلّ على زمن عودته لبلده جرجان .

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٣١ / ص ٥)

شيوخه :

بلغتْ مشيخة ابن عدي أكثر من ألف شيخ ، قال الخليلي : (معجمه زاد على ألف شيخ ممن لقيهم)[١].

وقد أحصى صاحب كتاب (ابن عدي ومنهجه) شيوخَه في الكامل فبلغوا (١٠٨١) شيخاً[٢] . إلا أنّ هذا الرقم غير دقيق كما سيأتي بيانه في نقد (الدراسات السابقة) في الباب الثالث[٣] .

و سأذكر هنا أبرز شيوخه مرتَّبين على الوَفَيات :

١- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد أبو بكر العقيلي الأصبهاني الدمشقي:

وهو أقدم شيوخ ابن عدي وفاةً ، فقد توفي سنة ٢٨٣هـ .

وهو مترجَمٌ هنا برقم (١١٠) .

٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي[٤] :

حدث عن علي بن المدينى وقتيبة بن سعيد وإسحاق وهشام ابن عمار وعبد الاعلى بن حماد ومحمد بن ابى بكر المقدمي وخلائق .

روى عنه النجاد وأبو علي ابن الصواف وأبو بكر الشافعي والقطيعي وابن عدى و الإسماعيلي والجعابى وخلق كثير.

قال ابن عدي : (كنا نشهد مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر).

قال الخطيب: (كان من أوعية العلم من أهل المعرفة والفهم ، طوّف شرقاً وغرباً ، ولقي الأعلام ، وكان ثقة حجة).

ولد سنة ٢٠٧هـ ، ومات في المحرم سنة ٣٠١هـ .

٣- أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر أبو عبدالرحمن النسائي[٥] :

قال الدار قطني: (أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره)

قال الذهبي : (الحافظ الإمام شيخ الإسلام .. برع في هذا الشأن وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد)

وسمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وغيرهم .

حدث عنه ابن عدي و أبو بشر الدولابي و أبو علي الحسين بن محمد النيسابوري وحمزة الكنانى و أبو بكر بن السنى وأبو القاسم الطبراني وآخرون.

ولد سنة ٢١٥هـ ، و توفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ٣٠٣هـ .

٤- الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسوي [٦]:

سمع إسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وشيبان بن فروخ وقتيبة بن سعيد وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وخلائق.

---

(١) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩٤)
(٢) ابن عدي ومنهجه : الملحق الرابع ٢٣٥/٢-٢٩٧
(٣) ص ١٠٦
(٤) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٦٩٢)
(٥) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٦٩٨)
(٦) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٠٣)

حدث عنه ابن خزيمة و ابن عدي والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي وأبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن الغطريف.

قال الحاكم: (كان محدث خراسان في عصره ، متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب).

وقال ابن حبان : (كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظٍ ، مع صحة الديانة والصلابة في السنة).

مات في رمضان سنة ٣٠٣هـ.

٥- **الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي البصري**[1] :

قال الذهبي : (الإمام الثقة محدث البصرة).

سمع مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومسدداً وأبا الوليد الطيالسي و طبقتهم .

حدث عنه أبو بكر الجعابى والطبراني و الإسماعيلي وابن عدى وأبو الشيخ وأبو أحمد الغطريفى وخلق كثير .

مات في جمادى الأولى سنة ٣٠٥هـ.

٦- **عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان أبو محمد الأهوازي**[2] :

سمع محمد بن بكار بن الريان وسهل بن عثمان العسكري وهشام بن عمار وخليفة بن خياط وأقرانهم.

حدث عنه ابن عدي و عبد الباقي بن قانع وحمزة الكناني وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر ابن المقرئ وآخرون.

وكان رجلاً مَهيباً ، قال ابن عدي : (كان عبدان يخطئ في هذا الاسم ، فيقول مرة : محمد بن عمر بن سلمة ، ومرة محمد بن عمرو بن سلمة ، و إنما هو عمرو بن سواد السرحي ، مشهور من أصحاب ابن وهب ، وكانتْ هيبةُ عبدان تمنعنا عن أن نقول له : أخطأتَ ، فإنه كان مَهيباً) .[3]

قال الحافظ أبو على النيسابوري : (رأيت من أئمة الحديث أربعة ، إبراهيم بن أبي طالب ، وعبدان الاهوازي و...فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث ، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه).

عاش تسعين سنة ومات في آخر سنة ٣٠٦هـ .

٧- **أحمد بن علي بن الملانى أبو يعلى التميمي**[4] :

قال الذهبي : (الحافظ الثقة محدث الجزيرة .. صاحب المسند الكبير).

سمع علي بن الجعد ويحيى بن معين ومحمد بن المنهال الضرير وشيبان بن فروخ ويحيى الحِماني و وخلق سواهم.

حدث عنه ابن عدي و أبو حاتم بن حبان وأبو علي النيسابوري وحمزة بن محمد الكنانى وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ ، وخلق سواهم.

مات سنة ٣٠٧هـ رحمه الله تعالى.

٨- **محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي الوراق**[5] :

سمع أحمد بن أبي شريح الرازي ومحمد بن منصور الحواز ومحمد بن بشر وهارون

---

(١) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٦٧٠)
(٢) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٦٨٨)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٢٨)
(٤) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٠٧)
(٥) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٥٩)

بن سعيد الايلى وموسى بن عامر الدمشقي وزياد بن أيوب وطبقتهم .
روى عنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم وعبد الله بن عدى وابن حبان والحسن بن رشيق وسليمان الطبراني ومحمد بن عبد الله بن حيويه وأبو بكر ابن المقرئ وآخرون.
قال أبو سعيد بن يونس: (كان أبو بشر من أهل الصنعة ، وكان يُضَعَّف).
مولده في سنة ٢٢٤هـ ، و مات بين مكة والمدينة في ذى القعدة سنة ٣١٠هـ .

٩- **محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري** (١) :
سمع من إسحاق بن راهويه و محمود بن غيلان وعلى بن حجر و أحمد بن منيع وبشر بن معاذ و أبي كريب وطبقتهم .
حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم أحدُ شيوخه وإبراهيم بن أبي طالب وأبو علي النيسابوري وخلق لا يحصون.
قال أبو حاتم محمد بن حبان : (ما رأيتُ على وجه الأرض مَن يُحسِن صناعة السُنَن ويحفظ ألفاظها الصِحَاح وزياداتها حتى كأنّ السُنَن كلَّها بين عَيْنَيه إلا محمد بن إسحاق بن حزيمة).
ولد سنة ٢١٣هـ ، و توفي سنة ٣١١هـ .

١٠- **عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع**(٢) :
سمع من علي بن الجعد وعلي بن المدينى واحمد بن حنبل وأبي نصر التمار وشيبان بن فروخ ويحيى بن عبد الحميد الحِماني وسويد بن سعيد وخلق كثير .
حدث عنه ابن عدي و يحيى بن محمد بن صاعد والجعابى والقطيعي و الإسماعيلي وأبو حفص بن شاهين وعمر الكتاني وابن المظفر والدارقطني وخلق كثيرون.
قال الخطيب : (كان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً).
وقال الدار قطني : (ثقة جبل إمام أقل المشايخ خطأ).
مولده في رمضان سنة ٢١٤هـ ، و توفى ليلة عيد الفطر سنة ٣١٧هـ .

١١- **الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة السلمى الحراني** (٣):
قال ابن عدى: (كان عارفاً بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين).
سمع مخلد بن مالك السلمسينى ومحمد بن الحارث الرافقى ومحمد بن وهب بن أبي كريمة وإسماعيل بن موسى الفزارى وعبد الجبار بن العلاء والمسيب بن واضح وخلائق من طبقتهم وبعدهم.
حدث عنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن المقرئ وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن المظفر وغيرهم.
توفي سنة ٣١٨هـ .

١٢- **أحمد بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الفقيه البكرآباذي يعرف بشغالان** (٤):
روى عن الحارث بن أبي أسامة وأبي مسلم الكجي وجماعة .
روى عنه عبد الله بن عدي وأبو نصر الإسماعيلي وأبو بكر السباك وأبو بكر العدسي

---

(١) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٢٠)
(٢) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٣٧)
(٣) تذكرة الحفاظ - (ج ٢ / ص ٧٧٤)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ٩٥)

.
توفي في شوال سنة ٣٤٦هـ وصلى عليه ابنه أبو بكر محمد بن أحمد الشغالي .
و إنما ذكرتُه هنا لأنه أقرب شيوخ ابن عدي وفاةً منه ، فبين وفاتيهما ١٩سنة ، فلعل إسناد ابنِ عديٍ عنه أَنْزَلُ إسنادٍ عنده .
وفيه من الفوائد أنّ ابن عدي لم ينقطع عن طلب الحديث حتى مِن أقرب الناس منه عُمُراً .

تلاميذه :

جَمَعَ صاحب كتاب (ابن عدي ومنهجه) تلاميذَ ابن عدي ، فبلغوا (٤٨) تلميذاً ، ولا شَكّ أنّ له غيرهم ممن أغفلتْهم كُتب التراجم .

إلا أنه ذكر منهم : **أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ الشهير بابن عُقدة** ، شيخَ ابن عدي ، بحُجة أنه روى عنه !

ولو كان العنوان المبحث (الرواة عن ابن عدي) لصحَّ له ذلك ، لأنه ليس كلّ مَن روى عن غيره أصبح تلميذاً له ، لأن التَتَلْمُذ قدْرٌ زائد على مجرّد الرواية مرةً أو مرتين عن المحدِّث.

وقد اقتصرتُ هنا على بعضهم ، و البقية مذكورون في الكتاب السابق[١] .

فمنهم :

١- **أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني**[٢] :

قال الذهبي : (شيخ الشافعية ببغداد ، برع في المذهب ، وأربى على المتقدمين ، وعظم جاهه عند الملوك).

تفقه على أبي الحسن بن المرزبان، وأبي القاسم الداركي ، و حدث عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي .

حدث عنه تلامذته أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي والفقيه سليم الرازي وأبو علي السنجي وآخرون.

ولد سنة ٣٤٤هـ ، وتوفي سنة ٤٠٦هـ .

٢- **أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل أبو سعد الماليني** [٣]:

قال الذهبي : (الامام المحدث الصادق، الزاهد الجوال ، الملقب بطاووس الفقراء. جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان، وبغداد والشام ومصر والحرمين، وحصَّل، وله معرفة وفهم، جَمَعَ وصَنَّف ..وكان ذا صدق وورع وإتقان، حصل المسانيد الكبار).

روى عن أبي أحمد بن عدي، وإسماعيل بن نجيد، وأبي الشيخ بن حيان الأصبهاني ، والحسن بن رشيق المصري ، ومحمد بن سليمان الربعي ، وطبقتهم.

حدث عنه: الحافظان تمام الرازي ، وعبد الغني الأزدي ، وهما من شيوخه ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو نصر السجزي ، وخلق سواهم.

توفي في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة ٤١٢هـ .

٣- **حمزة بن يوسف بن إبراهيم أبو القاسم القرشي السهمي**[٤] :

من ذرية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هشام بن العاص بن وائل السهمي .

قال الذهبي : (الامام الحافظ، المحدث المتقن، المصنف ، محدث جرجان .. وصنف التصانيف ، وتكلم في العلل والرجال) .

روى عن أبيه المحدث أبي يعقوب ، وأبي أحمد بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن الدارقطني ، وطبقتهم.

---

(١) ابن عدي ومنهجه (٧٣/١)
(٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ١٩٤)
(٣) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ٣٠١)
(٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ٤٦٩)

حدث عنه: أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وآخرون.
ولد سنة نيف وأربعين وثلاثين مئة ، و مات سنة ٤٢٨هـ ، وقيل: سنة ٤٢٧هـ .

٤- **محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله بن البيع الحاكم النيسابوري الشافعي**[1]:

مولده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الاول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور.
قال الذهبي : (الامام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين) .
حدث عن أبيه ، و أبي أحمد بن عدي و محمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم الشيباني ، وأبي علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ ، وعلي بن حمشاد العدل ، وأبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق .
حدث عنه: الدارقطني و أبو إسحاق المزكي، وأحمد بن أبي عثمان الحيري وهم من شيوخه ، وغيرهم .
توفي سنة خمس وأربع مئة.

٥- **محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو سعيد السهمي القزاز ، أخو حمزة السهمي**[2] :

روى عن أبي أحمد بن عدي و أبي بكر الإسماعيلي و أبي بكر الصرامي وغيرهم .
قال حمزة السهمي : (وكان له دراية وفهم في الحديث) .
توفي سنة ٣٧٤هـ .

٦- **فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الطلقي**[3] :

قال السهمي : (والدة أبي النجيب وأبي النجح وأبي المجد بني عبد الملك .. رأيتُها وقد حَمَلها أبوها أبو عبد الله الطلقي إلى أبي أحمد بن عدي وكانت تسمع) .

---

(١) سير أعلام النبلاء - (ج ١٧ / ص ١٦٢)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٤٨)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٥٠٧)

عقيدته :

لم يُؤْثر عن الحافظ ابن عدي خروجه عن جملة معتقد أهل الحديث والأثر ، و لم يذكره أحدٌ ممن ألّف في طبقات فِرقةٍ من الفِرَق المخالفة لأهل السنة في أهلها .

و منافرتُه لأشهرِ البدع و الأهواء في كتابه الكامل شاهدٌ على سَيْره على جادة أهل السُنة في المعْتقَد .

ومِن ذلك قوله في مقدمة كتابه : (ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكر هم إلا من هو ثقة أو صدوق ، و إنْ كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأوِّل)[1].

فإعذاره للمبتَدِع المتأوِّل سِمةٌ مِن سمات أهل السنة في تعاملهم مع صاحب البدعة ، بعكس أهل البدع الذين لا يعذرون غيرهم لمجرَّد مخالفته لهم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (أن المتأول الذي قَصْدُه متابعة الرسول لا يكفَّر بل ولا يفسَّق إذا اجتهد فأخطأ ، وهذا مشهور عند الناس في المسائل العملية ، وأما مسائل العقائد فكثير من الناس كفَّر المخطئين فيها . وهذا القول لا يُعرف عن أحدٍ من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ولا عن أحد من أئمة المسلمين ، وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع الذين يبتدعون بدعة ويكفِّرون مَن خالفهم ، كالخوارج والمعتزلة والجهمية)[2] .

وهذه نصوصٌ لابن عدي تُبَيِّن أنّ موقفه من البدع هو موقفُ أهلِ السنة الصحيحُ منها :

١- جواب التيمي :

(قال الشيخ : وجواب التيمي كان قاصّاً وكان بجرجان وهو كوفي سكن جرجان وليس له من الحديث المسند إلا القليل وله مقاطيع في الزهد وغيره ولم أرى له ألا حديثا منكرا في مقدار ما يرويه وكان يُرمى بالإرجاء)[3].

٢- عمرو بن عبيد :

قال ابن عدي : (وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤونته حيث بيَّنوا ضعفَه في رواياته وبينوا بدعته ودعاءه إليها ويغر الناس بنسكه ... وهو مذموم ضعيف الحديث جدا معلن بالبدع وقد كفانا ما قال فيه الناس) [4].

٣- خالد العبد :

قال ابن عدي : (خالد العبد بصري قدري) [5] .

٤- عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري :

قال ابن عدي : (وسمعتُ أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) يُثني على أبي مريم ويُطرِيه ، و تَجَاوز الحدَّ في مَدحه ، حتى قال : لو انتشر علم أبي مريم وخرج حديثه لم يَحْتَج الناس إلى شعبة ، وابنُ سعيد حيث مال هذا الميل الشديد إنما كان لإفراطه في التشيع) [6] .

٥- إسماعيل بن موسى الفزاري :

قال ابن عدي : (وإسماعيل هذا يحدث عن مالك وشريك وشيوخ الكوفة وقد اوصل

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢)
(٢) منهاج السنة النبوية - (ج ٥ / ص ٢٣٩)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٧٨)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١١١)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٢٣)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٢٧)

عن مالك حديثين وقد تفرد عن شريك بأحاديث وانما أنكروا عليه الغلو في التشيع) [1] .

٦- أبان بن تغلب :

قال ابن عدي : (ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو معروف في الكوفة وقد روى نحوا أو قريبا من مائة حديث وقول السعدي مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية وهو في الرواية صالح لا بأس به) [2] .

٧- الحارث بن حصيرة الأزدي :

قال ابن عدي : (والحارث هذا إذا روى عنه الكوفيون فهو عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد والبصريون فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع وعلى ضعفه يكتب حديثه) [3].

٨- حماد بن يحيى بن المختار :

قال ابن عدي : (وحماد بروايته هذين الحديثين يدل على أنه من متشيعي الكوفة ولا أعرف لحماد من الحديث غير هذين الحديثين) [4].

٩- داود بن أبي عوف أبو الجحاف :

قال ابن عدي : (ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته وهو من غالية أهل التشيع وعامة حديثه في أهل البيت ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاما وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به في الحديث)[5].

١٠-عبد الرحمن بن صالح الأزدي :

قال ابن عدي : (وعبد الرحمن بن صالح معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتُّهم فيه الا أنه كان محترقا فيما كان فيه من التشيع) [6].

١١-عيسى بن مهران المستعطف

قال ابن عدي : (محترق في الرفض) [7].

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٢٥)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٩٠)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٨٨)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٥٢)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٨٣)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٣٢٠)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٢٦٠)

مذهبه الفقهي :

كان ابن عدي شافعيَّ المذهب ، ألّف كتاباً على مختصر المزني باسم (الانتصار) . ولهذا عَدَّه السبكي ، و الأسنوي ، و ابن قاضي شهبة في طبقاتِ الشافعية .

مصنَّفاته :

ما مِن شكٍّ أنّ أهمّ كتابٍ لابن عدي هو (الكامل في ضعفاء الرجال) ، و لأهمِّيَّته سأُرجئ الكلام عليه في آخر هذا القسم .

و أمّا بقيَّة كُتبه التي نُسِبَتْ إليه فهي :

١ـ كتاب (الانتصار) على كتاب مختصر المزني :

قال السهمي : (صنف على كتاب المزني سماه : الانتصار)[١]. و الظاهر أنه كان مفقوداً من زمن السبكي حيث قال عنه : (لَوَددتُ لو وقفتُ عليه)[٢] .

٢ـ معجم شيوخه :

قال الخليلي : (معجمه زاد على ألف شيخ ممن لقيهم)[٣] وقد اطّلع عليه الحافظ ابن حجر[٤] ، وهو مفقود الآن.

٣ـ مجموعات من الأحاديث :

قال السهمي : (وكان ابن عدي جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة من المقِلّين)[٥].

و لا نعلم عن وجودها شيئاً .

٤ـ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح :

و كما هو ظاهر مِن عنوانه أنّه مخصوص بشيوخ البخاري الذي روى عنهم في الصحيح .

وقد طُبع طبعتين :

الأولى : بتحقيق عامر حسن صبري .

الثانية : بتحقيق بدر بن محمد العماش . عن دار البخاري ١٤١٥هـ .

٥ـ الكامل في ضعفاء الرجال :

وهو أهَمُّ كُتب ابن عدي ، بل أهم كُتب الضعفاء .

وفي النقاط التاية معلوماتٍ تفصيلية عنه :

⑤ **اسمه** : تولّى ابن عدي تسمية كتابه بنفسه فقال في المقدمة : (و سميّتُه : كتاب الكامل في ضعفاء الرجال)[٦] ، وهذا التصريح بالاسم قاطعٌ لأي خلافٍ فيه ، ولو جاء ذلك الخلاف في عناوين النسخ المخطوطة ، فإن تصريح الإمام باسم كتابه مقدَّمٌ على أيِّ تسميةٍ مهما كان صاحبها.[٧]

⑤ **شرطه** : بَيّن ابنُ عدي شرطَه في كتابه فقال : (وذاكرٌ في كتابي هذا كلَّ من ذُكر بضرب من الضعف ، ومن اختُلِف فيهم ، فجرَّحه البعض ، وعدَّله البعض الآخر ، ومرجِّح قولَ أحدهما مبلغ علمي ، من غير محاباة ، فلعل مَن قبَّح أمره أو حسَّنه تحامل عليه أو مال إليه .

---

(١) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)
(٢) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٢٠٢)
(٣) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩٤)
(٤) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٢٩)
(٥) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢)
(٧) انظر الخلاف في تسمية الكامل في : ابن عدي ومنهجه في الكامل (١١٩/١) ، و كتاب : التراجم الساقطة من الكامل (ص٩٥) .

وذاكرٌ لكلِّ رجل منهم مما رواه ما يضعَّف من أجله ، أو يلحقه بروايته له اسم الضعف ، لحاجة الناس إليها ، لأقرِّبه على الناظر فيه.
وصنَّفتُه على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راوياً منهم ، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكر هم إلا من هو ثقةٌ أو صدوقٌ ، و إن كان يُنسب إلى هوى وهو فيه متاول ، وأرجو أني أشبع كتابي هذا وأشفي الناظر فيه ، ومضمن ما لم يذكره أحدٌ ممن صنف في هذا المعنى شيئاً)[١].

⑤ **منهجه في الترجمة** : مَن توافرتْ فيه تلك الشروط فإنّ ابن عدي يترجم له بمنهجه الخاص في كتابه.

وهذا المنهج الذي اتّبعه ابن عدي حاول تطبيقه في جميع التراجم ، و لم ينخرم إلا في حالاتٍ قليلة بسبب شُحِّ الترجمة في بعض الأحيان ، أو بسبب طولها بحيث يزيد فيها على المنهج العامِّ المتَّبعِ في سائر التراجم .

وسأُجْمِل الحديث عن منهجه في الترجمة ، فأقول :

رَتّب ابن عدي تراجم كتابه على حروف المعجم ، إلا أنّه في بعض الأحيان لم يُراع في الترتيب سوى الحرفِ الأول من الاسم فقط .

و بعد أنْ انتهى مِن التراجم على حروف المعجم عَقَد في آخر الكتاب فصلين لمن لم تُعرَف أسماؤهم :

الأول : (مَن غلبت عليه الكنية ولم يُسَمّ وعُرِف بكُنيته ، وإنْ سُمّوا لم تصحّ أسماؤهم)[٢] .

الثاني : (مَن نُسب إلى قبيلة ، أو نُسِب إلى مولى ، ولم يُذكر باسمٍ ولا كُنية)[٣] .

هذا فيما يخص منهجه العام في الترتيب .

أما منهجه داخل الترجمة : فإنه يبتدئ أوّلاً باسم الراوي ، وتختلف تسميتُه للرواة طولاً و قصراً ، كما تختلف في استيفاء بيانات اسم الراوي كاملة أو الاقتصار على بعضها ، فمن الرواة مَن يذكر اسمه كاملاً وكُنيته وبلده وبعض قرابته .

وهذه أمثلة على تَنَوّع طريقة ذكره لاسم الراوي :

١- أحمد بن أخت عبد الرزاق [٤].

٢- إسماعيل بن أبي أويس ، واسم أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي وهو ابن أخت مالك ابن أنس ، ومالك خاله من أهل المدينة يكنى أبا عبد الله [٥].

٣- إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ابن بنت السدي [٦] .

⑤ **أمَّا ما يتعلق بذكر شيوخ المتَرْجَم و الرواة عنه** فلم يكن ذلك من هَمِّ ابن عدي ، ولهذا لم يُكثر منه ، وإنما ذكرهم المرةَ بعد الأخرى ، لأن غرضه بيانُ الضعفِ الذي لَحِق بالراوي ، وليستْ الترجمةُ الوافية غرَضَه الأول .

فقد يذكر الرواة عن صاحب الترجمة لبيان أنه لا تصحُّ روايتهم عنه ، كما قال في **ترجمة يزيد بن حصين بن نمير** : (سمع منه محمد بن المنذر ولم يصح إسناده ، سمعت

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ٢٩١)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ٣٠١)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١٧٢)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ٣٢٣)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ٣٢٥)

بن حماد يذكره عن البخاري)[1] .
وقد يذكر شيخاً للراوي لأنه روى عنه مناكير ، كقوله عن يغنم بن سالم بن قنبر مولى على بن أبى طالب رضي الله عنه : (يروى عن أنس مناكير)[2] .
وقوله عن يافع بن عامر : (يحدث عنه إسماعيل بن عياش وهو يحدث عن قتادة بأحاديث لا يرويها غيره عن قتادة) ، ثم قال : (وليافع عن قتادة غير ما ذكرتُ ولا يروى عنه غير إسماعيل بن عياش ، وأحاديثه عن قتادة غير محفوظة)[3].
وقوله عن يعلى بن الأشدق العقيلي الجزري : (يروى عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة مناكير ، وهو و عَمُّه غير معروفَين)[4] .
۞ **كما أنه قد يذكر وفاة الراوة** ، كما في ترجمة (بحر بن كُنيز السقاء أبو الفضل الباهلي بصري جد أبي حفص الفلاس)[5] و (حماد بن أبي سليمان مسلم أبو إسماعيل الكوفي الأشعري)[6] و (الحسن بن عمارة أبو محمد مولى بجيلة الكوفي)[7]
۞ **أمَّا ما يخصّ الجرح و التعديل** : فإن ابن عدي و إن كان إماماً من أئمة الجرح والتعديل فإنه اهتم اهتماماً بالغاً بذكر أحكام الحفّاظ الذين سبقوه في الراوي جرحاً أو تعديلاً .
و غالباً ما يسندها إلى قائليها ، ويندر جداً أن يذكر شيئاً منها مُعَلَّقاً دون إسناد .
ولا شك أن هناك تراجم خَلَتْ من بعض ألفاظ الجرح والتعديل التي قيلت في الراوي ، وبعضها خَلَتْ تماماً من أي جرحٍ في الراوي أو تعديله ، مع أن فيه كلاماً لأئمة سابقين لابن عدي في كتب الضعفاء الأخرى .
۞ مما امتاز به الكامل لابن عدي عنايتُه بشرح ألفاظ الجرح والتعديل والتعليل عند الأئمة الذين ينقل أحكامهم في الراوي ، و تكمن أهمية هذا الشرح في كونه صادراً من إمامٍ عارفٍ بالجرح والتعديل ، مُطَّلعٍ على تعليلات الأئمة السابقين ، خبيرٍ بمجاري كلامهم وسياقات أحكامهم .
وهذه أمثلة للعبارات التي شرحها ابن عدي :
١- قول يحيى بن معين : (**يُكتب حديثه**) :
قال ابن عدي : (وقول يحيى بن معين : يكتب حديثه ، معناه : أنه في جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم)[8] .
٢- قول يحيى بن معين : (**لا أعرفه**) :
قال ابن عدي : (كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول : لا أعرفه)[9].
٣- قول البخاري : (**في إسناده نظر**) :
قال ابن عدي : (قال البخاري : أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء البصري في إسناده نظر) قال ابن عدي : (ويقول البخاري في إسناده نظر ، أنه لم يسمع من مثل

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٧٩)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٨٤)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٨٦)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٨٧)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٥٠)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٣٥)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٨٣)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٤٣)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٦٢)

بن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا أنه ضعيف عنده)[1].
٤- قول البخاري : (**منكر الحديث**) :
قال البخاري : (عبد الرحمن مولى سليمان بن عبد الملك سمع .. منكر الحديث) ، فقال ابن عدي : (وهذا الذي ذكره البخاري لا نعرفه ، ولا أعرف له في وقتي هذا حديثا فأذكره ، وليس مراد البخاري أنه ضعيف أو قوي ولكن أراد الترجمة)[2].
٥- قول البخاري : (**لم يصح**) :
قال ابن عدي : (قال البخاري : عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم.. ولم يصح ، وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد ، وقوله : لم يصح ، أنه لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم) [3].
٦- قول الحافظ إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني : (**مُختاري**) :
قال ابن عدي : (وقول السعدي : مختاري ، أي هو من أصحاب مختار بن أبي عبيد)[4].
٧- قول الجوزجاني : (**كان غالياً في سوء مذهبه**) :
قال ابن عدي : (قال السعدي : عبد الجبار بن العباس كان غاليا في سوء مذهبه ، وهذا الذي قاله السعدي أي كان غاليا في التشيع كوفي) [5].
٨- قول الحافظ الحسين بن أبي معشر أبي عروبة الحراني عن أحد الرواة : (**ليس بمؤتمن في نفسه**) :
قال ابن عدي : (سمعتُ أبا عروبة يقول ابن البناء ليس بمؤتمن في نفسه .. قال الشيخ : والذي قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن في نفسه ، كان يعمل في المتقدم أعمالاً للسلطان من البندر وغيرها ، وإنما أشار أبو عروبة إلى اشتغاله بالسلطان) [6].
٩- قول الحافظ عبد الله بن أبي داود السجستاني عن حديثٍ : (**سنة تفرّد بها أهل الكوفة**) :
قال ابن عدي : (قال لنا ابن أبو داود : فهذه سنة تفرد بها أهل لكوفة ، وقول بن أبي داود : تفرد بها أهل الكوفة ، يعني رواه معرف بن واصل لأنه كوفي)[7].

⑤ حَرِص ابن عدي على إيراد أحاديث الراوي التي ضُعِّف لأجلها ، ولو لم يكن في الراوي كلامٌ لأحدِ النقاد ، فأورد ابن عدي عدداً من الرواة في الكامل ليس فيهم جرح مرويٌّ عن الأئمة ، لأنّه وَقَف هو على أحاديث لهم تدلّ على ضعفهم .
وبهذا أصبح الكامل أحد أهم مصادر الأحاديث الضعيفة بأنواعها ، من الموضوع إلى خفيفِ الضعف.
كما أنّ ابن عدي أمتاز على غيره في هذا الباب بأمرين :
الأول : أنه حاول استقصاء الأحاديث الضعيفة لبعض الرواة .
و الثاني : أنّه جزم في بعض الرواة بأنه لم يجد لهم حديثاً ضعيفاً .
وفي هذين الأمرين فائدة جليلة ، إذْ تُصبح سائر أحاديث هذا الراوي مقبولة ، لأن ابن

---
(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٤١١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٣٠٦)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٣١١)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٧٤)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٢٦)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٠٤)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٤٦٢)

عدي ضَمِن لنا أنّ هذا الراوي ليس له حديثٌ ضعيف ، وضَمِن لنا في رواةٍ آخرين أنّ ما عندهم من الضعيف قد جَمَعَه لنا في تراجمهم .
و من أمثلة ذلك :

١- إبراهيم بن عبد الرحمن أبو إسماعيل السكسكي :

قال ابن عدي : (ولم أجد له حديثا منكر المتن وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ويكتب حديثه كما قال النسائي) [١].

٢- إبراهيم بن مهاجر بن مسمار :

قال ابن عدي : (وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثا أنكر من حديث (قرا طه ويس) لأنه لم يروه إلا إبراهيم ابن مهاجر ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن الا إبراهيم بن مهاجر هذا وباقي أحاديثه صالحة)[٢].

٣- أبان بن عبد الله بن أبي حازم صخر بن العيلة الأحمسي الكوفي:

قال ابن عدي : (وأبان هذا عزيز الحديث عزيز الروايات ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره وأرجو أنه لا بأس به)[٣].

٤- الأجلح بن عبد الله بن معاوية أبو حجية الكندي الكوفي :

قال ابن عدي : (وأجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم أجد له شيئا منكرا مجاوز الحد لا إسنادا ولا متنا وهو أرجو انه لا بأس به الا انه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق)[٤].

٥- بشر بن رافع النجراني :

قال ابن عدي : (وهو مقارب الحديث لا بأس بأخباره ولم أجد له حديثا منكرا) [٥].

٦- بكير بن عامر البجلي :

قال ابن عدي : (وبكير بن عامر هذا ليس بكثير الرواية ورواياته قليلة ولم أجد له متنا منكرا وهو ممن يكتب حديثه)[٦].

٧- الحسن بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان الهمذاني الكوفي :

قال ابن عدي : (ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار وهو عندي من أهل الصدق)[٧].

٨- رباح بن أبي معروف بن أبي سارة :

قال ابن عدي: (ولرباح عليه أحاديث غير ما ذكرت وما أرى برواياته بأسا ولم أجد له حديثا منكرا)[٨].

٩- علي بن مهران الرازي :

قال ابن عدي : (وعلي بن مهران يروي عنه أهل الري ولا أعلم فيه إلا خيرا ولم أجد له حديثا منكرا فأذكره)[٩].

⑤ كما اهتم ابن عدي ببيان علل الأحاديث التي يوردها في تراجم الرواة ، وهذا الذي

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢١٠-٢١١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢١٦)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٨٨)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٤٢٩)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٣)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٣٤)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٣١٧)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٧٢)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٢٠٢)

جعل عدداً من العلماء يضيفون ذلك في اسم الكتاب ، فيُسَمُّونه : (الكامل في ضعفاء الرجال و علل الحديث) .

و عناية ابن عدي ببيان العلل أمرٌ ظاهر ، لا تُخطئه عين القارئ للكامل ، وقد أفاض مُؤلِّف كتاب (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل)[1] في الحديث عن هذا الأمر .

و سأشير إلى بعض التراجم التي فيها تعليلُ ابن عدي لبعض الأحاديث :

١- ترجمة : محمد بن عبيد الله العرزمي [2].

٢- ترجمة : الحسن بن علي أبو علي النخعي يلقب أبو الاشنان[3].

٣- ترجمة : حمّاد بن سلمة بن دينار [4].

٤- ترجمة : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي [5].

⑤ ثناء العلماء على الكامل :

قال السهمي : (سألتُ أبا الحسن الدارقطني أن يصنِّف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال لي : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ فقلت : نعم ، قال : فيه كفاية لا يزاد عليه) [6].

و قال الخليلي في معرض ثنائه على ابن عدي : (وله تصنيف في الضعفاء ما صنف أحد مثله)[7].

و قال ابن القطان الفاسي : (عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني أحد الأئمة ، وكتابه الكامل وافٍ بغرضه) [8].

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (قال أبو أحمد بن عدي في كتابه المسمى بـ (الكامل في أسماء الرجال) ولم يُصَنَّف في فَنِّه مثله) [9].

قال الذهبي في مقدِّمة الميزان عند تعداده لكتب الضعفاء : (و لأبي أحمد بن عدى كتاب الكامل ، هو أكمل الكتب وأجلها في ذلك) [10].

وقال أيضاً : (له كتاب (الكامل في معرفة الضعفاء) في غاية الحسن ، ذكر فيه كل من تكلم فيه ، ولو كان من رجال الصحيح ، وذكر في كل ترجمة حديثاً فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره ، ويتكلم على الرجال بكلام منصف)[11].

وقال أيضاً : (يذكر في الكامل كل من تكلم فيه بأدنى شئ لو كان من رجال الصحيحين ولكنه ينتصر له إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثا ، أو أحاديث مما استنكر للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده) [12].

وقال السبكي : (وكتابه الكامل طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه من عينه انتجع المنتجعون وبشهادته حكم المحكمون وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون) [13].

وقال ابن كثير : (له كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله ولم يلحق

---

(١) ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل (١٩٣/١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٩٩)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٣٤٦)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٦٢)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٢٠)
(٦) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٧)
(٧) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩٥)
(٨) بيان الوهم والإيهام (٦٤٢/٥)
(٩) مجموع الفتاوى (٧٧/١) ، قاعـدة جليلـة في التوسل والوسيلة - (ص ١٤١)
(١٠) ميزان الاعتدال - (ج ١ / ص ٢)
(١١) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤١/٢٦)
(١٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ١٥٥)
(١٣) طبقات الشافعية الكبرى - للسبكي - (ج ٣ / ص ٢٠٢)

في شكله)[١].

(١) البداية والنهاية - (ج ١١ / ص ٣٢١)

ثناء العلماء عليه :

مِن أبلغ الثناء على المُحدِّث أنْ يروي عنه شيوخه الحفّاظ ، وابن عدي روى عنه حافظان من شيوخه : عمر بن سهل الدينوري و ابن عقدة الكوفي ، و قال له ابن عقدة : (ما أتى أحد مثلك من أهل المشرق) قال الخليلي : (يعني ما أتى بلدنا)[1] .

و قال الحافظ السهمي : (وكان أبو أحمد بن عدي حافظا متقنا لم يكن في زمانه مثله ، تفرد بأحاديث)[2] .

و قال أيضاً : (سألتُ أبا الحسن الدارقطني أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين ، فقال لي : أليس عندك كتاب بن عدي ؟ فقلت : نعم ، قال : فيه كفاية ، لا يزاد عليه)[3].

و قال الحافظ الخليلي : (عديم النظير حفظا وجلالة . سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت: كان ابن عدي أحفظ أم ابن قانع ؟ فقال : ويحك زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي ، سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول : لم أرَ مثلَ أبي أحمد بن عدي الجرجاني فكيف فوقه في الحفظ ! ، وكان قد لقي أبا القاسم الطبراني وأبا أحمد الكرابيسي والحُفّاظ ، وقال لي : كان حفظ هؤلاء تكلُّفاً ... سَمِع منه الكبار من أقرانه)[4] .

وقال ابن طاهر المقدسي : (ولما صنف أبو عبد الله الحاكم كتابه المرسوم بـ (ذكر أئمة الأقطار المزكيين لرواة الآثار) ذَكَر فيه في كل عصر أربعةً ممن يستحق أن يكون يزكي ، إلى أن انتهى إلى الطبقة الحادية عشر فذكر فيها أربعة :

أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو علي الحسين الماسرجسي ، وأبو عبد الله محمد بن العباس الضبي الهروي.

ولَعَمْري لأن كان أنْصَف بذكره عليَّ بن عمر في هذه الدرجة أنه تعصب لمشايخه ، فذَكَر ثلاثةً وإن كانوا أجِلّاء معروفين ، إلا أنّ غيرهم أولى بهذه المرتبة منهم ، إذ لا خلاف نجده أن **أبا أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني** إمام هذا النوع - أعني الجرح والتعديل - وإلى كتابه المرجع في هذا الشأن = لم يذكره ، ولا خفي عليه أيضاً منزلة أبي حاتم بن حبان البُستي وتحقيقه في الجرح والتعديل . ومن نظر في كتابيهما عرف أنه لم يُنْصِفهما بتركه ذكرهما ، ويذكر ثلاثةً تخفي معرفتهم على كثير من المحدثين !)[5].

و قال الحافظ ابن عساكر : (أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له والرحالين فيه .. وكان مصنفا حافظا ثقة على لحن فيه)[6].

و قال الإمام أبو الوليد الباجي : (أبو أحمد بن عدي حافظ لا بأس به)[7] .

وقال ابن القطان الفاسي : (الحافظ الجرجاني أحد الأئمة وكتابه الكامل واف بغرضه)[8].

---

(١) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩٤)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)
(٤) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٧٩٤)
(٥) أطراف الغرائب والأفراد - (ج ١ / ص ٤٦) ، لو اكتفى ابن طاهر – رحمه الله - بتخطئةِ الحاكم لكفى ، لكن الزيادة باتهامه بالتعصّب أمرٌ شديد .
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٣١ / ص ٥)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٣١ / ص ٥)
(٨) بيان الوهم والإيهام (٦٤٢/٥)

و قال ياقوت الحموي : (أحد أئمة الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرَحَّالين فيه)[١].

قال الحافظ الذهبي : (الإمام الحافظ الناقد الجوال ... طال عمره ، وعلا إسناده ، وجرَّح وعدَّل ، وصحَّح وعلَّل ، وتقدم في هذه الصناعة على لَحْنٍ فيه يظهر في تأليفه .. وهو مُنْصِفٌ في الرجال بحسب اجتهاده)[٢] .

و قال أيضاً : (كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العلل والرجال فحافظٌ لا يجارى)[٣] .

و قال الحافظ ابن كثير : (الحافظ الكبير المفيد الامام العالم الجوال النقال الرحال، له كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله ولم يلحق في شكله) [٤].

و قال السبكي : (أحد الجهابذة الذين طافوا البلاد ، وهجروا الوساد ، و واصلوا السهاد ، وقطعوا المعتاد طالبين للعلم ، لا يعترى همتهم قصور ، ولا يثنى عزمهم عوارض الأمور ، ولا يدع سيرهم في ليالى الرحلة مدلهم الديجور)[٥] .

---

(١) معجم البلدان - (ج ١ / ص ٤٨٣)
(٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ١٥٤)
(٣) تاريخ الإسلام ج٢٦/ص٣٤١
(٤) البداية والنهاية - تحقيق علي شيري - (ج ١١ / ص ٣٢١)
(٥) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٢٠٢)

وفاته :

قال السهمي : (توفي عبد الله بن عدي غرة جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة (٣٦٥هـ) ليلة السبت ، وصَلى عليه أبو بكر الإسماعيلي ، ودُفن بجنب مسجد كرز بن وبرة عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد)[١] رحمه الله تعالى.

(١) تاريخ جرجان - (ص ٢٦٦)

الباب الثاني :

التعديل الضِمْني

■تعريفه :

■نصوص النُّقَّاد الدالَّة على اعتماد التوثيق الضمني

■شَرْط إعماله :

■مرتبته :

■صُوَره :

تعـريفـه :

التعديل الضمني : (**هو كُلُّ حُكمٍ أفادَ تَعديلَ الراوي مِن غيرِ تَعيينٍ لَه**)

تعليقٌ على التعريف :

لم تتعرض كتب المصطلح ولا كتب التراجم للتعديل الضمني تأصيلاً وتنظيراً ، ولكنها تعرضتْ لبعض أنواعه ، و لبعض الأمثلة الجزئية التطبيقية لأنواعٍ أُخَر منه .

فأما تعرُّضها لبعض أنواعه فمثاله صنيعُ الحافظ ابن دقيق العيد في كتابه (الاقتراح) عند كلامه عمَّن روى لهم أصحاب الصحاح ، ومثله الحافظ الذهبي في كتابه (الموقظة) عند كلامه عمَّن صحَّح له الترمذي وابن خزيمة و الدارقطني والحاكم ، ومثلهما أيضاً الحافظ ابن حجر في كتابه (النكت على ابن الصلاح) عند كلامه عن انتفاع الراوي بإخراج أصحاب المستخرَجات له. وغير ذلك من أمثلةِ تنصيصِ العلماء على اعتبار أنواعٍ مِن التعديل الضمني(١) .

ومِن أمثلة تناولها لأمثلةٍ تطبيقيةٍ لأنواع من التعديل الضمني = نصوص الأئمة المتعدِّدة في الحكم بثقة مَن روى عنه الثقات الحفَّاظ كالإمام مالك و عبد الرحمن بن مهدي و يحيى بن سعيد القطان و غيرهم من الحفَّاظ .

ومن ذلك أيضاً كلامُ الحافظ ابن دقيق العيد عن (أسد بن موسى) في كتابه (الإمام) وتوثيقه له بعدم ذكرِ ابن عدي له في ضعفاء الكامل ، ومنه أيضاً كلام الحافظ ابن حجر عن (محمد بن حَبان بن الأزهر) شيخ الإسماعيلي الذي لم يتعرض له بالجرح في معجمه . وغير ذلك من الأمثلة الجزئية التطبيقية لرواةٍ حَكَم العلماء بقبولهم بناءً على التعديل الضمني .

وعليه فإذا كان تناولُ المصادر الحديثية للتعديل الضمني بهذا التناثر وعدمِ الانتظام فمن الطبيعي ألا نجد فيها تعريفاً محدَّداً ومنضبطاً يشمل صُوَر التعديل الضمني ويلفتُ نظر الباحث إلى الرابط المؤثِّر بين هذه الأنواع والصُوَر .

لذا فإنَّ هذا التعريف الذي صدَّرتُ به هذا الفصل محاولةٌ قاصرةٌ مني لجمع شملِ الصور المتعددة للتعديل الضمني . ولستُ أنفي عنه الخطأ ، وإنما أراه أقربَ قولٍ يمكن أنْ نعرِّف به التعديل الضمني .

وإني لأرَى من الأهمية بمكان أنْ يُبرَز القاسم المشترَك بين هذه الأنواع مِن التعديل الضمني ليُعلَم أنها تتفق في حُكمٍ واحدٍ – مع تفاوتٍ بينها فيه – ولنتمكَّن بعد ذلك مِن إلحاق الصُور التي لم تُذكر بالأنواع التي ذُكرتْ من التعديل الضمني .

شرح التعريف :

الفرق الجوهري بين التعديل الصريح والضمني : أن التعديل الصريح يتمُّ فيه تعيين الراوي الموثَّق باسمِه ، فيقال : (فلان ثقة ، أو ثبتٌ أو حجة أو صدوق) ونحوها مِن عبارات التعديل ، أما التعديل الضمني فليس فيه تعيينٌ لأحدٍ من الرواة ، وإنما الذي فيه هو حُكمٌ عامٌّ ينطبق على عددٍ مِن الرواة **لا يمكن معرفة أعيانهم مِن الحُكمِ نفسِه** ، كما هو الحال في التعديل الصريح ، وإنما تُعرف أعيانهم بعد انطباق الحكم عليهم .

فالتعديل الصريح حُكْم خاصٌّ لا يشمل إلا الرواة المنصوصَ عليهم بأعيانهم في نفس الحكم ، أم التعديل الضمني فهو حكم عامٌّ ليس فيه نَصٌّ على أحدٍ بعينِه .

فالفرق الحقيقي والمؤثِّر بينهما هو التعيين ، فإن كان الحُكم مشتمِلاً لتعيين الراوي

(١) ستأتي نصوصهم في مَحَالِّها عند الكلام عن صور التعديل الضمني .

فهو صريح ، وإنْ لم يكن فيه تعيين فهو ضمني .

وهذا مثال لمزيد البيان :

الأسود بن شيبان : ممن وُثِّق توثيقاً صريحاً وضمنياً ، أما الصريح فقولُ يحيى بن معين : (الأسود بن شيبان ثقة) [١] و أما الضمني فلرواية سليمان بن حرب البصري عنه[٢] ، فقد قال أبو حاتم الرازي : (كان سليمان قَلَّ مَن يَرْضى مِن المشايخ ، فإذا رأيتَه قد روى عن شيخٍ فاعلم أنه ثقة)[٣] .

فالفرق المؤثِّر هنا هو أن حُكم ابن معين جاء صريحاً بذكر اسم الراوي ، وأما قول أبي حاتم فليس حُكْماً مُتعَيِّناً لأحدٍ مِن الرواة ، وإنما استثمرناه نحن في حال الأسود بن شيبان لأنه انطبق عليه الحُكم الذي فيه .

و الذي يُؤكد صوابَ ما قُمنا به أنَّ أبا حاتمٍ نفسَه قال هذا الكلام السابق في حقِّ راوٍ مجهول ليس فيه جرح ولا تعديل .

قال ابن أبي حاتم : (**محمد بن أبي رزين** : روى عن أمه ، روى عنه سليمان بن حرب ، سمعت أبي يقول ذلك .

سُئل أبي عنه فقال : شيخٌ بصري لا أعرفه ، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب ، وكان سليمان قَلَّ مَن يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة) [٤] .

وما قيل في المثال الذي ضربناه آنفاً يُقال في غيره من أنواع التوثيق الضمني .

---

(١) الجرح والتعديل - (ج ٧ / ص ٢٥٥)

(٢) تهذيب الكمال - (ج ٣ / ص ٢٢٤)

(٣) الجرح والتعديل - (ج ٢ / ص ٢٩٤)

(٤) الجرح والتعديل - (ج ٧ / ص ٢٥٥)

نصوص النُّقَّاد الدالَّة على اعتمادهم التوثيقَ الضمني

لقد تعدَّدتْ وتنوَّعت نصوص العلماء وتطبيقاتهم الدالَّة على اعتمادهم التوثيقَ الضمني في حُكمهم على الرواة ، وهذا التنوُّع عائدٌ إلى تعدُّد صُورِ التوثيق الضمني .

وسأذكر في هذا المبحث جملةً من النصوص الصريحة و القاطعة باعتماد العلماء ونُقَّادِ الحديثِ للتوثيق الضمني في أحكامهم على رواة الأحاديث .

قال أبو داود : (قلت لأحمد : إذا روى يحيى أو عبدالرحمن بن مهدي عن رجل مجهولٍ ، يُحتج بحديثه ؟ قال: يُحتج بحديثه) [(١)].

و قال ابن أبي حاتم : (باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَوِّيه ، وعن المطعون عليه أنها لا تُقوِّيه .

سألتُ أبي عن رواية الثقات عن رجل غيرِ ثقة مما يُقَوِّيه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تُقَوِّه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نَفَعَه رواية الثقة عنه .

سألتُ أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يُقَوِّى حديثَه ؟ قال : أي لعمري ، قلتُ : الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه) [(٢)].

و قال الحافظ البزار عن ريحان بن سعيد : (بَصْرِيٌّ ، كَتَب عنه أهلُ الحديث : عليُّ بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم ، وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب ، لم يحدث بها عنه غيره ، واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه)[(٣)] .

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : (ابن أبي ذئب ثقة ، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة ، إلا أبا جابر البياضي ، وكل من روى عنه مالك ثقة ، إلا عبد الكريم أبا أمية)[(٤)].

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : (إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج به) .[(٥)]

وقال الحافظُ ابنُ حجر في ترجمة (محمد بن حَبان بن الأزهر أبو بكر القطان) من اللسان[(٦)] : (وقد ذكره الإسماعيلي في معجمه ، وأخرج له حديثاً ، ولم يتكلم فيه مع اشتراطه تَبيين أحوال شيوخه)[(٧)].

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه : سمعت ابن معين يقول : (إذا روى الحسن البصري عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه)[(٨)] .

وقال أبو داود : سمعت أحمد قال: (عثمان بن غياث ، ثقة ، أو قال : لا بأس به ، ولكن مرجىء ، حدَّث عنه يحيى (القطان) ولم يكن يحدث إلا عن ثقة)[(٩)].

وقال الحافظ ابن حجر مُبيِّناً فوائد كُتب المستخرَجات : (وللمستخرَجات فوائد أخرى

---

(١) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل - (ص ١٠رقم ١٣٧)
(٢) الجرح والتعديل - (ج ٢ / ص ٣٦)
(٣)
(٤) تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٦٣٥) وانظر الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٣٨)
(٥) الجرح والتعديل - (ج ٦ / ص ٣٢٣)
(٦) وانظر ترجمَتَه هنا برقم (١٢٩)
(٧) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١١٥)
(٨) تهذيب التهذيب - (ج ١ / ص ٣٠٣)
(٩) سؤالات أبي داود لأحمد - (ص ٣٤)

لم يتعرض أحد منهم لذكرها :

أحدها : **الحكم بعدالة مَن أخرج له فيه** ، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده ... ومنهم من لا يُعرف لأحدٍ قبل هذا المخرِّج فيه توثيقٌ ولا تجريحٌ ، فتخريجُ مَن يشترط الصحة لهم ينقلهم مِن درجة مَن هو مستورٌ إلى درجة من هو موثوق ، فيستفاد من ذلك صحةُ أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرَج . والله أعلم)[١] .

و قال ابن المنير : (للتعديل قسمان صريحي وغير صريحي ، فالصريحي واضح ، وغير الصريحي وهو الضمني كرواية العدل وعمل العالم) [٢].

وقال أبو داود : سمعت أحمد قال: (أبان بن خالد شيخ بصري لا بأس به ، كان عبدالرحمن يحدث عنه، وكان لا يحدث إلا عن ثقة)[٣].

وقال ابن عدي : ((كفى بأبي الزبير صدقاً أن حدث عنه مالك ، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة))[٤].

وقال الإمام أحمد : (وما روى شعبة إلا عن ثقة) [٥].

وقال الحافظ الذهبي في تعريفه للراوي الثقة : (الثقة : من وثَّقَه كثيرٌ ولم يُضعَّف . ودُونَه : من لم يُوثق ولا ضُعِّف .

فإن خُرِّج حديثُ هذا في الصحيحين ، فهو مُوَثَّق بذلك ، **وإن صَحَّح له مثلُ الترمذيِّ وابنِ خزيمة فجيِّدُ أيضاً ، وإن صَحَّحَ له الدارقطني والحاكم ، فأقلُّ أحوالهِ : حُسْنُ حديثه**) [٦].

وقال الحافظ الزيلعي في تَعقُّبِه تضعيفَ البيهقيِّ ليحيى بن سليم : (وفيه نظر ، فإن يحيى بن سليم أخرج له الشيخان ، فهو ثقة) [٧].

قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان : (أخرج ابن خزيمة حديثَه في صحيحه فهو ثقة عنده) [٨].

وقال الحافظ الحافظ ابن دقيق العيد في الإمام عن أسد بن موسى : (الثاني : أن أسداً ثقة، ولم يُرَ في شيء من كتب الضعفاء له ذكر، وقد شرط ابن عدي أن يذكر في كتابه كل من تُكلم فيه، وذكَر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ، ولم يذكر أسدًا، وهذا يقتضي توثيقه) [٩]. وأقرَّه على ذلك الحافظ الزيلعي [١٠].

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح - (ج ١ / ص ٤٦)
(٢) فتح المغيث - (ج ١ / ص ٣١٥)
(٣) سؤالات أبي داود لأحمد - (ص ٣٧)
(٤) الكامل - (ج ٦ / ص ١٢٦)
(٥) تتمة - المنتخب من علل الخلال - (ص ٣)
(٦) المُوْقِظَةُ في علم مصطلح الحديث - (ص ١٧)
(٧) نصب الراية - (ج ٤ / ص ٢٧٠)
(٨) تهذيب التهذيب - (ج ٥ / ص ٢٧٢)
(٩) نصب الراية ١٧٩/١
(١٠) نصب الراية ١٧٩/١

شَرْط إعماله :

إعمال التوثيق الضمني هو الأصل في كل الرواة ، و لا يتخلّف ذلك الأصل إلا بشرطٍ واحد ، إنْ ثَبَتَ في راوٍ ما أَلْغَى دلالة التوثيقِ الضمني ، بمعنى أنَّه لم يَكُن مقصوداً بالتعديل أصلاً . وهذا خلافُ تعارض الجرح والتعديل ، وإنْ قدَّمنا الجرح .

و ذلك الشرط هو :

(أنْ يغلِبَ على الظن أنّ الإمام الذي وَثَّق التوثيقَ الضمنيَّ لم يُرِد هذا الراوي المعيَّن بهذا التوثيق) .

ولبيان ذلك أقول : كلُّ إمامٍ نُسِب إليه نوعٌ من أنواع التوثيق الضمني فالأصل أنّ جميعَ مَن شمله هذا التوثيق ثقاتٌ عند هذا الإمام .

إلا إنْ وَجدنا دليلاً أو قرينة على أنَّه ما أراد توثيقَ أحدِ الرواة الذين شملهم ذلك التوثيق الضمني .

فمَن قيل عنه- مثلاً - : (لا يروي إلا عن ثقة) فالأصل أنّ جميع شيوخه الذين روى عنهم ثقاتٌ عنده ، ولو خالفه البعضُ فضعَّفَهم ، ولن يكون لهذا الخلاف أثرٌ على مسألتنا ، وهي : إثبات أنّ هذا الراوي ثقةٌ عند مَن روى عنه ، لأنه سيكون مِن نوع اختلاف الجرح والتعديل .

لكن لو كان هذا الراوي مُجْمَعاً على الطعن فيه ، فإنّ لهذا الإجماع أثَراً على ذلك التوثيق الضمني ، لا مِن جهة تعارض الجرح والتعديل ، وإنما مِن جهة الشكِّ القويّ في ثبوتِ ذلك التعديل في نفسِه .

وذلك أنّ الاتفاق على جرح هذا الراوي يَبعد أنْ يكون خافياً على الإمام الذي روى عنه .

ومعنى ذلك أنّ هذا الإجماع الذائع قرينةٌ قويةٌ على أنّ مَنْ روى عن هذا الراوي (ممن قيل عنه : لا يروي إلا عن ثقة) = روى عنه وهو لا يريد توثيقه ، لاستبعاد أن يكون مخالفاً لهذا الإجماع على ضعفه .

وإنما روى عنه حينها لأسبابٍ عديدة عند المحدثين عند روايتهم عن الضعفاء ، كأنْ يروي عنه تعجباً و استنكاراً .

فهو إذن روى عنه مع أنه ليس ثقةً عنده ، والذي جعلنا نحكم بذلك أنّ قرينة قويَّةً – وهي هنا اتفاق النقّاد على جرحه - دَلَّتنا على أنه لا يمكن أنْ يكون روى عنه راضياً عنه ، وإنما روى عنه لاعتباراتٍ أخرى غير التوثيق .

وكذلك الحال في سائر القرائن .

بل إنَّ بعض القرائن قد تصرف التوثيق الصريح عن ظاهره ، فمِن باب أَوْلَى أنْ تصرف التوثيق الضمني عن ظاهره .

و عليه فكُلُّ قرينةٍ راجحةٍ أفادتْ عدمَ إرادةِ راوٍ ما بالتوثيق الضمني عند صاحب التوثيق = تُلْغِي دلالة هذا التوثيق .

وفي المثال التالي زيادة توضيحٍ وبيان :

قال ابن البرقي : (باب من لم تشتهر عنه الرواية واحتُمِلَت روايتُه لرواية الثقاتِ عنه ولم يُغْمَز)[1] .

وقد وافقه ابن أبي حاتم على هذا التبويب لكن مع مَزيد بيانٍ واستدلال .

---

(١) تهذيب التهذيب (ج ٧ / ص ٣٥٩)

فقال ابن أبي حاتم : (باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَوِّيه ، وعن المطعون عليه أنها لا تُقَوِّيه .

سألتُ أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يُقَوِّيه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تَقَوِّه روايتُه عنه ، وإذا كان مجهولاً نَفَعه روايةُ الثقة عنه .

سألتُ أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يُقَوِّي حديثَه ؟ قال : أيْ لعمري ، قلتُ : الكلبي روى عنه الثوري ، قال إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه .

قال أبو زرعة حدثنا أبو نعيم نا سفيان نا محمد بن السائب الكلبي وتبسم الثوري .

قال أبو محمد قلت لأبي : ما معنى رواية الثوري عن الكلبى وهو غير ثقة عنده ؟ فقال : كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي على الإنكار والتعجب ، فتعلّقوا عنه روايته عنه ، و إن لم تكن روايته عن الكلبي قبوله) [1].

وسأجعل التعليق على هذا النص المهمِّ على نقاط :

١- ليس في هذا النص كلامٌ عن انتفاع الثقة برواية الثقات عنه ، وذلك ظاهرٌ ، لأن السؤال جاء عن المجهول ، ولأنَّ مَن ثبتتْ ثقته بالتوثيق الصريح فليس بحاجة إلى توثيقٍ ضمني .

٢- ما هي حدود الطعن الذي لا ينتفع الراوي معه برواية الثقاتِ عنه ؟

الرواة المطعون عليهم ثلاثة أقسام : مَن كان فيه توثيقٌ يقابل هذا الطعن ، والآخر مَن جَرَحه بعض الأئمة و ليس فيه توثيق ، والثالث كالثاني إلا أنّ فيه ما يشبه اتفاق الأئمة و تواردهم على جرح الراوي .

فأما القسم الأول (الذين اختُلِف فيهم جرحاً وتعديلاً) ، و الثاني (مَن جَرَحه الواحد و الاثنين من الحفّاظ) فتطبيقاتُ الأئمةِ تدل على أنّ أي قرينة تقوِّي جانب الجرح أو التعديل يجب إعمالها في الترجيح ، ورواية الثقات عن الراوي – وهي من أنواع التوثيق الضمني – من أبرز قرائن التوثيق و التعديل ، فينبغي إعمالها في النوعين .

وهذه أمثلةٌ تطبيقية تدُلُّ على ذلك :

قال ابن شاهين : (عبد الملك بن أخي القعقاع بن شور حديثه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النبيذ قال فيه أحمد بن صالح لا يجوز أن يأتي إلى رجل مثل هذا قد روى عنه الثقات فيضعفه بلا حجة ولم يضعفه أحد) [2].

و قال ابن عدي : (وعمرو بن يحيى المازني قد روى عنه الأئمة كما ذكرتُ وهم أيوب وعبيد الله والثوري وشعبة ومالك وابن عيينة وعبد الله بن عمرو ويحيى بن سالم وغيرهم ، وقد روى هؤلاء عن عمرو بن يحيى أو عامَّتهم غيرَ ما ذكرتُ ، ومالك روى من بينهم غيرَ ما ذكرتُ أحاديثَ من مشاهير وغرائب ، وليستْ في الموطأ ، وهو لا بأس برواية هؤلاء الأئمة عنه) [3].

و نقل ابن عدي تضعيفَ ابن معين والإمام أحمد والنسائي للنعمان بن راشد ثم قال : (والنعمان بن راشد قد احتمله الناس ، روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري ، ولا بأس به)[4] .

---

(١) الجرح والتعديل - (ج ٢ / ص ٣٦)
(٢) تاريخ أسماء الثقات - (ص ١٥٨)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١٤٠)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ١٤)

وقال ابن شاهين عن قيس بن الربيع : (وهذا الخلاف في قيس بن الربيع يوجب التوقف فيه وقيس بن الربيع حسن الحديث وصحيحه ، وهو عندي في عداد الثقات ، **وقد حدث عنه مَن هو أجَلُّ منه وأنبل ، وهذا لا يكون مِن ضعفه ، لأنه إذا اجتمع على الرجل الثوري وشعبة في الكتابة عنه فهو غاية من الغايات** ، ولا سيما ثناء أبي حصين عليه) [(١)].

و قال في ترجمة ليث بن أبي سليم : (وكلام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في ليث متقارب لم يطلقا عليه الكذب بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه بقوله : حدث عنه الناس) [(٢)].

وقال ابن التركماني : (وابن لهيعة و إنْ ضُعِّف لكن روى عنه الأئمة كالثوري و الأوزاعي والليث وغيرهم واستشهد به مسلم في موضعين من كتابه وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه مقرونا بآخر وأخرج له الحاكم في المستدرك)[(٣)] .

و أمّا القسم الثالث الذين تواردَ الأئمة على جرحهم و لا مُوَثِّق لهم ، فلا تكاد تنفعهم أيُّ قرينة لتعديلهم .

وفي النصّ السابق عن ابن أبي حاتم ما يدل على ذلك ، فإنه بَوَّب لذلك بقوله : (باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقَوِّيه ، وعن المطعون عليه أنها لا تُقَوِّيه) فوَصْف الراوي بـ (المطعون عليه) أو (المطعون فيه) جرْحٌ شديدٌ ، لا يُطْلَق غالباً على أيِّ ضَعْف ، وإنما يُوصَف به مَن كان مُتَّهَماً في عدالته ، أو كان معروفاً برواية المناكير [(٤)].

يتقوَّى هذا بجواب أبي حاتم على سؤال ابنه ، فإنه قال : (سألتُ أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يُقَوِّيه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تَقَوِّه روايته عنه ..) ولم يقل أبو حاتم : مَن كان فيه ضعف ، أو نحوها ، وإنما قال : (مَن كان معروفاً بالضعف) أي : مَن كان مشهوراً بالضعف ، وليس كل ضعيفٍ مشهوراً بالضعف ، وإنما مشاهير الضعفاء هُم مَن يقال عن أحدهم : كان معروفاً بالضعف .

ويؤكِّد أبو زرعة ذلك في تعليقه على المثال الذي ضَرَبه ابن أبي حاتم وهو (الكلبي) حين قال : (سألتُ أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يُقَوِّي حديثَه ؟ قال : إيْ لعمري ، قلتُ : الكلبي روى عنه الثوري ، قال إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه) .

و الكلبي (محمد بن السائب) أظهرُ مثالٍ على المطعون عليه المعروفِ بالضعف ، فإن الأئمة تواردوا على تضعيفه وتكذيبه ، و لم يوثِّقه أحد منهم ، حتى أصبح الكلبيُّ أحدَ أشهر الضعفاء في تاريخ الرواة .

٣- في كلام أبي زرعة عن رواية الثوري عن الكلبي تطبيقٌ عمليٌّ على حالاتِ إعمال القرائن الراجحة في إبطال دلالة التوثيق الضمني ، وهذه القرائن التي نَبَّه عليها أبو زرعة هي :

١- شهرة الكلام في الكلبي ، بحيث لا يُعْقَل معها أنْ يخالف الثوريُّ ذلك الاتفاقَ على

---

(١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص٨٢)

(٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص٩٤) نبّه المحقق إلى أنّ كلمة (بقوله) ليست في المخطوط ولكن يقتضيها السياق ، وهو كذلك .

(٣) الجوهر النقي لابن التركماني بحاشية السنن الكبرى للبيهقي - (ج ١ / ص ١٠)

(٤) دَرَجتْ كُتب المصطلح بعد الحافظ العراقي على عَدِّ لفظة (مطعون عليه) ضِمن المرتبة التي فيها (فيه ضعف ، و ليس بالقوي ، و لين الحديث .. ونحوها) لكن استعراض التراجم التي وُصِف أصحابها بـ(مطعون عليه ، أو فيه) تبيّن أنّ أغلبهم مجروحٌ في عدالته ، أو مجروحٌ في ضبطه جرحاً شديدا.

تضعيفِ الكلبي التضعيفَ الشديد !

٢- طريقة أداء الثوري أثناء التحديث تدُلّ على يقظته ، و على غمزه للكلبي بما لا يخفى على أهل الرواية اليَقِظِين ، حيث قال أبو زرعة : (حدثنا أبو نعيم نا سفيان نا محمد بن السائب الكلبي وتبسم الثوري)، فتبسُّم الثوري إشارة إلى إنكاره لرواية الكلبي .

مَرْتَبَته :

للحديث عن مرتبة التعديل الضمني ثلاث مقامات :
الأول : علاقة التوثيق الضمني بالتوثيق الصريح .
الثاني : علاقة أنواع التعديل الضمني بعضِها ببعض .
الثالث : اختلاف حالات إعمال التوثيق الضمني .

المقام الأول : علاقة التوثيق الضمني بالتوثيق الصريح :

الأصل أنّ التوثيق الصريح أقوى من التوثيق الضمني ، ولكن قد يتخلّف هذا الأصل في بعض الحالات ، كمَن صحَّح له الشيخان ، فإنه أقوى حالاً مِمن وَثَّقه أبو نعيم الأصبهاني ، أو غيرُه من المتأخرين.

وإنما قلنا : إنَّ الأصلَ في التوثيق الصريح أنَّه أقوى مِن التوثيق الضمني = لورود الاحتمالات على التوثيق الضمني بعدم ثبوته لجميع المشمولين به من الرواة ، بعكس التوثيق الصريح الذي لا مَدخلَ فيه لاحتمالِ عدمِ إرادة مَن انطبق عليه الحكمُ بالحكمِ .

فإذا قال الناقد عن راوٍ : (ثقة) فليس لاحتمال عدم إرادة هذا الراوي بهذا الحكم مدخل .

أمّا إذا قيل عن إمامٍ من الأئمة : إنه لا يروي إلا عن ثقة ، فلا يعني ذلك عدمَ احتمال روايته عن غير الثقة عنده ، فإذا وجدنا له شيخاً مجهولاً فلا شيء يمنع مِن تحقّق هذا الاحتمال فيه فيكون غير ثقة عنده .

إلا أننا عَلِمنا أن هذا الوصف لهذا الإمام وصفٌ أغلبي ، فأَعْمَلْنا الغالبَ في هذا الراوي فحَكَمنا بكونه ثقةً ، مع إقرارنا ببقاء الاحتمال السابق قائماً لكن بضعف .

وبهذا يفترق الراوي الموثَّق توثيقاً ضمنياً عن صِنفَين من الرواة :

الأول : الموثَّقون توثيقاً صريحاً ، و وَجْه الفرق أنّ التوثيق الصريح يقطع عن الراوي احتمال ألا يكون ثقةً عند مَن وَثّقه توثيقاً صريحاً ، أمّا التوثيق الضمني فلا يقطع هذا الاحتمال لكن يغالبه فيجعله احتمالاً ضعيفاً ، ليكون الأرجح في الراوي أنَّه ثقةٌ عند مَن وَثَّقه ضمنيّاً .

الثاني : الرواة المجاهيل ، و هؤلاء رُدَّ حديثُهم لأنّ احتمالَ كونِهم ضعفاء واردٌ بقوة ، وليس هناك ما يدفعه ، فحكَمنا فيهم بالردِّ ، أمّا الموثَّقون توثيقاً ضمنياً فثبتَ في حقِّهم تعديلٌ عامٌّ أقوى مِن احتمال كَوْنِهم ضعفاء ، فقُدِّم التوثيق على هذا الاحتمال ، لا لأنّه ألغى هذا الاحتمال مِن كلِّ وجه ، ولكن لأنّه أضعفَه و غلب عليه ، فأعْمَلنا الغالب في هؤلاء الرواة .

المقام الثاني : علاقة أنواع التعديل الضمني بعضها ببعض :

للتوثيق الضمني صورٌ مختلفة ومتنوِّعة ، وأهَمّ اختلافٍ بينها : اختلافُها في قوَّة دلالتها على التوثيق .

فمما ينبغي التَنَبُّه له أنّ صُوَر التوثيق الضمني تختلِف قُوَّةً وضعفاً في الدلالة على التوثيق ، فليستْ كلُّها على درجةٍ واحدةٍ في قُوَّة التوثيق ، بل بعضُها أبلغُ دلالةً من بعض .

فحُكْم إمامٍ من الأئمة على حديثٍ ما بأنّ إسنادَه صحيحٌ أبلغُ في الدلالة على ثقةِ رواةِ ذلك الإسناد مِن عملِ إمامٍ آخر بمقتضى دلالة ذلك الحديث الفقهية .

كما أنّ اعتبار الهيثمي عدمَ ذكرِ الذهبي لأحدِ شيوخِ الطبراني في الميزانِ توثيقاً له = لا يَصلُ في الوثاقة إلى درجةِ تصحيحِ ابن حبان لذلك الشيخ في صحيحه .

فهذه أربعة أنواعٍ للتوثيق الضمني تفاوتتْ درجاتها في الدلالة على التوثيق قوةً وضعفاً ، هي أمثلةٌ لصوَرٍ عديدة ستأتي .

وقد نَبَّه الحافظ الذهبي على هذا التفاوت بين صور التوثيق الضمني فقال : (الثقة : من وثَّقَه كثيرٌ ولم يُضعَّف . ودُونَه : من لم يُوثق ولا ضُعِّف .

فإن خُرِّج حديثُ هذا في الصحيحين ، فهو مُوَثَّق بذلك ، **وإن صَحَّح له مثلُ الترمذيِّ وابنِ خزيمة فجيِّدُ أيضاً** ، **وإن صَحَّحَ له الدارقطني والحاكم** ، **فأقلُّ أحوالهِ : حُسْنُ حديثه**) [١] .

---

(١) المُوْقِظَةُ في علم مصطلح الحديث - (ص ١٧)

صُوَر التوثيق الضمني

ذَكَر الدكتور يحيى الشهري في كتابه (**زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكُتب الستة**) ثماني صُوَر للتوثيق الضمني ، و قد زِدتُ عليها اثنتين فأصبح المجموع إحدى عشرة صورة .

وسأذكر هذه الصور باختصار و إيجاز ، إلا ما رأيتُ حاجته لمزيد تعليقٍ ، أو تَنْبِهٍ يخالف تقريرَ المؤلف وَفّقه الله .

وهذه الصور هي :

١- تخريج أصحاب الصحيح للراوي احتجاجاً به .
٢- تصحيح الأئمة و تحسينهم لحديث الراوي .
٣- شيوخ ابن حبان في صحيحه ثقات عنده .
٤- رواية مَن لا يروي إلا عن ثقة .
٥- رواية الحفَّاظ و الثقات عن الراوي .
٦- عُمَّال عُمر بن عبد العزيز وولاته و كُتَّابه عدول .
٧- شيوخ العُقيلي و ابن حبان وابن عدي الذين لم يذكروهم في الضعفاء .
٨- شيوخ الطبراني الذين لم يُذكروا في كُتُب الضعفاء .
٩- شيوخ الإسماعيلي الذين ذَكَرهم في معجم شيوخه ولم يُضعِّفهم .
١٠- تخريج أصحاب المستخرجات على كتب الصحيح للراوي .
١١- عمل العالِم بمقتضى الحديث .

وهذا تفصيل القول فيها :

١- تخريج أصحاب الصحيح للراوي احتجاجاً به :

من المقرَّر في كُلِّ كتب المصطلح أن مِن شروط الحديث الصحيح (عدالة الراوي وتمام ضبطه) ، فلا يمكن أن يُؤَلَّف كتابٌ في الصحيح إلا ومؤّلّفه يشترط ذلك .

فالأصل في رواة كُتُب الصحيح أنهم ثقاتٌ عند أصحاب تلك الكتب ، وما خَرَج عن ذلك الأصل فهو استثناءٌ لا يؤثّر في الأصل .

و أوضحُ دليل على ذلك : الأسماءُ التي سمَّى بها مؤلّفوا تلك الكتبِ كُتبَهم :

فالإمام مسلمٌ سمَّى صحيحه : (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)[١] .

و ابن خزيمة سمَّى كتابه : (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم بنقل العدل عن العدل موصولا إليه صلى الله عليه و سلم من غير قطع في أثناء الإسناد و لا حرج في ناقلي الأخبار) [٢].

و ابن حبان سمَّى صحيحه : (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها)[٣] .

وتَبِعهم على ذلك كُلُّ مَن أَلَّفَ في الصحيح ممن عاصرهم أو جاء بعدهم .

قال ابن دقيق العيد في باب معرفة الثقات من الرواة : (ولمعرفة كون الراوي ثقة ، طرُقٌ منها:

إيراد أصحاب التواريخ ألفاظ المزكّين في الكتب التي صُنِّفَت على أسماء الرجال ككتاب تاريخ البخاري ، وابن أبي حاتم ، وغيرهما .

ومنها : تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي ، محتجين به .

وهذه درجة عالية ، لما فيها من الزيادة على الأول ، وهو إطباق جمهور الأمَّةٌ أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصحة .

وهذا معنى لم يحصل لغير من خُرِّج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما وقد وُجِد في هؤلاء الرجال المخرج عنهم في الصحيح من تكلّم فيه بعضهم .

وكان شيخُ شيوخنا الحافظ أبو الحسن المَقْدِسي يقول في الرجل الذي يُخَرَّج عنه في الصحيح : (هذا جَازَ القَنْطَرَةَ) . يعني بذلك أنه لا يُلتفتُ إلى ما قيل فيه .

وهكذا نعتقد به ونقول ، ولا نخرج عنه إلاّ ببيان شافٍ وحجَّة ظاهرة ، تزيد في غلبة الظنِّ على المعنى الذي قدَّمناه ، من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ، **ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما**) [٤].

وقال الزيلعي في تَعقُّبه تضعيفَ البيهقيِّ ليحيى بن سليم : (وفيه نظر ، فإن يحيى بن سليم أخرج له الشيخان ، فهو ثقة) [٥].

قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان : (أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده) [٦].

---

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه - ابن خير الأشبيلي (ص٩٨)
(٢) صحيح ابن خزيمة - (ج ١ / ص ٣)
(٣) صحيح ابن حبان (٨٠/١) صورةُ مخطوطةِ التقاسيم والأنواع .
(٤) الاقتراح لابن دقيق العيد - (ص ٢٩)
(٥) نصب الراية - (ج ٤ / ص ٢٧٠)
(٦) تهذيب التهذيب - (ج ٥ / ص ٢٧٢)

٢- تصحيح الأئمة أو تحسينهم لحديث الراوي :

لا ينفك تصحيح الحديث أو تحسينه من توثيق رواته ، فمَن صَحَّح حديثاً أو حسَّنه فقد حَكَم على رواته بالقبول .

هذا هو الأصل في الحُكم بالصحة أو الحُسن ، ولا يُخرَج عنه إلا في حالاتٍ مستثناة تدلُّ فيها القرائن الراجحة أنَّ الإمام المُصَحِّح للحديث لم يصحِّحه إلا بالمتابعات والشواهد .

أما حين لا تَرجُح هذه القرائن فإن حُكم الأئمة بالتصحيح والتحسين سيبقى على هذا الأصل وهو (ثقة رواة هذا الحديث) .

و تقريرات العلماء وتطبيقاتهم العملية بالصحة أو الحسن تدل على هذا .

فقد رَوى الترمذي حديثاً مِن طريق حبيب بن سليم العبسي عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثم قال عَقِبه : (هذا حديثٌ حسن صحيح)[١] ، فعلَّق عليه ابن القطان الفاسي قائلاً : (وحبيب بن سليم العبسي قد روى عنه وكيع وعيسى بن يونس وأبو نعيم ، قاله أبو حاتم ولم يزد ، وأرى أن الترمذي قد وثَّقه بتصحيح حديثه .

وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قال أبو حاتم : (لا بأس بحديثه)[٢] ، ووثَّقه أيضاً الترمذي هنا) [٣] .

وقال عن حديث رواه سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة عن عَمَّتِه زينب بنت كعب بن عُجْرَة : (وفي تصحيح الترمذي إياه توثيقُها وتوثيقُ سعد بن إسحاق) [٤].

وقال الذهبي في تعريفه للراوي الثقة : (الثقة : من وثَّقه كثيرٌ ولم يُضعَّف . ودُونَه : من لم يُوثق ولا ضُعِّف .

فإن خُرِّج حديثُ هذا في الصحيحين ، فهو مُوَثَّق بذلك ، **وإن صَحَّح له مثلُ الترمذيِّ وابنِ خزيمة فجيِّدٌ أيضاً ، وإن صَحَّحَ له الدارقطني والحاكم ، فأقلُّ أحوالِهِ : حُسْنُ حديثه**) [٥].

وقد طبَّق الذهبي ذلك في عدد من الرواة ليس فيهم جرح ولا تعديل فدافع عنهم بأنّ الترمذي صحَّح لهم [٦].

قال الذهبي : (أبو عمير بن أنس بن مالك ، تفرد عنه أبو بشر .

قال ابن القطان : لم تثبت عدالته ، وصحَّح حديثه ابن المنذر، وابن حزم، وغيرهما، فذلك توثيق له)[٧] .

وقال الذهبي : (محمد بن هشام بن علي المروزي عن محمد بن حبيب الجارودي وعنه الدارقطني والحاكم ، قال ابن القطان لا يعرف حاله وكلام الحاكم يقتضي أنه ثقة عنده فإنه قال عقب حديثه : صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي) [٨].

وقال ابن الملقن في البدر المنير عند كلامه عن حديث بئر بضاعة : (قلت : والذي يظهر صحة الحديث مطلقا ، كما صححه الأئمة المتقدمون الترمذي وأحمد ويحيى بن معين والحاكم وهم أئمة هذا الفن والمرجوع إليهم .

---

(١) سنن الترمذي ج٣/ص٣١٣ (باب ما جاء في كراهية النَّعي)
(٢) الجرح والتعديل - (ج ٦ / ص ٥٦)
(٣) بيان الوهم والإيهام ج٥/ص٢٣٧
(٤) بيان الوهم والإيهام ج٥/ص٣٩٥
(٥) المُوْقِظَةُ في علم مصطلح الحديث - (ص ١٧)
(٦) انظر ميزان الاعتدال - (٣ /٢٨٣) - (٤ / ١٠٤-٥١٣-٥٢٠)
(٧) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٥٥٨)
(٨) لسان الميزان - (٥ /٤١٤)

وتضعيف ابن القطان إياه لجهالة الوسائط بين سليط بن أيوب وأبي سعيد يعارضه رواية سليط عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وليست مما ذكره فليس عبد الرحمن هذا مجهولا ، روى له الجماعة إلا البخاري .

وأما قوله إن الخمسة الذين رووه عن أبي سعيد كلهم مجاهيل ، ففيه نظر ، لأن تصحيح الحفاظ الأوَل لهذا الحديث توثيقٌ منهم لهم ، إذ لا يُظَن بمَن دونهم الإقدامُ على تصحيح ما رجاله مجاهيل ، لأنه تدليسٌ في الرواية وغِشٌّ ، وهم براء من ذلك) [(١)].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (عبد الله بن عبيد الديلي) : (وأما الراوي عن عديسة فقد أخرج حديثه أيضاً الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : (حسن غريب) ، وهذا يقتضي أنه عنده صدوق معروف) [(٢)] .

---

(١) البدر المنير (٣٨٧/١)

(٢) تعجيل المنفعة - (ج ١ / ص ٧٥٠)

٣- شيوخ ابن حبان في صحيحه ثقات عنده :

وهذه الصورة أفردها المؤلّف بعنوانٍ مستقل لأنها تَهُمُّه في بحثه ، وهي في حقيقة الأمر داخلة في الصورة الأولى المتعلّقة بإخراج أصحاب الصحيح لحديث الراوي ، لأن شيوخ ابن حبان في الصحيح داخلون في جملة رواة الكتب التي اشترطتْ الصِّحة ، فلا موجِب لتمييزهم بحُكْمٍ يشاركهم فيه غيرُهم.

٤- روايةُ مَن لا يروي إلا عن ثقة :

اشتهر عن عدد من الرواة الأثبات أنهم لا يروون إلا عن ثقة ، فيكون كلُّ راوٍ ثبتتْ روايتهم عنه ثقةً عندهم ، وإنْ لم نجد لهم تصريحاً بتوثيقه ، لأن روايتهم عنه قامتْ مقام تصريحهم بثقة الراوي .

وتطبيقات المحدثين لهذه القاعدة كثيرة ، متوافرة في كتب الرجال . وهذه بعض الأمثلة :

قال أبو داود : (قلت لأحمد : إذا روى يحيى أو عبدالرحمن بن مهدي عن رجل مجهولٍ ، يُحتج بحديثه ؟ قال: يُحتج بحديثه) [١].

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين: (ابن أبي ذئب ثقة ، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة ، إلا أبا جابر البياضي ، وكل من روى عنه مالك ثقة ، إلا عبد الكريم أبا أمية)[٢].

وقال الحافظ ابن عدي : (وأبو بكر بن نافع قد روى عنه مالك ولولا أنه لا باس به لما روى عنه مالك لأن مالكا لا يروى إلا عن ثقة) [٣].

وقال الحافظ ابن حجر : (مَن عُرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة ، فانه إذا روى عن رجل: وصف بكونه ثقة عنده، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي، وطائفة ممن بعدهم) [٤].

وقد قام مؤلف كتاب (زوائد رجال صحيح ابن حبان) مشكوراً بجمع مَن قيل فيه : (لا يروي إلا عن ثقة) ، فبلغوا (٤٣) راوياً [٥].

ولي على هذا الجمع استدراكٌ ، وثلاثة تعقبات :

أما الاستدراك ، فإني وجدتُ راوياً قيل عنه : (لا يروي إلا عن ثقة) لم يذكره المؤلف وهو :

(**مرثد بن عبد الله اليزني أبو الخير المصري**) قال ابن عبد الهادي : (وقد روى عن منصور هذا أبو الخير وأبو الخير مما يحسن أمره فإنه لا يروي إلا عن ثقة) [٦].

وأما **التعقبات** فهي على ثلاث تراجم أدخلها المؤلف في (مَن لا يروي إلا عن ثقة) ، وفي إدخالها عندي نظر .

وهذه التراجم هي :

١- **أيوب بن المتوكل** : نقل في ترجمته قول الإمام أحمد : (كان بالبصرة فتى يُقال له أيوب بن المتوكل، كان به تطلب الحروف ، ولا يأخذها إلا عن الثقات) [٧].

وأيوب بن المتوكل مقرئ معروف[٨] ، والحروف التي كان لا يأخذها إلا عن الثقات هي حروف القراءات القرآنية ، و ليست الأحاديثَ النبوية ، فمن كان معروفاً بأخذ القراءةِ القرآنية عن الثقات لا يلزم أن يكون كذلك في أخذه للأحاديث النبوية ، فقد يروي الأحاديثَ النبوية عن غيرِ الثقة .

---

(١) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل - (ص ١٠رقم ١٣٧)
(٢) تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٦٣٥) وانظر الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٣٨)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٩٨)
(٤) لسان الميزان (١٥/١)
(٥) زوائد رجال صحيح ابن حبان (١٦٦/١)
(٦) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (ج ٢ / ص ٢٣٣)
(٧) سؤالات أبي داود لأحمد - (ص ٣٩)
(٨) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ١٧١)

٢- **عامر بن شراحيل الشعبي**[١] : نقل في ترجمته قول يعقوب بن شيبة : (قلت ليحيى بن معين : متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم ؟ قال : إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ، وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول) [٢].

بناءً على هذا النص أدخل المؤلفُ الشعبي في القاعدة الخامسة مِن كتابه وهي (رواية مَن عُرِف عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة ..) ، مع أنَّ القاعدة السابعة هي الأوْلى به ، وهي (رواية الثقات والحُفّاظ عن الراوي تقوِّي حالَه)[٣] وقد أعاد المؤلّف ذكره فيها[٤] ، لأنّ غاية ما في هذا النص : أنّ رواية الثقة عن غيره تقوّي حال الراوي ، وليس فيه التنصيص على أن الشعبي لا يروي إلا عن ثقة ، وإذا أدخلنا الشعبي في القاعدة الخامسة بناءً على هذا النص فلن يكون بين القاعدة الخامسة والسابعة فرق .

و مِثْله الترجمة التالية :

٣- **يزيد بن هارون الواسطي** : نقل فيه قول محمود بن غيلان : (قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في أبى يوسف ؟ فقال : أنا أروى عنه) [٥].

والقولُ في هذا المثال كالقولِ في سابقه ، يصلح دليلاً للقاعدة السابعة عند المؤلف لا القاعدةِ الخامسة .

---

(١) زوائد رجال صحيح ابن حبان (١٧٧/١)
(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب - (ج ١ / ص ٨١)
(٣) زوائد رجال صحيح ابن حبان (١٨٩/١)
(٤) زوائد رجال صحيح ابن حبان (١٩١/١)
(٥) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٤٤٧)

٥- رواية الحفَّاظ و الثقات عن الراوي :

رواية الحفَّاظ الثقات عن الراوي مما يُقَوِّي حاله ، ويرفع شأن روايته .
وتقريرات العلماء وتطبيقاتهم معروفة في هذا .

قال ابن البرقي : (باب من لم تشتهر عنه الرواية واحتُملت روايته لرواية الثقات عنه ولم يُغمز) [١].

قال ابن أبي حاتم : (باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تُقوِّيه ، وعن المطعون عليه أنها لا تُقوِّيه .

سألتُ أبي عن رواية الثقات عن رجل غيرِ ثقة مما يُقَوِّيه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تُقَوِّه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نَفَعَه رواية الثقة عنه .

سألتُ أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يُقَوِّى حديثَه ؟ قال : أي لعمري ، قلتُ : الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه) [٢].

وقال ابن رُشَيد الفهري : (كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به)[٣]
.

وقال ابن البرقي : (صالح بن أبي حسان مدني روى عنه ابن أبي ذئب وهو ممن احتملت روايته لرواية الثقات عنه) [٤].

وقال أيضاً عن محمد بن مطرف أبو غسان الليثي : (احتَمَلنا حديثه لأنه روى عنه الثقات)[٥].

وسأل أبو زرعة الدمشقي دُحَيماً عبدَ الرحمن بنَ إبراهيم الحافظ عن كثير بن الحارث ، فقال: (ما أعرفه ، قلتُ له : فتدفعه وقد روى عنه خالد بن معدان ومعاوية بن صالح ؟ قال : لا يدفع ، قلتُ : فتعرف لسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نَسَباً بدمشق ؟ قال : لا ، قلتُ : فتدفعه وقد روى عنه شعبة وعمرو بن الحارث والمصريون وروى عنه خالد بن معدان ؟ قال: لا يدفع) [٦].

و قال البزار عن ريحان بن سعيد : (بَصْريٌّ ، كَتَب عنه أهلُ الحديث : عليُّ بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري وغيرهم ، وحدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب ، لم يحدث بها عنه غيره ، واحتملت عنه على تفرده بها من غير إنكار عليه)[٧] .

---

(١) تهذيب التهذيب - (ج ٧ / ص ٣٥٩)
(٢) الجرح والتعديل - (ج ٢ / ص ٣٦)
(٣) فتح المغيث (١/ ٢٩٨)
(٤) السنن الأبين - (ص ١١٠)
(٥) ترتيب المدارك وتقريب المسالك - (ج ١ / ص ١٠١)
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي - (ج ١ / ص ٤٤)
(٧)

٦- عُمَّال عُمر بن عبد العزيز وولاتُه و كُتَّابه عُدُول :

لا شك أنّ عمر بن عبد العزيز كان شديد التحري و المتابعة لولاته على الأمصار ، وهذا هو مقتضى شهرته بالصلاح والوَرَع .

قال عبد الرزاق الصنعاني : سمعتُ معمر بن راشد يقول : (كَتَب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة أحدِ وُلَاتِه - وبلغه عنه بعض ما يكره - : أما بعد : فإنه غَرَّني بك مجالستُك القرَّاء ، وعمامتك السوداء ، وإرسالك إياها من وراء ظهرك ، وإنك أحسنت العلانية فأحسنا بك الظن ، ةوقد أطْلَعَنا الله على كثير مما تعملون) [١].

إلا أننا في – التوثيق الضمني - في مقام البحث عن عدالة الرواة وضبطهم ، و مقام الرواية غيرُ مقام الولاية ، فما كُلُّ عدلٍ في الولاية يكون ضابطاً للرواية ، ولا كلُّ عدلٍ في الولاية تكون له روايات يُحْكَم عليها .

فتزكية وُلاةِ عمرَ بن عبد العزيز و عُمّاله لرضاهُ عنهم ليس له كبير أثر على ضبطهم لرواياتهم ، خصوصاً أن المَهَمَّة التي أُنِيطتْ بهم ليس لها تَعلُّقٌ بالرواية ، وإنما تعلُّقها بالتقوى والعدل .

فتعديل عمرَ بن عبد العزيز لم يكن يَنظُر فيه إلى شروط قبول الراوي ، و إنما إلى شروط قبولِه والياً على بلدٍ ما ، وهذا وإنْ دَلَّ على العدالة لكن لا دلالة له على ضبط .

فإدخال هذه الصورة في أنواع التوثيق الضمني ليس دقيقاً ، وليس له كبيرُ أثرٍ في الحُكْم على الأخبار . والله أعلم .

---

(١) البداية والنهاية - (ج ٩ / ص ٢١٦)

٧- شيوخ العُقيلي و ابن حبان وابن عدي الذين لم يذكروهم في الضعفاء مُعَدَّلون عندهم:

أما ابن عدي فالأمر فيه ظاهر ، لأنه اشترط ذلك في كتابه ، فقال : (وذاكرٌ في كتابي هذا كلَّ مَن ذُكر بضرب من الضعف ، ومَن اختُلِف فيهم فجرَّحه البعض وعدَّله البعض الآخر، ومرجِّح قولَ أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة ، فلعل مَن قبَّح أمرَه أو حسَّنه تحامل عليه أو مال إليه... **ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق** ..)[١] .

وقال الحافظ مغلطاي بن قليج عن (عبد الرحمن بن رَزين الغافقي) : (وعلى شرط أبي أحمد الجرجاني يكون ثقةً ؛ لكونه لم يذكره في كامله)[٢] ، وقال ابن التركماني عن ناجية بن كعب : (ولم يذكره ابن عدى في كامله فهو عنده إما ثقة أو صدوق على مقتضى شرطه)[٣] .

وأما العقيلي وابن حبان فلم يشترطا استيفاء جميع الضعفاء ، فلا ينطبق على شيوخهما ما ينطبق على شيوخ ابن عدي .

وإنْ كان عدم ذكرهما لأحدٍ مِن شيوخهما في الضعفاء لا يخلو مِن إشارة خفيفةٍ إلى عدم ضعفه . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١-٢)
(٢) الإعلام بسنته عليه السلام ٢٧٢/٢
(٣) الجوهر النقي (بحاشية السنن الكبرى للبيهقي) ٣٠٥/١

٨- شيوخ الإسماعيلي الذين ذكَرهم في معجم شيوخه ولم يُضعِّفهم :

اشترط الحافظ الإسماعيلي أنَّ يُبَيِّن الجرحَ الذي في شيوخه الذين سيذكرهم في معجمه ، ومعنى ذلك أنَّ مَن لم يجرحه فهو ثقةٌ عنده .

قال : (وأبين حال مَن ذَممتُ طريقَه في الحديث بظهور كذبه فيه ، أو اتهامه به ، أو خروجه عن جملة أهل الحديث للجهل به والذهاب عنه) [١].

وقد سبقَ الحافظُ ابنُ حجر إلى التنبيه على ذلك فقال في ترجمة (محمد بن حَبان بن الأزهر أبو بكر القطان) من اللسان[٢] فقال : (وقد ذكره الإسماعيلي في معجمه ، وأخرج له حديثاً ، ولم يتكلم فيه مع اشتراطه تَبيين أحوال شيوخه)[٣].

---

(١) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٣٠٩)
(٢) وانظر ترجمَتَه هنا برقم (١٢٩)
(٣) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١١٥)

٩- شيوخ الطبراني الذين لم يُذكروا في كُتُب الضعفاء :

قال الهيثمي في (مَجْمع الزاوئد) : (ومن كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان) [١].

ووافقه على هذا الشيخُ حمّاد الأنصاري وزاد عليه شيوخَ الطبراني الذين لم يترجم لهم ابن حجر في اللسان [٢].

وهذا توَسُّعٌ في التوثيق الضمني غيرُ سديد ، وذلك أنَّ شيوخَ الطبراني كشيوخ غيره مِن الحفَّاظ ، ليس لهم أيُّ مَزيَّةٍ على غيرهم ، و روايةُ الطبراني عنهم كروايةِ غيره مِن الحفاظ داخلةٌ في النوع الخامس : (رواية الحفَّاظ و الثقات عن الراوي) .

فإذا جَوَّزنا إدخالَ شيوخ الطبراني الذين لم يُذكروا في كتب الضعفاء في جُملةِ الثقات = لَزِمَنا أنْ نُدخل جميعَ شيوخ الثقات والحفاظِ في جملةِ الثقات ، لأنهم لم يُذكروا في كتب الضعفاء !

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (ج ١ / ص ٥)

(٢) بلغة القاصي والداني (ص٥)

١٠- تخريج أصحاب المستخرجات على كتب الصحيح للراوي توثيقٌ له:

هذه الصورة ذكرها الدكتور يحيى الشهري في كتابه السابق ، لكن ضمن الصورة الأولى وهي (تخريج أصحاب الصحيح للرواي) ، إلا أنها صورة تستحقُّ الإفراد لأهميتها .

قال الحافظ ابن حجر : (وللمستخرجات فوائد أخرى لم يتعرض أحد منهم لذكرها :
أحدها : **الحكم بعدالة مَن أخرج له فيه** ، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده .

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً منهم :
١- من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج ، فلا كلام فيهم .
٢- ومنهم من طعن فيه غير هذا المخرج فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً قادحاً فيقدم وإلا فلا .
٣- ومنهم من لا يعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق ولا تجريح فتخريج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة هو موثوق . فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج . والله أعلم)[١] .

و قال ابن دقيق العيد : (ولمعرفة كون الراوي ثقةً ، طرُقٌ منها ...تخريج من خرَّج الصحيح بعد الشيخين ، **ومن خرَّج على كتابيهما** فيُستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات إذا كان المُخَرِّج قد سمَّى كتابه بالصحيح ، أو ذكر لفظاً يدلُّ على اشتراطه لذلك ، فلينتبه لذلك)[٢].

وقال ابن الصلاح : (صنَّف على صحيح مسلم قومٌ من الحفاظ تأخروا عن مسلم وأدركوا الأسانيد العالية ، وفيهم من أدرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا أحاديثه في تصانيفهم تلك بأسانيدهم تلك ، **فالتحقت به في أن لها سمة الصحيح** وإن لم تلتحق به في خصائصه جمع)[٣] .

وقال الزركشي : (نازع بعضهم في تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحَدٍّ أو رسم ، وقال : الذي يقتضيه كلام القدماء أنه لا يعرف بذلك ، بل بما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم ، إما بتصريحه في كل حديث كدأب الترمذي ، أو **بالتزام ذِكْر الصحيح** كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان **والمستخرجات على الصحيح**)[٤].

وقال السيوطي في بيان مظنة الزيادة على الصحيحين : ([تُعرف من] كتب [السنن المعتمدة كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرها منصوصا على صحته] فيها [ولا يكفي وجوده فيها إلا في كتاب من شرط الاقتصار على الصحيح] كابن خزيمة وأصحاب المستخرجات)[٥] .

وقال عند تعداده لكُتُب الصِحَاح : (ومما صُنِّف في الصحيح أيضا **غير المستخرجات الآتي ذكرها** السننُ الصحاح لسعيد بن السكن ..)[٦].

وقد سمى البرقاني مستَخْرجَه بـ(الصحيح) ، قال الخطيب البغدادي في ترجمة (

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح - (ج ١ / ص ٤٦)
(٢) الاقتراح لابن دقيق العيد - (ص ٣٠)
(٣) صيانة صحيح مسلم - (ص ٨٨)
(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح - (ج ١ / ص ١٠١)
(٥) تدريب الراوي - (ج ١ / ص ١٠٥) مابين المعكوفتين من كلام للنووي .
(٦) تدريب الراوي - (ج ١ / ص ١٠٩)

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المزكى النيسابوري) : (وكان عند البرقاني عنه سفط أو سفطان ولم يخرج عنه في صحيحه شيئا ، فسألته عن ذلك ؟ فقال : حديثه كثير الغرائب ، وفي نفسي منه شيء ، فلذلك لم أرو عنه في الصحيح) قال الخطيب : (فلما حصلت بنيسابور في رحلتي إليها ، سألتُ أهلها عن حال أبي إسحاق المزكى ، فأثنوا عليه أحسن الثناء وذكروه أجمل الذكر ، ثم لما رجعتُ إلى بغداد ذكرتُ ذلك للبرقاني ، فقال قد أخرجتُ في الصحيح أحاديث كثيرة بنزول ، وأعلم أنها عندي تعلو عن أبي إسحاق المزكي إلا أني لا أقدر على إخراجها لكبر السن وضعف البصر وتعذر وقوفي على خطي لدقته أو كما قال) [١].

وقال البرقاني: (أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح) [٢] .

وقال ابن رجب : (خرّج الإسماعيلي في صحيحه وهو : المستخرج على صحيح البخاري)[٣].

وأما عن شرط أصحاب المستخرجات في الرواة فيقول ابن حجر في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سنان) : (وأخرج الإسماعيلي في صحيحه حديثاً من طريقه ، ثم قال : عبد الله بن محمد بن سنان ليس من شرط هذا الكتاب) [٤].

وقال السيوطي مبيِّناً أنَّ صاحب المستخرج ينتقي رواة مستخرجه ولا يروي عن كل أحد : (وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها بها سندا يرتضيه ، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب) [٥].

وكان البرقاني يعتذر عن إخراجه للمفيد شيخ الشيعة ، قال الخطيب البغدادي : (وكان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثاً واحداً وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه وذكر أن هذا الحديث لم يقع إليه الا من جهته فأخرجه عنه وسألته عنه فقال: ليس بحجة) [٦].

وقد كان البرقانيُّ يسألُ شيخَه الدارقطنيَّ عن عدد من الرواة : هل يخرج لهم في مستخرجه أو لا ؟ وهذا دليل على تحري أصحاب المستخرجات .

ومن ذلك قول البرقاني : (سألته عن حديث زهير عن حميد عن أبي رجاء عن عمه أبي إدريس عن بلال في المسح فقال: يتفرد زهير فيه بزيادة أبي رجاء ، فقلت : يخرج هذا الحديث في الصحيح ؟ ، فقال: نعم)[٧] .

قال الخطيب : (سألتُ البرقاني عن أبي هشام الرفاعي فقال ثقة ، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح) [٨].

وقال أيضاً : (سألتُ أبا بكر البرقاني عن محمد بن يحيى العمى فقال أمرنا أبو الحسن الدارقطني أن نخرج أحاديثه في الصحيح ، وقال : ليس به باس) [٩].

وقال أيضاً : (سألتُ البرقاني عن أبي حذافة فقال : كان الدارقطني حسن الرأي فيه ،

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ١٦٨)
(٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٢ / ص ٦٢٠)
(٣) فتح الباري لابن رجب - (ج ٦ / ص ١٩١) و انظر : (ج ٣ / ص ٢٩٢)
(٤) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٣٣٦) وانظر مثله في فتح الباري (٩٨/٤)
(٥) تدريب الراوي - (ج ١ / ص ١١٢)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٣٤٨)
(٧) سؤالات البرقاني - (ص ٦)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٧٦)
(٩) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)

وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح) [١].

كما أن الحُفَّاظ سَمَّوا كتابَيْ أبي عوانة والإسماعيلي بـ (الصحيح) ، قال حمزة السهمي عن أحد الرواة : (حدَّث عنه أبو بكر الإسماعيلي في الصحيح وغيره أكثر من عشرين حديثاً) [٢].

وقال الذهبي : (وقد احتج بالدَبَرى أبو عوانة في صحيحه)[٣] .

وقال أيضاً : (ورحل إليه الحافظ أبو عوانة، وروى عنه في صحيحه)[٤] .

وقال : (قلتُ : روى عنه أبو عوانة في صحيحه) [٥].

وبهذا يظهر أن كُتُب المستخرَجات سائرة على شرط كُتبِ الصحيح المُخَرَّجَة عليها .

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٢٣)

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٣٠) و انظر (ص٤٣١) .

(٣) ميزان الاعتدال - (ج ١ / ص ١٨١)

(٤) ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ٦١٧)

(٥) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٩)

١١- عَمَلُ العالِمِ بمقتضى الحديث :

قال ابن المنير : (للتعديل قسمان صريحي وغير صريحي ، فالصريحي واضح ، وغير الصريحي وهو الضمني كرواية العدل وعمل العالم) [١].

في هذه الصورة وقع خلافٌ بين الأصوليين ، لَخَّصه ابن تيمية في أربعة أقوال ، فقال : (**مسألة :** فإن عمل الراوي بما رواه واحتج به وأَسنَد عمله إليه فهل يكون تعديلا لمن رواه عنه ؟

قال قائلون : يكون تعديلا ، وقال قائلون : لا يكون تعديلا لمن روى عنه ، وقال الجويني والمقدسي : يكون تعديلا إلا فيما العمل به من مسالك الاحتياط ، و عندي أنَّه يُفَصَّل بين أنْ يكون الراوي ممن يرى قبول مستور الحال أو لا يراه أو يُجهل مذهبه فيه) [٢].

ويمكن أن نضيف مذهباً خامساً نَسَبه بدر الدين الزركشي لابن تيمية وهو أنْ يفَرَّق بين عَمَلِه به في الترغيب والترهيب أو في غيره من الأحكام الشرعية [٣].

وأما كتب المصطلح فأول مَن وَجدتُه ذكر هذه المسألة الخطيب البغدادي في الكفاية ، ثم جاء ابن الصلاح فذكرها في مقدمته ، فتوالى العلماء بعده على ذكرها مابين موافقٍ له ومعارض ، ولم يَخْلُ بحثهم مِن أثرٍ أصُولي .

وسأذكر قولَ كلٍّ منهم ، و الراجحَ بإذن الله .

قال الخطيب البغدادي : (أما إذا عمل العالم بخبر من روى عنه **لأجله** فإن ذلك تعديل له يعتمد عليه ، لأنه لم يعمل بخبره إلا وهو رضاَ عنده عدل ، فقام عمله بخبره مقام قوله : (هو عدل مقبول الخبر) ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقوله والرجوع إلى تعديله ، لأنه إذا احتملت أمانته أن يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت أمانته أن يزكى ويعدل من ليس بعدل) [٤].

وأمّا ابنُ الصلاح فقال : (وهكذا نقول أن عمل العالم، أو فتياه على وفق حديث ، ليس حُكْماً منه بصحة ذلك الحديث ، وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحاً منه في صحته ولا في راويته . والله أعلم) [٥].

وتعقَّبه كُلٌّ من ابن جماعة وابن كثير ، فقال ابن جماعة : (قلت : إنْ عُلِم أن عَمَلَه بخبره من غير مستند آخر ، ولا كان من باب الاحتياط ، وهو ممن يشترط العدالة : فقد قَطَع أهل الأصول بأنه تعديل له ، وكذلك إذا حكم بشهادته حاكم يشترط العدالة في الشهادة فهو تعديل له) [٦].

وقال ابن كثير: (وفي هذا نظر ، إذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث ، أو تعرض للاحتجاج به في فتياه أو حكمه ، أو استشهد به عند العمل بمقتضاه .

قال ابن الحاجب : وحُكْم الحاكم المشترط العدالة تعديل باتفاق ، وعمل العالم مثله[٧] .

وأما إعراض العالم عن الحديث المعيَّن بعد العلم به ، فليس قادحاً في الحديث باتفاق ، لأنه قد يعدل عنه لمعارض أرجح عنده ، مع اعتقاد صحته) [٨].

---

(١) فتح المغيث - (ج ١ / ص ٣١٥)
(٢) المسودة - (ص ٢٤٢)
(٣) تشنيف المسامع (١٠٣٦/٢)
(٤) الكفاية في علم الرواية - ط المكتبة العلمية بالمدينة - (ص ٩٢)
(٥) مقدمة ابن الصلاح - (ص ٢١)
(٦) المنهل الروي - (ص ٦٥)
(٧) مختصر ابن الحاجب (٥٨٥/١)
(٨) اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث) - (٢٩٠/١)

وتعقَّب العراقيُّ ابنَ كثيرٍ بقوله : (وفى هذا النظرِ نظرٌ ! لأنه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غيرُ هذا الحديث أن لا يكون ثَمَّ دليل آخر من قياس أو إجماع ، ولا يلزم المفتى أو الحاكم أن يذكر جميع أدلته بل ولا بعضها ، ولعل له دليلاً آخر واستأنس بالحديث الوارد في الباب ، وربما كان المفتي أو الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس كما تقدم حكاية ذلك عن أبى داود أنه كان يرى الحديث الضعيف إذا لم يرد فى الباب غيره أولى من رأى الرجال ، وكما حُكي عن الإمام أحمد من أنه يقدم الحديث الضعيف على القياس ، وحل بعضهم هذا على أنه أريد بالضعيف هنا الحديث الحسن والله أعلم) [(١)].

وللتعليق على هذه الأقوال أقول :

أولاً : (وهو الأهم) وعليه مَدَار هذه المسألة : أنَّ العالِم المختَلَفَ في عمله بالحديث : هل هو تعديل للرواة أو لا ؟ **هو العالم الذي يُقبل قوله في الجرح والتعديل** ، وأما غيره فإن عملَه وتركَه للحديث لا يؤثِّر في الرواة جرحاً ولا تعديلاً .

فعَمَل أيِ فقيهٍ بحديثٍ – ولو صرَّح بأنّ هذا الحديث هو معتَمَدَه الوحيد – وهو غير مقبولِ القولِ في الجرح والتعديل = لن يكون له أثر في تعديل الرواة ، لأنّ كلامَه **الصريح** في الجرح والتعديل غير مقبول ، فمن باب أولى ألا يُقبل حُكْمُه الضمني .

وعليه فنطاق هذه المسألة سيكون ضيقاً ، لأنها ستكون مفروضة في الحفّاظ العارفين بالجرح والتعديل ، وكثير من هؤلاء النقّاد لم تُنقل مذاهبهم في الفقه ، فأين هو فقه ابن المديني و ابن معين ويعقوب بن شيبة و الدارقطني وغيرهم من أئمة النقد الذين يُقبل حُكْمهم الصريح والضمني في الرواة ؟

ثانياً : دلالة العمل بالحديث على درجته عندَ مَن عمل به أظهرُ مِن دلالة تركِ العمل بالحديث ، إلا عند مَن عُرِف عنه عدمُ العمل بالحديث بعد علمِه به وعدمُ انتقاله إلى القياس لا لشيءٍ إلا لضعف الحديث عندَه ، كالإمام أحمد بن حنبل .

ثالثاً : القول باعتبار مطلق العمل بالحديث تعديلاً للرواة قولٌ غريب ، لا يصح على قواعد الفقهاء ولا المحدثين ، ولا أظن عالماً يقول به ، و لعل العلماء الذين حَكَوا الخلاف ذكروا هذا المذهب على جهة القسمة العقلية لا من باب وجودِ قائلٍ به على الحقيقة ، ولعل مَن نُسِب إليه هذا المذهب لم يَقُل به بإطلاق ، بل لعل في كلامه ما يدل على التخصيص بصور معينة . وهو ما سأُبيِّنه في التنبيه الرابع .

رابعاً : العلماء الذين نُسِب إليهم القول الأول (وهو اعتبار العمل بالحديث تعديلاً للرواة) لم يطلقوا القولَ ، وإنما اشترطوا شروطاً تُفْهَم مِن كلامهم ، يستقيم معها اعتبار العمل بالحديث تعديلاً ، ولو تنبَّه لذلك المتعقِّبون عليهم لما خَطَّؤهم .

و الشروط التي تُفْهَم من كلامهم هي :

١- أنْ يغلب على الظن أن العالِم الذي عمل بهذا الحكم كان اعتماده على هذا الحديث ، لا على دليل آخر من قياس ونحوه ، وفي هذا قال الخطيب : (أما إذا عمل العالم بخبر من روى عنه **لأجْلِه** ..) أي لأجل ذلك الدليل وَحْدَه ، ولا يمكن أنْ يغيب عن الخطيب أن العالم قد يعمل بالحديث وبغيره من الأدلة ، ولهذا قال : (**لأجْلِه**) .

وهو نفس مُؤدى كلام ابن جماعة : (إنْ عُلم أن عَمَلَه بخبره من غير مستند آخر) أي من غير دليل آخر . وقول ابن كثير : (إذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث)

---

(١) التقييد والإيضاح - (ص ١٤٤)

.
٢- ألا يغلب على الظن أن عمله بذلك الحديث كان مِن باب الاحتياط ، لأن العالِم قد يعمل عملاً فيه مشقة عليه لا لثبوت الخبر عنده ، ولكن من باب الاحتياط ، وعليه يدل قول ابن جماعة : (ولا كان من باب الاحتياط) .
٣- أن يغلب على الظن أنَّ ذِكْره للحديث في فُتْيَاه كان على جهة الاحتجاج ، لأنَّ الاحتجاجَ فرعُ التصحيحِ وتعديلِ الرواة ، وعليه يدل قول ابن كثير : (أو تعرَّض للاحتجاج به في فُتْيَاه أو حُكْمه) .
٤- أن يكون الحديث في الأحكام الشرعية وهو ما يعبر عنه المحدثون بـ (الحلال والحرام) ، أما إنْ كان استئناساً في الترغيب والترهيب فإن العلماء يتساهلون في هذه الأبواب ، فلا يعتبر عملهم بالحديث حينها تعديلاً لرواته .
٥- أن يكون العالم الذي عمِل بهذا الحديث ممن يُقْبَل قوله في الجرح والتعديل ، وأما عمل غيره فلا أثر له في الحكم على الرواة .

بهذه الشروط يظهر أنّ الخلافَ بين العلماء في غالبه خلافٌ لفظي لا حقيقة له .

والخلاصة : إذا غَلَب على الظن أنَّ العالِم اعتمد في فتواه أو عملِه بمقتضى ذلك الحديث على رواية ذلك الراوي = فإن ذلك توثيقٌ له [1].

(١) خلاصة التأصيل (ص١٤)

الباب الثالث :

التوثيق الضمني عند ابن عدي

■منطلق البحث :

■موقع البحث من علم الجرح والتعديل :

■أهمية البحث :

■نطاق البحث و منهج الترجمة :

■الدراسات السابقة :

منطلق البحث :

(كل شيوخ ابن عدي الذين لم يترجم لهم في الكامل الأصلُ فيهم أنهم ثقاتٌ عنده)
هذا هو لُبُّ البحث ، وفكرته الأساسية .

والأصل الذي يعتمد عليه هذا البحث وينطلق منه هو صريحُ كلام ابن عدي عن شرطه في كتابه ، وعن المنهج الذي سيبني عليه اختيار تراجمه .

فإنه قال في مقدمته: ((**وذاكرٌ في كتابي هذا كلَّ من ذُكر بضرب من الضعف ، ومن اختُلِف فيهم ، فجرَّحه بعضهم ، وعدَّله البعض الآخر ... ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق ، وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متأول))** [1].

فظاهر جدًا من كلامه أنه أراد استقصاء جميع من تُكلم فيه، ولو بكلام غير مؤثر ، حتى أدخل فيه بعض الصحابة لأجل أنه تُكلم في الأسانيد إليهم!

ولشدة ثقته بتتبعه واستقصائه **حَكَمَ على كل راوٍ خارج هذا الكتاب بأنه ثقة أو صدوق.**

فحاصل كلام ابن عدي في شرطه شامل لجميع طبقات الرواة ، **فهو في شيوخه آكد وأظهر**.فاحتمال فوات بعض الرواة الضعفاء على ابن عدي ممن هم في الطبقات المتقدمة واردٌ، بل حاصل، لكنه في شيوخه ينبغي أن يكون نادرًا أو أقل من ذلك.

وهذا الاستقصاء من ابن عدي كان محل تقدير أهل العلم، فهذا الحافظ الزيلعي ينقل عن الحافظ ابن دقيق العيد في الإمام قوله في أسد بن موسى :((الثاني : أن أسداً ثقة، ولم يُرَ في شيء من كتب الضعفاء له ذكر، وقد شرط ابن عدي أن يذكر في كتابه كل من تُكلم فيه، وذكَر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ، ولم يذكر أسدًا، وهذا يقتضي توثيقه)) [2].

وابن دقيق العيد من كبار محدثي القرن السابع وممن كان لهم عناية بالتأكيد على التوثيق الضمني، كحالِه هنا مع مَنْ لم يذكرهم ابن عدي في الكامل، وكتنبيهه على أنواع معرفة كون الراوي ثقة . فإنه ذكر منها:

تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي محتجين به.

وتخريج غيرهما ممن اشترط الصحة.

وأيضًا تخريج أصحاب المستخرجات على الصحيحين [3].

أمَّا أول مَن علمتُه نَصَّ على أهمية هذا الشرط على شيوخ ابن عدي لقوَّةِ هذا فيهم دون بقية الرواة ممن سبقوهم في الطبقة = هو شيخي الفاضل الشريف حاتم بن عارف العوني في كتابه (ذيل لسان الميزان)[4] وفي دروسه العلمية .

فمن هذا المنطلق أحببتُ أن يكون لي شرف خدمة هذا الإمام الجليل (الحافظ ابن عدي) بجمع **شيوخه الذين لم يذكرهم في كتابه الكامل ودراستهم ، والذين هم بطبيعة الحال ثقات عنده.**

---

(١) الكامل ١/ ١-٢
(٢) نصب الراية ١٧٩/١
(٣) الاقتراح ص ٥٤-٥٥
(٤) ص (٣٩-٤٠)

موقع البحث من علم الجرح والتعديل :

سيخدم هذا البحث جانبين مهمين من علم الجرح والتعديل :

الجانب الأول : الرواة الثقات:

فكما اهتَمَّ عددٌ من العلماء بضعفاء الرواة ومجروحيهم - وعلى رأس هؤلاء العلماء الإمام ابن عدي - فقد حاول عدد من العلماء أيضًا جمع الرواة الثقات والمقبولين، ولعل هذا البحث يكون حلقة في هذه السلسلة المباركة من المؤلفات ، إذ إن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في كامله سيكونون ثقاتًا على شرطه.

الجانب الثاني : علم المعاجم والمشيخات:

وهو علم جليل، لا تخفى أهمية على المشتغلين بعلوم السنة النبوية. وأرجو أن يكون في هذا البحث بِرًّاً بهذا العالم، حيث ضاع معجم شيوخه فيما ضاع من تراثنا العظيم عبر القرون الماضية.

فقد بلغ عدد شيوخه أكثر من الألف، جَمَعهم في معجم كعادة أهل العلم، قال الخليلي: ((ومعجمه زاد على ألف شيخٍ ممن لقيهم)) [1] ، ولكن لا نعرف عن وجود معجمه شيئًا.

إلا أن كتابه الكامل حفظ لنا جملة كبيرة منهم ، سواءً مَن كان منهم مترجمًا في الكامل، أو من كان مذكورًا في سياق الأسانيد ممن لم يترجم لهم في الكامل.

---

(١) الإرشاد ٧٩٥/٢

أهمية البحث:

سيكون لهذا البحث بمشية الله إضافة علمية مهمة في علم الرجال ، والجرح والتعديل .

والنقاط التالية مع أمثلتها التطبيقية على شيوخ ابن عدي ستُظهر – بإذن الله - جوانبَ أهمية هذا البحث:

أولاً - ابن عدي حافظ كبير، وإمام من أئمة الجرح والتعديل، وروايته وَحْدَها عن راوٍ ترفع شأنه، وتقوِّي حاله. فكيف إذا انضم إلى ذلك نَصُّه على توثيق مِن روى عنهم ممن لم يذكرهم في الكامل؟

لا شك أنّ ذلك سيزيدهم ثقةً وقوة .

وأوْلَى الرواة بذلك شيوخُه الذين عاصرهم ، وعاين أحوالهم، فيبعد أن يغيب عنه جرح يستحقون به رَدَّ رواياتهم.

وقد وثّق ابنُ دقيق العيد أَسَدَ بن موسى وهو من طبقة شيوخ شيوخ ابن عدي ، مستندًا إلى عدم ذكر ابن عدي له في الكامل.

بل أبلغ من ذلك: أنّ أهل العلم من المحدثين نصّوا على أن رواية الثقة - الذي لم يبلغ درجة الإمامة كابن عدي - أن روايته تَقْوِيَةٌ لحال الرواي.

قال ابن أبي حاتم في المقدمة :(باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقوِّيه ، وعن المطعون عليه أنها لا تقوِّيه)[1] .

وعقد ابن البرقي بابًا في كتابه بعنوان : (من لم تشتهر عنه الرواية واحتملت روايته لرواية الثقات عنه ولم يغمز) .

فإذا كانت رواية مطلق الثقات عن راوٍ لم يثبتْ فيه جرحٌ ترفع شأنه ، فكيف بروايةِ إمامٍ حافظٍ كابن عدي عنه ؟

وابن عدي هو الذي روى عن الدورقي قولَه: (كل مَن سكت عنه يحي بن معين فهو عنده ثقة)[2] هذا مع عدم نصٍّ ابن معين على هذا الحكم، فهو في حال ابن عدي - الذي نَصَّ على ثقة من سكت عنه- آكد وأظهر.

ويذهب الهيثمي إلى أبعد من ذلك في شيوخ الطبراني، فيقول :(من كان من مشايخ الطبراني في الميزان نَبَّهْتُ على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده، والصحابة لا يشترط فيهم أن يُخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول، **وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان)**[3] .

وهذا من الهيثمي اعتمادٌ واعتبارٌ لاستقصاء الذهبي للضعفاء ، فالاعتبار والاعتماد على استقصاء ابن عدي أولى وأحرى خاصة في شيوخه ، لأمور:

١- إمامة ابن عدي في هذا الشأن متقدمة على مكانة الحافظ الذهبي ، بإقرار الذهبي نفسِه ، فقد قال في مقدمة الميزان: (ولأبي أحمد بن عدي كتاب الكامل، هو أكمل الكتب وأجلها في ذلك)[4] أي في الضعفاء.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٦/١

(٢) الكامل ١٢٤/١

(٣) مجمع الزوائد ٨/١ ووافقه الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله : بلغة القاصي ص (٦) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢/١)

٢- أنَّنا في بحثنا هذا حولَ الحافظِ ابن عدي نتكلَّم عن شيوخه الذين أخرج هو نفسُه لهم في كتابه ، ومَرَّتْ أسماؤهم عليه فيه ، ولم يَكُنْ غافلاً عنهم و لا ناسياً لهم ، ومع ذلك لم يترجم لهم في كتابٍ اشترط فيه ذِكْرَ كلِّ مَن تُكلِّم فيه وأوَّلُهم شيوخه الذين تُكُلِّم فيهم (كابن عقدة وأبي القاسم البغوي وغيرهم) = وأما الحافظ الذهبي فإنه يتكلَّم عن أعيانٍ لم يَرَهم ، ولم يَخْبُرْ أحوالهم بنفسِه ، وإنما كان جُلُّ اعتمادِه على أحكامِ الحفاظ قبلَه .

٣- الفترة الزمنية التي استقصاها ابن عدي أقصر بكثير من الفترة الزمنية التي استقصاها الذهبي.

فابن عدي وُلد في الثُّلث الأخير من القرن الثالث، وأشياخه من أهل القرن الثالث ، وإن كانت وَفَيَاتهم قد تقع بعد الثلاثمائة ، فشمل بحثه ثلاثة قرونٍ فقط.

أما الذهبي فإنه تَتَبَّع المتكلَّمَ فيهم عبر سبعة قرون! وهذه الفترة الزمنية الطويلة مظنة فواتِ عددٍ لا بأس به من الضعفاء والمتكلَّم فيهم .

٤- عاش ابن عدي في عصر الرواية ، وتداوُلِ الأسانيد ، ومعاينةِ الأصول ، فقد حَكَم على عددٍ من الرواة من خلال سبره لمروياتهم ، فكم من راوٍ دافع عنه ابن عدي، وردَّ على من ضَعَّفه : بأنه سبر مروياته فلم يجد فيها ما يُستنكَر.

قال ابن عدي في ترجمة (إبراهيم بن سليمان، أبو إسماعيل المؤدب) : (وأبو إسماعيل المؤدب لا أجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية بن صالح عن يحي (أي ابن معين)، وهو عندي حسن الحديث ، ليس كما رواه معاوية عن يحي، **وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه**) [(١)].

أما في عصر الذهبي فلم يَعد بالإمكان معاينة أصول الرواة التي يروون منها ، وليس بالإمكان الاستقلال بالحكم على الراوي من خلال سبر مروياته ، فقد ضاعت كثير من الأسانيد مع ما ضاع من كتب الحديث والأجزاء والمسانيد .

و الإمام الذهبي لما أثنى على أصحاب الصحاح في تجنبهم تدليس المدلسين، لتمكنهم من الإطلاع على الصيغة التي حدّث بها أولئك الرواة، عَقَّب ذلك بقوله:(وهذا في زماننا يعسر نقده على المحدث، فإن أولئك الأئمة كالبخاري ، وأبي حاتم ، وأبي داود عاينوا الأصول، وعرفوا عللها، وأما نحن فطالت علينا الأسانيد وفُقدت العبارات المتَيَقَّنة...) [(٢)].

ثانياً - الأمر الثاني مما يبيِّن أهمية هذا البحث : النتائجُ والتوصياتُ التي خرج بها الباحثون الذين قاموا بتحقيق كتاب الكامل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قد تكلمتُ عنها في مبحث (توصيات الدراسات السابقة) .

ثالثاً - من شيوخ ابن عدي مَن اختُلِف فيه جرحًا وتعديلاً ، إلا أنَّ في الجرح نظراً ، فيُضاف ابن عدي إلى عداد مُزكِّيه ، مما يزيد هذا الجرح ضعفاً إلى ضعفه . ومن الأمثلة على ذلك **:**

أ- **إبراهيم بن حماد بن إسحاق،** ابن أخي الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي المالكي:

قال الدار قطني:(ثقة فاضل) [(٣)]، وقال القاضي عياض: (زعم ابن كامل أنه كان يُتهم بالنصب..)[(٤)]

---

(١) الكامل ٢٥٠/١

(٢) الموقظة ص ٤٦

(٣) سؤالات السهمي رقم (١٧٩)

(٤) ترتيب المدارك ١٣/٥

ب- أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي :

قال الدار قطني : (رأيت أهل مصر يضعفونه، ولا أدري لأي سبب) بينما قال مسلمة ابن قاسم: (كان ثقة عالمًا بالحديث) [١].

ج- داود بن إبراهيم بن داود أبو شيبة :

قال الدار قطني: (صالح) ، أما ابن الجوزي فضعَّفه ، لكن قال الذهبي عن تضعيف ابن الجوزي إنه بلا حجة [٢].

ففي هذه الأمثلة الثلاثة كان التضعيف الذي قيل في شيخ ابن عدي مَحَلَّ نظرٍ عند العلماء ، فيأتي توثيق ابن عديٍ الضمني مؤكّداً ضعف هذا التوثيق ومرجِّحاً جانب التوثيق .

رابعاً ـ مِن شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في الكامل مَن لم يوثقه إلا متأخر عنه لم يعاصره ، فتأتي رواية ابن عدي عنه توثيقًا أصيلاً له ، أقوى من توثيق المتأخر .

ولهذا أمثلة :

أ- **إسحاق بن إبراهيم بن الخليل** :

لم يوثقه غير الخطيب البغدادي ، وهو متأخر عنه .كما أنه لم يذكر ابنَ عدي في الرواة عنه[٣].

ب- **إسماعيل بن موسى بن المبارك، أبو أحمد الحاسب البغدادي**:

لم يوثقه أحد قبل الخطيب ، والذهبي [٤].

ت- **بندار بن إبراهيم بن عيسى ، أبو محمد الإسترابا‌ذي**:

لم يوثقه أَحَد قبل ابن الجوزي ، وهو متأخر عنه [٥].

ث- **محمد بن الحسن العطار**:

لم يوثقه أحد إلا الخليلي وهو متأخر عنه [٦].

وليس المقصود هنا إهدار توثيق العالم المتأخر ، ولكن لا يشك أحدٌ أن توثيق المعاصِر المطّلِع على حال الراوي ، أقوى من توثيق المتأخر عنه ،خاصة إذا كان هذا المعاصر إماماً عالماً بالجرح والتعديل كابن عدي رحمه الله .

ولاشك أيضاً أن للمعترض مدخلاً على توثيق المتأخر أو جرحه ، بخلاف المعاصر للراوي فإن توثيقه أو جرحه في حال عدم المعارضة متينٌ يصعب ردُّه .

كما أن بعضَ هؤلاء الرواة قد يظهر فيهم فيما بعدُ جرحٌ من معاصرٍ لهم ، لا يقوى معه توثيق العالم المتأخر عنهم = حينئذٍ تظهر ثمرةٌ مهمة من ثمرات هذا البحث ، وهي إلغاء قرينة المعاصرة في ترجيح الجرح على التعديل ، لأن كُلّاً من الجارح والمعدِّل حينها معاصرٌ للراوي ، فسنبحث عن قرينة أخرى لترجيح أحد القولين في الراوي .

خامساً ـ مِن شيوخ ابن عدي مَن وُثِّق بأَخَفِّ درجات التوثيق ، القريبة من أَوْلَى درجات الجرح، فتأتي رواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في الكامل تَقْوِيَةً لحاله . ومن الأمثلة على ذلك:

أ- إسحاق بن أحمد بن جعفر ، أبو يعقوب الكاغدي :

---

(١) اللسان ٣٥/٢

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٨/٨ ، الميزان ٤/٢

(٣) تاريخ بغداد ٣٩٢/٦

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٦/٦، السير ٢٩٢/١٤

(٥) المنتظم ٣٥٣/١٣

(٦) الإرشاد ٧٩٥/٢

ليس في ترجمته سوى قول الدارقطني: (رأيتهم يثنون عليه ، وفي حديثه أوهام) [(١)].

ب- إسحاق بن عيسى بن يونس ، أبو إبراهيم الجرجاني :

لم أجد في ترجمته إلا وصف الإسماعيلي ، والسهمي له بأنه يحفظ [(٢)].

ت- علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري :

ليس في ترجمته سوى قول الإسماعيلي : (كان يحفظ) [(٣)].

د - إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار ، البصري :

مجهولٌ ، أو شبه المجهول ، فلا يُعرف له جارحٌ ولا معدِّل ، ولا شيخٌ ولا راوٍ عنه ، و كلُّ الذي في ترجمته قولُ مسلمة بن قاسم : (بصري ، روى عنه بعض أصحابنا ، و وَثَّقه) ، وهذا توثيق من مجهولٍ لا قيمة له ، فضلاً عن أن مسلمة نفسَه متكلَّمٌ فيه بكلامٍ يمسّ عدالته ، و كتابه مفقودٌ ، ولم يَنقل عنه هذا التوثيقَ النادر إلا ابن قطلوبغا في كتاب (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة) وهو كتاب مخطوط ليس في متناول كثير من الباحثين ، و لم أجد هذا الكتاب وإنما نقلتُ عنه من كتاب متأخر.

كل هذا يعطي قيمةً كبيرة لرواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في الكامل ، خاصةً أن ابن عدي نقل لنا في الكامل أن لقاءه بإسماعيل هذا كان في بلده (البصرة) ، فلا يقال لعله لَقِيَه عَرَضاً في حجٍ أو نحوه من اللقاءات العاجلة مما لا يمكنه فيها أنْ يَخبُر حاله .

وبهذا تكتمل لنا جوانب مهمة في ترجمة هذا الراوي : فشيخه عبدة الصفار ، والراوي عنه إمامٌ وهو ابن عدي ، فهو ثقة أو صدوق لعدم ذكر ابن عديٍ له في الكامل مع أنّه شيخه [(٤)]، وينضاف إلى ذلك توثيق ذلك المجهول الذي نقله مسلمة.

و هذا التوثيق لهؤلاء الرواة من قبيل التعديل الخفيف الذي لا يبعد كثيراً عن مرتبة الجرح الخفيف ، فإذا انضاف لذلك التوثيق توثيقُ ابن عدي الضمني كان ذلك تأكيداً على ثقة هؤلاء الرواة و أمثالهم .

سادساً - مِن الإضافات المهمة لهذا البحث : مَن لم يَرِد فيهم جرح ولا تعديل مِن شيوخ ابن عدي ، وكانوا في عداد المجهولين ، فإن في جمعهم ودراستهم نقلاً لهم مِن وصف الجهالة ، إلى وصف القبول .

وسأضرب لذلك أمثلة :

١- أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي :

لم أجد في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في الأصل مجهول الحال .

٢- أحمد بن موسى بن معدان الحراني :

مجهول الحال في الأصل ، بل ذكر ابن حبان أنه روى عن أحد الكذابين نسخة مكذوبة ، إلا أنه لم يذكره في المجروحين.والذي يؤكد أنه ليس من المجروحين رواية إمامين كبيرين عنه: الإمام ابن حبان مصححاً له ، والثاني : الإمام ابن عدي ، ولم يذكراه في الضعفاء ، ولو عَلِمَا فيه جرحاً – وهو شيخهما – لأبرزاه ، وهذا لأنه في الثقة والعدالة عندهما [(٥)].

٣- الحسن بن إسحاق بن الخولاني :

---

(١) سؤالات السهمي رقم ١٩٤ ، تاريخ بغداد ٣٩٣/٦ ، اللسان / رقم ١١٠٠

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي رقم (٢٠٧) ، تاريخ جرجان رقم (١٨٦) .

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي رقم (٣٦٣) ، تاريخ جرجان رقم (٥٠٩) .

(٤) الكامل (٢٩٨/٤-٢٩٩) ، الثقات لابن قطلوبغا نقلاً من كتاب : الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال ١٧/٤

(٥) صحيح ابن حبان رقم (٣٠٧٦) ، الكامل ١٤٢/٢ ، المجروحين ٣١٥/١

مجهول الحال ، فلم أجد له ترجمة ، وبرواية ابن عدي عنه استفدنا ذكر شيخيه : يونس بن عبد الأعلى ، وبحر بن نصر [١].

٤ـ الخليل بن محمد بن الخليل بن بنت تميم بن المنتصر :

مجهول الحال ، فلم أجد له ترجمة ، وبرواية ابن عدي عنه استفدنا ذكر شيخه ، وهو جده : تميم بن المنتصر [٢].

٥ـ روح بن عبد المجيب :

مجهول الحال ، فلم أجد له ترجمة ، وقد استفدنا ذكر شيوخه من روايات ابن عدي عنه ، وهم : سهل بن زنجلة ، وعلي بن الحسين الخواص ، ومحمد بن يحيى بن رزين ، ومحمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي [٣].

سابعاً ـ سيقوم هذا البحث بإنشاء تراجمَ جديدة ليس لها ذكر في كتب الرجال ، كما سيقوم بإكمال جوانب مهمة خَلَتْ منها بعضُ التراجم ، كإتمام نسب الراوي ، أو ذكر شيوخٍ للراوي ليس لهم ذكر في ترجمته ، وأهم إضافة في ترجمة هؤلاء الرواة هي في مرتبتهم بإثبات رواية ابن عدي عنهم مع عدم ذكره لهم في الكامل .

وسأضرب هنا مثالاً مُهمّاً وهو : (القاسم بن صفوان أبو سعيد البرذعي) له ترجمة في سؤلات السهمي للدارقطني وفي تاريخ دمشق[٤] ، لكن الغريب في هذه الترجمة أن جواب الدارقطني على سؤال السهمي عنه مفقود من الأصل ، حتى في نسخة ابن عساكر من السؤالات ، فقد وُضِع مكانه بياض !

فتأتي رواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في الكامل تعويضاً عن هذا الفوات المُهمِّ في حكم هذا الراوي .

ومما يزيد هذه الفقرة وضوحاً : مقارنة طبقة شيوخ ابن عدي برواة الكتب الستة ، فإن رواة الكتب الستة نالوا عناية كافية في كتب التراجم ، لكن طبقة مَن بعد رواة الكتب الستة يجِدُ الباحثُ ندرةً في تراجمهم ، وإنْ وَجَد لهم تراجم فإنها تكون خالية من عبارات الجرح والتعديل ، أو غيرها من الأمور التي تتوافر في طبقة رواة الكتب الستة.

ومن هذا الباب رسالة الدكتور يحيى الشهري التي قدمها لقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى فإنها رسالة قيِّمة نافعة ، ومن أبرز جوانب نفعها :

استثمارها للتوثيق الضمني الذي لم يَنَلْ حَضَّه من جهود الباحثين . فإن تصحيح صاحب الصحيح كابن حبان : توثيقٌ لرجال ذلك الحديث ، وهو من أنواع التوثيق الضمني، فالأصل في رواة الكتب التي اشترطت الصحة أنهم ثقات حتى يدل الدليل على خلاف ذلك ، فمن لم نجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو من رواة كتب الصحيح فالأصل أنه ثقة أو صدوق إلا إنْ ثبت غير ذلك.

ومثله بحثنا هذا ، فإن ابن عدي ـ وهو من أئمة الجرح والتعديل ـ نصَّ على ثقة مَن لم يضعِّفه في الكامل . فالأصل في شيوخه الذين لم يضعِّفهم في الكامل أنهم ثقات عنده حتى يثبت خلاف ذلك.

الجانب الثاني في رسالة الدكتور يحيى الشهري : أن فيها عدداً من الرواة ليس لهم ذكر في كتب الرجال أو التواريخ ، فقام مشكوراً بإنشاء تراجم جديدة لهؤلاء الرواة فيها قدر

---

(١) الكامل ٩٦/١ ، ٣٧/٣
(٢) الكامل ١٣٧/٢
(٣) الكامل ٣٠٤/١ ، ١٩٠/٤ ، ٢٨٥/٦ ، ٢٩١/٨
(٤) و انظر ترجمَتَه هنا برقم (١٠٦) .

من التكامل.

وعليه فإن عدداً من هذه التراجم ليس لها مصدر أوسع من هذه الرسالة، فأصبحت المرجع في هؤلاء الرواة. وهذا جهد مشكور يُعَوِّض الأُمَّة شيئاً مما فقدته من كتب الرجال ، وهذا أيضاً ما سيقوم به بحثنا هذا عن شيوخ ابن عدي.

ثامناً - الإمام ابن عدي كغيره من المحدثين حين يتصرَّفون في أسماء الرواة في تصانيفهم ، فيذكرونهم بالاسم الكامل أحياناً ، و قد يختصرون الاسم أحياناً أخرى ، وهذا التنوع في إيراد اسمِ الراوي قد يجعل بعض الباحثين يفرِّقون بين راويين هما في الحقيقة راوٍ واحد ، أو يُظن أن راوٍ ما مجهولاً لأنه ليس له ترجمة بهذا الاسم ، وهو في الحقيقة ليس بمجهول ، وإنما اختصر اسمه فقط.

وهذه بعض الأمثلة :

أ- أحمد بن علي بن الحسن (أو الحسين) المدائني :

روى ابن عدي عنه في الكامل عدداً من الروايات . فمرة باسم :

أحمد بن علي بن الحسن بن زياد بن الليث بن عبدة [١].

ومرة : أحمد بن علي بن الحسن المدائني [٢].

ومرة : أحمد بن علي بن الحسين [٣].

ومرة : أحمد بن علي المدائني [٤].

ومرة أحمد بن علي [٥].

وهي أسماء متعددة لشيخٍ واحد . وقد ظن صاحب كتاب (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) أن الأسماء الثلاثة الأوَل لأشياخ مختلفين ، فجعل لكل واحدٍ منهم رقماً مستقلاً .

وسبب الوهم في الشيخ الأول التصحيف ، فقد تصحفت (عن) بين زياد والليث إلى (بن) ، بحيث أصبح الليث بن عبدة جدَّاً ثالثاً للمدائني!

وقد جاءت على الصواب في الطبعة الثالثة [٦].

علماً أن المؤلف - جزاه الله خيراً - نصَّ على أن هذا الإسناد : (أحمد بن علي المدائني عن الليث بن عبدة) أحد طرق ابن عدي التي يروي بها كلام يحيى بن معين في الرجال [٧]!

وسبب تفريقه بين الاسم الثاني والثالث : أنّ جدَّ المدائني اُختلف في اسمه ، فقيل : (الحسن) بالتكبير ، وقيل : (الحسين) بالتصغير ، لهذا فرَّق المؤلف بينهما ، وتعاملَ معهما على أنهما لراويين مختلفين ، والحق أنهما اسمان لشيخٍ واحد .

وأما أحمد بن علي المدائني ، وأحمد بن علي فلم يذكرهما أصلاً .

ب - أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان الحراني :

هذا اسمه كاملاً كما ذكره ابن عدي في أحد المواضع [٨] ، بينما روى عنه ابن عدي

---

(١) الكامل ٣١١/١ الطبعة الأولى
(٢) الكامل ٢٩/١
(٣) الكامل ١٣٩/٦
(٤) الكامل ١٨٥/٣
(٥) الكامل ١٤١/٦
(٦) الكامل ٣١٧/١
(٧) ابن عدي ومنهجه ٢٩٤/١
(٨) الكامل ٣٣- ١١٠/٥

في عدة مواضع بدون ذكر جده (الفضل) ، فيُسَمِّيه : أحمد بن موسى بن معدان [١].

ج - بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز :

لم يذكر ابن عدي اسم أبيه (محمد) ، وإنما نسبه إلى جده (عبد الوهاب) .

وقد صرَّح باسم أبيه الطبراني ، والإسماعيلي ، وابن حبان [٢].

د - حامد بن محمد بن شعيب البلخي :

و (حامد بن محمد) [٣] ، و (حامد بن شعيب البلخي) [٤] ، و (حامد البلخي) [٥] كلها أسماءٌ لرجل واحد ، و قد يُظن أنهم أشخاص مختلفون ، ثم يُحكم على أحد هذه الأسماء بالجهالة لأنه ليس له ذكر في كتب التراجم ، وهو في الحقيقة مترجَمٌ له ولكن بالاسم الكامل.

---

(١) الكامل ٣٤- ١٤٢/٢ ، ١٠٩/٤، ١٩٤

(٢) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٦٥٠/٢، ٦٥١

(٣) الكامل ٢٥٦/٦

(٤) الكامل ٦٩/٢

(٥) الكامل ١٩٣/٦

نطاق البحث و منهج الترجمة للشيوخ :

سيكون لشيوخ ابن عدي أحوال مختلفة ، لكنها لن تخرج عن الحالات الآتية :

١- مَن كان منهم مُوَثَّقاً توثيقاً صريحاً ، فهؤلاء لن أتكلم عنهم ، لأن التوثيق الضمني لا يفيدهم جديداً .

٢- مَن ليس فيه سوى جرحٍ شديدٍ في عدالته يَصِلُ لحدِّ التُهمَةِ بالكذب ، فهؤلاء لن أتكلم فيهم لأن التوثيق الضمني في حقِّهم أضعفُ مِن هذا الجرح الشديد .

٣- مَن اختُلِف فيهم جرحاً وتعديلاً ، أو مَن لم أجد فيهم إلا تضعيفاً خفيفاً .

٤- من كان مترجَماً في كُتب التراجم لكن دون ذكر جرحٍ أو تعديلٍ في ترجمته .

٥- من ليس له ذكرٌ أصلاً في كتب التراجم .

فالأقسام الثلاثة الأخيرة هي الداخلة في نطاق البحث ، و سأبذل الجهد في جمع مواد تراجمهم ، مع دراستها ، والخروج بحكم نهائي في الراوي قدر الإمكان .

وأما منهج الترجمة للشيوخ فسيكون على الآتي :

اسمه ونسبه : ذكرتُ فيه اسمه كاملاً وكُنيتَه ونِسبته ، وقد أذكر شيئاً عن عائلته .

شيوخه : ذكرتُ تحته شيوخَه الذين روى عنهم ، سواء مِن مصادر ترجمته ، أو من رواياته التي وقفتُ عليها . وحرصتُ على ترتيبهم على حروف المعجم ليسهل الوقوف عليهم .

الرواة عنه : ذكرتُ تحته الرواة عنه مُبتدئاً بابن عدي ثم بقية الرواة مرتبين على حروف المعجم ، مع التنبيه على مَن كان منهم حافظاً أو ثقةً ليكون ذلك أقوى لحاله كما هو مُبيَّنٌ في الصورة الخامسة مِن صُوَر التعديل الضمني[١] .

مرتبتُه : و المراد بها مرتبته من الجرح والتعديل . وقد انقسم الرواة فيما يتعلَّق بالرُتبة إلى قسمين :

الأول : مَن كان فيهم حكمٌ بالجرح أو التعديل سواءً كان صريحاً أو ضمنياً **غيرَ رواية ابن عدي عنهم مع عدم ذكره لهم في ضعفاء الكامل** = فهؤلاء ذكرتُ ما وجدتُه فيهم مِن جرحٍ أو تعديل صريحاً أو ضمنياً ، وذكرتُ ما فيهم مِن خلافٍ إن وُجِد مع الترجيح قدر الاستطاعة .

الثاني : مَن لم أجد فيهم مِن الجرح والتعديل شيئاً سوى روايةِ الحافظ ابن عدي عنهم مع عدم ذكره لهم في ضعفاء الكامل = فهؤلاء أعْمَلتُ فيهم الأصل الذي اشترطه الحافظ ابن عدي في مقدمة الكامل ، فحكمتُ عليهم بالقبول لأنه هو الأصل فيهم ، إلا أنْ تظهر في حقِّ أحدهم قرينة تقوِّي جرحَه أو تعديله فيُنقلُ حينها مِن هذا القسم إلى القسم الأول .

وهذا القسم مِن الشيوخ هم أكثر الرواة انتفاعاً بهذا البحث لأنه في كثير مِن الأحيان يُحكم عليهم بالضعف أو الجهالة بدعوى أنْ ليس فيهم جرح أو تعديل ، والحقيقة أنَّ فيهم تعديلاً ضمنياً وهو عدم ذكر ابن عدي لهم في ضعفاء الكامل ، فينبغي عدم إهدار هذا التعديل إلا بالقرائن الظاهرة كتلك التي نَرُدُّ بها التوثيق الصريح في بعض الحالات .

فرَدُّ هذا التعديل بدعوى احتمالِ خطئه يُقال مثلُه في التعديل الصريح ، فكلُّ تعديل

(١) انظرها هنا (ص ٦٦)

صريح يَرِدُ عليه احتمال الخطأ ، ولكنَّ هذا الاحتمال وَحدَه غير مؤثِّرٍ حتى تحتفَّ به القرائن المعتَبَرة الدالَّةُ على خطأ هذا التعديلِ الصريح .

وكذلك يُقال في التعديل الضمني .

كما أنَّ في عدم إعمالنا لهذا التعديل إهداراً لكلام الحافظ ابن عدي في علمٍ هو اختصاصه وصناعته ، فلا ينبغي لنا أنْ نُنَازِع الأمر أهله ، إلا بأهله ، وذلك في حال الاختلاف والتعارض ، فحينها يحقُّ للباحث أنْ يرجِّح بين القولين ولا لَوْمَ عليه .

أمَّا إهدار كلام أهل الاختصاص في اختصاصهم لا لشيء إلا لاحتمالٍ لا تسنده القرائن المعتبَرَة عند أهل الاختصاص = فليس منهجاً علمياً صحيحاً .

وفاته : ذكرتُ فيه وفاةَ كُلِّ شيخٍ وجدتُ له تاريخ وفاة ، وقد أَسْتَدِلُّ بتاريخ بعض مجالس تحديثه على تقريب سنة الوفاة ، كما أني استعنتُ بـ (تاريخ الإسلام) للحافظ الذهبي في محاولة تحديد السنة أو العقد الذي توفي فيه الراوي قدر الإمكان.

الدراسات السابقة :

لم يَنَل الإمام ابن عدي وكتابه الكامل حقَّهما من الدراسة العلمية الكافية . فلا زال الكامل أرضاً خصبة للباحثين في علوم السنة النبوية ، فلابن عديٍ فيه منهجٌ متميِّزٌ أبقاه في موقع الصدارة بين كتب الضعفاء .

والذي تحصَّل لي من خدماتٍ معاصرةٍ لهذا الإمام وكتابه خدمتان :

١- **تحقيق الكتاب** : ليس في النسخ المطبوعة نسخة محققة تحقيقاً علمياً ، أما التحقيق العلمي فقد قامت به جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بتوزيعها الكتاب على طلاب قسم السنة ، بكلية أصول الدين لتحقيقه . لكن لايزال هذا العمل حبيسَ مكتبات الجامعة ، بعيداً عن متناول أكثر الباحثين .

وقد تمكنتُ من الاطلاع على بعض هذه الرسائل ، وحرصت على الاطلاع **على أول هذه الرسائل ، وعلى آخرها** ، لأرى هل هناك تباينٌ منهجي في التعامل مع شيوخ ابن عدي أوْ لا؟

فتأكد لي أن شيوخ ابن عدي لم ينالوا في هذه الرسائل حقَّهم من البحث العلمي المتكامل، كما غفل الباحثون عن أثر شرطِ ابن عديٍ في تراجم شيوخه .

الرسائل التي اطلعتُ عليها من رسائل تحقيق الكامل :

١- رسالة عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد ١٤٠٦هـ وهي أول رسالة .
رمزتُ له بـ[الزيد]

٢- رسالة حلمي طُحلو جَعل ١٤٠٦هـ . وهي ثاني رسالة .
رمزتُ له بـ [حلمي]

٣- رسالة حمود بن عبد العزيز الصايغ . دون تاريخ لكنها في أوائل الكتاب
رمزتُ له بـ [الصايغ]

٤- رسالة خالد بن سليمان المهنا ١٤٢٢هـ .
رمزتُ له بـ [المهنا]

٥- رسالة عبد الكريم بن ناصر البرادي ١٤٢٤هـ .
رمزتُ له بـ [البرادي]

والرسالتان الأخيرتان آخر الرسائل فيما وَقفتُ عليه .

وفي النقاط التالية ما يُظهر جوانب القصور في هذه الرسائل فيما يتعلق بشيوخ ابن عدي :

١.**العناية الكاملة بشيوخ المؤلف، وتحرير تراجمهم ليست عملاً أساسياً وأصيلاً في تحقيق** المخطوطات غالباً، وإنما نصيبهم الأهم هو في قسم الدراسة ، حيث يترجم الباحث لأبرز شيوخ المؤلف دون استقصاء وتتبع لجميعهم .

وهذا هو واقع الأجزاء التي حُققت من الكامل لابن عدي ، فشيوخ ابن عدي في أسانيد الكتاب هم ضمن قائمة من رواةٍ في طبقاتٍ متعددةٍ يحتاج الباحث أن يترجم لهم جميعاً.

فليس بوسع الباحث أن يخص شيوخ ابن عدي - وهم كغيرهم من رجال الإسناد - بمزيد توسع واستقصاء، وهو معذور في ذلك، إذ ليس مُلزَماً في التحقيق بالاستقصاء التامِّ لترجمة كل راوٍ في كل إسنادٍ، فإن التوسع التَّام في التراجم شأن الدراسات المفردة الخاصة بالجرح والتعديل ، كرسالة: (زوائد رجال صحيح بن حبان على الكتب الستة) ، فقد نال كل راوٍ فيها حقَّه من البحث والتحرير الواسع، ولا يتصور ممن تصدى لتحقيق

كتابٍ لابن حبان أن يترجم لرجال أسانيده بمثل النَفَس الواسع الذي بذله صاحب الرسالة المستقلة في رجال ابن حبان.

والذي يؤكد أن محققي الكامل لم يخصوا شيوخ ابن عدي عن غيرهم من الرواة بمزيد دراسة وعناية النقطةُ التالية:

٢. من شيوخ ابن عدي من لم يجد لهم محققوا الكامل تراجم ، وهم في الحقيقة مترجمون في كتب الرجال : وهذه بعض الأمثلة :

١- أحمد بن عامر البرقعيدي: ترجمته في : تاريخ الإسلام ١٧١/٧ [المهنا ٢٧٧/١]

٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال : ترجمته في : غاية النهاية ٧٤/١ [البرادي ص٦٧٥]

٣- الحسين بن الحسن بن سفيان الفارسي: ترجمته في : تاريخ الإسلام ٣٣٨/٧ [المهنا ٤٤٠/٢]

٤- عبد الرحمن بن إسحاق الغامدي: ترجمته في : تاريخ الإسلام ٩٧٤/٦ [المهنا ٥٢٩/٢]

٥- عبد الوهاب بن عصام بن أبي عصمة الشيباني : ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٦/١٢ [البرادي ص٢١٩] و [المهنا ٥٢١/٢]

٦- محمد بن عبد الله بن سعيد بن مهران : ترجمته في : تاريخ الإسلام ٣٩٥/٧ [المهنا ٣٦٢/٢]

٧- محمد بن يوسف بن عاصم : ترجمته في : تاريخ الإسلام١٠٥٤/٦ [المهنا ١١٥/١]

٨- أبو عمران بن إبراهيم بن هانيء : هكذا أثبَتَه الباحث ، وهو تصحيف ، وصوابه : أبو عمران إبراهيم بن هانئ[1] ، قال عنه الذهبي : (كان من جِلَّة العلماء) ، ترجمته في : السير ١٩٤/١٤ ، تاريخ الإسلام ٣١/٧. [الصايغ ٥٥٧/٢]

٣. من الملاحظات الجوهرية على موقف الباحثين من شيوخ ابن عدي : حُكْمُهم بالجهالة على كل مَنْ لم يجدوا له ترجمةً بقولهم: (**لم أجد له ترجمة**) وهي عبارة تساوي مجهول العين ، وجهالة العين أشد أنواع الجهالة وأضرها بحال الراوي.

ولو كان الباحثون على تَنَبُّه واستحضار لشرط ابن عدي في الكامل لما حَكَموا بالجهالة على كل شيوخه الذين لم يجدوا لهم تراجم، بل لكَان الأَوْلَى بهم أن يدخلوهم في جملة الثقات والمقبولين.

- <u>**ومن الأمثلة ذلك :**</u>

١- أحمد بن نوكرد: لم يجد له الباحث ترجمة. وأظنه تصحف عن : محمد بن بوكرد المترجم في تاريخ جرجان[2] فإنه من شيوخ ابن عدي . [المهنا ٣٤٢/١]

٢- أحمد بن محمد بن زنجويه: [المهنا٢٨٢/١]

٣- أحمد بن عبد الله الخولاني: [المهنا ٥٢٧/٢]

٤- أحمد بن علي المطيري : [الصايغ ٥٥٦/٢]

٥- أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي أبو عمرو، المعروف بابن أبي زينب: [المهنا ٥٠٤/٢]

---

(١) الكامل ٣١٤/٢

(٢) ص ٥٤١ رقم ١١٦٢

٦- الحسن بن علي بن عاصم : [حلمي ١٥٤/١]
٧- روح بن عبد المجيب البلدي: [المهنا ٤٩٠/٢]
٨- زيد بن عبد الله بن زيد الفارضي: [المهنا ٥٢٤/٢]
٩- عبد الله بن عبد الحميد الواسطي : [حلمي ١٥٤/١]
١٠- عبد الله بن محمد عبيد المروزي إمام جامع كنده بنصيبين: [المهنا ٤٢٩/٢]
١١- عبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي : [الصايغ ٥٦٠/٢]
١٢- عصمة بن بجماك : [الزيد ٨٧٤/٢]
١٣- علي بن إسماعيل بن أبي النجم الرقي: [المهنا٤٩٥/٢]
١٤- فارس بن حريز الأنطاكي: [المهنا ٤٦٦/٢]
١٥- الفضل بن محمد بن سليمان بن الحارث: [المهنا ٥٤٩/٢]
١٦- محمد بن الحسن: يروي عن الفلاسي: [المهنا ٤٦٣/٢]
١٧- محمد بن شعيب الزعفراني: [البرادي ص ١٩٣] [المهنا ٣٧٧/٢]
١٨- محمد بن ظهير الحنفي : [الصايغ ٥٧٠/٢]
١٩- محمد بن هارون البرقي : [حلمي ١٨٨/١]
٢٠- موسى بن الحسن أبو الحسن الكوفي : [البرادي ص٣٨٤]
٢١- موسى بن هارون الفارسي: [المهنا ٤٥١/٢]
٢٢- يحيى بن محمد بن ناجية الحراني: [المهنا ٣٩٢/٢]

فعدم الانتباه لهذا الشرط (وهو ثقةُ شيوخِ ابن عدي الذين لم يترجم لهم في الكامل) أدّى إلى تجهيل رواةٍ الأصلُ فيهم أنهم من أهل القبول ، **بل وإلى ردّ مروياتهم وهذا ما ستبينه النقطة التالية:**

٤. نتيجةً لعدم انتباه الباحثين لهذا الشرط في شيوخ ابن عدي وعدم التفاتهم إليه حَكَموا على أحاديث وآثار صحيحة الإسناد بأنها ضعيفة ومعلولة بحجة أن في إسنادها شيخاً لابن عدي لم يجدوا له ترجمة !

وهذه النقطة كفيلة ببيان ضرورة هذا البحث وأهميته.

وهذه بعض أمثلة لم يجد فيها الباحثون ضعفاً إلا من قِبَل شيخ ابن عدي الذي لم يجدوا له ترجمة ، علماً أنه من شيوخه الذين لم يضعِّفهم في الكامل :

١- عبد الوهاب بن أبي عصمة : ضعّف الباحث لأجله إسناد حديث في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه [(١)]. كما ضعّف باحث آخر لأجله إسناد ابن عدي لحديث :(يا بني بياضة : أنكحوا أبا هند وانكحوا إليه) [(٢)].

٢- علي بن أحمد بن بسطام : ضعّف الباحث لأجله إسناد ابن عدي في تفسير قوله تعالى: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) [(٣)].

كما ضعَّف الباحث لأجله إسنادَ حديثِ نزول الرب سبحانه كل ليلة [(٤)].

٣- محمد بن هارون البرقي : ضعّف الباحث لأجله حديث دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة [(٥)].

---

(١) الكامل تحقيق حلمي ١٥٨/١
(٢) الكامل تحقيق البرادي ص ٢١٩
(٣) الكامل تحقيق حلمي ١٥١/١
(٤) الكامل تحقيق حلمي١٦٢/١
(٥) الكامل تحقيق حلمي ١٨٨/١

٤- محمد بن شعيب الزعفراني : ضعّف الباحث لأجله طريق الأوزاعي لحديث طلاق ابن عمر لامرأته وهي حائض [١].

٥- عصمة بن بجماك : ضعّف الباحث لأجله أثراً عن صالح جزرة [٢]. كما ضعَّف الباحث نفسه أثرين عن ابن معين لأنه لم يجد ترجمةً لشيخي ابن عدي [٣].

٦- أحمد بن علي المطيري : ضعّف الباحث لأجله أثراً عن ابن معين [٤].

٧- حذيفة بن الحسن: ضعف الباحث لأجله أثراً عن سفيان [٥].

٨- عبد الله بن محمد بن يوسف القلزمي : ضعّف الباحث لأجله أثراً عن أبي العالية [٦].

٩- محمد بن ظهير الحنفي الدينوري : ضعّف الباحث لأجله اثراً عن مالك بن دينار [٧].

١٠- محمد بن علي بن إسماعيل أبو علي الأعرج السكري: ضعّف الباحث لأجله عبارة لابن معين[٨]

١١-أبو عمران إبراهيم بن هانئ – السابق - :ضعّف الباحث لأجله أثراً عن الشافعي[٩].

هذا ما تيسَّر لي جمعه على عَجَل، وإلا فإن اطّرادهم على هذا المنهج يجعل الباحث لا يشك أن هناك أمثلة كثيرة لأحاديث وآثار حكموا عليها بالضعف لأن فيها شيخاً لابن عدي لم يجدوا له ترجمة ، وهي عند التحقيق صحيحة أو حسنة .

٥. من الجوانب المهمة التي أغفلت في هذه الرسائل: تحرير القول في التراجم المختَلَفِ فيها من شيوخ ابن عدي ، فلم يُوْلِ الباحثون هذه التراجم التي تعارض فيها الجرح والتعديل ما تستحقه من النظر والمناقشة ليترجح أحد القولين في الراوي بدليله .

أما في الدراسات المستقلة بالراوة فإن الترجمة ستكون موسَّعةً و شاملةً ، خاصة في باب تعارض الجرح والتعديل .

ومن الأمثلة على هذا :

١- أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: مختلفٌ فيه ولم يرجِّح الباحث [١٠].

٢- أحمد بن علي بن الحسن المدائني: مختلفٌ فيه ولم يرجِّح الباحث [١١].

٦. من الملاحظات الجوهرية على موقف الباحثين من شيوخ ابن عدي إغفالهم أثرَ رواية الثقات عن الراوي في تقوية حاله ورفع الحكم بالجهالة عنه، وخاصة حين يكون الرواة عنه أئمةً في الجرح والتعديل.

فلا يستقيم الحكم بالجهالة على راوٍ بعلة أنا لم نجد له ترجمة ، وقد روى عنه إمام كابن عدي! فإن روايته وحدها، بل ورواية من دونه من الثقات تقوي حال الراوي ، فكيف

---

(١) الكامل تحقيق البرادي ص١٩٣
(٢) الكامل تحقيق الزيد ٨٧٤/٢
(٣) الكامل تحقيق ٦٣٣/٢-٦٣٤
(٤) الكامل تحقيق الصايغ ٥٥٦/٢
(٥) الكامل تحقيق المهنا ٢٦٤/١
(٦) الكامل تحقيق الصايغ ٥٦٠/٢
(٧) الكامل تحقيق الصايغ٥٧٠/٢
(٨) الكامل تحقيق المهنا١٦٦/١
(٩) الكامل الصايغ ٥٥٧/٢
(١٠) الكامل تحقيق المهنا٤١٠/٢
(١١) الكامل تحقيق المهنا٣٧٥/٢

إذا انضم إلى ذلك أن يروي عن هذا الشيخ إمام آخر:كالطبراني، أو ابن حبان، أو الإسماعيلي فإن ذلك أقوى لحاله وحال روايته.

وقد حكم محققوا الكامل على عددٍ من شيوخ ابن عدي بالجهالة مع أنه قد روى عنهم الثقات والأئمة. ومن ذلك :

١- محمد بن علي بن القاسم الصيرفي: حَكَمَ الباحث عليه بالجهالة وهو من شيوخ ابن عدي و ابن حبان [(١)].

٢- أحمد بن عبد الرحيم الثقفي البصري: قال الباحث: لم أجد فيه أكثر من قول الخطيب – قلت :وقوله ليس بالقليل !-: (حدّث عن عمرو بن علي الفلاس ، روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني في معجمه وذكر أنه سمع منه ببغداد) [(٢)].

٣- صالح بن أبي الجن المنبجي: روى عنه ابن المقرئ وأبو الحسن بن المظفر وابن عدي ولم يُشِر الباحث إلى ابن عدي ، ثم قال الباحث: (لم أر فيه أثراً من تعديل أو تجريح) [(٣)].

٤- محمد بن علي بن إسماعيل أبو علي الأعرج السكري : لم يجد الباحث في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً فقال عنه : (لم يُعرف بعدالة) وهو من شيوخ ابن عدي ، والإمامِ أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي مسند العراق [(٤)].

٧. ومن النتائج الطبيعية لهذا الإغفال: إطلاق القول بتضعيف كل شيخ لابن عديٍ لم يوجد في ترجمته سوى التضعيف دون إقامة أي اعتبار للتوثيق الضمني الذي حظيى به هذا الشيخ (من عدم ذكر ابن عديٍ له في الكامل) خصوصاً حين يكون هذا التضعيف خفيفاً، أو حُكْماً بالجهالة فقط .

وبهذا تظهر ترجمة هذا الراوي خالية من أي توثيق، مقطوعاً فيها بالضعف وكأنه كالإجماع فيها، والحق أن هناك توثيقاً ضمنياً لهذا الشيخ (وهو عدم ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل مع أنه من شيوخه). فالمنبغي حينها إقامة هذا التوثيق مقام المعارض لذلك التضعيف ثم الترجيح بينهما بحسب الأدلة والقرائن.

٨. بعض هؤلاء الشيوخ لم يجد فيهم الباحث إلا تزكيةً لعدالتهم دون ضبطهم ، فيُتوهم أن تراجمهم خالية من أي تزكيةٍ لهم في الضبط. وحينئذٍ لن تؤثر عبارات الثناء في تقوية مروياتهم، لأنها مقتصرة على جانب العدلة دون الضبط. ومن ذلك :

١- العباس بن أحمد بن عيسى البرتي: قال ابن المقرئ: (القاضي الشيخ الصالح الأمين)

قال الباحث: (لم أر غير هذا والله أعلم) [(٥)].

٢- رباح بن طيبان بن عبد الرحمن الأزدي: ليس في ترجمته إلا قول ابن مكولا : (كان فاضلاً).

قال الباحث: (ومعلوم أن هذا الوصف لا يفيد التوثيق) [(٦)]. قلت : لكن الذي يفيد التوثيق هو عدم ذكر ابن عدي لشيخه في الضعفاء وهو أعلم بشيوخه .

وهذان الشيخان في الحقيقة داخلان في جملة أهل القبول لأنهما من شيوخ ابن عدي

---

(١) الكامل تحقيق المهنا١١٨/١

(٢) الكامل تحقيق المهنا١٩٥/١

(٣) الكامل تحقيق المهنا٥١١/٢

(٤) الكامل تحقيق المهنا ١٦٦/١

(٥) الكامل تحقيق المهنا ١٩٠/١

(٦) الكامل تحقيق المهنا٥٠٧/٢

الذِينَ لم يَرَ فيهم كلاماً بجرحٍ ، سواءٌ كان هذا الجرح مقبولاً أو مردوداً ، فضلاً عن أن يكونوا معروفين بالضعف .

■ العمل الثاني في خدمة تراث ابن عدي :

الدراسة المستقلة للمؤلّف والكتاب : وقد قام بها د/ زهير عثمان علي نور في كتاب: (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال) ، وهو في الأصل رسالة تقدم بها الباحث لنيل شهادة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى ، في عام ١٤١٠هـ ، و طبع الكتاب عام ١٤١٨هـ .

وكان له في شيوخ ابن عدي عملان :

١- دراسة أبرز شيوخ ابن عدي دراسة إجمالية، وعدد الذين دَرَسهم (١٥) شيخاً فقط [(١)].

٢- جَمْعُ أسماء شيوخ ابن عدي في الكامل ، وتاريخ جرجان وسير أعلام النبلاء في ملحق خاص في آخر الكتاب .

وهو عبارة عن جمعٍ للأسماء فقط ، دون تَعرُّضٍ لهم بأدنى دراسة أو بحث ، وهو معذور في ذلك فقد بلغ عددهم (١٠٨١) شيخاً !

إلا أن لي على هذا الجمع ملاحظات جوهرية ، وهي كالتالي :

١- **كان اعتماده على الطبعة الأولى ، وهي طبعة سقيمة عليلة ، مليئة بالتصحيفات والتحريفات مقارنة** بالطبعة الثالثة الأحسن حالاً منها . و هذه بعض الأمثلة التي تحصَّلتْ لي على عجل:

أ- أحمد بن عمر بن المهلب ، أبو الطيب القرشي : ذكر ابن عدي أنه روى عنه بمصر . وقد تصحف اسم جده في موضع آخر من الطبعة الأولى إلى: (أحمد بن عمر بن <u>الحلب</u> المصري) مما جعل الباحث يفرده برقم جديد ، لكنه أثبته هكذ: (الحلبي) بياء النسبة بدلاً من (الحلب)! ، وقد جاء على الصواب في الطبعة الثالثة [(٢)].

ب- صالح أبي ذهل بن شيبان ! : هذا الاسم من أعجب ما استوقفني في هذا الملحق! فقد أذكَرني قول قُرَيط بن أُنَيف [(٣)]:

لو كنتُ من مازنٍ لم تَستَبِحْ إبلي ... بنو اللقيطةِ من ذهلِ بن شيبانا

كما أنَّ عجبي ازداد في أمر أبي (ذهل) هل هو صالح أم شيبان ؟ ولماذا خفض الباحث (أبي) ولم يرفعها؟! وهل لذهل بن شيبان الجاهلي رواية ؟! حتى يكون لأبيه صالح رواية!!

والحقيقة أن هذا الشيخ لا وجود له أصلاً ! والذي دفع به إلى الوجودِ : التصحيفُ والتحريفُ اللذان امتلأت بهما الطبعة الأولى التي اعتمدها الباحث . فقد جاء النص فيها هكذا :

(ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد نسبه [ثم يبدأ سطر جديد]

انبا صالح أبي ذهل بن شيبان) .

وعلى هذا النص المشوَّه اعتمد الباحث في عدِّ هذا الاسم في شيوخ ابن عدي ، وهو وهمٌ وتصحيف ظاهر لا يحتاج كثير عناء وصوابه كما في الطبعة الثالثة - بدون الفصل

---

(١) ابن عدي ومنهجه ٥٩/١

(٢) الكامل ط٣: ١٥٥/٣ ، ط١: ١٠١٥/٣ ، ٢٤٣٣/٦

(٣) الحماسة لأبي تمام ص (٢٩) وهو أول بيت في الحماسة .

بين المقطَعَين بسطر جديد - :

(ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، **نَسَبَه لنا صالحُ إلى ذهل بن شيبان**)!! [(١)].

ت- أحمد بن موسى بن زنجويه ، وأحمد بن موسى الحويَّة : جعل الباحث لكل واحدٍ منهما رقماً مستقلاً ، وهما رجل واحد كما وضحت ذلك الطبعة الثالثة [(٢)].

٢- القصور في الإحالة إلى اسم الشيخ كاملاً في الملحق :

فالباحث يذكر بعض الأسماء في الملحق مختصرةً ، ثم يُحِيل إلى موضع الاسم كاملاً في الملحق ، إلا أن في الملحق أسماء أخرى مشابهة لهذا الاسم المختصر كان ينبغي أن يُحِيل إليها لكنه لم يفعل. ومن ذلك على سبيل المثال :

أ- ابن بسطام : أحال إلى الحسين بن أحمد بن بسطام ، فقط ، ولم يُحل إلى : علي بن أحمد بن بسطام ، وأحمد بن محمد بن عمر بن بسطام ، وكلاهما في الملحق !

ب- ابن أبي عصمة : أحال إلى (عبد الوهاب بن عصام بن أبي عصمة العكبري) ولم يُحل إلى: العباس بن أحمد بن أبي عصمة ، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أبي عصمة الدمشقي ، وكلاهما في الملحق !

ت- ابن أبي سويد : لم يُحل إلى (محمد بن أبي سويد) وهو مذكور في الملحق .

ث- أحمد بن عمرو بن الضحاك ابن أبي عاصم: لم يذكره الباحث في حرف الألف ، وإنما جعله في حرف العين باسم (ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الصحاك) !

٣- من الملاحظات الجوهرية على هذا الملحق : أن فيه شيوخاً مذكورين بكناهم فقط ، أو منسوبين إلى آبائهم ، أو إلى كُنى آبائهم فقط دون ذكر أسمائهم !

ولم يذكر الباحث من هم أصحاب هذه الكُنى ؟ فلعل أصحاب هذه الكنى شيوخٌ مذكورون في هذا الملحق ! ولهذا أمثلة :

(أبو بكر بن أبي غالب/ ابن أبي ذئب/ أبو الطيب بن سلمة الفقيه/ ابن هارون الحضري/ ابن أبي سعيد – ابن سفيان – ابن أبي سفيان – ابن سليم – أبو معمر) .

هكذا ذكر الباحث هذه الأسماء ثم أحال إلى أرقام صفحاتها في الكامل دون أن يبيّن الاسم الكامل لكل واحدٍ منها .

٤- الأوهام في الجمع والتفريق : فقد أكثر الباحث من التفريق بين المتماثلات ، ولو بدون دليل كما سيتضح من الأمثلة :

١- إسحاق بن إبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي:

هكذا في (٤٠٤/٦) والصواب بحذف إسحاق، كما هو في نفس الصفحة فقد سماه : إبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي، ومرة: إبراهيم بن عمرو الزوفي في نفس الصفحة، وانظر كذلك (٢٧٠/٢) وقد جعلهما الباحث شيخين مختلفين !!

٢- (الحسن بن علي بن موسى النحاس) و (الحسن بن علي بن موسى النحاس النيسابوري): ولا زلت أتعجب كيف فرق بينهما الباحث وقد قال ابن

---

(١) الكامل ط٣ : ١١٩/١

(٢) الكامل ط٣ : ٢١٦/١ ، ط١: ٢١٨/١

عدي في نفس الموضع الوحيد الذي أحال إليه الباحث في الكامل : (حدثنا الحسن بن علي بن موسى النيسابوري النحاس بمصر)! [(١)]

٣- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي إمام جامع أنطاكية، تصحف اسم جده (فيل) إلى (صل) وعليه جعل الباحث لابن عدي شيخاً آخر اسمه : (الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن صل البالسي) [(٢)].

٤- أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد الحمصي: اختصر ابن عدي اسمه في موضع آخر بحذف اسم أبيه (خالد) مع الإبقاء على بقية الاسم،فجاء الباحث فجعلهما رجلين مختلفين [(٣)].

٥- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني: فرَّق الباحث بينه وبين عبد الملك بن محمد أبو نعيم، ولا أدري لماذا؟

٦- عدي بن عبد الله الجرجاني: هكذا ذكره الباحث وأحال على موطن ذكره في الكامل، وعند الرجوع للإحالة نجد الاسم: (أبا عدي بن عبد الله) والفرق بين الاسمين ظاهر !

٧- علي بن أحمد بن سليمان بن علان الصيقل المصري: ذكره ابن عدي في مكان آخر دون ذكر والده (أحمد) مع ذكر بقية الاسم كاملاً : علي بن سليمان علان الصيقل المصري ، ومع هذا الوضوح في كونهما رجلاً واحداً جعلهما الباحث رجلين مختلفين! [(٤)]

٨- يحيى بن علي بن هاشم الخفاف الحلبي: ذكره ابن عدي في موضع آخر: يحيى بن علي بن هاشم، دون ذكر النسبة واللقب، ففرَّق الباحث بينهما! والعجيب في الأمر أنه أضاف في الاسم الثاني نسبة (الحلبي) وهي نسبة غير مذكورة في الموضع الذي أحال عليه في الكامل ! ومع هذا لم يجعلها رجلاً واحداً [(٥)].

٩- أحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقعيدي: وجده الباحث مرة بدون ذكر الجد (عبد الواحد) ومرة أخرى بذكر الجد لكن بدون النسبة (البرقعيدي) ففرَّق بينهما![(٦)]

١٠-زيد بن عبد العزيز بن حيان أبو جابر الموصلي: تصحف اسم جده في موضع آخر من الكامل إلى (بيان) ففرَّق الباحث بينهما [(٧)].

١١-علي بن إسماعيل البزاز (بالزاي): هو نفسه : علي بن إسماعيل بن حماد أبو الحسن البزاز ، وقد فرَّق بينهما الباحث في الملحق [(٨)].

١٢-محمد بن عبدة بن حرب، أحد شيوخ ابن عدي الذين ترجم لهم في الكامل ، وقد تصحف اسم جده في موضع آخر في الكامل إلى (حريث) العباداني، ثم أثبته الباحث في ملحقه: (حدريث)! علماً أن ابن عدي قد كفانا

---

(١) انظر: الكامل ٣/ ٣١١

(٢) انظر: الكامل ٧/ ١٥٤، صحيح ابن حبان: رقم ٢٤٩٥

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٢٨/٤ رقم ١٨٠٥

(٤) انظر ترجمته في السير (٤٩٦/١٤)

(٥) الكامل: ٢٥٠/٣- ٢٣٠/٤

(٦) انظر تاريخ الإسلام١٧١/٧ ط بشار .

(٧) تاريخ الإسلام ٣٠٥/٧

(٨) انظر تاريخ بغداد ٣٤٦/١١

أمر شيخه بترجمته له في الكامل بقوله :(محمد بن عبدة بن حرب العباداني) [(١)].

١٣-(علي بن محمد يحيى الخالدي المروزي) و (علي بن محمد بن يحيى المأمدي) ذكرهما الباحث وأحال في ذكرهما إلى موضع واحد، وعند الرجوع إلى الموضع لا نجد فيه شيخاً لابن عدي اسمه (علي) إلا: علي بن محمد بن يحيى الخالدي فلا أدري من أين أتى الباحث بـ المروزي والمأمدي، ولا أدري أيضاً كيف فرّق بينهما ؟! [(٢)]

١٤-(محمد بن عمرو بن أبي عاصم) و (أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم)[(٣)] في هذين الاسمين تصحيفٌ واختصارٌ للاسم الحقيقي وهو : (محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل) كما هو في موضعه مِن الملحق !

فأما الاسم الأول فاختصارٌ بحذف اسم الأب ، ولعدم توسع الباحث في الترجمة جعله شيخاً مستقلاً ، وأما الثاني فإنه الإمام المشهور (ابن أبي عاصم النبيل) وهو عَمٌّ لشيخ ابن عدي ، ولم أجد لابن عدي عنه رواية ، والذي جعل المؤلف يُدخله في شيوخ ابن عدي أنَّ ابنَ عدي أحياناً يروي عن شيخه مُختصِراً لاسمه فيقول : (حدثنا ابن أبي عاصم) ، فظنَّه المؤلفُ (ابنَ أبي عاصمٍ) الإمامَ المشهور ، ولو كان لابن عدي عنه رواية لأكثر عنه ، لأن إسناده عنه سيكون عالياً ، لجلالة (ابن أبي عاصم) و لتقدُّم وفاته عن كثيرٍ مِن شيوخ ابن عدي فقد توفي سنة ٢٨٧هـ[(٤)] .

فهؤلاء ثلاثة شيوخ أَبَانَ البحثُ أنهم شيخٌ واحد.

١٥-صالح بن أبي الأخضر: عدَّه الباحث من شيوخ ابن عدي وليس الأمر كذلك . فإن ترجمته في الكامل قاطعة أنه ليس من شيوخه ، لأنه أحد الرواة عن الزهري [(٥)].

٥-من الملاحظات على هذا الجمع أنه فاته عدد من شيوخ ابن عدي ، ومن ذلك على سبيل المثال :

١- الحسين بن إسماعيل المحاملي : الكامل ٣١٢/٣
٢- علي بن خالد بن علي البغدادي : الكامل : ٦/ ٤٢٢
٣- الفضل بن محمد بن سليمان بن الحارث : الكامل : ١٦٠/٦
٤- محمد بن الحسن العطار الجرجاني : الإرشاد : ٧٩٥/٢
٥- أحمد بن محمد بن عامر : نص الذهبي على أنه هو (أحمد بن عامر بن المعمر) المذكور في الملحق ، فقد يأتي باحث يظن أن أحمدَ بن محمد بن عامر غير مترجم ، وهو في الحقيقة مترجمٌ باسمه المختصر [(٦)].

---

(١) الكامل: ٣٠١/٦
(٢) الكامل: ٣٧٩/٦
(٣) ذكره في الملحق برقم (٤٤٠) .
(٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٣ / ص ٤٣٥)
(٥) انظر الكامل: ٦٤/٤
(٦) تاريخ الإسلام ١٧١/٧

وبهذا يظهر أنه لا توجد دراسة علمية متخصِّصَةٌ خدمتْ شيوخَ الحافظ ابن عدي الخدمة اللائقة بهذا الجانب المُهِم .

الباب الرابع :

شيوخُ الحافظِ ابنِ عديٍّ الذين وَثَّقَهم توثيقاً ضمنياً

١- إبراهيم بن إسحاق بن عمر السَمَرْقندي

شيوخه : الربيع بن سليمان[١] و سعد بن محمد البيروتي[٢] و سهل بن صالح[٣] ، و عبد الرحمن بن محمد بن سلام[٤] ، و عبد الله بن خبيق الأنطاكي[٥] و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٦] ، و محمد بن علي بن داود ابن أخت غزال[٧] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل : (٩١/١)

(٢) الكامل : (٣٦٦/٢)

(٣) الكامل : (٨١/١)

(٤) الكامل : (٣٠٧/١)

(٥) الكامل : (٥٧/٣)

(٦) الكامل : (٢٢٣/٢)

(٧) الكامل : (١٧٣/٣)

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج الغَافِقِي

شيوخه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب و الربيع بن سليمان الجيزي و سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم ، و علي بن معبد بن نوح ، و محمد بن بحر بن مطر ، وفهد بن سليمان ، و محمد بن الوليد بن أبان ، و محمد بن إبراهيم أبو أمية و يونس بن عبد الأعلى [١] و عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم[٢].

الرواة عنه : ابن عدي بمصر ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ[٣] و محمد بن سليمان بن أبي الشريف[٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٧١-٣٣٨-٤٢٩) (٢/٦٥-٣٠٨) (٤/١٠٨) (٥/١٩٣) (٧/٢١٦-٢٤٥)

(٢) التمهيد لابن عبد البر ج١٢/ص٩٢

(٣) معجم ابن المقرئ ص ١٩٨

(٤) التمهيد لابن عبد البر ج١٢/ص٩٢

٣- إبراهيم بن سفيان المَطِيْرِي

شيوخه : محمد بن يونس [١].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مَرتَّبته : صدوق ، لأن ابن عدي لم يذكره في ضعفاء الكامل ، كما أن لابن عدي تطبيقاً يدلُّ على قبولِه لروايته ، فقد روى في ترجمة (سوار بن عبد الله العنبري) عدَّة أحاديث ، أحدها من طريق إبراهيم بن سفيان المطيري ثم قال في خاتمة الترجمة : (و سوار لم يحضرني من أخباره وحكاياته غير ما أمليته ، وما أظن أن له من المسند غير ما أمليت أو زيادة حديث أو حديثين ، ومن حديثه وحكاياته ورواياته مقدار ما ذكرته كيف يتبين بهذا المقدار منه ضعفه أو صدقه ؟ وأرجو أنه في مقدار ما يرويه لا بأس به)[٢] .

فابن عدي يحكم على مرويات سوار بن عبد الله بعدم النكارة ، و أنه لابأس بها ، ومنها روايتُه التي رواها ابنُ عدي مِن طريق شيخه إبراهيم المطيري ، والتي لم أجد لسوار فيها متابعاً ، ولو كان إبراهيم بن سفيان المطيري ضعيفاً عنده لما ذكر هذه الروايات في ترجمة سوار بن عبد الله لأنها ضعيفة ، ولأن ضعفها جاء من قِبَل إبراهيم بن سفيان . و الله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٥٩) - (ج ٣ / ص ٤٥٣)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٥٣)

٤- إبراهيم بن عبد العزيز بن حيان بن صابر بن حريث أبو جابر الأزدي المَعْوَلي الموصلي[١]

شيوخه : إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي[٢] و والده : عبد العزيز بن حيان[٣] و علي بن حرب بن محمد الطائي [٤] و علي بن هشام الرقي[٥] و محمد بن أحمد بن سلمة[٦] و محمد بن الخطاب[٧] و مسعود بن جويرية بن داود أبو سعيد المخزومي الموصلي[٨]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و ابن أخيه : القاضي عبد الله بن حيان[٩] و علي بن القاسم أبو الحسن المقري[١٠].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) اسمه كاملاً في ترجمة والده في تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٨١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٧٤)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٢٧)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٥٠)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٤٣ / ص ٢٧١)
(٦) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٦ / ص ٣١)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٩٧)
(٨) تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٤ / ص ٤٥٤)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٤٣ / ص ٢٧١)
(١٠) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٦ / ص ٣١)

٥- إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي الخَضِرون أبو إسحاق الجهني السَامري [١]

سَمَّاه الإسماعيلي و الخطيب البغدادي : إبراهيم بن إسحاق بن أبي خَضِرون الصيدلاني أو الصيدناني[٢].

شيوخه : موسى بن هارون أبو موسى الحمال و إسحاق بن أبي إسرائيل و محمد بن المثنى أبو موسى العنزي و يعقوب بن إبراهيم الدورقي و أبو أحمد بن عبدوس و محمد بن عبدة بن حرب العباداني[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بسرمري و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي[٤].

مَرتَبته : روى عنه ابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، والإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه = فهو على شرط كتابيهما ثقة أو صدوق لا يُعلم فيه جرح . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٣٥٥) ، تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ٤١- ١٥٥)

(٢) تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ٤١)

(٣) الكامل : (١ /٦٧- ٤٣٤) (٢ /٢٣-٤٢٣) (٣ /١٧) (٤ /٢٦٧) (٤٩/٦- ٣٠١)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ٤١)

٦- إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق الرازي الجرجاني[١]

شيوخه : أحمد بن حفص بن عبد الله[٢] و محمد بن مسلم بن وارة وأبو زرعة الرازي[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و نعيم بن عبد الملك[٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ١٣١)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٥ /ص ٣٧٥) ، سنن البيهقي الكبرى - (ج ٧ / ص ٢٤٢)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ١٣١)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ١٣١)

٧ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان معاوية بن ذَكْوَان القَيْسَرَانيّ[١]

شيوخه : والده : إبراهيم بن أبي سفيان معاوية القيسراني[٢] و محمد بن حماد الطهراني[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بقيسارية[٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) انظر اسمَه كاملاً في ترجمة أبيه في : غنية الملتمس في توضيح الملتبس للخطيب البغدادي ـ (ص ١٧)

(٢) الكامل لابن عدي ـ (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣) الكامل لابن عدي ـ (ج ٧ / ص ١٨٥)

(٤) مدينة بالشام على ساحل البحر ، كبيرة عظيمة ، لها رَبْعٌ عامرٌ ، وحصنٌ منيعٌ ، كانت من أمنع مدن فلسطين. (الروض المعطار: ص ٤٨٦)

٨ـ أحمد بن إدريس أبو علي القاضي الجرجاني[١]

شيوخه : أحمد بن محمد بن أمية الساوي القرشي[٢] و عيسى بن سهل الهمذاني[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي [٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .
والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ٧٧)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٦١)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٦٤)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ٧٧)

٩ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَزِيْز أبو الحسن السَرَخْسِي[١]

شيوخه : والده : إسحاق بن إبراهيم بن مزيز[٢] و يحيى بن نصر بن حاجب أبو عبد الله القرشي[٣] .

الرواة عنه : أبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي[٤] وعبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو القاسم السرخسي التاجر[٥] و محمد بن جعفر غندر العراقي[٦].ومحمد بن العباس الرملي العصمي وهاشم بن عبد الله بن إسحاق المروزي و أبو إسحاق المزكي النيسابوري.

و قد سمَّاه الدارقطني (محمد) ، لكن نبَّه ابنُ ماكولا على هذا الخطأ ، وبيَّن أنّ الرواة عنه سَمَّوه : (أحمد) ، وكذلك سمَّاه عبد الغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف .

ولعل الدارقطني سبق نظره إلى اسم ابنه ، فإنّ له ابناً اسمه (محمد) [٧] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢١٦٤/٤) ، المؤتلف والمختلف للأزدي (ص١٢٤) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٢٤٢) ، تهذيب مستمر الأوهام - (ص ١٧٠) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢٨١).

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٥٣)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٤٦)

(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٢٤٢)

(٥) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٦٤)

(٦) معجم ابن المقرئ - (ص ١٢٨)

(٧) انظر مراجع ترجمته .

١٠ـ أحمد بن الحسن القُمِّي

شيوخه : أحمد بن الحسن المصري[١] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[٢] ، و علي بن الحسين بن الجنيد الرازي[٣] ، و محمد بن زكريا[٤] ، ومحمد بن الفضل السقطي[٥] ، و محمد بن محمد بن نعمان بن شبل[٦] .

روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل ١٩٧/١
(٢) الكامل ١٢٣/١
(٣) الكامل ١٦٩/١
(٤) الكامل ٢٦٨/٦
(٥) الكامل ٨١/١
(٦) الكامل ١٤/٧

١١ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن أبى سلمة التِنِّيْسي

شيوخه : عبد الله بن محمد بن موسى بن هارون[١] و محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي[٢] و محمد بن عبد الله بن الزبير أبو الزبير[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل .

والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ١٥٠) ، تاريخ دمشق - (ج ٤٤ / ص ١٢٢)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٠٠)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣١٥) ، ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ١١٠)

١٢- أحمد بن الحسين بن عبد الصمد[١] الورَّاق الحراني[٢] الجَرَادي[٣] الموصلي[٤]

ورَّاق علي بن حرب و مُسْتَمْلِيه .

شيوخه : إبراهيم بن إدريس العمي[٥] و إبراهيم بن علي أبو إسحاق القاساني المؤدب[٦] و أحمد بن عبيد الله العنبري[٧] وإسحاق بن زريق الرسعني والجراح بن مخلد و جعفر بن محمد بن جعفر المدائني [٨] و جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني[٩]والحسن بن عرفة[١٠] و الحسين بن أحمد بن عتاب[١١]و الحسين بن علي بن الأسود العجلي [١٢]وسعيد بن المغيرة الموصلي[١٣] وعبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي[١٤]وعثمان بن يحيى إمام جامع قَرْقيسِيا[١٥]و علقمة بن عمر الكوفي[١٦] وعلي بن حرب الطائي [١٧] وعمر بن شبة [١٨] و مُؤَمَّل بن إهاب[١٩] ومحمد بن أحمد بن المثنى خال أبي يعلى الموصلي و محمد بن جامع بن أبي كامل[٢٠]و محمد بن عبد الوهاب الدعلجي الموصلي[٢١]ومحمد بن عمرو بن حنان[٢٢] و محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجواز المكي[٢٣]ومحمد بن يحيى القطعي[٢٤] و محمد بن يزيد[٢٥]و وهب بن حفص بن عمرو أبو الوليد بن المحتسب الحراني[٢٦]ويحيى بن بشير القرقساني[٢٧]و يحيى بن حكيم المقوم[٢٨]و شيخ يقال له : أبو سلمة[٢٩] .

---

(١) في هامش نسخة الإكمال لابن ماكولا - (٢ / ٢٦٧) (عبد العزيز) بدل عبد الصمد ، وهو وهم انفردتْ به هذه النسخة عن بقية المصادر .

(٢) لم أجد من ذكَر في نسبه (الحراني) سوى ابن المقرئ في معجمه .

(٣) (الجَرَادِي) :منسوب إلى بطن من تميم ، أو لعله إلى الجراد المعروف . عجالة المبتدي (٣٩) ، الأنساب :٢٣٠/٣ اللباب ١/ص٢٦٨

(٤) **ترجمته :** معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ٣٥٩) ، معجم ابن المقرئ ص١٥٧، الإكمال لابن ماكولا - (٢ / ٢٦٧الحاشية) ، تكملة الإكمال (١٢٢/٢) ، زوائد رجال صحيح ابن حبان : ٣٢٥/١

(٥) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٨ / ص ٢٥)

(٦) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ١٠٥)

(٧) معجم ابن المقرئ ص١٥٧

(٨) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٢١)

(٩) تهذيب الكمال - (ج ٥ / ص ٩٩)

(١٠) الكامل : ٤٠٣/٣

(١١) العلل للدارقطني - (ج ٢ / ص ٨٩)

(١٢) تهذيب الكمال - (ج ٦ / ص ٣٩١)

(١٣) تكملة الإكمال (١٢٢/٢)

(١٤) الكامل : ١٠٩/٢

(١٥) الكامل ٦٥/٦

وقرقيسيا : مدينة على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق وعندها مصب نهر الخابور في نهر الفرات . معجم البلدان ج٤/ص٣٢٨

(١٦) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٥٢٥)

(١٧) تهذيب الكمال - (ج ٢٠ / ص ٣٦٢)

(١٨) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ٣٥٩) ، صحيح ابن حبان - (ج ١٦ / ص ٣٢٣)

(١٩) الطيوريات - (ج ٨ / ص ٥٧)

(٢٠) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٣٣)

(٢١) الكامل ٢٣٨/٥

(٢٢) الكامل :١٠٩/٤

(٢٣) تهذيب الكمال - (ج ٢٦ / ص ٤٩٧)

(٢٤) الكامل ٢٢٩/١

(٢٥) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٦٣)

(٢٦) الكامل ٧٠/٧

(٢٧) الكامل ١٣/٥

(٢٨) الكامل : ٤٣٤/٢

(٢٩) بغية الطلب في تاريخ حلب ج١٠/ص٤٤٧٥

الرواة عنه : ابن عدي ، و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني [1]و أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة الموصلي[2] والحسين بن أحمد بن فهد أبو عبد الله الأزدي القاضي الموصلي[3] و عبيد الله بن الحسين بن جعفر بن أحمد بن أبي موسى الحذاء[4] و أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن موسى السُّكُونيّ[5] و أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي المكي[6] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان[7]و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي و الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي [8] و أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي[9]

مَرتَبته :لقد حضي هذا المحدِّث باعتماد العلماء له ، وتصحيحهم لروايته ،وتقويتهم لحاله ، فذكره الإسماعيلي في معجم شيوخه ساكتاً عنه ، و صحَّح له ابن حبان عدة رواياتٍ في صحيحه[10] ، و كذلك البيهقيُّ في السنن الكبرى ، فإنه بعد أن أورد أحاديث في المدة التي تقضيها المرأة في النفاس و منها حديث من طريق أبي العباس الجرادي قال بعدها : (وقد روي فيها أحاديث مرفوعة كلها سوى ما ذكرناه ضعيفة)[11] وهذا منه تصحيح صريح لروايته.

بل ابنُ عديٍ نفسُه قدَّمَ رواية أبي العباس الجرادي في تعيين أحد الرواة على رواية شيخٍ آخر له ، فقال : (ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي ثنا يحيى بن حكيم ثنا سليم بن مسلم المكي عن أبي بكر بن نافع مولى بن عمر عن أبيه عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الفحول لئلا ينقطع النسل .

قال الشيخ : وهذا الحديث كنت قد أمليته في ذكر من اسمه سليمان : حدثناه أحمد بن الحسين الصوفي عن يحيى بن حكيم عن سليم بن مسلم الخشاب وهكذا قال لنا الصوفي عن يحيى بن حكيم **وهذا الذي قال أحمد بن الحسين الموصلي عن يحيى بن حكيم عن سليم بن مسلم المكي أشبه وأصوب**) .[12] وتقوية روايته تقويةٌ لحاله .

كما حسَّن له ابن عبد البر في التمهيد ، فإنه لما جاء لرواية مالكٍ عن جعفر بن محمد ذَكَر الأحاديث المرفوعة في القضاء باليمين مع الشاهد عن جعفر ، مرسلةً ومسندةً ، ثم قال : (وفي اليمين مع الشاهد آثار متواترة حسان ثابتة متصلة أصحها إسنادا وأحسنها حديث ابن عباس ..)[13] ثم ذكر هذه الأحاديث ومنها حديث عن سُرَق رضي الله عنه[14] من طريق أبي العباس الجرادي ، ثم قال بعد : (أصح إسناد لهذا الحديث إسناد حديث ابن عباس وأما

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٢١)
(٢) تاريخ بغداد (ط بشار) - (ج ٨ / ص ٢٤)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٩)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٦٠)
(٥) الطيوريات - (ج ٨ / ص ٥٧)
(٦) بغية الطلب في تاريخ حلب ج١٠/ص٤٤٧٥
(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٧٩)
(٨) صحيح ابن حبان - (ج ٢ / ص ٣٤٧)
(٩) التمهيد لابن عبد البر : ٥٥/١٣
(١٠) صحيح ابن حبان : (٢٨٥/٥) (٢٥٥/١٦-٣٢٣)
(١١) سنن البيهقي الكبرى - (ج ١ / ص ٣٤١)
(١٢) الكامل :٣٢٠/٣
(١٣) التمهيد ٤٥/١٣
(١٤) هو سُرَق بن أسد صحابي نزل مصر ، قيل إنه من موالي رسول الله ﷺ . انظر : التمهيد ٥٦/١٣ ، الإصابة ٣ / ٤٤

حديث أبي هريرة وحديث جعفر بن محمد **وغيرها فحِسان** ..)[1] .
و الخلاصة : أنه ثقة ، لا ينزل بحال عن مرتبة مَن يُحَسَّن حديثه .

وعلي بن حرب الذي مضى أنَّ أبا العباس وَرَّاقُه هو : علي بن حرب بن محمد بن علي أبو الحسن الطائي ، قال الحافظ ابن حجر : (صدوق فاضل من صغار العاشرة مات سنة خمس وستين وقد جاوز التسعين)[2] ، وله وراق آخر غير أبي العباس هو : أبو سعيد عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبيد الله[3] .

(١) التمهيد ٥٦/١٣
(٢) التقريب (ص ٣٩٩)
(٣) معجم ابن المقرئ : ص٢٩٧

١٣ـ أحمد بن حماد بن عبد الله الرقي

شيوخه : أيوب الوزان[١] و زكريا بن الحكم[٢] و سليمان بن عمر[٣] وعبد الرحمن بن خالد القطان الرقي[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بالرقة .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٢٠٤)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٦٦)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٩٨)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٨٩)

١٤- أحمد بن حمدان بن محمد بن عنبسة أبو عمرو الحمصي ، يُعرف بابن أبي زينب[١]

شيوخه : كثير بن عبيد و هشام بن عبد الملك أبو التقى و المسيب بن واضح و سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي و معاوية بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الرحبي و أحمد بن محمد بن المغيرة ومحمد بن عوف و أحمد بن الوليد بن برد و محمد بن إسحاق بن عون أبو جعفر الكوفي و يحيى بن عثمان و محمد بن يزيد المستملي و ابن حيوة[٢] و خداش بن مخلد[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله أبو عمر القزويني[٤] و أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبي زرعة بن عمرو بن عبد الله أبو الطيب النصري[٥] و أبو الليث عبد الواحد بن محمد المقرائي الحمصي[٦] و محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين أبو جعفر اليقطيني البغدادي البزار[٧].

مرتبته : قال الطبراني : (حدثنا **أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي** حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك حدثنا بقية عن ورقاء بن عمرو بن ثوبان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة لم يروه عن بن ثوبان إلا بقية ولا عن بقية إلا أبو تقي تفرد به ابن جوصا وكان من ثقات المسلمين وجلتهم)[٨] .

قال ابن عساكر : (كذا ذكر الطبراني ، وقد أنْكَر على ابن جوصا ذِكْرَ ابن ثوبان في إسناده غيرُ واحدٍ من الحفَّاظ ، وقد وجدتُ له متابعاً :

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي أنا أبو مسلم بن مهرابزد أنا أبو بكر بن المقرئ حدثني **أبو علي الحسين بن تقي بن أبي التقي الحمصي** نا جدي أبو التقي هشام بن عبد الملك نا بقية عن ورقاء وابن ثوبان[٩] عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) قال ابن المقرئ : سقط على الحسين بن تقي (عمرو) .

و حَدَّث به **ابن أبي زينب الحمصي** أيضاً مثل ما حدَّث أحمدُ بن عمير : أخبرناه أبو محمد عبد الكريم السلمي نا عبد العزيز التميمي أنا تمام الرازي أنا **أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ قراءة عليه وأبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زرعة بن عمرو النصري قالا نا أبو عمرو أحمد بن حمدان بن محمد بن عنبسة الحمصي يعرف بابن أبي زينب** نا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني نا بقية بن الوليد عن ورقاء بن عمرو بن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ..

قال أبو عمر القزويني : قال ابن أبي زينب : كان هذا الحديث عند أبي التقي في موضعين ، موضع عن بقية عن ورقاء ، وموضع عن بقية عن ابن ثوبان ، فجمعتهما

---

(١) هكذا وَرَد اسمه كاملاً في تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ١١٢)
(٢) الكامل لابن عدي(١ /٥٩-٢٩٤-٣١١) (٢ /٣٧-٤٥٣) (٣ /٣١٧) (٤ /٤٧-١٠٨-٣٣٧) (٦ /٢٨٢-٤١٨)
(٣) ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ١٤٧)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٥ / ص ٦٠)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ٣٩٧)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ٢٧٥)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٠٧)
(٨) المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٥)
(٩) لعل الصواب : ورقاء بن ثوبان ، كما يدل علىذلك الإسنادان : الذي قبله والذي بعده .

وهما صحيحان) [١].

ودلائل توثيق ابن أبي زينب من هذا النص هي :

١- قبول ابن عساكر له مُتابعاً لابن جوصا دليلٌ على أنه ممن تعتبر بحديثه ولم ينزل لحدٍّ ترك حديثه .

٢- متابعته كانت متابعةً تامَّة لابن جوصا ، إذْ أثبتَ اسمَ عمرو بن دينار ، ولم يسقطه كما وَقَع للمتابع الثاني : الحسين بن تقي .

فإذا كان الحسين بن تقي أهلاً للمتابعة فإن ابن أبي زينب أحسنُ حالاً منه .

٣- قبولُ ابنِ عساكر والحافظِ أبي عمر محمد بن عيسى القزويني لتصحيح ابنِ أبي زينب للحديث دليلٌ على قبول حُكْمه في الأحاديث فضلاً عن قبولِ روايته وتصحيحها .

والخلاصة أنه ثقة مقبول الرواية . والله أعلم .

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ١١٢)

١٥ـ أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم أبو حامد الأعمشي النيسابوري القصّار ، المعروف بابن أبي صالح ، ولقبه: أبو تراب [١].

وإنما قيل له الأعمشي لأنه كان يحفظ حديث الأعمش سليمان بن مهران[٢].

شيوخه : محمد بن رافع القشيري وإسحاق بن منصور الكوسج ، و علي بن خشرم، و محمد بن المهلب السرخسي ، و محمد بن معاذ ، و عمار بن رجاء ، و أبو زرعة الرازي و محمد بن عثمان بن كرامة و الحسن بن محمد بن الصباح ، و سلم بن جنادة و عبد الله بن سعيد أبو سعيد الاشج ، و يحيى بن حكيم المقوم و زياد بن يحيى أبو الخطاب البصري[٣] و عبد الله بن شبيب[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي[٥] و حسان بن محمد أبو الوليد القرشي الفقيه و الحسين بن علي أبو علي الحافظ النيسابوري و عبد الله بن سعد الحافظ[٦] و الحافظ أبو إسحاق المزكي ، وأبو سهل الصعلوكي ، والحافظ أبو أحمد الحاكم ، ويحيى بن إسماعيل الحراني[٧] و الحافظ الحسن بن أحمد بن محمد أبو محمد المخلدي[٨].

مَرتَبته : اختلفتْ كلمة النقَّاد فيه ، فوثَّقه أبو أحمد الحاكم و الحافظ أبو محمد المخلدي وأبو عبد الله الحاكم و السمعاني و الذهبي و ابن حجر.

قال أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم : (حضرتُ مجلس محمد بن إسحاق بن خزيمة إذ دخل أبو تراب الأعمشي فقال له أبو بكر : يا أبا حامد كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ؟ فانحدر أبو حامد يذكر الترجمة حتى فرغ منها وأبو بكر محمد بن إسحاق يتعجب من مذاكرته)[٩].

و قال الخليلي : (أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي في كتابه أخبرنا أبو حامد الأعمشي الحافظ)[١٠]

قال الحاكم : (كان من الحفاظ)[١١].

قال السمعاني : (طاف في البلاد بخراسان ورحل إلى العراق وأدرك الناس والشيوخ وكَتَبَ عنهم .. وكان مَوثُوقاً به فيما سمع)[١٢].

و قال الذهبي : (الأمام الحافظ الثبت)[١٣].

و أمّا المضعِّفون فالحافظ أبو علي النيسابوري و الحافظ العراقي .

فأمّا أبو علي النيسابوري فقد تولّى تلميذه أبو عبد الله الحاكم ذِكْر تضعيفه و الجوابَ عنه .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ص ٨٤) ، الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠) ، اللباب (٧٥/١) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥٥٣) ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٧٦٢/٢) ، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٠٥ ـ ٨٠٧، المعين فى طبقات المحدثين - (ج ١ / ص ٢٨) ، العبر: ٢ / ١٨٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٩٥ ٩٤، الوافي بالوفيات: ٦ / ٣٦١، لسان الميزان: ١ /١٦٤، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٤١، طبقات الحفاظ: ٣٣٦، شذرات الذهب: ٢ / ٢٨٨.

(٢) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

(٣) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

(٤) تاريخ جرجان - (ص ٨٤)

(٥) الكامل لابن عدي (١ /٢٤٦) (٢ /٣٩٨) (٣ /٢٢٣)

(٦) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

(٧) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥٥٣)

(٨) الإرشاد - للخليلي - (ج ٣ / ص ٩٥٩)

(٩) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

(١٠) الإرشاد - للخليلي - (ج ٣ / ص ٩٥٩)

(١١) النكت على مقدمة ابن الصلاح - ابن حجر (٧٤٣/٢)

(١٢) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

(١٣) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥٥٣)

فقال الحاكم : (سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إنْ حَلَّتِ الروايةُ عنه - قلت: وكان يلقب أبا تراب - قال الحاكم: فقلتُ لأبي علي: أهذا الذي تذكره من جهة المجون والسخف الذي كان ، أو لشيءٍ أنْكَرتَه منه في الحديث ؟ قال: بل من جهة الحديث .

قلت: فما أنكرتَ عليه ؟ قال : حديث عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن الفضل.

قلت: قد حدث به غيره ، فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره ، فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته.

ثم حدثتُ أبا الحسين الحجاجي[١] بهذا ، فَرَضِيَ كلامي فيه ، وقال: القول ما قلتَه.

ثم تأملتُ أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة)[٢].

ثم ساق له الحاكمُ عدَّةَ حكايات مما كان ابن حمدون يمزح فيه ، ثم قال : (وإنما ذكرتُ هذه الحكايات لتعلم أن الذي أنكر عليه إنما هو المجُون ، فأما الانحراف عن رسم أهل الصدق ، فلا)[٣] .

وأمّا الحافظ العراقي فإنه في تعليقه على قصة سؤالِ الإمام مسلم للإمام البخاري عن علّة حديث كفارة المجلس ، وما فيها من النكارة = قال : (والغالب على الظن عدم صحتها ، وأنا أتَّهم بها أحمد بن حمدون القصّار راويها عن مسلم ، فقد تُكلم فيه) [٤].

وقد أجاب على اعتراضه تلميذه الحافظ ابن حجر ، فقال : (ففي إطلاق التهمة عليه نظر ، فإنه من كبار الحفاظ .. - ثم أورد حوار الحاكم مع شيخه أبي علي ، ثم قال : - قلت : فإذا كان هذا حال هذا الرجل ، فلا ينبغي إطلاق التهمة عليه أصلاً ، حتى ولو قلَّدنا أبا علي الحافظ فيه ، فإنما أشار إلى أنه أنكر عليه أحاديث وهم فيها ، فراجعه الحاكم بأنها لو كانت وهماً ما عاود روايتها مراراً مع تيقظه وضبطه فوضح أنه لم يتهم بكذب أصلاً ورأساً والله أعلم)[٥].

والخلاصة : أنّ أبا تراب بن حمدون ثقةٌ حافظٌ لم يثبت في حقّه جرحٌ معتبَرٌ ، وعدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل دليل آخر على ثقته .

وفاته : في شهر ربيع الاول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٦].

---

(١) قال الذهبي عن الحجاجي : (الإمام الحافظ الناقد المقرئ المجود شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري صدر المقرئين والمحدثين). سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٢٤٠)

(٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥٥٣)

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح - ابن حجر (٧٤٣/٢)

(٤) قال التقييد والإيضاح - (ص ١١٨) ، و شرح التبصرة والتذكرة - (ج ١ / ص ٨٧) ، و النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي - (٢٢٠/٢)

(٥) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر (٧٤٣/٢)

(٦) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ١٩٠)

١٦- أحمد بن شعيب أبو بكر الصيرفي[١]

شيوخه : أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي[٢] ، و حميد بن مسعدة[٣] ، و محمد بن عزيز[٤] .

روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ببغداد .

وليس في شيء من الكامل أنه سمع منه ببغداد ، ولعل الذي ذكره الخطيب مأخوذ من معجم شيوخ ابن عدي فإنه مفقود .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ١٩٣)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٧٣)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ١٩٣)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٣١٣)

١٧- أحمد بن صالح بن محمد بن صالح بن المثنى بن ثعلبة بن عمر بن منصور بن حرب أبو العلاء الأثط المؤدب التميمي الفارسي الجرجاني الآبسكوني[١]

قال السهمي : نزل في ساحل الشام بصور وبنى بها محرسا قاله لنا ابن عدي[٢] **و حدَّث بدمشق**[٣] **.**

شيوخه : محمد بن أحمد بن داود البغدادي ، و محمد بن حميد الرازي و الحسن بن أسد البوسنجي ، وأبو زرعة الرازي و عمار بن رجاء و جعفر بن طرخان ، و الحسن بن عيسى ، و الحسن بن إبراهيم البياضي[٤] ، و الحسن بن علي الناطقي[٥] و أحمد بن أبي سريج[٦] و أحمد بن الصباح النهشلي[٧] و لحسين بن عيسى بن حمران الطائي[٨].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بصُوْر وذكره في معجم شيوخه[٩] ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ بصُوْر[١٠] و الحافظ أبو أحمد الحاكم و جمح بن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان بن خلف أبو العباس المؤذن الجمحي[١١] و محمد بن الحسن بن علي أبو جعفر اليقطيني[١٢] و أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد[١٣] و محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين والد تمام الرازي[١٤] ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حية البزاز[١٥] و أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأنطاكي قاضي أذنه[١٦] و أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دجانة[١٧] و أبو القاسم بن شهاب بن محمد بن الأنصاري بصور[١٨].

مَرتَبته : ثقة مقبول الحديث ، والقرائن التي تدل على ذلك :

١- أنه شيخٌ لابن عدي ، روى عنه في معجمه و كامله ومع هذا لم يذكره في ضعفاء الكامل فهو على شرطه : مقبول الرواية .

٢- قال السهمي : (وكان كثير الحديث) و مَن كان كثير الحديث ، وكان الغالب على حديثه الكثير الضعفُ كان ذلك أدعى لجرحه وبيان حاله من النُقَّاد ، فسكوتُ النقاد عن جرحه مع كثرة حديثه دليل رضاهم عنه ، وأنَّ الغالب على حديثه الصواب .

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص١٤٥) ، تاريخ جرجان - (ص ٨٥) ، الأنساب ١/٦٤-١١٥، معجم البلدان - (١ /٢٣) ، مختصر تاريخ دمشق (١ / ٣٤٨) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص١٧-٢٩ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٩٥

الأثطُ : قيل هو القليل شعر اللحية وقيل : هو الخفيف اللحية من العارضين وقيل : هو أيضا القليل شعر الحاجبين. لسان العرب (٧ / ٢٦٧)

آبَسْكُون : بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام .

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٨٥)

(٣) مختصر تاريخ دمشق - (١ / ٣٤٨)

(٤) الكامل لابن عدي (١ / ٨١- ٢٦٣) (٢ /٥١- ٩٦-٣٦٠) (٣ /٥٤) (٥ /١٥٣-٢٤١) (٦ /٤٥١)

(٥) معجم ابن المقرئ - (ص١٤٥)

(٦) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٩٥

(٧) تهذيب الكمال - (ج ١ / ص ٣٥٥)

(٨) تهذيب الكمال - (ج ٦ / ص ٤٦٠)

(٩) الأنساب ٦٤/١

(١٠) معجم ابن المقرئ - (ص١٤٥)

(١١) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٩٥

(١٢) تقييد العلم للخطيب البغدادي - (ص ٢٤٥)

(١٣) الأمالي الشجرية - (ص ٤٩٧)

(١٤) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٠٠)

(١٥) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٠٠)

(١٦) مشيخة ابن الحطاب - (ص ١٨٣)

(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٣ / ص ٢٥٨)

(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٢٣ / ص ٢١٦)

٣- وقال السهمي أيضاً : (لم يرو لنا عنه غير بن عدي)[1] ، وفي هذا بيان اختصاص ابن عدي بهذا الشيخ المُكْثِر من الحديث ، فبعيدٌ أن يكون ضعيفاً ومُكْثِراً من الحديث ولا يعلم بذلك ابن عدي ، وبعيدٌ أيضاً أن يغيب عن ابن عدي ذكره في الكامل إنْ كان ضعيفاً وهو الراوي المُخْتَصُّ به . والله أعلم .

وفاته : ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات (٣٠١هـ /٣١٠هـ) .

---

(١) تاريخ جرجان - (ص ٨٥)

١٨- أحمد بن عاصم البزاز الأقرع المصري

شيوخه : أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي[١] و أزهر بن زفر[٢] و جعفر بن سليمان النوفلي[٣] و الحسن بن علي الأشعث[٤] و أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي [٥]و يحيى بن عثمان بن صالح[٦].

الرواة عنه : ابن عدي ، و أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي سمع منه بالفسطاط[٧] و الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي البزار[٨] .

يبدو أنه انفرد عن أبي زرعة الدمشقي في نقل ثناء أحمد بن حنبل على أحمد بن صالح المصري.

وقد روى ابن عدي هذا الثناء مرتين باختلافٍ يسيرٍ يمكن الجمع بينهما .

ففي الأولى قال : (سمعت أحمد بن عاصم الأقرع المصري يقول : سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن أحمد بن صالح فأثنى عليه خيراً)[٩] .

وأما الثانية فقال فيها : (سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر يقول سمعت أبا زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو يقول قدمت العراق فسألني أحمد بن حنبل : مَن خلّفتَ بمصر ؟ قلت : أحمد بن صالح ، فسُرَّ بذكره ، وذكر خيراً ودعا له الله)[١٠] .

فالسائل في الأولى أبو زرعة الدمشقي ، والسائل في الثانية أحمد بن حنبل !

ولا يمتنع أن يكون الإمام أحمد سَأل أبا زرعة أولاً عمن خلّف بمصر ، فذكر له أبو زرعة : أحمد بنَ صالح المصري ، فسُرَّ بذلك الإمام أحمد ، ثم سَأل أبو زرعة أحمد بنَ حنبل عن أحمد بن صالح فأثنى عليه خيراً ودعا له الله .

أحببتُ الوقوف عند هذا التعارض اليسير لكي لا يُفهم منه وَهْنٌ يَلحق صاحب الترجمة لانفراده بهذا الخبر.

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٩ / ص ٤٤٥)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج٦/ص٢٥٧
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٦)
(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر - (ص ٧٦)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨١)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ص٢٥٤
(٧) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ١٣ / ص ٤٨١)
(٨) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر - (ص ٧٦)
(٩) من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي : ص٧٤
(١٠) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨١)

١٩- أحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس أبو العباس الرَبَعِي البَرقعِيدي [١]

شيوخه : سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني و مؤمل بن إهاب و ميمون بن الأصبغ و بركة بن محمد بن زيد الأنصاري الحلبي و أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي و الحسن بن علي بن عيسى أبو عبد الغني الأزدي و أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي المعروف بابن عبود الدمشقي ، و محمد بن حماد بن مالك بن إسماعيل النهدي و إسحاق بن سيار و يعقوب بن إسحاق بن زياد أبو يوسف القلوسي و كثير بن عبيد و الهيثم بن مروان بن الهيثم أبو الحكم الدمشقي و محمد بن عبد الرحمن الجعفي و عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم و معروف بن أبي معروف البلخي و بشر بن عبد الوهاب الدمشقي و إسحاق بن رزيق[٢] ، و شعيب بن إسحاق أبو محمد القرشي[٣] و صفوان بن عمرو الضبي الحمصي الصغير[٤] و القاسم بن مروان[٥]و محمد بن أبي غسان[٦].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بنصيبين الحافظ أبو الفتح الأزدي[٧] و محمد بن أحمد بن محمد المفيد[٨] و أحمد بن الحسين بن محمد البجلي الطرسوسي[٩].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ٣٥٧) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٩٦
والبَرقعِيدي : نسبة إلى بليدة قرب الموصل ، كانت ممر القوافل التجارية فاشتُهرتْ باللصَوصِية حتى انتقل منها طريق القوافل ، ومنها بنوا حمدان التغلبيون سيفُ الدولة وأهله .
(٢) الكامل لابن عدي - (١ / ٣٦- ٦١) (٢ / ٣٢- ٤٧- ٢٧٨- ٣٣٧) (٣ / ٧٢- ١٥٤- ١٦٣- ١٨٠- ٤٠٦) (٤ / ١١١) (٥ / ١٥٨) (٦ /١٤١-٣٢٥- ٣٢٦- ٤١٨- ٤٢٢) (٧ / ١٩٨- ١٩٩)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٢٣ / ص ١٠٨)
(٤) تهذيب الكمال للمزي - (ج ١٣ / ٢٠٨)
(٥) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي - (ج ١ / ص ٤٦٥)
(٦) الموضوعات - (ج ١ / ص ٤٠٦) ، اللآلي المصنوعة - (ج ١ / ٣٥٥)
(٧) الموضوعات - (ج ١ / ص ٤٠٦)
(٨) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي - (ج ١ / ١٥٠)
(٩) التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ٢٢٣)

٢٠ـ أحمد بن عبد الرحمن بن حبيب بن مرزوق أبو الحسن الكهمسي البصري[١]

شيوخه : سليمان بن إسحاق أبو أيوب الهاشمي[٢] و عبدة الصفار[٣] و يعقوب بن إسماعيل أبو يوسف الضرير[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) ورد اسمه كاملاً في الكامل ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق لكن بزيادة اسم جَدِّ أبيه (مرزوق) . تاريخ دمشق - (ج ١٨ / ص ٢٢٦)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ١٧٧)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢٠٠)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٨٠)

٢١ـ أحمد بن عبد الله الخولاني الحمصي

شيوخه : إسماعيل بن عباد الأرسوفي[١] و علي بن سهل[٢] و عمرو بن عثمان[٣] و كثير بن عبيد[٤] و محمد بن يزيد المستملي[٥] و يوسف بن بحر[٦].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد ابن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٥١)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٩١)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٠٢)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٦٥)

(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٣٦٠)

(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٣)

٢٢- أحمد بن عمرو بن أحمد أبو الحسين الزَيْبَقي أو الزِئْبَقي[١] البصري الحنفي[٢]

شيوخه : إسماعيل بن إسحاق[٣] و إسحاق بن وهب العلاف[٤] و الحسن بن بيان الشلاثائي[٥] و الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي الطحان[٦] و زكريا بن يحيى أبو يعلى المنقري[٧]و عبد الله بن شبيب[٨] وعبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري [٩] و عبدة بن عبد الله الصفار و علي بن الحسين الدرهمي[١٠]و والده عمرو بن أحمد [١١] و محمد بن مسكين اليمامي[١٢] و محمد بن معمر[١٣]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم المعروف بابن الأعرابي و أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل أبو بكر الأسفاطي [١٤] و الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١٥] و الحافظ عبد الباقي بن قانع[١٦] و عبد القاهر بن أحمد بن يحيى المازني[١٧] و ولده محمد بن أحمد الزيبقي[١٨]و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي و محمد بن على الكغذى[١٩] و محمد بن يعقوب المتوثي[٢٠]

مَرتَبته : ثقة ، فقد روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه ، ولم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل ، كما صحّح له الضياء في المختارة[٢١] .

---

(١) الزيبقي : هذه النسبة إلى الزيبق وبيعها . الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ١٨٦)
(٢) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٩٨) ، معجم ابن الأعرابي - (ج ٢ / ص ٤٥٧) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٢٢٨) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ١٨٧)، توضيح المشتبه - (ج ٤ / ص ١٨٨) ، إرشاد القاصي و الداني (ص١٤٤)
(٣) العزلة للخطابي - (ص ٢٤)
(٤) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز - (ص ٨)
(٥) معجم ابن الأعرابي - (ج ٢ / ص ٤٥٧)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٢٩٣)
(٧) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٢٢٨)
(٨) معجم الصحابة لابن قانع - (ج ٣ / ص ٢٩٦)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢١٩)
(١٠) المعجم الكبير - (ج ٣ / ص ٢٣٤)
(١١) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٢٢٨)
(١٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١٩ / ص ٢٧٦)
(١٣) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٩٨)
(١٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٢٢٨)
(١٥) المعجم الأوسط - (ج ٢ / ص ٣٤٩)
(١٦) معجم الصحابة لابن قانع - (ج ٣ / ص ٢٩٦)
(١٧) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز - (ص ٨)
(١٨) العزلة للخطابي - (ص ٢٤)
(١٩) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٢٢٨)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ٦٥)
(٢١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٤ / ص ١١٠)

٢٣ـ أحمد بن الفضل بن خرشيد

شيوخه : محمد بن الهيثم أبو الأحوص العكبري[١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٦٣ـ٣٦٤

٢٤- أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر بن أبي حمزة البلخي يُعرف بالذهبي[١]

قال الإسماعيلي : (قيل لي : إنه أحمد ، وعندي أنه محمد **) . واختار ابن عدي و السهمي و الرافعي و ابن ماكولا والسمعاني أنه (** أحمد **) .**

نزل نيسابور وبها عَقِبُه[٢] **.**

شيوخه : أحمد بن سنان القطان[٣] وأحمد بن المقدام[٤] وإسماعيل بن أبي الحارث[٥] والحسن بن عرفة[٦] والحسين بن علي بن الأسود العجلي وحميد بن الربيع الخزاز[٧] والزبير بن بكار[٨] وعلي بن خشرم[٩] ومحمد بن بشار بندار[١٠] و محمد بن عبد الله المحرمي[١١] و محمد بن عثمان بن كرامة[١٢] و مسلم بن عبد الرحمن أبو صالح البلخي مستملي عمر بن هارون[١٣]ويحيى بن معلى بن منصور[١٤] ويعقوب بن إبراهيم الدورقي[١٥] ويوسف بن موسى القطان[١٦] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي، وأحمد بن أبي عمران الوكيل[١٧] و الحسن بن أحمد بن محمد أبو محمد المخلدي[١٨] و الحافظ علي بن إبراهيم أبو الحسن القطان [١٩] و علي بن أحمد بن صالح المقريء[٢٠] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي و الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي [٢١] .

مَرتَبته : قال عنه الإسماعيلي : (كان مُستهتراً بالشراب)[٢٢] ، وقال الحاكم : (وَقَع إليَّ من كُتبه بخَطّه وفيها عجائب)[٢٣] ، وكان أبو علي النيسابوري سيء الرأي فيه[٢٤].

لكنَّ هذا التضعيفَ مقابَلٌ بقرائن توثيقٍ وتعديل : فقد صَحّح له الإمام البغوي (

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ /ص٩١-٩٢) ، تاريخ جرجان - (ص ٧٥) ، التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ١٧) ، الإكمال (ج٣/ص٣٩٦) ، تذكرة الحفاظ - (ج ٣ / ص ٨٠٠) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤/ص٤٦١) ، تاريخ الإسلام(ج٢٣/٤٧٣) ، المغني في الضعفاء ج١/ص٥٤ ص٤٧٣ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج١/ص٢٧٩، لسان الميزان (١/ص٢٦٠ ، ٥/ص١٣٦) ، توضيح المشتبه ج٤/ص٤٩ ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ( ) ، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٣٤

(٢) تذكرة الحفاظ - (ج ٣ / ص ٨٠٠)

(٣) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٤) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٥) الكامل لابن عدي (ج ٣ / ص ٩٠)

(٦) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٧) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٨) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٩) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(١٠) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(١١) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(١٢) الكامل لابن عدي (ج ٣ / ص ٣٤)

(١٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٩١)

(١٤) تاريخ جرجان - (ص ٧٥)

(١٥) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٧٥)

(١٦) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(١٧) تاريخ جرجان - (ص ٧٥)

(١٨) شرح السنة للبغوي - (ج ١ / ص ٧٤)

(١٩) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٢٠) الإرشاد - للخليلي - (ج ١ / ص ٣٢٧)

(٢١) روضة العقلاء - (ج ١ / ص ٦٨)

(٢٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٩١) ، و في تاريخ جرجان - (ص ٧٥) : (مُشتهراً بالشراب).

(٢٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج١/ص٢٧٩

(٢٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤/ص٤٦١)

الحسينُ بن مسعود) في شرح السنة ، فقال عن حديثٍ في إسناده ابن أبي حمزة : (هذا حديث صحيح)[1] .

وقال الرافعي : (كثيرُ الحديثِ ، مشهورٌ ، أملى بقزوين ما يعظم قدراً وحجماً من الأحاديث والقصص ، والأمثال والحكايات)[2] ، و وَصَفه الخليلي بأنه من شيوخ بَلْخ[3] .

لكنَّ هذه القرائنَ ضعيفةُ الدلالةِ في مقابل الجرح الذي فيه : وذلك أنَّ تصحيحَ البغوي في (شرح السنة) كثيراً ما يريد به أصلَ الحديث ، لأنه في الصحيحين ، ومِن ذلك حديثُ ابن أبي حمزة الذي صحَّحه سابقاً فإنه في صحيح مسلم .

وأما كلمة الرافعي فغايةُ مافيها أنَّه راوٍ مكْثِرٌ ، وليس فيها أنه ضابطٌ لهذا المرْوِيِّ .

وأما الخليلي : فلو قال : (مِن حفَّاظ بلخ) لكان هذا توثيقاً يُعَارَض به الجرح السابق ، أمَّا أنَّه (مِن شيوخ بلخ) فلا تَعارُض بينَه وبين الجرح .

والخلاصة : أنه ضعيفٌ ، مقدوحٌ في عدالتِه وضبطِه لكتابه .

وفاته : سنة ٣١٤هـ[4].

---

(١) شرح السنة للبغوي - (ج ١ / ص ٧٤)

(٢) التدوين في أخبار قزوين (ج٢/ص٢٣٠-٢٣١)

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ص٩٤٢)

(٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤/ص٤٦١)

٢٥ـ أحمد بن محمد بن سليمان أبو جعفر الرازي القطان

لَقبه : اختُلِف في ضبط لقبه على عِدة أضرب ، فقيل : سبالة و سيالة و سياوله و سياول و ساول ! ولا شك أن للتصحيف والوهم أثراً في هذا الاختلاف ، ولهذا الاختلاف أثر في التفريق عند مَن فرَّق بين أصحاب الألقاب !

شيوخه : عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، و عمرو بن علي ، و محمد بن يحيى القطعي ، و الحسن بن مدرك ، و عبيد الله بن محمد أبو الربيع الحارثي ، و محمد بن موسى الحراني[١] ، وأبو حاتم الرازي[٢] ، و زياد بن يحيى[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحسن بن إسحاق بن بلبل أبو سعيد المعري القاضي[٤] ، وأحمد بن بندار بن إسحاق الشعار الفقيه[٥].

ومِمن فرَّق الحافظ ابن حجر ، فإنه فارق بين أحمد بن محمد بن سليمان القطان الملقب (سيالة) وبين أحمد بن محمد بن سليمان أبي الحسن الرازي الراوي عن أبي حاتم الرازي الملقب (سياوله أو ساول أو سياول) .

والصواب أنهما شيخ واحد ، ودليلُه قولُ ابنِ عدي : (حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان القطان الرازي)[٦] فجمع له بين (القطان) و (الرازي) ، هذا أولاً ، وثانياً : أبو حاتم الرازي معدود في شيوخ القطان[٧] . وحينها لاشك أنهما رجل واحد . والله أعلم .

مَرتَبته : ثقة ، إذ صحَّحَ له أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على صحيح مسلم[٨] ، وكذلك هو شيخٌ لابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل فدلَّ ذلك على أنه لا يعرف فيه جرحاً ولو غير مؤثِّر .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/١٤٢ـ١٥٩ـ٢٢٩) (٦/١٦ـ١٧٧) (٧/٢٢٣)
(٢) تاريخ مدينة دمشق ج٣٨/ص٣٠
(٣) المسند المستخرج على صحيح مسلم ج٤/ص٤٦
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج١٣/ص٣٠
(٥) المسند المستخرج على صحيح مسلم ج٤/ص٤٦
(٦) الكامل ٧/٢٢٣ وجاء فيه : محمد بن محمد بن سليمان القطان الرازي . وهذا تصحيف يدلُّ عليه أنه لا يُعرف لابن عدي شيخٌ يقال له : محمد بن محمد بن سليمان سوى الحافظ الباغندي ، والباغندي ليس في ترجمته أنه رازيٌّ ولا قطان ! فلا شك أن (محمد) هنا ليس إلا (أحمد) . والله أعلم .
(٧) تاريخ مدينة دمشق ج٣٨/ص٣٠
(٨) المسند المستخرج على صحيح مسلم ج٤/ص٤٦

٢٦- أحمد بن يزيد بن ميمون الكناني الصيدلاني

شيوخه : إبراهيم بن سليمان البرلسي[١] و محمد بن علي بن داود بن أخت غزال[٢] ويونس بن عبد الأعلى[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٧١).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤٦/٢).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٧/١).

٢٧- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران الغزي قاضي غزة

شيوخه : والده : إبراهيم بن إسماعيل الغزي ، و عيسى بن محمد أبو عمير النحاس ، و عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، و أحمد بن صالح ، و مؤمل بن إهاب ، و إسحاق بن سويد[١] ، و أحمد بن صالح المصري[٢] ، و محمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني[٣] و عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو المعروف بدحيم[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بغزة سنة ثلاثمائة[٥] ، و الفضل بن عبيد الله الهاشمي[٦].

مَرتَبته : اختلفتْ كلمة النُقَّاد فيه ، فالدارقطني ضعفه ، وأورد له في الغرائب حديثاً وقال : هذا غير محفوظ ، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر [٧].

أما الذهبي فبعد أن أورد حديثاً عن الغزي عن شيخه أبي عقال هلال بن زيد قال : (قلت: والغزى صدوق)[٨] ، فعلّق برهان الدين الحلبي مؤكداً ذلك بقوله : (يشير بذلك إلى أن البلاء من أبي عقال)[٩].

وأما ابن عدي فقد قوّى حديثاً للغزي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ، فإنه روى لجعفر عدة أحاديث ختمها بحديثٍ يرويه عن شيخه إسحاق الغزي قال : حدثنا أحمد بن موسى بن زنجويه حدثنا محمد بن أبي السري عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عوف الأعرابي عن أبي عثمان النهدي عن عمران بن حصين قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل : (ثقيفاً وبني حنيفة وبني أمية) .

ثم علّق على الأحاديث التي ذكرها بقوله : (وهذه الأحاديث التي ذكرتها ليس عهدتها من قبل جعفر بن سليمان ، وإنما العهدة من الخليل بن مرة ، لأن الخليل ضعيف جداً ، وحديث أبي سعيد الخدري بلاؤه من أبي هارون العبدي لا من جعفر ، وأبو هارون ضعيف ، **وحديث عوف الأعرابي أحسنها إسناداً يرويه عبد الرزاق ، وعبد الرزاق شيعي كما ذُكر عن جعفر**)[١٠] .

فأحال نكارة الحديث على غير إسحاق الغزي مع حكمه بحُسن إسناده إلى عبد الرزاق ، والذي يؤكد براءة الغزي من تبعة هذا الحديث أن الطبراني رواه بنفس إسناد الغزي ثم قال : (لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا جعفر ولا عن جعفر إلا عبد الرزاق تفرد به بن أبي السري)[١١].

والخلاصة : الذي تميل إليه النفس قول ابن عدي والذهبي ، لأنه شيخٌ لابن عدي ولو علم فيه ضعفاً لأورده في ضعفاء الكامل ، كما أن تحسينه لإسناد حديثٍ في رجال شيخه الغزي دليلٌ على جزمه بقبول حديثه .

و أما الجواب عن تضعيف الدارقطني فأقول :

---

(١) الكامل (١٥٣/١-٣٦٠) (٤١٣/٢) (٣٥٦/٣) (٢٧٥/٥) (٢٧١/٧)
(٢) لسان الميزان ج١/ص٣٤٤
(٣) سنن البيهقي الكبرى ج١٠/ص١٩٤
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٣٤/ص١٦٣ ، ٨٨/٥٩
(٥) سنن البيهقي الكبرى ج١٠/ص١٩٤
(٦) لسان الميزان ج١/ص٣٤٤
(٧) لسان الميزان ج١/ص٣٤٤
(٨) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٣١٤)
(٩) الكشف الحثيث - (ج ١ / ص ٢٧٢)
(١٠) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٤٦)
(١١) المعجم الأوسط - (ج ٢ / ص ٢٣٦)

١. لم يذكر الحافظ ابن حجر عبارة التضعيف بنَصِّها فلعلها تكون من العبارات المتجاذبة بين أدنى مراتب التوثيق وأخفِّ مراتب الضعف ، أو من عبارات التضعيف الخفيفة التي يمكن الجمع بينها وبين قولهم (صدوق) : أنه صدوق إذا لم ينفرد بأصل ، فإذا انفرد بأصل لا تحتمله درجته من الضبط كان حديثه ذاك (غير محفوظ) كما قال الدارقطني ، خصوصاً أن تضعيف الدارقطني جاء بعد حديثٍ انفرد به إسحاق الغزي كما يوحي بذلك ذكره له في كتاب الأفراد و الغرائب ، وهذا يشير إلى أن تضيف الدارقطني جاء في حالة مخصوصة وهي حالة الإنفراد .
٢. لعل الدارقطني بنى تضعيفه على هذا الحديث الوحيد الذي أورده في الغرائب والأفراد ، بينما اطَّلع له ابن عدي على عددٍ من الصِحاح التي تجبر هذا الخطأ في هذا الحديث . فالخطأ في الحديث الواحد لا يلزم منه ضعف الراوي مطلقاً خصوصاً إذا عارضه توثيق غيره من الأئمة ممن لهم اختصاصٌ بهذا الراوي يَفْضُلُون به على مَنْ ضعَّفه ، كأن يكون الراوي شيخاً للإمام الذي وثَّقه . والله أعلم .

٢٨- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن غزوان بن صالح بن أشهب أبو إبراهيم البخاري ، لَقَبه (تَبْر)[١]

شيوخه : خلف بن عامر[٢] ووالده : محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن غزوان[٣] ، وروى وِجادة عن جَدِّ أبيه : محمد بن الحسين بن غزوان ، وكلُّ مروياته في الكامل من هذا الطريق[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي السرخسي[٥] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته :توفي سنة ٣٣١ هـ[٦] .

---

(١) **ترجمته** : توضيح المشتبه ج١/ص٦٧٩ ، نزهة الألباب في الألقاب ج١/ص١٤٤ وضبط ابن حجر لقبَه بكسر التاء ، والله أعلم بالصواب .

(٢) توضيح المشتبه ج١/ص٦٧٩

(٣) ذم الكلام وأهله ج١/ص١٨٥

(٤) الكامل ٣٤٩/١

(٥) ذم الكلام وأهله ج٢/ص١٠٤ - ٤/ص٢٦٣

(٦) توضيح المشتبه ج١/ص٦٧٩

٢٩ـ إسماعيل بن حماد بن الحسن بن حماد أبو النضر الحضرمي البزاز[١]

شيوخه : إسحاق بن موسى[٢] وعمرو بن علي أبو حفص الفلاس[٣] ، و محمد بن حميد الرازي[٤] و يحيى بن أكثم[٥] .

روى عنه : عبد الله بن عدى الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ٢٩٥)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٤)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٥٥)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢٧٥)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

٣٠- جعفر بن إبراهيم بن عيسى بن عبد الله أبو عاصم الخَرَزِي[١]
شيوخه : إسحاق بن سيار[٢] والحسن بن غالب الواسطي[٣] و علي بن عبد العزيز[٤]
،
الرواة عنه : ابن عدي في الكامل و معجم شيوخه .
مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) تكملة الإكمال (١٣٦/٢) ، المشتبه ص ، توضيح المشتبه ج٢/ص٣٢٢
(٢) تكملة الإكمال ج٢:ص١٣٦
(٣) الكامل (٤٥/١).
(٤) الكامل (٥٥/٥)

٣١ـ الحسن بن أبي الحسن الحسين ، أبو علي البَرْزَنْدي[١]

شيوخه : الحسين بن إدريس[٢] ، و علَّق عن جعفر بن أبي عثمان[٣] و صالح بن محمد بن عمرو الأسدي جزرة[٤] و عبد الرحمن بن قريش الهروي[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بآمُل طبرستان .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ١٥٩) و البَرْزَنْدي :نسبة إلى برزند وهي بليدة من ديار أذربيجان ، قال السمعاني : وظني أنها من نواحي تفليس .

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١١٢).

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ١٢٤)

(٤) الكامل لابن عدي (ج ٢ / ص ٦٦)

(٥) الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ١٥٩)

٣٢ـ الحسن بن محمد بن عبد الله بن شعبة أبو علي الأنصاري ، من وَلَد رافع بن خديج [(١)]

شيوخه : حوثرة بن محمد المنقري وإبراهيم بن بسطام الأيلي ومحمد بن الوليد القلانسي ويحيى بن حكيم المقوم وأبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي وعلي بن المنذر الطريقي وإسحاق بن شاهين وعمار بن خالد الواسطيين ويعقوب الدورقي وحرمي بن يونس بن محمد ومحمد بن عبد الله المخرمي وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وأبا السائب سلم بن جنادة والفضل بن سهل الأعرج[(٢)].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي[(٣)] و الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة و الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري[(٤)] و الحافظ عمر بن أحمد بن شاهين[(٥)] و الحافظ محمد بن المظفر ، و محمد بن عبد الله بن الشخير وإبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي و محمد بن العباس بن حيويه وعثمان بن محمد الآدمي وأبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري [(٦)] و محمد بن عبد الله بن المطلب[(٧)] و الحسن بن محمد بن عبد الله أبو علي البارع[(٨)] و الثقة : محمد بن إسحاق من ولد رفاعة بن رافع الأنصاري[(٩)] و الحافظ أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري[(١٠)] و المعافى بن زكريا[(١١)] و منصور بن جعفر بن مُلاعِب[(١٢)].

مَرتَبته : قال الدارقطني : (لا بأس به)[(١٣)] ، وقال الخطيب : (ثقة)[(١٤)] ، و قال الذهبي : (قال الدارقطني : تُكلم فيه من جهة سماعه) ، ثم بيَّن الذهبي مصدره في النقل عن الدارقطني فقال : (كذا قرأت بخط الحافظ الضياء)[(١٥)] . و حسّن له ابن عساكر فقال عن حديثٍ رواه من طريقه : (هذا حديث حسن غريب)[(١٦)].

وفاته : في ذي القعدة من سنة ٣١٣هـ[(١٧)] .

---

(١) **ترجمته** : سؤالات السهمي - (ص ٢٠٠) ، تاريخ بغداد - (٧ /٤١٥) ، المنتظم - (٦ / ١٩٧) ، تهذيب الكمال - (٦ / ٣٠٨) ، تاريخ الإسلام ٤٥٢/٢٣ ، ميزان الاعتدال - (١ /٥٢٠) ، لسان الميزان - (٢ / ٢٥٠) ، تهذيب التهذيب - (٢ / ٢٧٤)

(٢) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٤١٥)

(٣) الكامل لابن عدي (١٨٧/١-٢٧٨) (٢٧٨/٢) (٢٢/٣-٤٣-١٥١) (٩٠/٤-١٥٩) (٢٩٣/٥) (٧٨/٦) (١٨٢/٧-٢٦١-٢٨٦)

(٤) الشريعة للآجري - (ج ١ / ص ٣٧٢)

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين - (ص ٣٤٠)

(٦) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٤١٥)

(٧) طبقات الحنابلة - (ج ١ / ص ١٠٥)

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٢٠ / ص ٣٣٥)

(٩) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٢٥٩)

(١٠) تصحيفات المحدثين - (ج ١ / ص ٣٨٢)

(١١) الجليس الصالح والأنيس الناصح - (ج ١ / ص ٧-٢٧)

(١٢) الطيوريات - (ج ٥ / ص ٦٦)

(١٣) سؤالات السهمي - (ص ٢٠٠) ، تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٤١٥)

(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٤١٥)

(١٥) ميزان الاعتدال - (ج ١ / ص ٥٢٠)

(١٦) معجم ابن عساكر - (ج ٢ / ص ٢٣٧)

(١٧) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٤١٥)

٣٣- الحسين بن إبراهيم السكوني الحمصي

شيوخه : هشام بن عبد الملك أبو التَّقِي[١] ، و المسيب بن واضح[٢] ، و محمد بن المصفى[٣] ، و يحيى بن عثمان[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بحمص .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (١ / ٢٩٨)
(٢) الكامل لابن عدي - (٢ / ٣٨)
(٣) الكامل لابن عدي - (٢ / ٣٤٦)
(٤) الكامل لابن عدي - (٣ / ٢٠٢)

٣٤ـ الحسين بن إسماعيل بن حبان[١] بن البقّار[٢] أبو عبد الله الرملي[٣]

شيوخه : موسى بن سهل ، و أبو عتبة ، و سليمان بن عبد الحميد ، و سليمان بن بشار الخراساني أبو أيوب بمصر ، و عمران بن بكار الكلاعي[٤] ، و علي بن سهل بن قادم و عبد الله بن محمد الفريابي[٥] ، و أبو جعفر بن بنت مطر[٦] و مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الكوفي[٧] و هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي[٨].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ بالرملة[٩] ، و محمد بن إبراهيم السراج[١٠] و الفضل بن جعفر بن محمد ابن أبي عاصم أحمد بن حماد بن صبيح بن زياد أبو القاسم التميمي المؤذن الطرائفي[١١] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) في تهذيب الكمال (حيان) بالياء ، وفي معجم ابن المقرئ والأنساب بالباء .

(٢) في الكامل : (النقار) ، و في معجم ابن المقرئ : (النقاد) ، و أما السمعاني فجزم بأنه (البقار) وقال : (نسبة إلى البقر وحفظها ولعل بعض أجداد المنتسب إليها يعمله) ، أما المزي فاختلف ضبطه في النسخة التي كتبها بيده من تهذيب الكمال فمرة ضبطه (النقار) (ج ٢٩ / ص ١٧٩) وصحَّح عليه ، ومرة ضبطه (البقار) (ج ٣٠ / ص ١٠٣) وقال : البقار بالباء كذا قيده ابن السمعاني .

(٣) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٢٣٩) ، الأنساب ج٢/ص٢٧٩ ، اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص١٦٥

(٤) الكامل : (ج ١ / ص ١١٦- ١٥١- ٢٩٨) (ج ٢ / ص ٧٩- ١٧٠)

(٥) معجم ابن المقرئ - (ص ٢٣٩)

(٦) مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٤١٩)

(٧) تهذيب الكمال - (ج ٢٩ / ص ١٧٩)

(٨) تهذيب الكمال - (ج ٣٠ / ص ١٠٣)

(٩) معجم ابن المقرئ - (ص ٢٣٩)

(١٠) مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٤١٩)

(١١) تاريخ دمشق - (ج ٤٨ / ص ٣٠٩)

٣٥- الحسين بن الحسن بن سفيان بن زياد أبو العباس الفارسي البخاري التاجر[١]

سكن بخارى إلى حين وفاته[٢] .

شيوخه : أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي ، و أحمد بن الأزهر أبو الأزهر ، و إسحاق بن منصور ، و محمد بن رافع ، و أحمد بن بشر بن زياد النيسابوري (سنة ٢٤٥هـ)[٣] ، و الحسين بن حريث أبو عمار الخزاعي ومحمد بن يحيى الذهلي[٤] ، و عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ببخارى ، و أبو أحمد محمد بن عبد الله بن يوسف الشافعي وخلف بن محمد بن إسماعيل الخيام[٦] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : في شهر رمضان سنة ٣١٨ هـ[٧] .

---

(١) **ترجمته** : الأنساب ج٤/ص٣٨٥ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٥٩

(٢) الأنساب ج٤/ص٣٨٥

(٣) الكامل لابن عدي : (ج ١ / ص ٤٩- ١٤٩- ٢٣١- ٤٢٩) (ج ٤ / ص ١٦٥) (ج ٧ / ص ٧٧- ١٠٨)

(٤) الأنساب ج٤/ص٣٨٥

(٥) تاريخ بغداد ج٣/ص٤١٨

(٦) الأنساب ج٤/ص٣٨٥

(٧) الأنساب ج٤/ص٣٨٥

٣٦- الحسين بن الحسن[١] بن نصر بن محمد بن محمد أبو علي اللأَّل[٢] .
من أهل عسقلان .
شيوخه : محمد بن عمر بن حفص أبو حنيفة العسقلاني[٣] .
روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .
مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل .
والله أعلم .

(١) في الكامل (الحسين بن الحسين) ولعل ما الأنساب أصوب ، فمطبوعة الكامل شهيرة بتصحيفاتها !
(٢) **ترجمته** : الأنساب ٤٦٢/١٣
و (اللأَّل) نسبة لبيع اللؤلؤ . وجاء في الكامل (الدلال) ولم يذكره السمعاني فيه فلعله تصحيف .
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٧)

٣٧ـ الحسين بن عبد المجيب بن إسماعيل بن عبد الله أبو علي الموصلي ، يُلقب (البرح) [(١)]

قال الذهبي : شيخ كبير .. رأى أبا الوليد الطيالسي (تـ ٢٢٧هـ) .

شيوخه : سفيان بن محمد الفزاري المصيصي ، و أبو بكر بن أبي شيبة ، و مسعود بن جويرية ، و عبد الأعلى بن حماد ، و محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[(٢)] ، و شعيب بن محمد الكوفي[(٣)] وروى عن يعقوب بن السكيت اللغوي أبياتاً في الصداقة قالها في مجلس أبي بكر بن أبي شيبة[(٤)] ، و عمران بن محمد أبو حفص الخيزراني[(٥)] و علي بن المديني ومعلى بن مهدي[(٦)] ، و علّق له يزيد بن محمد بن إياس الأزدي المتوفى سنة (٣٣٤هـ) في تاريخ الموصل[(٧)] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و شيخٌ يقال له أبو أحمد البغدادي[(٨)] ، و أحمد بن مروان الدينوري المالكي[(٩)] و عبدالله بن محمد بن عثمان[(١٠)] .

مَرتَبته : قال الدارقطني : (ما سمعت به ، لست أخبره) ، ولا يضيره ذلك إذا سمع به ومنه الحافظان ابن عدي وأبو بكر الإسماعيلي ، وخَبَرَاه فلم يذكرا فيه جرحاً مؤثراً أو غير مؤثر . فهو ثقة . والله أعلم .

وفاته : ذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٠٤هـ .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي (٢ /٦١٥) ، سؤالات حمزة (ص ٢٠٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/١٤٠ ، نزهة الألباب ١/ص١١٧

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨٢) - (ج ٣ / ص ٢٨٢) - (ج ٤ / ص ٨١- ٢٧٣) - (ج ٥ / ص ٢٧٥)

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤١٥)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ١٤ / ص ٢٧٣)

(٥) المجالسة وجواهر العلم - (ج ١ / ص ٣٤٦)

(٦) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٤٠

(٧) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٤٠

(٨) تاريخ بغداد - (ج ١٤ / ص ٢٧٣- ٤٢١)

(٩) المجالسة وجواهر العلم - (ج ١ / ص ٣٤٦)

(١٠) حلية الأولياء - (ج ٣ / ص ٢٥)

٣٨ـ الحسين بن عياض بن عروة أبو علي الحراني الحميري المصري[١]

شيوخه : إبراهيم بن أبي داود[٢] ، وأحمد بن أبي يحيى[٣] و إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة[٤] ، و الربيع بن سليمان[٥] ، و عبد الغني بن رفاعة بن أبي عقيل[٦] ، و محمد بن وهب الحراني[٧] .

الرواة عنه :الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر .

يروي ابن عدي من طريقه أقوالاً في الجرح والتعديل غالبها عن يحيى بن معين[٨] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : ذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٠٨هـ .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٣٣
(٢) الكامل لابن عدي (ج ٣ / ص ٩٢)
(٣) الكامل لابن عدي (ج ٧ / ص ٧٦)
(٤) الكامل لابن عدي (ج ١ / ص ١٠٩)
(٥) الكامل لابن عدي (ج ٢ / ص ٣٤٧)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٨٤)
(٧) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٣٣
(٨) ابن عدي ومنهجه في الكامل ٢٩٧/١-٢٩٨

٣٩ـ الحسين بن موسى بن خلف أبو عبد الله الفقيه القاضي الرَسْعَني[١]

شيوخه : إسحاق بن زريق الرَسْعَني ، و إسحاق بن عيسى[٢] ، و هاشم بن القاسم الحراني[٣]، و يزيد بن محمد أبو فروة الرهاوي[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد ابن عدي برأس العين ، و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني [٥] ، و الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدي[٦]، و الحافظ أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري[٧] ، و أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني برأس العين[٨] ، و الحافظ محمد بن عمر أبو بكر الجعابي[٩] .

مَرتَبته : ثقة ، فقد صَحَّح له الحاكم في المستدرك ، وهو مع ذلك شيخٌ لابن عدي ولو عَلِم فيه ضعفاً ولو غير مؤثر لذكره في ضعفاء الكامل فهو مقبول الرواية عنده .

---

(١) **ترجمته** : فتح الباب في الكنى والألقاب ص٤٩٢
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٥٢- ٨٤)
(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ١ / ص ٣٤٨)
(٤) المستدرك على الصحيحين ج٤/ص٣٥٢
(٥) عمل اليوم والليلة - (ج ١ / ص ٤٩٤)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٣٢٢)
(٧) المستدرك على الصحيحين ج٤/ص٣٥٢
(٨) التدوين في أخبار قزوين ج١/ص١٠
(٩) التدوين في أخبار قزوين ج١/ص١٠

٤٠ـ الحسين بن يوسف بن عبد المجيد أبو علي البُنْدَار الفَرَبْرِي[١]

شيوخه : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي [٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

و ذكر له صاحب كتاب (ابن عدي ومنهجه في الكامل) شيخاً آخر هو : أبو عبيد عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن منصور[٣] ، ناسباً ذلك إلى كتاب الأنساب للسمعاني . والذي في الأنساب خلاف ذلك !

ففي باب الفاء والراء ذكر السمعاني نسبة (الفَرَبْري) وعدَّد تحتها مَن نُسِب إليها إلى قوله : (و أبو علي الحسين بن يوسف بن عبد المجيد البُنْدار الفَرَبْري ، يروي عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ ، روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني . وأبو عبيد عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن منصور بن محمد بن الفضل بن يوسف الفقيه **الفربري** سمع أبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي الحافظ ...)[٤] فظهر بهذا أن عبد الرزاق بن عبد الوهاب راوٍ فَرَبْرِيٌ جديدٌ لا علاقة له بالحسين بن يوسف الفَرَبْري الذي قبله !

كل مرويَّات الحسين بن يوسف في الكامل عن شيخه الترمذي ، وليس منها شيء مرفوعٌ سوى روايةٍ واحدةٍ[٥] .

كما يروي ابنُ عدي من طريقه نسخةً عن ابن المبارك فيها تَرْكُ ابن المباركِ حديثَ عدد من الرواة ، فرَّقها في تراجم هؤلاء الرواة في الكامل ، ولعلها من التاريخ لابن المبارك ، فقد ذُكر في تصانيفه : كتاب التاريخ[٦] .

وهذا إسنادها في ترجمة (إبراهيم بن محمد الأسلمي) : الحسين بن يوسف الفَرَبْري عن أبي عيسى الترمذي عن أحمد بن عبدة الآملي عن وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه تَرَك حديث إبراهيم بن محمد الأسلمي [٧] .

وبهذا الإسناد روى الترمذيُّ عن ابن المبارك تَرْكَه عدداً مِن الرواة ، إلا أنه في مقدمة العلل ساق أسانيده إلى ابن المبارك و زاد في هذا الإسناد منها : (فَضَالَة بن إبراهيم النَّسَوِي) بين وهبِ بن زمعة وابنِ المبارك [٨].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الأنساب ج١٧٢/١٠ ، نزهة الألباب في الألقاب ١٣٤/١ ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٣٥٨) .
والبندار : لقبٌ يُطلق على مَن يكون مكثراً من شئ يشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره .
والفربري : نسبة إلى بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى . الأنساب : ٣٣٥/٢ ، ١٧١/١٠ .

(٢) الكامل : ٢١٨/١

(٣) ابن عدي ومنهجه في الكامل : ٣٢٣/١

(٤) الأنساب ج١٧٢/١٠

(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٦٣)

(٦) إكمال تهذيب الكمال (التراجم الساقطة ص١٠٣) ، تهذيب التهذيب ٣٣٠/١١

(٧) الكامل لابن عدي - (٢١٨/١-٢٣٩-٣٤٨-٣٦٠) (٢٠٢/٢-٢٨٣-٢٩٦-٤١٥) (١٣٩/٣) (١٢٠/٥-١٥٥) (٤٣٧/٦) (٣١/٧)

(٨) العلل الصغير (مع سنن الترمذي) ٧٣٧/٥

١٤ - حمدان بن أحمد بن حمدان بن شداد أبو جعفر البلدي[1]

شيوخه : إبراهيم بن الهيثم البلدي[2] و إبراهيم بن يوسف بن مهران الفارسي[3] و أحمد بن الأسود الحنفي[4] و الحسن بن السُكين بن منصور[5] و سفيان بن زياد بن آدم العقيلي البصري[6] و سليمان بن عبد الخالق[7] و صالح بن العلاء بن وضاح بن بكير أبو شعيب العبدي[8].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و الحافظ ابن جُميع الصيداوي[9] .

مَرتَبته : صدوق مقبول الرواية ، و الذي يؤكّد هذا – غيرُ كونه شيخاً لابن عدي لم يذكره في الضعفاء – أنّ ابن عدي نصّ على وهمه في إحدى الروايات ، حيث قال : (حدثنا حمدان بن أحمد البلدي حدثنا سفيان زياد البصري حدثنا حبان بن هلال ثنا شعبة حدثنا السكين بن أبي الفرات العطار عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما عال مُقْتَصِد) .

ثم علّق ابن عدي على الرواية بقوله : (وأظن أنّ حبان رواه عن السُكين ، وهو سكين بن عبد العزيز ، وهو معروف بسكين عن الهجري ، إلا أن حمدان البلدي هذا زاد في الإسناد شعبة وما أظنه بمحفوظ)[10].

وهذا النصُّ على وَهْمِه مع عدمِ ذكره في ضعفاء الكامل دليلٌ على أنّ وَهْمَه في الرواية لا يصل به إلى درجة ردِّ الحديث ، وإنما هو من الوهم اليسير الذي لا يخلو منه رواة الصحيح . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي - (ص ٤٦١) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٥١٠)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٧٦)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٣٩)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٦١)
(٥) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي - (ص ٤٦١)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٦٨)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٣٢٢)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١٥٢)
(٩) معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي - (ص ٤٦١)
(١٠) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٦٢)

٤٢- حمدان بن عمرو بن موسى أبو جعفر ، ويقال : أبو عمرو ، الموصلي التمَّار الوزَّان[١]

شيوخه : غسان بن الربيع الموصلي[٢] و معلى بن مهدي[٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، و أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي[٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : عدَّه الذهبي في وفيات سنة ٣٠١هـ .

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (٢ / ٦٢٩) ، تكملة الإكمال ٣٠٠/٢ ، تاريخ الإسلام (ط بشار عواد) ٣٤/٧

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٩٠)

(٣) تاريخ الإسلام (ط بشار عواد) ٣٤/٧

(٤) المخزون في علم الحديث - (ج ١ / ص ٨١)

٤٣ـ حمدان بن مجاهد أبو سعيد النَسَوي التُسْتَري الفقيه[١]

شيوخه : الفضل بن محمد البيهقي[٢] ومحمد بن يونس[٣] والهيثم بن خالد الكوفي[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان ، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بجرجان قديماً وغيرهما.

مَرتَبته : روى عنه الحافظان ابن عدي و الإسماعيلي بشرطيهما في كتابيهما ، فهو مقبول الرواية عندهما .

ومما يؤكد ذلك أنّ الإسماعيلي في ترجمته من المعجم خطَّأهُ في الحديث الذي رواه عنه[٥] ، وفي هذه التخطئة مع عدمِ الحكم عليه بالضعف في المعجم دليلٌ على أنّ أَوْهَامه قليلةٌ قِلَّة الأوهام التي تقع مِن جُملة الثقات . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٣٨) ، تاريخ جرجان - (ص ٢٠٤) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٥١٠)

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٢٠٤)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢٩٣)

(٤) تاريخ جرجان - (ص ٢٠٤)

(٥) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٣٨)

٤٤ـ حمزة بن العباس الجوهري

شيوخه : إسحاق بن وهب الطهرمسي[١] .

روى عنه : الحافظ ابن عدي بمصر .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .

والله أعلم .

---

(١) الكامل ٣٤٤/١

٤٥ـ حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحكم بن الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأُبُلِّي المؤَدِّب الـمُكْتِب(١)

شيوخه : الحارث بن الخضر القطان و الحسين بن مهدي و محمد بن زنبور و زياد بن يحيى أبو الخطاب و محمد بن شعيب الساجي و سليمان بن الربيع النهدي و النضر بن طاهر و سعيد بن مالك بن عيسى الأبلي(٢) و الحسن بن قزعة و إسماعيل بن عيسى بن زاذان الابلي و محمد بن رزام بن عبد الملك السليطي و داود بن بكر(٣) و أبو مالك الخزاعي(٤) و ذهل بن أبي شراعة القيسي(٥) و الحسين بن محمد أبو العباس الأنصاري(٦).

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و الحافظ أبو حاتم بن حبان(٧) و الحافظ أبو القاسم الطبراني(٨) و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي والحافظ أبو محمد الرامهرمزي(٩) و عاصم بن محمد أبو أحمد الشيباني(١٠) و الحافظ عبد الله بن السري أبو محمد بن الميتمي(١١) و الحافظ عبد الباقي بن قانع(١٢) و أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي(١٣).

مَرتَبته : قال الدارقطني : (ذاك لا شيء)(١٤) ، فهو ضعيف .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ج٢/ص٦٢٨ ، سؤالات السهمي - (ص ٢٠٨) ، المغني في الضعفاء (١/ص١٩٢) ، ميزان الاعتدال - (ج ١ / ص ٦٠٧) ، إرشاد القاصي و الداني (ص٢٩٦)
ذُكر اسمه كاملاً في : المعجم الصغير (الروض الداني) (١/ص٢٥٦) و تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٢٣٤) .
و المُكْتِب : نسبة إلى مَن يعلم الصبيان الخط و الأدب . الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٣٧٢) .
(٢) الكامل لابن عدي - (١ /ص٨٠-٩٥) (٣/ص٤٤٨) (٤/ص١٩١) (٥/ص١٥٣) (٦/ص٨٣) (٧/ص٢٨-٣٣)
(٣) المجروحين ط محمود ابراهيم زايد - (١ /٢٠٢) (٢ /١٩-١٦٨) (٣ /٧٢)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ٤٩)
(٥) روضة العقلاء - لابن حبان (ص ٢٨٤)
(٦) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين - (ص ٢١)
(٧) المجروحين ط محمود ابراهيم زايد - (١ /٢٠٢)
(٨) المعجم الأوسط (٤/ص٢٣) ، المعجم الصغير (الروض الداني) (١/ص٢٥٦)
(٩) المحدث الفاصل (١/ص٥٠٣)
(١٠) تاريخ جرجان - (ص ٤٩)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٢٣٤)
(١٢) طبقات الشافعية الكبرى (١/ص٣٦)
(١٣) فضائل الصحابة لابن حنبل (٢/ص٦٦٥)
(١٤) سؤالات السهمي - (ص ٢٠٨)

٤٦ـ الخضر بن أحمد بن أمية بن قندهور[١] أبو القاسم الحراني

شيوخه : إبراهيم بن سلام أبو إسحاق الكوفي[٢] و أحمد بن بكار بن أبي ميمونة [٣] والحسين بن سنان[٤] والحسين بن سيار أبو علي[٥]، و سليمان بن عمر بن خالد المعروف بابن الأقطع[٦] و مالك بن مخلد السلمسينى [٧] ومحمد بن الحارث البزار[٨] ، و أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني[٩] ، و محمد بن الفرج بن السكن[١٠] ، و محمد بن وهب بن أبي كريمة[١١] و محمد بن يحيى الكلبي[١٢] ، وشيخ يقال له : أبو أسامة[١٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و حرب بن محمد بن حرب بن عامر أبو الفوارس السلمي الحراني[١٤] و الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي [١٥] ، و أبو الفتح، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي[١٦].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) في بغية الطلب (من بني قندهور) وفي الثقات لابن حبان (بن قيدهوز) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج٤/ص٣٠٣
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ص٩٦
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٠٢
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٢٤٧
(٦) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٢٨٠)
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ج٧/ص٢٣٤
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ج٣/ص٢٥٠
(٩) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٢ / ص ٣٣٥)
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٠٧
(١١) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٤٢)
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٢٨
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ١٢ / ص ٣١٦)
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ١٢ / ص ٣١٦)
(١٥) المجروحين ج٢/ص٢٠٨
(١٦) لسان الميزان ج٤/ص٤٢٩

٤٧- داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة أبو شيبة الفارسي البغدادي[١]

فارسي الأصل سكن بغداد ومصر[٢] .

شيوخه : عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان مُشْكُدانة و محمد بن بكار بن الريان و محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب و عبد الله بن مطيع البكري و أحمد بن إبراهيم الدورقي و عبد الأعلى بن حماد النرسي[٣] و علي بن عبد الله المديني[٤] و عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن حميد الرازي و العلاء بن عمرو أبو عمرو الحنفي[٥] و عثمان بن سليمان البغدادي[٦] و إسحاق بن أبي إسرائيل[٧] و الحسن بن حماد سجادة الحضرمي[٨] و أحمد بن عبد الرحمان بن بكار القرشي العامري[٩].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر والحافظ أبو حاتم بن حبان[١٠] والحافظ أبو بكر بن المقرئ والحافظ أبو بكر بن السني[١١] و الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي[١٢] و ابن الأعرابي[١٣] و الفضل بن جعفر أبو القاسم التميمي المؤذن ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن المهندس [١٤] و عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية أبو عمرو من ولد أبي سفيان بن حرب[١٥] و قاسم بن محمد بن شعبان[١٦] و الحسن بن رشيق أبو محمد[١٧] و راوي نسخة أبي مسهر[١٨].

مَرتَبته : قال الدارقطني : (صالح)[١٩] ، ولعل الذي جعل الدارقطني لا يبلغ به الدرجة العالية من الوثاقة أنَّ له حديثاً غريباً انفرد به ، ففي الغرائب والأفراد عند حديث : (جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن الذين يُكَذِّبُون بالقدر . . . الحديث) قال الدارقطني : (غريب من حديثه عنه ، تفرد به أبو شيبة داود بن إبراهيم بن روزبة البغدادي عن عبد الأعلى بن حماد عن معتمر عن أبيه)[٢٠] . وداود في طبقة متأخرة يعزُّ فيها الانفراد في عموم الأحاديث ، فضلاً عن الانفراد بحديث في بدعة عَمَّتْ بها البلوى مِن زمن الصحابة ، وشاع إنكار السلف لها جيلاً بعد جيل ، وشاع تَدَاولهم للأحاديث المبطلة لتلك البدعة ،

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (٢ / ٣٦٦) ، سؤالات السهمي (ص ٢١٨) ، تاريخ بغداد - (٨ / ٣٧٨) ، العبر في خبر من غبر (١ /١١٤) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٦٩ ، سير أعلام النبلاء (١٤ /٢٤٤) ، ميزان الاعتدال (٢/٤) ، لسان الميزان (٢ /٤١٥) ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٠٦، حسن المحاضرة (١ /١٢٢) ، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٩ ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢/٩٥٧

(٢) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٣٧٨)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ /٢٨٨- ٣١٨) (ج ٥ /٤٠-٤١) (ج ٦ /٧٧- ٧٨-١٠٣-١١٠-٣١٠)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٢٢ / ص ٤١٢)

(٥) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٣٧٨)

(٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٨ / ص ٣٧٠) ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ١٤٤)

(٧) الاستذكار لابن عبد البر (ج ٦ / ص ٣٠٤)

(٨) صحيح ابن حبان - (ج ١٥ / ص ٣٩٣)

(٩) تهذيب الكمال - (ج ١ / ص ٣٨٣)

(١٠) صحيح ابن حبان - (ج ١٥ / ص ٣٩٣)

(١١) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٤٢٣)

(١٢) شرح مشكل الآثار ـ الطحاوى - (ج ٦ / ص ٣٦)

(١٣) لسان الميزان (٢ /٤١٥)

(١٤) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٤٤)

(١٥) التمهيد - (ج ٢٠ / ص ١٧٦)

(١٦) الاستذكار لابن عبد البر (ج ٦ / ص ٣٠٤)

(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٢٢ / ص ٤١٢)

(١٨) نسخة أبي مسهر - (ص ٣٩- ٤١)

(١٩) سؤالات السهمي (ص ٢١٨)

(٢٠) أطراف الغرائب والأفراد - (ج ٣ / ص ٤٥٠)

فيبعُد جداً أن يكون هناك حديثٌ أو رواية لحديثٍ صحيحٍ في شأن هذه البدعة تضل فَرْدَةً غَريبةً إلى النصف الثاني من القرن الثالث (الفترة التي عاش فيها داود بن إبراهيم) ، فبقاؤها غريبةً إلى هذا التاريخ دليل على أنها وَهْمٌ من أحد الرواة ، وفي كلام الدارقطني ما يشير إلى أن تبعة هذا الوهم تلحق داودَ بن إبراهيم .

أما شيخُه عبد الأعلى بن حماد النرسي فليس في ترجمته سوى التوثيق ، فقول الذهبي عنه : (المحدِّث الثَبْت)[(١)] أولى من قول الحافظ ابن حجر : (لا بأس به)[(٢)] .

هذا ما يتعلّق برأي الدارقطني في داود بن إبراهيم .

وقال الذهبي عنه : (شيخٌ معروفٌ صدوق ، ما ذكره أحد في كتب الضعفاء ، ولا ابن الجوزي ، ثم إنه وَهَّاهُ في بعض تواليفه بلا حجة)[(٣)] .

ولم أتمكن مِن معرفة كتاب ابن الجوزي الذي ضَعَّف فيه داودَ بن إبراهيم .

و الذي يؤيد أنه مقبول الحديث : تصحيحُ ابن حبان له[(٤)] ، و كذلك تصحيحُ الطحاويِّ له في شرح مشكل الآثار[(٥)] فإنه اشترط في مقدمة كتابه أنْ لا يُورد فيه من الآثار المشكلة إلا الآثارَ الصحيحة التي رواها الأثبات ، حيث قال : (وإني نظرتُ في **الآثار المروية عنه صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو التَثبُّت فيها ، والأمانة عليها ، وحُسن الأداء لها** ، فوجدت فيها أشياء مما يسقط معرفتها والعلم بها عن أكثر الناس ، فمال قلبي إلى تأملها ، وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الأحكام التي فيها ، ومن نفي الإحالات عنها ، وأن أجعل ذلك أبواباً أذكر في كل باب منها ما يهب الله عز وجل لي من ذلك منها ، حتى آتي فيما قدرت عليه منها)[(٦)] .

أما الحافظ ابن عدي فوَثّق شيخَه بأمرين : بتصحيحه له ، وبعدم ذكره له في ضعفاء الكامل .

أما التصحيح فإن ابن عدي في ترجمة (عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) روى أحاديث منها حديثٌ عن شيخه داود بن إبراهيم أبو شيبة عن ابن أبي الشوارب عن **أبي عوانة** عن عمر بن أبي سلمة ، ثم قال عَقِبَ هذه الأحاديث : (ولعمر بن أبي سلمة غير ما ذكرت أحاديث ، وهذه الأحاديث التي أمليتُها عن **أبي عوانة** ، وهشيم ، و سعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه = كلُّ هذه الأحاديث **لا بأس بها** ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به)[(٧)] .

وفاته : قال أبو سعيد بن يونس : (توفي بمصر في شهر رمضان سنة ٣١٠هـ وقد جاز التسعين سنة)[(٨)] .

---

(١) الكاشف (رقم ٣٠٧٦)
(٢) تقريب التهذيب – تحقيق عوامة - (رقم ٣٧٣٠)
(٣) ميزان الاعتدال (ج ٢ / ص ٤)
(٤) صحيح ابن حبان (ج ١٥ / ص ٣٩٣)
(٥) شرح مشكل الآثار ـ الطحاوى - (ج ٦ / ص ٣٦)
(٦) شرح مشكل الآثار ـ الطحاوى - (ج ١ / ص ٣)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٤٢)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٣٧٨)

٤٨- روح بن عبد المجيب أبو صالح البلدي الموصلي[١]

شيوخه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، و محمد بن يحيى بن رزين ، و عمرو بن زياد الثوباني الباهلي ، و علي بن الحسين الخواص و سهل بن زنجلة الرازي ، ومحمد بن الوليد بن أبان القلانسي[٢] ، وعبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمي[٣]
.

الرواة عنه : الحافظان أبو أحمد بن عدي وأبو حاتم بن حبان[٤] ، ومطهر بن إسماعيل أبو الطيب البلدي القاضي[٥] .

مَرتَبته : ثقة ، حيث صحَّح له ابن حبان ، ولم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل مع أنه مِن شيوخه .

---

(١) **ترجمته** : زوائد رجال صحيح ابن حبان ٩٩٦/٢
(٢) الكامل لابن عدي - (١ / ٣٠٢- ٣٠٤) - (٣ / ١٥٥) - (٤ / ١٩٠) - (٥ / ٣٥) - (٦ / ١٥٦- ٢٨٥)
(٣) صحيح ابن حبان - (ج ١١ / ص ٣٠١)
(٤) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٥١٢)
(٥) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٢٦٢)

٤٩ـ زكريا بن جعفر بن حماد بن إسماعيل بن إسرائيل الجوهري الرملي اللآل[١] ، ويقال : اللؤلؤي

و كان جده : إسماعيل بن إسرائيل معروفاً بصاحب اللؤلؤ[٢] .

شيوخه : أيوب بن سليمان بن سافري[٣] و محمد بن الوليد بن أبان و جده : إسماعيل بن إسرائيل اللآل و علي بن سهل و محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي و هاشم بن محمد بن يعلى أبو الدرداء[٤] و أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي الإخباري[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مَرتَبته : قدَّم ابن عدي روايَتَه على رواية غيره ، وهذا مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل = دليلٌ على ثقته عند ابن عدي .

فقد روى ابن عدي عنه عن أبي الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى : حدثنا عمرو بن بكير حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر ، وحديثاً آخر عن جابر بنفس الإسناد ، ثم قال ابن عدي : (وهذان الحديثان لفظاً عن جابر[٦] قد حدَّث بهما أبو الدرداء[٧] عن عمرو بن بكر عن ابن جريج نفسه ، و أسقط ميسرة في الحديثين جميعاً لضعفه[٨] ، **وزكريا بن جعفر حدثنا بهما عن أبي الدرداء وزاد فيه ميسرة ، وبميسرة أشبه عن ابن جريج**)[٩] .

فجزم بصواب رواية زكريا بن جعفر ، وهذا دليل قوي على أنه ثقة مقبول الرواية .

---

(١) نسبة إلى بيع جواهر الؤلؤ . الأنساب ٤٦١/١٣

(٢) تاريخ دمشق - (ج ٦١ / ص ٣٦٢)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ٨٤) ، تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٤٩٤-٤٩٧)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ٨٤- ٤٢٤- ٤٢٥) (٣ / ١٧٧) (٤ / ص ٢٩٢) (٥ / ١٩٦) (٦ / ٤٢٩)

(٥) تاريخ دمشق - (ج ١٠ / ص ٨٣)

(٦) لعل هنا سقطاً وهو : (وابن عمر) لأن جابراً ليس له إلا حديث واحد والآخر حديثُ عبد الله بن عمر .

(٧) في الكامل كلمة (قوم) بعد قوله : أبو الدرداء ، ولم يظهر لي معناها ، ولعلها مصحَّفة عن : (فوَهِم) وحينها تكون مستقيمة مع السياق . والله أعلم .

(٨) أي ضعف ميسرة ، فالحديث أورده ابن عدي في ترجمته من الكامل ٤٢٩/٦

(٩) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٤٣٠)

٥٠ـ زكريا بن يحيى البُسْتي

شيوخه : إسماعيل بن أبي خالد المقدسي[١] ، والحسن بن أبي يحيى بن السكن الأصم [٢] و محمد بن داود الدينوري[٣] ، ومحمد بن عامر الثقفي[٤] ، و محمد بن الوزير الواسطي[٥]، و يوسف بن عبد الله الخوارزمي[٦] ، و أبو عمر بن هانئ[٧] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ببيت المقدس .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج٤/ص١٨٨
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج٢/ص١٢٧
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٥/ص١٣٦
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج٦/ص٤٤٧
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٩٠)
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص١١٨
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٥٨)

٥١- زيد بن عبد العزيز بن حيان أبو جابر الموصلي[(١)]

وقد انفرد ياقوت الحموي بتسميته : زيد بن علي بن عبد العزيز[(٢)] ، بينما اتفقت جميع المصادر التي ترجمتْ له أو روتْ عنه على عدم ذكر (علي) في نسبه ، و لابن عدي عبارة تؤكِّد ذلك فإنه حين روى عن أخيه إبراهيم قال : (حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان أخو زيد بن عبد العزيز)[(٣)] وفي هذا النص يكاد يقطع بأن هذا تمامُ اسمه واسم أخيه . والله أعلم .

شيوخه : عبد الغفار بن عبد الله و أحمد بن عبد الرحمن يلقب : جحدر ، و إبراهيم بن سعيد الجوهري ، و والدُه : عبد العزيز بن حيان ، ومسعود بن جويرية ، و محمد بن أحمد بن عبد الملك أبو الوليد الحراني ، و محمد بن عبد الله بن عمار و أحمد بن سعيد بن نجدة الموصلي الأزدي ، و محمد بن الوليد بن أبان ، و عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي العسقلاني ، و الحسين بن مرزوق ، و أحمد بن يحيى الأزدي[(٤)] ، و إبراهيم بن إسماعيل الجوهري[(٥)] ، و محمد بن يحيى بن فياض الزماني[(٦)] و عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي[(٧)] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو حاتم بن حبان[(٨)] ، و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي ، و الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني[(٩)] ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ ، وعلي بن عبيد الله بن طوق أبو الحسن[(١٠)] ، وأبو الفتح الأزدي[(١١)] ، و وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الخشخاش العنبري المُكْتِب البغدادي[(١٢)] .

مَرتَبته : ثقة ، فقد صَحَّح له الحافظ ابن حبان ، وأورده الإسماعيلي في معجم شيوخه ساكتاً عليه ، وهو الذي اشترط أن يُبَيِّن ما في شيوخه مِن جرح إن وُجِد ، ولم يورده ابن عدي في ضعفاء الكامل = فدَلَّ ذلك كُلُّه على ثقته وعدالته . والله أعلم .

وفاته : اختلف رأي الذهبي في تحديد سنة وفاته ، فمرةً جعله ممَن لم تُعرف سنة وفاتِه من أهل الطبقة الحادية والثلاثين (من سنة ٣٠١هـ إلى ٣١٠هـ)[(١٣)] ، ثم عاد وجعله من أهل الطبقة التي تليها في وفيات سنة ٣١٦هـ .

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٤٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣١٢ ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ١٠٧٥/٢
(٢) معجم البلدان - (ج ١ / ص ٢٩٦)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٢٠٧)
(٤) الكامل لابن عدي - (١ /١٥٧- ١٨٧-٤٠٤- ٤٢٠)- (٢ / ٣١٣) - (٣ /٩٧- ٢٣١- ٣٠٠)- (٥ /٩٨-٢٥٩) - (٦ /٢٤٢-٤٣٩)
(٥) صحيح ابن حبان - (ج ٤ / ص ٢٧١)
(٦) صحيح ابن حبان - (ج ٨ / ص ١٢٨)
(٧) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥١٢
(٨) صحيح ابن حبان - (ج ٤ / ص ٢٧١)
(٩) أخلاق النبي لأبي الشيخ ٤٧٨/٢ ، الأمثال في الحديث - (ص ١٤٤)
(١٠) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥١٢
(١١) المخزون في علم الحديث - (ج ١ / ص ٦٨)
(١٢) الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٣٧٣)
(١٣) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣١٢

٥٢ـ سعيد بن عثمان بن سعيد الحراني

شيوخه : عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي [١] و عبد السلام بن عبد الحميد الإمام الحراني[٢] ، و مخلد بن مالك[٣] ، وأبو عبد الرحمن الأدرمي[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ حمزة بن محمد الكناني[٥] .

مَرتَبته : مع ارتفاع شأنه برواية حافِظَينِ عنه (ابن عدي و حمزة الكناني) فقد حسَّن حديثه أحدُهما وهو الحافظ حمزة بن محمد الكناني في جزء البطاقة ، فبعد روايته حديثاً من طريق شيخه سعيد بن عثمان الحراني قال : **(وهذا حديث حسن)**[٦] ولو علِم فيه ابن عدي ضعفاً ولو غير مؤثر لكان حرياً أن يورده في جملة ضعفاء الكامل . والله أعلم

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج٣/ص٣٠٣-٣٠٤
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج٤/ص٢١-٢٢
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٢/ص٢٥١
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٢٣٤
(٥) جزء البطاقة ص٤١-٤٢
(٦) جزء البطاقة ص٤١-٤٢

٥٣- سعيد بن محمد بن سعيد بن سلم[١] بن عبيد الله بن أبي بكرة أبو همام البصري البكراوي[٢] ، و يقال : البكراباذي .[٣]

شيوخه : إبراهيم بن محمد التيمي[٤] وعبد الأعلى بن حماد[٥] وسليمان بن داود بن بشر الشاذكوني [٦]، و سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني [٧]، وعبد الله بن عمر الخطابي[٨]، وعبيد الله بن معاذ[٩] و نصر بن علي[١٠] و يعقوب بن حميد بن كاسب [١١] .

روى عنه الحفّاظ : ابن عدي ، والحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١٢] و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي[١٣].

والعجيب أن الإمام السمعاني في الأنساب[١٤] عَدَّ من شيوخه: عُمرَ بنَ عبد الكريم أبا الفتيان الرواسي الحافظ ! مؤكداً ذلك بأنه كذلك في معجم شيوخ أبي الفتيان الرواسي!

ومصدر العجب في هذا : أن أبا همام البكراوي توفي سنة ٣٠٢هـ وأما أبو الفتيان الرواسي فوُلِد سنة ٤٢٨هـ ! وتوفي سنة ٥٠٣هـ !

ولا أدري ! مصدرُ هذا الخطأِ : الوهمُ أو التصحيف ؟

و لعل الثاني أقرب ، لأن عمرَ بنَ عبد الكريم أبا الفتيان الرواسي حافظٌ مشهورٌ في أواخر القرن الخامس[١٥] ، وروايته عن شيخٍ يروي عن أبي الربيع الزهراني وسليمان الشاذكوني - وهما من مشاهير رواة القرن الثالث - مما يستوقف طالب العلم ، فضلاً عن إمامٍ مطّلعٍ على تراجم المحدثين وأخبارهم كالإمام أبي سعدٍ السمعاني ، فهو إذن تصحيفً أو سقطٌ . والله أعلم .

ولا يعني هذا القولَ بعصمةِ أبي سعدٍ السمعاني في صنعة الرجال و التراجم ! فهو نفسُه وفي هذه الترجمة نفسِها يحكم برأيٍ أراه إلى الخطأ أقربَ منه إلى الصواب !

فإنه فرَّق بين سعيد بن محمد البكراوي الذي يروي عن يعقوب بن كاسب و يروي عنه ابن عدي ، وبين سعيد بن محمد أبي همام البكراوي الذي يروي عن عبد الله بن عمر الخطابي ويروي عنه الطبراني .

ونسبَ الأولَ إلى محلة بجرجان يقال لها (بكر اباذ) يُنسب إليها البكر اباذي أو البكراوي ، ونَسبَ الثاني إلى أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه **نزيل البصرة** .

ولم يذكر دليلاً أو قرينة على التفريق بينهما ! بل كلُّ مَن نَسبَهم إلى أبي بكرة الثقفي

---

(١) في الأنساب (سلم) وفي المعجم الصغير (سليم) والله أعلم بالصواب .

(٢) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (١ / ٤٥٢) ، سؤالات حمزة - (ص ٢١٩) ، الفيصل للحازمي (ص) ، الأنساب ٢/٢٩٢-٢٩٥ ، معجم البلدان - (ج ١ / ص ٣٤٣) ، تاريخ الإسلام ٩١/٢٣ ، ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ١٥٧) ، لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٤٢) ، إرشاد القاصي والداني :ص ٣٢٠

(٣) الأنساب ٢/٢٩٢

(٤) الكامل١/٢٥٠

(٥) الكامل ١/٤٠

(٦) الكامل ١/١٢٢

(٧) الكامل ٥/٢٣٦

(٨) الأنساب ٢/٢٩٤

(٩) الكامل ١/٢٩

(١٠) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٥٢)

(١١) الكامل ٤/٢٧٢

(١٢) المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٢٨٦)

(١٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٥٢)

(١٤)الأنساب ٢/٢٩١

(١٥) **ترجمته** في : المنتظم ٩ / ١٦٤ و تاريخ دمشق - (ج ٤٥ / ص ٢٧٦) ومعجم البلدان (دهستان) والأنساب (الدهستاني) و تاريخ الإسلام ج٣٥/ص٨١ ، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣١٧ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٣٧ والوافي بالوفيات ٢٢ / ٥١٧ والنجوم الزاهرة ٥ / ٢٠٠ والعبر ٤ / ٦ والبداية والنهاية ١٢ / ١٧١ وشذرات الذهب ٤ / ٧

وصفهم بـ (البصري) سوى أبي همام البكراوي شيخ الطبراني فلم ينسبه إلى البصرة ! فإذ لم ينسبه للبصرة فلا فرق حينئذٍ بين البكراوي الأول والثاني سوى الكُنية ! بل صرَّح ابنُ عدي بكنية شيخه (أبي همام) و التي هي كُنية شيخ الطبراني ، فانقطعتْ كلُّ قرينة على التفريق.

مَرتَبته : وأما عن حال أبي همامٍ في الرواية فقال أبو بكر الإسماعيلي : (فيه لين)[١] و هذا الوصف من الإمام الإسماعيلي الدَّالُّ على خفة الضعف لا يمنع أن يكون صاحبه داخلاً في حَدِّ القبول ، فالإمام الإسماعيلي نفسُه أطلق هذا الوصف على مَن أخرج له في مستخرجه ووصفه بأنه من شرط الصحيح ، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أن الإسماعيلي خرَّج في المستخرج عن خالد بن غسان أبو عبس الدارمي ، ثم نقل عن الإسماعيلي قوله : (خالد بن غسان شيخ لين من شرط الصحيح)[٢] .

فإذا انضاف إلى ذلك روايةُ إمامين كبيرين عنه (ابن عدي ، والطبراني) ، وكذلك عدمُ ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل مع أنه شيخه وبلدِيُّه = دلَّ ذلك على أنه لا ينزل عن حَدِّ القبول .

وفاته : سنة ٣٠٢هـ كما ورَّخه ابن منده[٣] .

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٥٢) ، سؤالات السهمي - (ص ٢١٩)
(٢) لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٣٨٣)
(٣) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٩١

٥٤ـ شريح بن عقيل أبو عقيل الإسْفَرَاييني [١]

أصله من إسْفَرَايين واستقر بجرجان[٢]

شيوخه : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي[٣] وابن أبي عمر[٤] و أبو مروان العثماني[٥]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و طيفور بن عيسى أبو يزيد البسطاميّ الأصغر[٦]، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي.

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٦٥٧/٢ ، تاريخ جرجان ص٢٢٩ ، الإكمال ٢٧٩/٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٠/٢٢

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٢٢٩)

(٣) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي٦٥٧/٢

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٨٦)

(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٤٤٦)

(٦) الإكمال ج/٧ص١١٢-١١٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١١٣/٢٠

٥٥- صالح بن الأصبغ بن عامر بن مالك بن خليد بن عمرو أبو الفضل ابن أبي الجن التنوخي المنبجي[١]
وقيل : صالح بن أحمد الأصبغ ، أو : ابن أبي الأصبغ .

شيوخه : يُسَير بن موسى أبو الحفاظ يعرف بابن أبي اليسير ، و يحيى بن محمد بن حريش العسكري ، و حاجب بن سليمان المنبجي ، و الضحاك بن حجوة المنبجي ، و محمد بن عزيز بن عبد الله الأيلي ، و محمد بن عوف الحمصي ، و موسى بن سليمان المنبجي الحمصي ، و الحكم بن خلف أبو مروان ، و محمد بن سنان الشيزري ، و هلال بن العلاء ، و عمران بن بكار ، و أحمد بن الفضل بن الدهقان ، و نصر بن النزيل البالسي[٢] ، و صالح بن زياد أبو شعيب السوسي[٣] ، و أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي[٤] ، و أحمد بن محمد بن نصر الحداد[٥]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ ، الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزار ، و **الثقة** محمد بن الحسين أبو سليمان الحراني[٦] ، و أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق **المُعَدِّل** الأصبهاني[٧] و عبيد الله بن عثمان بن محمد أبو الحسن البغدادي المعروف بابن الحلبي[٨] ، و الحسن بن أشعث بن محمد بن علي أبو علي المنبجي[٩] ، و الحسن بن علي بن عمر بن عيسى أبو محمد الحلبي العبسي الأديب المعروف بابن كوجك[١٠] ، و حميد بن الحسن بن عبد الله أبو الحسن الوراق[١١] ، و محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان بن علي بن صالح أبو الفرج يعرف بابن صاحب المصلى البغدادي[١٢] ، و محمد بن نصر ويقال : ابن نصير أبو صادق الطبري[١٣] ، و بنان ابن أحمد بن بنان[١٤] .

مَرتَبته : رواية هذا العدد مِن الثقات وغيرهم عنه دليل أنه مشهور معروف بالرواية والحديث ، ورواية الثقات منهم خاصة تقوي حاله وترفع رُتبَته ، فإذا اجتمع معها عدم ذِكْر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل = دَلَّ مجموع ذلك على ثقته وقبول روايته . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص٢٨٠) ، الأنساب (٤٤٢/١٢) ، تكملة الإكمال (٨٠/٢) ، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ٥٦)
(٢) الكامل : (١ / ٢٥٤- ٤٣٤) (٢ / ٣٧) (٣ / ٣١٠-٣١٣- ٣٢٨-٤٢٦) (٥ / ٧٣-١٦٢-٢٢٣) (٦ / ٢٤-١٥٨) (٧ / ١٨٧- ٢٥٤)
(٣) معجم ابن المقرئ - (ص٢٨٠)
(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ١ / ص ١٨٤)
(٥) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ١ / ص ٣٤٣)
(٦) الأنساب ٤٤٢/١٢
(٧) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ١٠٤)
(٨) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ٥٦) ، تاريخ دمشق - (ج ٣٨ / ص ٤٤)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٣٨)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٣٠٩)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ١٥ / ص ٢٧٧)
(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٢٠٩)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٦ / ص ١١٧)
(١٤) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٤)

٥٦- صدقة بن منصور بن عبد الله بن عدي بن عدي بن عميرة أبو الأزهر الكندي الجزري الحراني[١]

شيوخه : أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، و محمد بن بكار بن الريان ، و عبد الله بن عمر بن أبان ، و محمد بن حميد ، و لوين محمد بن سليمان المصيصي ، و عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد[٢] ، و يحيى بن أكثم القاضي[٣] ، و داود بن رشيد[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بحران ، والحافظ أبوبكر بن المقرئ بحران ، و الحافظ أبو أحمد الحاكم ، و أبو الفتح الأزدي[٥].

مَرتَبته : قال أبو أحمد الحاكم : (رأيتُ أبا عروبة الحسين بن أبي معشر سيء الرأي فيه)[٦] ، ولم يتبيَّن لي سببُ سوء رأي أبي عروبة : هل هو لأمرٍ راجعٍ للرواية ، أم لأمرٍ آخر لا تَعلُّق له بها ؟

لكنْ أبو عروبة معروفٌ باختصاصِه بالرجال خصوصاً أهلُ حران ، قال عنه ابنُ عدي : (كان عارفا بالحديث والرجال ، وكان مع ذلك مفتي أهل حران ، أشفاني حين سألته عن قوم من رواتهم)[٧] ، وقال عنه أبو أحمد الحاكم : (كان مِن أثبت من أدركناه ، وأحسنهم حفظاً ، يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث ، والفقه ، والكلام)[٨].

فالأصلُ أنَّ سوءَ رأيه في صدقة بن منصور راجعٌ لجرحٍ في الرواية .

---

(١) **ترجمته** : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤١٦/١ ، معجم ابن المقرئ - (ص ٢٨١) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٦٢٨

(٢) الكامل : (٦٣/١-٧٦-١٥٢) (١٩٢/٣-٢٣٣-٣٣٦-٤٣٦)

(٣) الأسامي والكنى ٤١٦/١

(٤) المخزون في علم الحديث - (ج ١ / ص ١٤٢)

(٥) المخزون في علم الحديث - (ج ١ / ص ١٤٢)

(٦) الأسامي والكنى ٤١٦/١

(٧) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٣٨)

(٨) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٥١١)

٥٧ـ طريف بن عبيد الله أبو الوليد الموصلي ، مولى بني هاشم[١]

شيوخه : سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني[٢] و عبيد بن يعيش المحاملي[٣] وعلي بن الجعد[٤] ، وعلي بن حكيم الأودي[٥] ، و يحيى بن بشر الحريري[٦] ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني[٧]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي وعلي بن محمد بن المعلى الشونيزي[٨] و أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي[٩] ، و أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز [١٠] ومحمد بن عمر الجعابي[١١] .

مَرتَبته : ضعيف . قال الدارقطني : (ضعيف)[١٢] ، وذكره أيضاً في (الضعفاء والمتروكين)[١٣] ، و قال أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس مؤرخ الموصل : لم يكن من أهل الحديث ، وكُتب عنه[١٤].

و قال المعلمي: (لم يَتَّهموه بتعمد الكذب ، ولكن يظهر أنه كان مغفلاً يحدث على التوهم والله أعلم)[١٥].

وقال الحافظ ابن حجر : (ومن مناكيره : روايته عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسروق عن بن مسعود بحديث قس بن ساعدة ، أورده أبو نعيم في الدلائل[١٦] عن ابن السقاء عنه .

وقال شيخنا الحافظ العراقي : والواهم فيما أعلم طريف .

قلت : وليس هذا الحديث في مسند يحيى الحِمَّاني)[١٧] .

وفاته : سنة ٣٠٤هـ[١٨] .

---

(١) **ترجمته** : الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٢٥٦ ، تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٤٢ ، ميزان الاعتدال - (٢ / ٣٣٦) ، سير أعلام النبلاء - (١٤ /١٥٠) ، لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٢٠٨) ، التنكيل القسم الأول - (ج ١ / ص ٤٢١)
(٢) المخزون في علم الحديث - (ص ٦١)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٨٦)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ١٤٢)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(٩) المخزون في علم الحديث - (ص ٤٣)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(١٣) ص٢٥٦ رقم ٣٠٧
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)
(١٥) التنكيل - (ج ١ / ص ٤٢١)
(١٦) لم أجده في المطبوع من منتخب دلائل النبوة لأبي نعيم ، وإنما الذي فيه قصة قس بن ساعدة من حديث ابن عباس وليس في إسنادها طريف بن عبيد الله . دلائل النبوة لأبي نعيم ص ١٠٣-١٠٤ .
(١٧) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٢٠٨)
(١٨) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٦٤)

٥٨- عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون أبو القاسم السمرقندي التنيسي

شيوخه : مؤمل بن إهاب ، و علي بن زيد الفرائضي ، و محمد بن سليمان بن بنت مطر ، و يزيد بن سنان ، وجعفر بن مسافر ، و أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله بن أخي بن وهب ، و إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي ، و سليمان بن داود أبو الربيع بن أخي رشدين ، والنضر بن سلمة شاذان المروزي ، و عبد الغني بن رفاعة بن أبي عقيل[١] ، و أحمد بن مدرك الرازي[٢] و محمد بن يعقوب بن الفرحي[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بتنيس ، و أحمد بن عبد الرحمن بن صالح أبو صالح [٤] ، و محمد بن الحسن بن أبي الحسن العسكري[٥] و أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر[٦] و أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي[٧].

وفاته : قال ابن يونس : توفي في جمادى الأولى سنة ٣١٩هـ[٨] .

مَرتَبته : ثقة ، حيث صحَّح له الضياء المقدسي في المختارة[٩] ، وهو قبل ذلك شيخٌ لابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، فدَلَّ هذا على أنه لا يعرف في شيخه جرحاً ولو جرحاً غير مؤثر .

---

(١) الكامل : (١/٣٣-٣٤١-٣٦٦) (٣/١٧٢-٢٥٧-٢٦٢-٣١٣) (٥/٢٢٩-٢٣٠) (٦/٣٦٩) (٧/٣٠-٢٨٤)
(٢) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٥٥)
(٣) معجم السفر - (ج ١ / ص ١٢٩)
(٤) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ١ / ص ١١)
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٦ / ص ٢١٥)
(٦) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٥٥)
(٧) معجم السفر - (ج ١ / ص ١٢٩)
(٨) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٨٥
(٩) اللآلي المصنوعة - (ج ٢ / ص ٣٧٦) ولم أجد الحديث في المطبوع من المختارة .

٥٩- عبد الرحمن بن سعيد بن خليفة البلدي

شيوخه : محمد بن إسحاق ، و عبد الله بن محمد بن تميم ، وجعفر بن عبد الواحد ، و حاجب بن سليمان ، و صالح بن أحمد بن كليب ، و يوسف بن سعيد بن مسلم ، و عباس بن محمد الدوري ، و يوسف بن سعيد ، و محمد بن موسى[١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي – (١ / ١٧٤- ٢٢٢- ٢٦٥) (٢ / ٢٥٩-٤١٨) (٣ / ١٤- ٣٦٦) (٤ / ١٢) (٦ / ٢٩٣)

٦٠- عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي ، أبو سعيد الجرجاني نزيل مكة(١)

شيوخه : أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي الجرجاني ، و أحمد بن الفرج ، و أحمد بن سعيد التُبَّعِي قاضي همذان ، و علي بن سلمة اللَبَقِي النيسابوري ، و عبد الوهاب بن علي بن عمران الجرجاني ، و محمد بن عامر الرازي ، و محمد بن سنان(٢) ، و أحمد بن سعيد المروزي(٣).

الرواة عنه : الحافظ عبد الله بن عدي بمكة ، وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجَرْجَرايا(٤) .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان ص٢٥٦

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٩/١) (١٤٠/٣-٢٠٠-٢٠٩) (٢٤٨/٤) (٢٣٧/٥) (٥٦/٧)

(٣) الكامل ١٠٩/٧، ذكر السهمي في تاريخ جرجان شيخاً له اسمه : أحمد بن سعيد الرازي ، ولعله تصحيف عن(المروزي) .تاريخ جرجان ص٢٥٦

(٤) تاريخ جرجان ص٢٥٦ ، قال ياقوت عن جَرْجَرايا : بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات . معجم البلدان ١٢٣/٢

٦١ـ عبد الرحمن بن بن موسى بن أبي قرصافة أبو عمر العسقلاني[١] **وقرصافة كنية والده محمد .**

شيوخه : أحمد بن عيسى الخشاب بتِنِّيس[٢] و سليمان بن داود[٣] و عبد الله بن خبيق[٤] و عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير[٥] وعيسى بن محمد أبو عمير النحاس[٦] ومحمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي[٧] و محمد بن جعفر المصيصي[٨] و والده : محمد بن عبد الوهاب[٩] و محمد بن عمر البلخي[١٠] و محمد بن مكرم[١١] و محمد بن الوزير بن الحكم أبو عبد الله السلمي الدمشقي[١٢] و يونس بن عبد الأعلى الصدفي[١٣] و شيخٌ يقال له : أبو القاسم البزاز[١٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و خيثمة بن سليمان أبو الحسن[١٥] و سلمة بن النجم بن محمد سلمويه أبو صالح الفياذسوني النحوي[١٦]و الفضل بن النجم بن ضبارة أبو العباس اللخمي البصري ويعرف بأخي بحشل[١٧] و محمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو عبد الله العبدي[١٨] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ [١٩] و محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد القاضي[٢٠] و محمد بن محمد بن علي[٢١] و مَسْلَمَة بن القاسم القرطبي[٢٢] و أبو الحسن بن محمد العسقلاني[٢٣] .

مَرتَبته : ثقةٌ مقبول الرواية ، لا لأنّ ابنَ عديٍ لم يذكره في ضعفاء الكامل فقط – مع كفاية ذلك – بل لأنّ ابن عدي قوَّى له روايةً من رواياته ، ففي ترجمة (عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) روى أحاديث منها حديثٌ عن شيخه ابن أبي قرصافة عن أبيه عن آدم عن شيبان عن منصور عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة ، ثم قال عَقِب هذه الأحاديث : (ولعمر بن أبي سلمة غير ما ذكرت أحاديث ، وهذه الأحاديث التي أمليتُها عن أبي عوانة ، وهشيم ، **و سعد بن إبراهيم من رواية منصور** والثوري عنه

---

(١) هكذا كنيته في جميع المصادر ، و قيل : (أبو محمد) في موضع واحد في تاريخ دمشق (١٧٦/٥٦) وتهذيب الكمال (٥٨٢/٢٦)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٢٧)
(٣) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٦٨)
(٤) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٨١)
(٥) الكامل لابن عدي (ج ١ / ص ٣٨٥)
(٦) معجم ابن المقرئ - (ج ٣ / ص ٢٧٧)
(٧)الكامل لابن عدي (ج ٦ / ص ١٢٦) ولم يُذكر في الكامل سوى كنيته ، ولم أستطع تعيينه ، ولكنَّ كثيراً من شيوخ ابن عدي يروون عن أبي مية محمد بن إبراهيم الطرسوسي .
(٨) التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ٢٤٣)
(٩) الكامل لابن عدي (ج ٥ / ص ٤١)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٤٨ / ص ٣٧٤)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٦ / ص ٢٣)
(١٢) معجم ابن المقرئ - (ج ٣ / ص ٨٩)
(١٣) الكامل لابن عدي (ج ٥ / ص ١٥٨)
(١٤) حلية الأولياء - (ج ١٠ / ص ٣١٢)
(١٥) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٦٨)
(١٦) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٤١٥)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٤٨ / ص ٣٧٣)
(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٢١٩)
(١٩) معجم ابن المقرئ - (ج ٣ / ص ٨٩)
(٢٠) حلية الأولياء - (ج ٧/ص٧٢)
(٢١) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٨٩)
(٢٢) تاريخ علماء الأندلس - (ج ١ / ص ١٨٧)
(٢٣) التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ٢٤٣)

= كلُّ هذه الأحاديث **لا بأس بها** ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به)[1].

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٤٢)

٦٢ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي أمام جامع أبي خليفة

شيوخه : محمد بن موسى السواق[١] ، و الحارث بن عبد الرحمن بن سلام[٢] .

الرواة عنه : الحافظ ابو أحمد بن عدي ، و الثقة الضابط الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر[٣]

ويظهر من سيرة أسرته أنه مِن بيت علمٍ ورواية ، فابنه ، ووالدُه ، وجدُّه ، ووالدُ جدِّه ، ووالدُ والدِ جدِّه كُلُّهم مِن رواة الحديث ونقلته !

فابنه : إبراهيم ، يُكنى : أبا عمر من شيوخ أبي بكر بن المقرئ[٤].

ووالده : محمد معدودٌ في الرواة عن أبيه (عبد الرحمن بن بكر) جدِّ عبد الرحمن صاحبنا[٥] .

وجدُّه : عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري صدوق مِن رواة الكتب الستة[٦] .

ووالدُ جدِّه : بكر بن الربيع بن مسلم القرشي الجمحي البصري معدودُ في شيوخ ابنه عبد الرحمن بن بكر[٧].

ووالدُ والدِ جدِّه : الربيع بن مسلم الجمحي أبو بكر البصري ثقة مِن رواة الكتب الستة توفي سنة ١٦٧هـ[٨].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص١٢٨
(٢) شعب الإيمان للبيهقي - (ج ١٢ / ص ٢٨٢)
(٣) شعب الإيمان للبيهقي - (ج ١٢ / ص ٢٨٢)
(٤) معجم ابن المقرئ - (ص ٢٠٤)
(٥) تهذيب الكمال ج١٦/ص٥٥٢
(٦) تقريب التهذيب (رقم ٣٨١٢)
(٧) تهذيب الكمال ج١٦/ص٥٥١
(٨) تقريب التهذيب رقم (١٩٠١)

٦٣- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير أبو سعيد الجرجاني القرشي الزهيري[(١)]

شيوخه : محمد بن زياد بن معروف ، و محمد بن رجاء السندي ، و عمار بن رجاء ، و أحمد بن يحيى أبو عبد الله السابري ، و والده : محمد بن علي بن زهير القرشي ، و عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي ، و محمد بن حيوة[(٢)] ، و أبو سليمان داود المَاقلاصَاني[(٣)] ، و سعدان بن نصر[(٤)] ، و محمد بن يوسف أبو بكر السراج[(٥)] .

الرواة عنه : الحفَّاظ : أبو أحمد بن عدي ، وأبو حاتم بن حبان[(٦)] ، وأبو بكر الإسماعيلي .

مَرتَبته : ثقة ، إذْ قد صحَّح له ابن حبان في صحيحه[(٧)] والضياء في المختارة[(٨)] ، ولم يذكره الحافظ ابن عدي في ضعفاء الكامل مع أنّه من شيوخه . وروى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٢٥٧) ، معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٠٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥١٩ ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ١٣٥٩/٣

(٢) الكامل :(٧٦-٣٧/١) (٤١-٣٥/٢) (٤٠٤/٣) (١٩٠/٤) (١٨٥/٥) (١٨٧/٦) (٤٩-١٧/٧)

(٣) الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ١٧٥)

(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٠٦)

(٥) اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي - (ص ١٥٠)

(٦) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٤٨)

(٧) صحيح ابن حبان - (ج ٣ / ص ١٥٢)

(٨) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٢ / ص ٣٢٠)

٦٤- عبد الرزاق بن محمد بن حمزة أبو الحسن الزيات الجرجاني الفارسي[١]

حدث ببغداد ، قدمها حاجّاً وكان يسكن سمرقند [٢].

شيوخه : إبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري[٣] و أحمد بن يوسف السلمي[٤] و علي بن الحسن الدرابجردي[٥] و قطن بن إبراهيم[٦] و محمد بن إسحاق الكرابيسي السمرقندي[٧] و محمد بن عيسى بن يزيد الطَرَسُوسِي[٨] .

الرواة عنه : الحافظ عبد الله بن عدي ببغداد و الحافظ سعيد بن القاسم أبو عمرو البرذعي[٩].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل .
والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان ص٢٧٨
(٢) تاريخ جرجان ص٢٧٨
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٢٠-٢٢٢)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٠)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٠٧)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٣٢٣)
(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج٣/ص٩٧٦
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٢٢٧)
(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج٣/ص٩٧٦

٦٥- عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد يعرف بابن أبي يزيد ، أبو محمد القرشي الدمشقي

قاضي دمشق ، ابن أخي يزيد بن عبد الصمد [١] .

شيوخه : إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق أبو إسحاق السعدي الجوزجاني[٢] و أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري[٣] وأحمد بن عبد الواحد بن عبود[٤] وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس[٥] و إسحاق بن موسى الأنصاري[٦] وأيوب بن إسحاق بن سافري[٧] وحميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي النسائي[٨] و صالح بن حكيم أبو شعيب البصري[٩] و العباس بن الوليد بن مزيد[١٠] و عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو دحيم[١١] وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان[١٢] و والده : عبد الله بن عبد الصمد[١٣] ، وعبد العزيز بن معاوية أبي خالد القرشي[١٤] وعبيد الله بن سعد الزهري[١٥] و محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية[١٦] ومحمد بن إسماعيل بن علية[١٧] ومحمد بن مصفى[١٨] ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني[١٩] ومحمود بن خالد يزيد السلمي[٢٠] و معاوية بن صالح أبو عبيد الله الأشعري[٢١] و موسى بن الحسن أبو عمران البغدادي[٢٢] و موسى بن عامر أبو عامر المري[٢٣] ونوح بن حبيب القومسي[٢٤] وهشام بن خالد[٢٥] و هشام بن عمار[٢٦]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بدمشق ، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن بن حسنون[٢٧] وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو النصري[٢٨] ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي[٢٩] وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن

---

(١) **ترجمته** : تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٢٠٥٢) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٩٠ ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٠) ، غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٨٨) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - (ج ١ / ص ٣٣٦)

(٢) تاريخ دمشق : ٢٧٩/٧

(٣) الكامل ٤١٢/١

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(٥) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(٦) الكامل ٨٦/٢

(٧) الكامل ٣٥/١

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(٩) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٠) تاريخ دمشق : ٢٢٨/١

(١١) الكامل (٢٢٨/٦)

(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٢٩ / ص ٣٤١)

(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٦) الكامل ١٢/٤

(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(٢٠) الكامل : (٤٤٦/٦)

(٢١) الكامل ٦٧/١

(٢٢) الكامل ٢٤/٢

(٢٣) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٢)

(٢٤) الكامل (١٧٦/٦)

(٢٥) الكامل : (٤٤٦/٦)

(٢٦) الكامل ٢٢/١

(٢٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)

(٢٨) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ٨٨)

(٢٩) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)

درهم المعروف بابن الأعرابي[١] وأحمد بن المعلى الأسدي[٢] وهو من أقرانه وجمح بن بن القاسم المؤذن[٣] والحسن بن منير بن محمد بن منير أبو علي التنوخي[٤] وأبو علي الحسين بن إبراهيم الفرائضي[٥] وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد المؤذن الداراني[٦] و علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو الحسين النحوي الطبري[٧] وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب[٨] وأبو سعيد عمرو بن أحمد بن رشيد الطبراني[٩] الطبراني[٩] وعمرو بن أبي عمرو المذحجي[١٠] والفضل بن جعفر المؤذن[١١] و محمد بن بن ابراهيم بن مروان[١٢] ومحمد بن سليمان بن يوسف بن زبر الربعي[١٣] و أبو زرعة محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو النصري[١٤] ، و محمد بن القاسم بن محرز[١٥] وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي[١٦] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : اختلفتْ الرواية عن ابن زبر في وفاته ، فروي عنه مرة أنها سنة ٣٠٥هـ ، ومرة في محرم سنة ٣٠٦هـ ![١٧] واختار الذهبي وابن تغري بردي أنها سنة ٣٠٦هـ[١٨] .

---

(١) معجم ابن الأعرابي - (ج ٥ / ص ٥٥)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٣٥ / ص ١٦٩)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(١٤) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ٨٨)
(١٥) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٨٨)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٣)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٦ / ص ٢٣٤)
(١٨) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٩٠ ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٠) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - (ج ١ / ص ٣٣٦)

٦٦- عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز أبو محمد الحَرْمَلي[١] الأنطاكي[٢]

شيوخه : إسحاق بن الضيف الباهلي أبو يعقوب البصري العسكري[٣]، وعامر بن سيار[٤] ، و عبد الله بن نصر[٥] ، و محمد بن حَبيب[٦] ، و محمد بن قيس البغدادي[٧] ، و مصعب بن سعيد أبو خيثمة[٨] ، و نصر بن عاصم الأنطاكي[٩] ، و نضر بن علي[١٠] ، و يزيد بن قبيس بن سليمان أبو سهل السليحي الجبلي[١١] ، ويعقوب بن كعب بن حامد الحلبي[١٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١٣]، و عبد الله بن محمد بن اليسع بن طالب الأنطاكي[١٤] ، و عثمان بن علي بن أبو عمرو العتكي خطيب أنطاكية[١٥] ، و أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العتكي الطائي[١٦].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

وفاته : كان حَيًّاَ في سنة ٣٠١هـ ، حيث روى عنه أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العتكي في تلك السنة[١٧] .

---

(١) قال السمعاني : نسبة إلى الحرملة وهي قرية من قرى أنطاكيا فيما أظن . الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٢٠٦)
(٢) **ترجمته** : غنية الملتمس في توضيح الملتبس (ص ٥٥) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٢٠٦) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص٣٥٩ ، إرشاد القاصي و الداني (ص٣٦١)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٦ / ص ٢٨٥) ، بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٢ / ص ٢٦)
(٤) غنية الملتمس في توضيح الملتبس للخطيب البغدادي - (ص ٥٥)
(٥) الكامل : (٢٣١/٤)
(٦) الطيوريات - (ج ١ / ص ١١)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ١٩٠)
(٨) الكامل : (٧١/٣)
(٩) الكامل : (٣٤٥/٣)
(١٠) الكامل : (٣٨٤/٦)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٦٥ / ص ٣٤٦)
(١٢) الكامل : (٣٨٥/١)
(١٣) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ٢٦)
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ١٨١)
(١٥) تاريخ بغداد (ج ١١ / ص ٣٠٨)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٦ / ص ٢٨٥)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٦٥ /٣٤٧)

٦٧- عبد الله بن أبان بن شداد أبو محمد العسقلاني[١]

شيوخه : أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ[٢] ، وإسماعيل بن محمد بن كثير بن الوليد أبو هارون الرملي[٣] ، وبكير بن نصر العسقلاني[٤] ، و بكير بن نصر بن سيار العسقلاني[٥].و أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري[٦] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ، و أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف المقرىء الحندري المصري العسقلاني[٧]. و أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي[٨] و محمد بن علي بن عاصم[٩].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ ص ٢٩١

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٢٨٣)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٤) حلية الأولياء - (ج ٥ / ص ١٤٠)

(٥) أدب الإملاء والاستملاء - (ج ٢ / ص ٥٠١) ، بسبب الخطأ في تقسيم النص في معجم ابن المقرئ عُدَّ هذا الراوي شيخاً لابن المقرئ ! ، والصواب أنه شيخُ شيخه .

(٦) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٢٧٢)

(٧) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٢٧٢)، غاية النهاية لابن الجزري (٢١٩/٢) ، و السلسلة الضعيفة رقم ٢٠٩١.

(٨) فضيلة الشكر للخرائطي – (ص ٣٢)

(٩) حلية الأولياء - (ج ٥ / ص ١٤٠)

٦٨- عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون بن عياش بن الحارث التغلبي الغطفاني ، أبو محمد الدمشقي الزاهد ابن الزاهد(١)

شيوخه : أحمد بن صالح المصري(٢) و والده : أحمد بن عبد الله (٣) ، وأيوب بن نصر العصفري(٤) ، وحميد بن هشام الداراني(٥) ، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية القاضي(٦) ، وعبد السلام بن إسماعيل الحداد(٧) ، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الجوبري(٨) ، وعلي بن سهل الرملي(٩) ، وعمرو بن عثمان(١٠) ، و عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير بن النحاس(١١) ، وكثير بن عبيد بن نمير المذحجي(١٢)، و محمد بن الوزير(١٣) ، وأبو مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل(١٤) ، و هشام بن خالد أبو مروان الأزرق(١٥) ، وهشام بن عبد الملك أبو التَقِي اليزني(١٦) .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بدمشق ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة(١٧) و أحمد بن عطاء(١٨)، وعلي بن الحسين الجعفري(١٩) ، و الفضل بن جعفر بن محمد أبو القاسم التميمي المؤذن الطرائفي(٢٠)، ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي البندار(٢١)، و أبو زرعة محمد بن عبد الله بن أبي دجانة(٢٢) .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : طبقات الصوفية للسلمي - (١ /٤٢) ، تاريخ دمشق - (٢٧ /٣٤) ، الإكمال لابن ماكولا - (٣ /٢١٧) ، تاريخ الإسلام ١٦١/٢٣ ، توضيح المشتبه (ج ٣ / ص ٢١٧)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(١٠) الكامل لابن عدي - (١ /٣٢٧).
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(١٣) الكامل لابن عدي (٣ /٢٦٣)
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(١٥) الكامل لابن عدي - (٦ /٢٥٧)
(١٦) الكامل لابن عدي (٦ /٤١٧)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٢٥ / ص ٢٤٣)
(١٨) سير أعلام النبلاء - (ج ١٢ / ص ٨٧)
(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٢١) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٣٤)
(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٢٥ / ص ٢٤٣)

٦٩- عبد الله بن جعفر بن حبيب الطبري
شيوخه :أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أبو بكر المروزي[1] .
روى عنه : الحافظ ابن عدي .
مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .
والله أعلم .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٢٠٥

٧٠- عبد الله بن زياد بن خالد بن زياد أو (بن أبي زياد) بن أبان بن المغيرة المعروف بابن أبي سفيان أبو محمد الشعراني الموصلي(١)

شيوخه : إبراهيم بن سعيد الجوهري(٢) و أحمد بن الفرج(٣) و حاتم بن الليث(٤) و الحسين بن محمد الحلبي الأنصاري(٥) و عباس بن محمد الدوري و عبد الله بن أحمد بن حنبل و عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش و محمد بن إسحاق الصغاني و معلى بن مهدي(٦) و مقدم بن محمد بن يحيى الهلالي المقدمي(٧).

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي، و ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة بن مهران بن عبد الله أبو الحسين الموصلي(٨) و الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدي(٩) و الثقة ذهل بن السيد بن محمد أبو الحسن البزاز الموصلي(١٠) و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(١١) و طاهر بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو أحمد المزني المغفلي(١٢) و الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ و أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري(١٣) و محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزويني (عالم مشهور يقال له : أسد السنة)(١٤) و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي(١٥) و الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (١٦) و الحافظ محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا أبو بكر الوراق يلقب غندر(١٧) و الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي(١٨) و محمد بن عبد الرحمن بن السندي بن موسى أبو بكر الهمذاني الطرائفي(١٩) و محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو الحسين الرازي والد تمام (٢٠) و الثقة محمد بن على بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الحشماش أبو بكر العنبري(٢١) و الحافظ **أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي** (٢٢)

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ١٠) ، معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٨٣) ، إرشاد القاصي والداني (ص ٣٧٤)
(٢) الرحلة في طلب الحديث - (ص ٧٢)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ١٩٠)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ٢١٧)
(٥) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٣ / ص ١٠٩)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص٢٠٨-٢١٣-٢١٤-٢١٨-٢٢٥)
(٧) تهذيب الكمال - (ج ٢٨ / ص ٤٦٠)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ١٤٩)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٣٢٢)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٣٩٨)
(١١) المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٨٨)
(١٢) تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٦ / ص ١٠٠)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٣٥ / ص ٢٤٥) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٣٥٦)
(١٤) التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ٧١)
(١٥) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٨٣)
(١٦) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ٢٠٨)
(١٧) تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ١٥٢)
(١٨) المخزون في علم الحديث - (ج ١ / ص ١٢٦-١٥٢)
(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٨٣)
(٢٠) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ٩٣)
(٢١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٨٨)
(٢٢) تهذيب الكمال - (ج ٢٤ / ص ٢٢٩)

وأبو الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف الموصلي[(١)] و الحافظ عبد الله بن محمد محمد المزني[(٢)] و علي بن إبراهيم بن موسى بن محمد أبو الحسن السكوني الموصلي[(٣)] الموصلي[(٣)] و الحافظ علي بن الحسن بن علان بن عبد الرحمن أبو الحسن الحراني[(٤)] و و علي بن صدقة بن محمد بن علي بن حرب بن محمد أبو الحسن الطائي الموصلي[(٥)] .

مَرتَبته : ثقة مقبول الرواية ، فقد صحّح كُلٌّ من ابن حبان في صحيحه[(٦)] و الضياء في المختارة[(٧)] ، و لم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل ، كما روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه ، وفي كلِّ ذلك توثيقٌ له .

وله قصة تدلُّ على عنايته بالحديث وحفظه ، قال الخطيب البغدادي : (أنبا أحمد بن جعفر القطيعي ، أنبا أبو المفضل محمد بن عبد الله الكوفي ثنا عبد الله بن أبي سفيان الشعراني ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (وتعزروه) قال لنا رسول الله : ما ذاك ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « لتنصروه » .

قال أبو محمد بن أبي سفيان : سمعت الحديث من إبراهيم بن سعيد ببغداد ، ثم ذكر لي هذا الحديث بالشام ، وقد دخل إلى الثغر فصرت إليه إلى عين زربة ، وكان قد سكنها في سنة ثلاث وخمسين في رحلتي الثانية إلى الثغر ، فسألته عن هذا الحديث فردَّدَني مراراً ثم حدثني به لفظاً كما قدمتُ من ذكره ، ومات في هذه السنة .

قال أبو محمد : وليس هذا الحديث اليوم عند أحد فيما أعلم) [(٨)].

---

(١) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٥ / ص ٢٠٥)
(٢) الكفاية في علم الرواية - (ص ٢٣١)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤١)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٣٣٢)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٤٤١)
(٦) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٥٤٢)
(٧) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ١ / ص ٤٦٤)
(٨) الرحلة في طلب الحديث - (ص ٧٢)

٧١- عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن الزهري المصري[١]

شيوخه : أسد بن موسى (أسد السنة)[٢] ، و عبد الله بن صالح ، و يوسف بن عدي[٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن محبوب أبو الحسن الرملي[٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ الإسلام ج٢٢/ص١٧٩

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٤٢٣)

(٣) تاريخ الإسلام ج٢٢/ص١٧٩

(٤) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٦ / ص ٢٧٧)

٧٢- عبد الله بن عمران بن موسى بن عيسى بن قيس أبو عبد الرحمن القطان الحراني البغدادي[١]

شيوخه : عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا الحراني[٢] و عبد الله بن يزيد الحراني[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدى الجرجاني ببغداد[٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : يوم الخميس لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٨)

(٢) الكامل لابن عدي - (٣٥٧/١ - ١٧٩/٤)

(٣) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٨)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٨)

٧٣- عبد الله بن محمد بن إسحاق السَمُري[1]

شيوخه : بركة بن محمد[2] ، و بشر بن الوليد[3] ، وشريح بن يونس[4] ، و و عبد الله بن خُبَيق[5].و عبد الله بن نصر[6] ، و عمرو الناقد[7] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي سمع منه إملاء من حفظه .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) نسبة لمروان بن جعفر السَمُري مِن ولد سمرة بن جندب رضي الله عنه. أو (السِمَّري) نسبة إلى سِمَّر بلد من أعمال كسكر ، وهو بين واسط والبصرة الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ٢٩٧) .

(٢) الكامل لابن عدي - (٢ / ٧٢)

(٣) الكامل لابن عدي - (٣ / ٢٧٧)

(٤) الكامل لابن عدي - (١ / ٢٤٣)

(٥) الكامل لابن عدي - (٧ / ١٥٧)

(٦) الكامل لابن عدي - (٤ / ٢٣١)

(٧) الكامل لابن عدي - (٥ / ٢٦٩)

٧٤ ـ خُطَيم بن علي بن خُطَيم أبو الوفاء النيسابوري[1]

شيوخه : علي بن الحسين الرازي .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي حدَّث عنه بأستراباذ.

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٢٠٩-٥٢٤) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٣ / ص ١٦٨) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - (ج ٣ / ص ٢٤٦) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - ط النجار و البجاوي - (ج ٢ / ص ٥٣٤)

٧٥- عبد الله بن محمد بن حميد أبو محمد البغدادي الخياط المعروف بالإمام[١]

شيوخه : داود بن عمرو[٢] وعاصم بن علي التيمي الواسطي[٣] .

الرواة عنه: الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي[٤] ، و مخلد بن جعفر الدقاق الباقَرْحِي ومحمد بن حميد المخرمي[٥] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

ولم يظهر لي المراد بوصفه بـ (الإمام) .

وفاته : بعد سنة ٢٩٩ هـ فقد حدَّث فيها [٦].

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٧٠) ، تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ١٠٢) ، تاريخ الإسلام ج٢٢/ص١٨٣

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٣٠٢)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢١١)

(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٧٠)

(٥) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ١٠٢)

(٦) تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ١٠٢)

٧٦- عبد الله بن محمد بن سليمان

شيوخه : عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير بن النحاس [١] ، ومحمد بن مصفى[٢]

.

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٧٣)

٧٧- عبد الله بن محمد بن المنهال أبو محمد الإستراباذي[١]

شيوخه : إبراهيم بن مرزوق بن دينار[٢] و إبراهيم بن منقذ[٣] ، و أحمد بن بكر أبو سعيد البالسي[٤] ، و أحمد بن عيسى الخشاب[٥] ، وأحمد بن منصور الرمادي[٦] وبحر بن نصر الخولاني[٧] و الربيع بن سليمان[٨] وقد روى عنه أيضاً كتب الشافعي ، وسليمان بن شعيب الكيساني[٩] وسعدان بن نصر[١٠] وعباس الترفقي[١١] و عمار بن رجاء[١٢] و فهد بن سليمان[١٣] ، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١٤] ، و محمد بن عُزَيْز الأيلي[١٥] ، و محمد بن عوف[١٦] ، وكثير بن شهاب القزويني[١٧] ويزيد بن مخلد[١٨] .

الرواة عنه : أبو أحمد بن عدي و محمد بن أحمد بن القاسم أبو أحمد الغطريفي[١٩] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان ص٢٦٤ و ٥٢٧
(٢) تهذيب الكمال ج٢/ص١٩٧
(٣) الكامل (١٥/٦)
(٤) الكامل (١٨/٣)
(٥) الكامل (١٩١/١)
(٦) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(٧) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(٨) الكامل (٣٤٦/٢)
(٩) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١٠) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١١) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١٢) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١٣) تاريخ جرجان ص٢٦٤
(١٤) الكامل (٤٤/٤)
(١٥) الكامل (٣١٤/٣)
(١٦) الكامل (١٦/٣)
(١٧) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١٨) تاريخ جرجان ص٥٢٧
(١٩) تاريخ جرجان ص٥٢٧

٧٨- عبد الله بن محمد بن مرة أبو طاهر المري البصري ختن الحسن بن المثنى[١]

شيوخه : نصر بن علي الجهضمي[٢] ، و الحسن بن المثنى العنبري[٣] ، و الحسن الأزدي[٤] .

الرواة عنه : الحفَّاظ الجِلَّة : أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل أبو بكر الأسفاطي[٥] ، وأبو القاسم سيلمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٦] ، و عبد الله بن محمد المزني[٧] ، وأبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي [٨] .

مرتبته : ثقة ، حيث صَحَّح له ابن حبان في صحيحه[٩] والضياء المقدسي في المختارة[١٠] ، وروى عنه ابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل وهذا دليل على أنه لا يعلم فيه جرحاً ولو غير مؤثر ، وذكره الإسماعيلي في معجم شيوخه ساكتاً عليه ولو كان فيه ضعف لبيَّنه كما اشترط في مقدمة كتابه .

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٦٧٧) ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ١٥٤٤/٣ ، إرشاد القاصي والداني ص٣٩٤

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٩٦)

(٣) المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٨٥)

(٤) المنتظم ج٨/ص٣٢٣ ، تاريخ بغداد ط بشار (١٦/ص١٢) ، وقد تصحَّف في الطبعة القديمة (١٤ / ص ٨) إلى : الأرزي ! ولم يتبيَّن لي هل هو الحسن بن المثنى أم غيره .

(٥) الأمالي الشجرية – (ص ٤٩٦)

(٦) المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٨٥)

(٧) تاريخ بغداد - (ج ١٤ / ص ٨)

(٨) الثقات لابن حبان - (ج ٦ / ص ٨٢)

(٩) صحيح ابن حبان - (ج ٦ / ص ١٥٨)

(١٠) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ١ / ص ٣١٧)

٧٩- عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط – ويقال : طويت - أبو الفضل[١] البزاز الرملي الطويطي[٢]

شيوخه : عبد الله بن أحمد بن ذكوان و أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي و إسماعيل بن أبي خالد المقدسي و مؤمل بن إهاب و و عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون أبو سعيد المعروف بدحيم و هشام بن عمار و عيسى بن يونس الفاخوري و جعفر بن مسافر التنيسي و محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ونوح بن حبيب القومسي و الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي و أبو الطاهر بن السرح و موسى بن خالد بن الريان و وارث بن الفضل بن العسقلاني وعبد الملك بن شعيب بن الليث وعبدة بن عبد الرحيم وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة وهارون بن سعيد الايلي و عبد الله بن محمد الخشاب و ابن مصفى وعباس بن عبد العظيم ومحمد بن منصور[٣] ، و هشام بن خالد وعبد الجبار بن العلاء وأبا جعفر سليمان بن عبد العزيز وعمرو بن سواد السرخسي ومحمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح وعمرو بن ثور القيسراني وسعيد عبد الرحمن المخزومي[٤] و محمد بن يحيى بن أبي عمر[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بالرملة و الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني[٦] وأبو سعيد بن الأعرابي بمكة[٧] و الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده[٨] و محمد بن موسى بن فضالة وأبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي وأبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي وأحمد بن إبراهيم بن الحداد التينسي وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي[٩] و محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم السوسي[١٠] و أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن البغدادي ثم الرملي الفقيه يعرف بغلام أبي الأديان[١١].

وقع في هذه الترجمة اشتباه في الجمع والتفريق من جهتين :

الأولى : أنّ الحافظ السمعاني فَرَّق بين (ابن طويط) الذي يروي عنه ابن عدي ، وبين (ابن طويت) الذي يروي عنه الطبراني ، والصواب أنهما واحد ، قال ابن الأثير : (قد فَرَّق السمعاني بين هذا وبين الذي في الترجمة التي قبله (وهو ابن طويت) ، وقد اشتبه عليه ، حيث رأى في تلك : طويت بالتاء ، وفي هذه : طويط بالطاء ، ورأى في تلك : روى عنه الطبراني ، وفي هذه : روى عنه ابن عدي ، وهما في زمان واحدٍ ، وقد ينطق بعض الناس بالتاء مُفَخَّمة فتكون كالطاء ، أو بالعكس من ذلك ، وهما واحد والله أعلم)[١٢] .

---

(١) جاء في موطن واحد عند ابن عساكر : (أبو نصر). تاريخ دمشق ١٧/٢٨

(٢) **ترجمته** : معجم ابن الأعرابي - (ج ٣ / ص ٩١٠) ، تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٣٧١) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٨٣) ، معجم البلدان (٢ / ٣٤٢) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص٢٨٩ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣١٦ ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ١٨٧٧) ، إرشاد القاصي والداني ص ٣٩٥

(٣) الكامل : (١/٥٧-٦١-٢٥٦-٢٦٢-٢٨١-٢٩٨-٣٠٠-٣٦١) (٢/١١٨-١٦٢-٣٣٥-٣٥٧) (٣/٥٣-٥٥-٨٦-١٣٨-٣٧٥) (٤/٣٣٤-٣٣٥) (٥/٢٥٠) (٦/٢٣٣) (٧/٢٢٨-٢٣٠)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٣٧١)

(٥) التحقيق في أحاديث الخلاف - (ج ٢ / ص ١١٠)

(٦) المعجم الأوسط - (ج ٤ / ص ٣٦٦) ، المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٦٦)

(٧) معجم ابن الأعرابي - (ج ٣ / ص ٩١٠)

(٨) التوحيد لابن منده - (ج ١ / ص ٨)

(٩) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٣٧٢)

(١٠) التحقيق في أحاديث الخلاف - (ج ٢ / ص ١١٠)

(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ٤٨٨)

(١٢) اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص٢٨٩

والثانية : الشكُّ في راوٍ مفارقٍ لعبد الله بن طويط مفارقةً بَيِّنة أنه هو ! مع أنّ قرائن التفريق واضحة من ترجمة الرجلين ! ، فقد قال ابن القطان الفاسي عن شيخ ابن عدي : (وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا لا أعرفه .
وقد ذكر ابن أبي حاتم عبد الله بن محمد بن نصر الرملي يروي عن الوليد بن محمد الموقري روى عنه موسى بن سهل الرملي ، لم يَزِدْ على هذا ، وروى أبو داود عن أبي أحمد عبد الله بن محمد الرملي الخشاب قال حدثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء فلا أدري أهم ثلاثة أم اثنان أم واحد والحال في الجميع مجهولة)[1].

أقول : ليس في الجرح والتعديل ذكر لجدِّ الرملي ، فالذي فيه : (عبد الله بن محمد الرملي)[2] ، فلعل ذكر الجد جعل التشابه بينهما عند ابن القطان كبيراً ، وأما الصواب في اسم الجدِّ فهو (يحيى) كما سيأتي .

و عبد الله بن محمد الرملي الذي ترجم له ابن أبي حاتم هو أيضاً شيخُ أبي داود كما يظهر ذلك من ترجمته في تهذيب الكمال[3] ، واسمه كاملاً : عبد الله بن محمد بن يحيى أبو محمد ويقال : أبو أحمد الخشاب الرملي .

أما الدليل القاطع على أنّ شيخَ أبي داود و الذي ترجم له ابن أبي حاتم غيرُ عبد الله بن محمد بن نصر الرملي شيخ ابن عدي = طبقةُ كلِّ واحدٍ منهما ، فشيخ أبي داود روى عن : أسد بن موسى (تـ ٢١٢هـ) و الوليد بن محمد الموقري (تـ ١٨٢هـ) و الوليد بن مسلم الدمشقي (تـ ١٩٥هـ) .

و الرواة عنه : أحمد بن سيار بن أيوب المروزي (تـ ٢٦٨هـ) و موسى بن سهل الرملي (تـ ٢٦٢هـ) و أبو داود السجستاني (تـ ٢٧٥هـ) .

فهو في طبقة (شيوخ شيوخ) ابن عدي ! أو التي فوقها! لأن ابنَ عدي وُلِد سنة ٢٧٧هـ ، و أول سماعٍ له كان سنة ٢٨٨هـ ، أي بعد وفاة عبد الله بن محمد الخشاب الرملي وبعد وفاة الرواة عنه أيضاً !

كما أنّ من قرائن التفريق اختلافُ الكُنيةِ واسمِ الجدّ ، فشيخ ابن عدي كُنيته : أبو الفضل ، و اسم جدّه : نصر ، وشيخ أبي داود كنيته : أبو أحمد أو محمد ، واسم جدّه : يحيى .

مَرتَبته : اختلفتْ كلمة النُّقَّاد فيه بين موثِّقٍ ومجَهِّل ، وأولُ مَن حَكَم عليه بالجهالة أبو الحسن بن القطان الفاسي فإنه قال : (وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا لا أعرفه)[4] ، وتَبِعه على ذلك الحافظ الزيلعي[5] و علاء الدين ابن التركماني[6] والشيخ الألباني[7] .

وأما الموثقون فقد وَثَّقوه صراحةً بوَصْفهم له بـ : (الحافظ) ، وأقدمهم تلميذه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث أبو الفضل الرملي[8] ، إلا أنه توثيق غير وثيق ! لأنّ أبا الفضل الرملي متكلَّمٌ فيه ، فقد أورده الحافظ ابن حجر في اللسان وقال عنه : (أتى

---

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج٣/ص٤٤٢
(٢) الجرح والتعديل - (ج ٥ / ص ١٦١)
(٣) تهذيب الكمال - (ج ١٦ / ص ٩٩)
(٤) بيان الوهم والإيهام (ج٣/ص٤٤٢)
(٥) نصب الراية - (ج ٢ / ص ٣٤٦)
(٦) الجوهر النقي لابن التركماني - (ج ٤ / ص ٣١٩)
(٧) السلسلة الضعيفة - (٩/ ٣٦٦ رقم ٤٣٧٨)
(٨) فوائد تمام - (ج ٤ / ص ٢٩)

بخبر باطل)[1] .

يلي أبا الفضل الرملي الحافظُ ابنُ عساكر إذ وَصَفه أيضاً بـ : (الحافظ)[2] مع أنه لم ينقل في ترجمته له جرحاً و لا تعديلاً ! ، وقال عنه الذهبي : (الحافظ .. كان كثير الحديث واسع الرحلة)[3].

لكن هذا التوثيق يؤكّده تطبيقات العلماء الذين تعاملوا معه بما يدلُّ على ثقته عندهم .

فهذا الحافظ ابن عدي لم يذكر شيخَه في ضعفاء الكامل ، فهو لا ينزل عنده عن رتبة الصدوق ، و أما الحاكم فروى له حديثاً في المستدرك ثم قال : (هذا حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه ، و لفقهاء أهل الكوفة في ضدِّ هذا حديثان أذكرهما ، **و إن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة**)[4] كما صحَّح له أيضاً الضياء في المختارة [5].

لكن لا يمنع ذلك أن يكون فيه مِن خِفَّة الضبط ما لا تُقبَل معه بعض المفاريد ، و مِن أجل ذلك ضعَّفَ العلماء حديثاً له انفرد به[6] ، وهذا كما يُعلَم ليس تضعيفاً مُطلَقاً للراوي الذي ثبتتْ وثاقته ، وإنما فيه بيانٌ لخِفَّة ضبطه عن ضبط الحفّاظ الأثبات .

والخلاصة : أنّ ابن طويط الرملي صدوقٌ حسنُ الحديث في أقلِّ الأحوال . و الله أعلم .

---

(١) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٢٥٥)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٣٧١)
(٣) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣١٦
(٤) المستدرك (تحقيق عطا) - (ج ١ / ص ٦٠٥)
(٥) اللآلي المصنوعة - (ج ٢ / ص ٣٧٦) لم أجده في المختارة .
(٦) سنن الدارقطنى - (ج ٦ / ص ١٣٥) ، سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٤ / ص ٣١٨)

٨٠- عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن مصعب بن سليم ، أبو غسان العبدي الـمكِّي القُلْزَمي[١]

و (غسان) لقبٌ لابنه محمد[٢] .

شيوخه : سلمة بن شبيب ، و الربيع بن سليمان ، و والده : محمد بن يوسف بن الحجاج ، و محمد بن مصفى ، و عبدالوهاب بن فليح المكي ، وعبدالله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس أبو عبيد الثقفي[٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بالقلزم ، و عبد الله بن محمد بن شاذان المغازلي[٤] ، و محمد بن سليمان الحراني[٥]

مَرتَبته : ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر في الغرباء[٦] وقال عنه : (حَدَّثَ ، ولم يكن بذلك ، تعرف وتنكر)[٧] .

ووَصْفُه بأنه من الغرباء على مصر لا يتنافى مع وفاته بها في بلدة القلزم ، فلعله لم يسكنها إلا أواخر أيامه ثم تُوفي بها ، خاصةً وأن المتَرْجِمين له – ومنهم ابن يونس مؤرِّخ مصر - وَصَفوه بأنه (مَكِّي) ، ومعنى هذا أنه لم تَطُل إقامته بمصر حتى يُنسب إليها ، وأما نِسبته إلى القلزم فعلى اعتبار أنها مكان وفاته ، و يؤيد هذا قولُ ابن يونس عنه : (مَكِّي ، سَكَن القلزم من أرض مصر وتوفي بها) ولو كانت سُكْناه بالقلزم قديمة لما وصفه بأنه مِن الغرباء .

ومَن كان مِن الغرباء على مصر فإن العادة تقضي ألا يَتَسَنَّى لأهل مصر سَبْرُ حديثِه وتتبُّعُ مروياته ، وإنما سيكون حكمُهم مبنيًّا على القدْرِ اليسير الذي سمعوه منه حال إقامته عندهم مُدَّةً ليستْ بالطويلة كعادة الغرباء الذين لا يُطيلون المكث في البلدة التي نزلوها .

وبهذا نفهم تردُّد أبي سعيد بن يونس وعدمَ قطعِه بحُكْمٍ جازمٍ على مرويات أبي غسان القلزمي ، وإنما اكتفى بقوله : (لم يكن بذلك ، تعرف وتنكر) أي أنه اطَّلعَ له على شيءٍ من حديثه – ولم يطَّلع على سائر حديثه – فرأى في بعض ما اطَّلع عليه بعضَ النُكرة فقال قَولَتَه السالفة .

وليس في حُكم أبي سعيد بن يونس هذا تعارضاً (**صريحاً**) مع توثيق ابن عدي الضمني (بعدم ذكره له في ضعفاء الكامل) : لأنَّ كُلاً منهما حَكَمَ بناءً على ما اطَّلع عليه من حديث الراوي ، فكان مُحِقًّا في حُكْمه !

وذلك أنَّ أبا سعيد بن يونس رأى أن تلك النُكْرة مؤثِّرة في ذلك القَدْر الذي اطَّلع عليه من حديث الراوي ، تأثيراً يَنزل به إلى أخفِّ مراتب الضعف ، وأما ابن عدي فاطَّلع على جُمْلَةِ حديث الراوي ، فرأى تلك النكارة مغمورةً في جنب ما أصاب فيه ، فلَمْ يَرَه أهلاً لأن يُذكر في ضعفاء الكامل ، بل ثقة قد يقع منه الوهم القليل .

وهذا الجمع لا يعني أن نرتفع بحال الراوي إلى أعلا رُتَب الضبط ، فإنَّ ما أُثِرَ عنه من الوهم يدنو به إلى مراتب التعديل التي لا يُقبَل معها الانفراد بأصل ، وهي أدنى مراتب

---

(١) **ترجمته** : الأنساب ٤٧٤/١٠ ، ذيل ميزان الاعتدال ص٣١٣ ، لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٣٥٤)
و القلزمي : نسبة إلى القلزم وهي بلدة على ساحل البحر وينسب بحر القلزم إليها بين مصر ومكة وهي من بلاد مصر خرج منها جماعة من أهل العلم .
(٢) نزهة الألباب في الألقاب ٥٠/٢
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٥٤) (١/ص٣٤٧) (٣/ص٤٣٣) (٤/ص٢٢٩) (٦ / ص ١٦٥) (٧/ص٢٨٩)
(٤) أمالي ابن مردويه - (ص٣ ١٤)
(٥) أسد الغابة - (ج ١ / ص ٢٤٧)
(٦) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٣٥٤)
(٧) الأنساب ٤٧٤/١٠

التعديل .
هذا فيما يتعلّق بكلام أبي سعيد بن يونس ، وأما بخصوص كلام الحافظ ابن حجر : فإنه أورد في ترجمة أبي غسان القلزمي كلاماً لابن عدي قاله إثرَ حديثٍ رواه من طريقه ، إلا أنه كلامٌ فيه تصحيفٌ ، يكشِفه ما في الكامل بحيث لا يكون فيه أيُّ تضعيف للقلزمي كما فهم ابن حجر ! بل هو للتعديل أقرب وألصق !
ففي ترجمة عبد الله بن أبان بن عثمان الثقفي قال ابن عدي: (ليس بالمعروف ، حَدَّث عن الثقات بالمناكير) ، ثم لم يُوْرِد لـه إلا حديثاً واحداً عن أبي غسان القلزمي عنه عن سفيان الثوري ، ثم قال عَقِبه : (وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وكان عند هذا الشيخ - عن عبد الله بن محمد بن يوسف - أحاديثُ للثوري غير هذا مشاهير ، وهذا الحديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد ، والشيخ مجهول)[1] . هذا نصُّ ابن عدي في الكامل .
وأما النصُّ الذي نقله الحافظ ابن حجر فهو التالي : (قال ابن عدي : هذا بهذا الإسناد باطل ، وكان عند هذا الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف أحاديث مشاهير للثوري غير هذا ، وهذ الحديث منكر ، والشيخ مجهول)[2] .
وبناءً على هذا النَّص المُصَحَّف فَهِمَ الحافظُ ابنُ حجر أنَّ ابنَ عدي في كلامه هذا أراد تَضْعِيفَ أبا غسان القلزمي وتحميلَه نكارة هذا المتن ووصفَه بالجهالة !
وعبارة ابن عدي الأصلية واضحة في أن الشيخَ المجهولَ هو عبد الله بن أبان بن عثمان ، وواضحة أيضاً في أن النكارة جاءت مِن قِبَلِه بدليل إيراد الحديث في ترجمته .
ويزيد الأمرَ وضوحاً فَهْمُ المقريزيِّ لعبارة ابن عدي ، فإنه قال : (قال ابن عدي : ليس بالمعروف ، وحدث عن الثقات بالمناكير ، قال : والشيخ مجهول - يعني عبد الله هذا)[3] .
كما أنَّ حكمَ ابن عدي بجهالة (عبد الله بن أبان) موافِقٌ لحكم الحافظ الخليلي في الإرشاد ، فإنه بعد أن روى الحديثَ من طريق القلزمي عن عبد الله بن أبان قال : (عبد الله بن أبان الطائفي مجهول ، والحديث منكر بهذا الاسناد غريب)[4] .
وفاته : قال أبو سعيد بن يونس : توفي بالقلزم في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١هـ(٥) .
وقيل عن ابن يونس أنها سنة ٣١١هـ [6] . والله أعلم .

---
(١) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٢٩)
(٢) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٣٥٤)
(٣) مختصر الكامل في الضعفاء ج١/ص٤٧٢
(٤) الإرشاد - للخليلي - (ج ١ / ص ٣٣٧)
(٥) الأنساب ٤٧٤/١٠
(٦) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٣٥٤)

٨١- عبد الله بن ميمون بن الأصبغ بن الفرات النَصِيْبي

شيوخه : والده ميمون بن الأصبغ بن الفرات النَصِيْبي[١] و الحسن بن عرفة[٢] ، وعلي بن سعيد بن مسروق[٣] ، وأبو سعيد الأشج[٤] ، و محمد بن جعفر بن أبي الأزهر أبو صالح المكي يُلقب (زنبور)[٥] .

روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ج١/ص١٩١
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص١٦٦
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٥/ص٣١٧
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج٦/ص٤٤٨
(٥) تهذيب الكمال ج٢٥/ص٢١٣

٨٢- عبد الله بن وهيب[١] بن عبد الرحمن بن عمر بن حفص أبو العباس ويقال : أبو إسحاق الـجُذَامِي الغَزِّي[٢]

شيوخه : يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد الهمداني و محمد بن عبيد الله الإمام الغزي ، و محمد بن عبد العزيز[٣] ، و العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني[٤] و إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي[٥] و عبد الرحمن بن معاوية[٦] و محمد بن إسحاق النصيبي[٧] و الوليد بن مسلم القرشي[٨] و محمد محمد بن عبدالله بن ميمون الاسكندراني أبو بكر السكري[٩].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني بغزة ، و الحافظ أبو القاسم الطبراني ، و عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان أبو محمد البعلبكي القاضي وأبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ وأبو صالح سهل بن إسماعيل بن سهل الطرسوسي القاضي[١٠] و محمد بن عمر بن أيوب المعدل[١١] و أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري[١٢] و محمد بن هارون بن شعيب أبو علي[١٣] و أبو بكر محمد بن أيوب العدل[١٤] و الحافظ عبدالرحمن بن أحمد [١٥].

مَرتَبته : ثقة صحيح الرواية ، قال ابن يونس : (حَدَّثَ وكُتِبَ عنه)[١٦] ، و صحَّح له الضياء المقدسي في المختارة[١٧] وقال عن حديثه : (رجاله ثقات) .

و صحَّح له أيضاً الحافظ العراقي في مستخرجه على مستدرك الحاكم فقال عن حديثه :(رجاله ثقات)[١٨] .

ولا يضيره بعد ذلك قولُ الهيثمي : (لم أعرفه)[١٩] فقد عرفه هؤلاء الأئمة وعلى رأسهم الحافظ ابن عدي الذي عرف شيخه بالسلامة من أيِّ جرحٍ ولو جرحاً غيرَ مؤثِّر / ولهذا لم يذكره في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : توفي بمصر لسبع بقين أو لثمان بقين من شهر ربيع الآخر ٣٠١هـ ، وصلى عليه محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي[٢٠].

---

(١) جاء في موضع من سنن الدارقطني : عبد الله بن محمد بن وهيب ، وفي موضعين آخرين بدون (محمد) . سنن الدارقطني : (١ / ص ٩٧-١٩٦) (٤/٤٥)
(٢) **ترجمته** : تاريخ دمشق - (ج ٣٣ / ص ٢٧٣) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ١٩١١) ، الإكمال لابن ماكولا ١٤٣/٧ ، الأنساب ٤١/١٠ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٦٩ ، إرشاد القاصي والداني (ص ٣٩٩)
(٣) الكامل : (١٨٢/١-٣٨٥) (٢٩٤/٤) (٢٦٢/٥) (١٥/٦)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٣ / ص ٢٧٣)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٩ / ص ٧٧)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٩ / ص ٧٨)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٩ / ص ٩٥)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٦٣ / ص ٢٨٣)
(٩) تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٥٦٤)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٣٣ / ص ٢٧٣)
(١١) سنن الدارقطني : ط هاشم المدني - (ج ١ / ص ٩٧)
(١٢) سنن الدارقطني : ط هاشم المدني - (ج ٤ / ص ٤٥)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٩ / ص ٦٩)
(١٤) فوائد تمام - (ج ٢ / ص ٧٨)
(١٥) سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٥١٧)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٣ / ص ٢٧٤)
(١٧) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٢ / ص ٣٦٩)
(١٨) المستخرج على المستدرك - (ج ١ / ص ٤٧)
(١٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . محقق - (ج ٢ / ص ٦٠)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٣٣ / ص ٢٧٤)

٨٣- عبد المؤمن بن محمد بن أحمد بن حَوْثرة أبو عمرو الحَوْثري الجُرجاني العطّار[١]

قال السهمي : مسجده بباب الخندق في سكة تعرف بستر بقرب مسجد أبي زرعة الفقيه الأنصاري .

شيوخه : أحمد بن أبي روح البغدادي[٢] ، و أحمد بن عثمان[٣] ، و عباس بن عيسى[٤] وعمار بن رجاء[٥] ، و الفضل بن محمد بن المسيب[٦] ، و أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي[٧] ، ومحمد بن الجنيد[٨] ومحمد بن زياد بن معروف[٩] و محمد بن محمد محمد بن رجاء أبو بكر السندي الجرجاني[١٠] و محمد بن مسلم بن وارة[١١] ، و منقر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك بن قرة بن قيس بن عاصم أبو رجاء المنقري [١٢] و أبو يعقوب الجمال[١٣] ،

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي في الكامل ومعجَم شيوخه حَدَّث عنه بجرجان ، وأحمد بن موسى بن عيسى بن أبي عمران البخاري الجرجاني[١٤]، و أبو الحسن علي بن أحمد القصري الفقيه الجرجاني، وابنه : قيس بن منصور أبو الطيب الحوثري[١٥] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥) ، تكملة الإكمال ٤٠/٢ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣١٧ ، المشتبه (ص١٩٤) ، توضيح المشتبه - (٢ /٢٩٨) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - (ج ١ / ص ٩١)
(٢) الكامل : (١٩٥/١)
(٣) الكامل : (٢٩/٤)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥)
(٥) الكامل : (١٢٤/١)
(٦) الكامل : (٢٥٧/٢)
(٧) الكامل : (٧٢/٢)
(٨) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥)
(٩) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥)
(١٠) تاريخ جرجان - (ص ٣٩٢)
(١١) تهذيب الكمال للمزي - (ج ٢٦ / ص ٤٤٧)
(١٢) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥)
(١٣) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٦)
(١٤) تاريخ جرجان - (ص ٢٤٥)
(١٥) توضيح المشتبه - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

٨٤- عبد الوهاب بن أبي عصمة : عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد أبو صالح الشيباني العكبري[١]

قدم أصبهان و بغداد .

شيوخه : إبراهيم بن سعيد[٢] ، و إبراهيم بن الجنيد[٣] ، و أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي[٤] ، و أحمد بن حميد أبو طالب[٥] ، و أحمد بن الفرات أبو مسعود الأصبهاني[٦]، أحمد بن أبي يحيى أبو بكر الأنماطي البغدادي[٧] ، و إسماعيل بن يزيد القطان الأصبهاني[٨] ، و أسيد بن عاصم[٩] ، و حميد بن الربيع[١٠] ، و عباس بن الحسن البلخي[١١] ، و العباس بن محمد الدوري[١٢] ، و والده : عصام بن الحكم[١٣] ، و عبد الله بن أيوب المخرمي[١٤] ، و عبد الله بن عمر أخي رسته[١٥] ، و عبد الوهاب بن الحكم الوراق[١٦] ، و علي بن حرب[١٧] ، و علي بن عيسى الكراشكي[١٨] ، و عمرو بن حفص السيناني[١٩] ، و الفضل بن زياد[٢٠] ، و محمد بن حسان الأزرق[٢١] ، و محمد بن المثنى أبو موسى الزَمِن[٢٢] ، و محمد بن يونس[٢٣] ، و محمد بن عبيد الله الأسدي الهمذاني[٢٤] ، و محمد بن إبراهيم بن الرماح[٢٥] ، و محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قراد[٢٦] ، و النضر بن طاهر البصري[٢٧] ، و هارون بن عبد الله[٢٨] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحسن بن علان[٢٩] وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا[٣٠] ، و ابنه : عبد الدائم بن عبد الوهاب[٣١] ، وابن ابنه : عبد

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٣٣١) ، تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٢٥١) ، تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٩ /ص ٣٤٧) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٣٩
(٢) الكامل : (٢٤٨/٧)
(٣) الكامل : (٨٤/١)
(٤) الكامل : (١٧٦/١)
(٥) الكامل : (٢١٧/١)
(٦) إبطال الحيل لابن بطة - (ج ١ / ص ٤٩)
(٧) الكامل : (٣٩/١)
(٨) الكامل : (٦١/٦)
(٩) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٢٥١)
(١٠) الكامل : (٢٠٩/١)
(١١) الكامل : (٨١/١)
(١٢) الكامل : (٢٣١/١)
(١٣) الكامل : (٢٢٤/١)
(١٤) الكامل : (١٠٠/٣)
(١٥) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٢٥١)
(١٦) الكامل : (٢٢١/١)
(١٧) الكامل : (١٣٠/٣)
(١٨) الكامل : (٥٤/٣)
(١٩) الكامل : (٢٦٨/٦)
(٢٠) الكامل : (١١٢/١)
(٢١) الكامل : (١١٣/١)
(٢٢) الكامل : (٣٣٤/١)
(٢٣) الكامل : (٢٨٨/١)
(٢٤) الكامل : (٤٣٣/٣)
(٢٥) مسند أبي حنيفة - (ج ٢ / ص ٩)
(٢٦) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)
(٢٧) الكامل : (٢٠٠/٦)
(٢٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٤٦٩)
(٢٩) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٢٥١)
(٣٠) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)
(٣١) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)

السميع بن محمد بن عبد الوهاب [١] و العدل الثقة عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله[٢] بالله[٢] و عبيد الله بن أحمد بن نصر، أبو الحسن الحنبلي الفامي العُكْبَري المعروف بالحناي[٣] و الثقة المأمون علي بن عمر بن محمد السكري الحربي[٤] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ سنة ٣٠٥هـ[٥] ، و يحيى بن محمد بن سهل أبو عيسى الخصيب[٦] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : قال ابن قانع : مات بعُكْبَرا في سنة ٣٠٨هـ[٧] .

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)
(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ١٨)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)
(٥) معجم ابن المقرئ - (ص ٣٣١)
(٦) إبطال الحيل لابن بطة - (ج ١ / ص ٤٩)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٨)

٨٥- عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البزاز[١]

شيوخه : أحمد بن المقدام العجلي[٢] ، و إسحاق بن إبراهيم المروزي[٣] ، وإسحاق بن إسرائيل[٤] ، و بشر بن الوليد الكندي[٥] ، والحسن بن عرفة العبدي[٦] ، وعبد الله بن بن عبد ربه الطائي[٧] ، وعبد الله بن عمر بن أبان الكوفي[٨] ، وعمرو بن عبد الله الأودي[٩] ، ويعقوب بن شيبة[١٠] ، و القاسم بن عقيل أبو جابر الدويري[١١] ، ومحمد بن إسحاق الأحمسي[١٢] ، و محمد بن معاوية الأنماطي[١٣] ، و محمد بن يحيى القطعي مكاتبَةً[١٤] ،

قال ابن الجوزي : (كل حديث يرويه ابن أعين عن إسحاق غير منسوب فهو ابن أبي إسرائيل ، وليس عند ابن أعين عن ابن راهويه ولا عن الكوسج شيء)[١٥] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الثقة المأمون أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي[١٦] ، و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني[١٧]، و الثقة الأمين عبد العزيز بن جعفر الحرقي[١٨] و الثقة الأمين عبيد الله بن أبي سمرة البغوي[١٩] ، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[٢٠] ، و الحافظ محمد بن عمر الجعابي[٢١] ، و محمد بن علي بن بابويه أبو جعفر الصدوق الشيعي[٢٢]، والحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي[٢٣] ، و نصر بن أحمد بن سهل بن أزهر أبو القاسم[٢٤] .

مَرتَبته : قال الخطيب : (ذكَر أبو الحسن الدارقطني أنه لينٌ في الرواية)[٢٥] .

لكن رواية هؤلاء الجِلّة من الحفّاظ ، والثقات الأمناء عنه دليلٌ على أن هذا اللِيْنَ خفيفٌ لا ينزل بصاحبه إلى مطلق الردِّ لروايته ، و إنما يبقى في درجة مَن خَفَّ ضبطه عن ضبط الأثبَاتِ فلا يبعد أن يُحَسَّنَ حديثُه .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٥٧ ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٤) ، لسان الميزان ٩٨/٤ ، إرشاد القاصي والداني ص ٤٠٨
(٢) المعجم الأوسط ج٥/ص٥٢
(٣) تاريخ بغداد ج٦/ص٣٥٧
(٤) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٥) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٦) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٧) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٨) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٩) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ج٣/ص٣٠٦
(١١) الأنساب ج٢/ص٥١٣
(١٢) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ج٤/ص٢٨٨
(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج٣/ص٤٦١
(١٥) تلقيح فهوم أهل الأثر ج١/ص٤٣٩ والكوسج اسمه : إسحاق بن منصور .
(١٦) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(١٧) تاريخ بغداد ج١٢/ص٤٢٨
(١٨) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(١٩) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٢٠) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥
(٢١) تاريخ بغداد ج١٢/ص٤٢٨
(٢٢) نوابغ الرواة في رابعة المئات ج١/ص١٥٣
(٢٣) تاريخ بغداد ج١٢/ص٤٢٨
(٢٤) تاريخ بغداد ٣٠٠/١٣
(٢٥) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥

يُعَضِّد ذلك ويُؤكّده رواية ابن عديٍ عنه مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل وهو شيخه المباشر .

وفاته : يوم الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة ٣٠٩هـ[١] .

---

(١) تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٥

٨٦- عدي بن عبد الله الجرجاني ، والد الحافظ ابن عدي

شيوخه : أبو زرعة الرازي[(١)] .

الرواة عنه : ابنه الحافظ أبو أحمد بن عدي[(٢)] .

مَرتَبته : صدوق مقبول الرواية ، فقدر روى عنه ابنه ابن عدي ، ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، كما صحَّح له الحافظ الذهبي خبراً عن أبي زرعة الرازي .

ففي ترجمة الإمام أبي زرعة الرازي أورد الذهبي أخباراً تدل على سعة روايته ، وقوة حافظته ، فكان منها : (قال الحاكم : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول : سمعت محمد بن مسلم بن وارة : يقول كنت عند ابن راهويه فقال رجل : سمعت أحمد بن حنبل يقول : صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر ، وهذا الفتى - يعني أبا زرعة - يحفظ ستمائة ألف) فقال الذهبي مُعلّقاً : (قلت : في إسنادها مجهول)[(٣)].

ثم أورد خبراً آخر : (وقال أبو عبد الله بن منده الحافظ : سمعت محمد بن جعفر بن حكمويه بالري يقول : سُئل أبو زرعة عن رجل حلف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هل حنث ؟ فقال : لا ، ثم قال : أحفظ مائتي ألف مثل (قل هو الله أحد) وأحفظ في المذاكرة ثلاثمائة ألف حديث) فعلّق الذهبي : (قلت : هذه حكاية منقطعة لا تثبت ، **هذه أصح منها** : قال الحافظ ابن عدي : سمعت أبي يقول: كنت بالري وأنا غلام في البزازين ، فحلف رجل بالطلاق : أن أبا زرعة يحفظ مائة ألف حديث ، فذهب قوم إلى أبي زرعة وذهبتُ معهم ، فذكروا له حلف الرجل ، فقال : ما حمله على ذلك ؟ قيل : قد جرى ذلك منه ، فقال : يمسك امرأته فإنها لم تطلق ، أو كما قال) [(٤)] .

فالحافظ الذهبي يَرُدُّ الروايتين الأوليين ويصحح رواية ابن عدي عن أبيه ، ولو كان أبوه مجهولاً لـمَا استحقَّتْ روايته التقديم على غيرها من الروايات .

ولعل مستنَدَ الذهبي في قبول رواية والد ابن عدي هو اعتماده شرطَ ابن عدي الذي اشترطه في مقدمة كتابه ، فلو كان ابن عديٍ يرى والدَه ضعيفاً لذكره في الضعفاء ، فلمَّا لم يذكره دلَّ على ثقته عنده . والله أعلم

---

(١) سير أعلام النبلاء - (ج ١٣ / ص ٦٥) ، تهذيب الكمال ٩١/١٩

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٣٢) ، تاريخ جرجان ج١/ص٢٦٦

(٣) تاريخ الإسلام ج٢٠/ص١٢٦-١٢٧ (ط بشار ٣٦٣/٦)

(٤) تاريخ الإسلام ج٢٠/ص١٢٦-١٢٧ (ط بشار ٣٦٢/٦) ، الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٣٢) ، وانظر تعليقاً فقهياً على القصة في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٦/١

٨٧ـ عصمة بن أبي عصمة إسرافيل ويقال : إسرائيل بن بجماك أبو عمرو البخاري[١]

قال ابن عدي : كان مقيما بمصر ثم تحول إلى دمشق[٢]

شيوخه : إبراهيم بن فهد بن حكيم أبو إسحاق البصري[٣] ، و أحمد بن عمار بن خالد التمار[٤] ، وأحمد بن محمد بن نافع الأطروشي[٥] و أحمد بن يزيد بن خالد بحلب[٦] ، وجعفر بن محمد بن حماد القلانسي التمار [٧] ، و الحسن بن عبيد الله المؤدب[٨] ، وعمه : زوج بن يحماك[٩] ، والحافظ صالح بن محمد بن عمرو الأسدي جزرة[١٠] ، و أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي [١١] ، و عبيد الله بن محمد بن خنيس[١٢] ، و عيسى بن صالح المؤذن[١٣] و محمد بن إسماعيل الترمذي[١٤] ، و محمد بن سليمان بن الحارث[١٥] ، و محمد بن الهيثم[١٦] ، و مطلب بن شعيب المروزي[١٧] ، ، وأبو يزيد هارون بن محمد بن أبي الهيام العسقلاني[١٨] ، و هلال بن العلاء[١٩] ، وشيخٌ يقال له : أبو عمرو الطفيلي[٢٠] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بدمشق ، وأبو القاسم الحسين بن محمد بن أحمد بن هشام السلمي[٢١] ، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد[٢٢] ، و عمر بن محمد بن رجاء أبو حفص العكبري[٢٣] ، والفضل بن جعفر المؤذن[٢٤] ، وأبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء[٢٥]، و محمد بن هارون بن شعيب أبو علي الأنصاري[٢٦] .

مَرتَبته : ثقة مقبول الرواية ، والدليل على هذا غيرُ التوثيق الضمني الذي اكتسبه بعدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل = نَصَّان مهمًا لابن عدي في الكامل .

الأول في ترجمة مطلب بن شعيب : فبعد أن روى حديثاً عن عصمة عن مطلب عن

---

(١) **ترجمته** : تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ج٢/ص٢٥١
(٣) الكامل (ج١/ ٢٧٠)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥٢)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٦) الكامل (ج٧/ ١٧١)
(٧) الكامل (ج٧/ ١٩٣)
(٨) الكامل (ج٥/ ٦٦)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(١٠) الكامل (ج١/ ١٨٣)
(١١) الكامل (ج٢/ ٢٩٦)
(١٢) الكامل (ج٦/ ٣٤٧)
(١٣) الكامل (ج٣/ ١٤٦)
(١٤) الكامل (ج٥/ ٢٧٥)
(١٥) الكامل (ج٢/ ٢٢٥)
(١٦) الكامل (ج٢/ ٢٥١)
(١٧) الكامل (ج٦/ ٤٦٤)
(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(١٩) الكامل (ج٥/ ٢٢٣)
(٢٠) ذيل تاريخ بغداد ج١٨/ص٣١٨
(٢١) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٢٣) طبقات الحنابلة ج٢/ص٥٦
(٢٤) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٢٥) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥١)
(٢٦) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٣٥٢)

أبي صالح عن الليث قال : (والمطلب هذا هو رواية عن أبي صالح عن الليث بنسخ الليث ، ولم أر له حديثا منكراً غير هذا الحديث ، ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً ، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة)[1] ، ووجه دلالة كلام ابن عدي على ثقة عصمة: عصمة: أن مطلب بن شعيب انفرد عن أبي صالح عن الليث بنسخ من أحاديث الليث ، وكُلُّ أحاديثها مستقيمة إلا هذا الحديث ففيه نكارة ، وقد كان ينبغي أن تكون النكارة مِن قِبَل الراوي عن مطلب لأمرين :

١- لأن مطلباً ثقة ، فقد قال أبو سعيد بن يونس عنه : (كان ثقة في الحديث)[2])[2] .

٢- لأن سائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة إلا هذا الحديث فإنه منكر !

إلا أن ابن عدي يؤكد على أن النكارة هنا لا تلحق إلا مطلباً ، فأورد الحديث في ترجمته ، مُحَمِّلاً النكارة عليه ، ولو كان عصمة ضعيفاً لكان إلحاق النكارة به أولى ، فدَلَّ عدم إلحاق هذه النكارة الغريبة به على أنْ ليس فيه دواعي الضعف والوهم ، وإنما هو عدلٌ من أهل القبول عند ابن عدي .

الثاني في ترجمة روح بن صلاح أو ابن سيابة : حيث روى حديثين عن عصمة عن عيسى بن صالح المؤذن عن روح بن صلاح ، ثم قال بعدهما : (وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيهما من عيسى هذا ، فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن بن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم وفي بعض حديثه نكرة)[3] ووجه دلالة كلام ابن عدي : أن حديث روح بن صلاح لايخلو من نكارة ، ومع ذلك تبيَّن لابن عدي أن نكارة هذين الحديثين لا تلحقه ، فاجتهد ابن عدي في إلحاق النكارة بعيسى بن صالح ، لا لتحقُّقِه من ضعفه ، **بل لأنه لايعرفه** ، ولو كان **عصمة** عنده غيرَ معروفٍ أيضاً لَـمَا تردَّد في إشراكه مع عيسى بن صالح في تحمل نكارة هذين الحديثين .

كما لو أنه كان معروفاً عنده بالضعف لكان أولى بتحمُّل النكارة مِن عيسى بن صالح غيرِ المعروف ، لأن مَن كان مُتَحَقّق الضعف ليس كَمَن كان مُحْتَمَل الضعف . ولم نُلْحِق النكارة بروح بن صلاح وهو مُتَحَقّق الضعف لأن ابنَ عدي – وهو إمام مِن أئمة النقد – جزم بأن روح وإن كان فيه ضعف لا يتحمَّل تَبِعَة هذا النكارة .

والخلاصة : أنه لم يَتَبَقَّ إلا احتمالٌ واحدٌ وهو أن عصمة بن بجماك معروفٌ عند ابن عدي بالحفظ والعدالة ، وهو الاحتمال الصحيح . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج٦/ص٤٦٤

(٢) لسان الميزان - (ج ٦ / ص ٥٠)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٤٦)

٨٨- علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو الحسن البلدي[١]

شيوخه : إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرلسي[٢] و والده : إبراهيم بن الهيثم البلدي[٣] و إبراهيم بن الوليد الجشاش[٤] و أحمد بن عبد العزيز بن معاوية بن عمرو بن عبد الجبار أبو السوار[٥] و أحمد بن علي الأفطح[٦] و أحمد بن عيسى التنيسي[٧] و أحمد بن الفضل الصائغ[٨] و أحمد بن محمد بن المغيرة أبو حميد[٩] و أزهر بن زفر بن صدقة[١٠] و إسحاق بن الحسن الطحان[١١] و بكر بن سهل[١٢] و جعفر بن محمد بن فضيل[١٣] و جعفر الطياسي[١٤] و الحارث بن أبي أسامة[١٥] و الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي[١٦] و الحسن بن عرفة[١٧] و الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني[١٨] وحميد بن عياش الرملي[١٩] و روح بن الفرج[٢٠] و سعد بن عبد الله بن عبد الحكم[٢١] و شعيب بن أيوب الصيرفيني[٢٢] و عباس بن محمد الدوري[٢٣] و عبد العزيز بن إسحاق العسقلاني[٢٤] و عبد الله أحمد بن الدورقي[٢٥] و عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح أبو العباس الأزدي الغزي[٢٦] و أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي[٢٧] و عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير[٢٨] و علي بن الحسين الخواص[٢٩] و علي بن حرب[٣٠] و علي بن سهل بن المغيرة[٣١] و عمران بن بكار[٣٢] و مالك بن عبد الله بن سيف[٣٣] و أبو قرة محمد بن حميد

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٣٧) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٠/٢ ، الأنساب للسمعاني (ج ١ / ص ٣٩٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ص ١١١) ، لسان الميزان - (ج ٤ / ص ١٩١) ، الكشف الحثيث - (ص ١٨٤) ، زوائد رجال صحيح ابن حبان (٤/ص١٧٠٢)

(٢) الكامل (٥ / ٣٨٤)

(٣) الكامل (١ / ٢٧٥) ، و تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٣٧)

(٤) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٨٠)

(٥) الكامل (٥ / ١٤١)

(٦) الكامل (١ / ١٣)

(٧) الكامل (١ / ٢٥٣)

(٨) الكامل (٣ / ٣٢٥)

(٩) الكامل (٦ / ١٥٨)

(١٠) الكامل (٣ / ٢٦٣)

(١١) الكامل (٥ / ٤٦)

(١٢) الكامل (٣ / ٢٦٢)

(١٣) الكامل (٥ / ٣٨٠)

(١٤) الكامل : (٢٣٦/٧)

(١٥) الكامل (٣ / ٦٢)

(١٦) الكامل (٢ / ٣٣٥)

(١٧) الكامل (٢ / ٢٩١)

(١٨) الكامل (٣ / ٣٧٧)

(١٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٣٧)

(٢٠) الكامل (٤ / ١٥٢)

(٢١) الكامل (٣ / ٣٢٨)

(٢٢) الكامل (٦ / ٤٠٧)

(٢٣) الكامل (٢ / ٧٨)

(٢٤) الكامل (٦ / ٤١٩)

(٢٥) الكامل (٢ / ٣٢٩)

(٢٦) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٣٦١)

(٢٧) الكامل (٣ / ٣٩٤)

(٢٨) الكامل (٣ / ٤١١)

(٢٩) الكامل (٤ / ٧٨)

(٣٠) الكامل (٣ / ١٦)

(٣١) الكامل (١ / ٧١)

(٣٢) الكامل (٧ / ١٧١)

(٣٣) الكامل (١ / ٥٨)

الرعيني[١] ومحمد بن الخطاب الزاهد الموصلي[٢]و محمد بن الخليل المخرمي[٣] محمد محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم أبو عبد الله البرقي[٤] و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٥] الحكم[٥] و محمد بن عوف[٦] و محمد بن غالب[٧] و محمد بن المثنى أبو موسى الزَمِن[٨] و الزَمِن[٨] و محمد بن موسى[٩] و ميمون بن الأصبغ[١٠] و نعمان بن جابر الأودي[١١] و هاشم بن محمد ين يعلى أبو الدرداء[١٢] و يزيد بن سنان[١٣] و يعقوب بن إسحاق أبو القلوسي[١٤] و يونس بن عبد الأعلى[١٥] .

مَرتَبته : روى الخطيب البغدادي في ترجمته حديثاً منكراً عن أبيه إبراهيم بن الهثيم ، ثم قال عَقِبه : (هذا الحديث منكر جداً ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي)[١٦].

وقد يتأيد حكمُ الخطيب هذا بقول ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن الهيثم البلدي والدِ عليٍّ : (إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد (حديث الثلاثة الذين أووا للغار) الذي أنكروه عليه ، **وقد فتشتُ عن حديثه الكثير فلم أرَ له منكراً يكون من جهته ، إلا أن يكون من جهة مَن روى عنه**)[١٧] .

و هذا التضعيف يقابله توثيقٌ وتصحيحٌ لروايات هذا الراوي : فقد صحَّح له ابن حبان في صحيحه[١٨] ، كما صحَّح له ابن عدي ، كما لم يذكره أيضاً في ضعفاء الكامل وهو من شيوخه .

ففي ترجمة روح بن سالم الباهلي روى ابن عدي ثلاثة أحاديث ، أحدها عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير ، والثاني عن أبي هاشم الرماني ، والثالث عن علي بن إبراهيم البلدي عن أُبَيّ بن كعبٍ رضي الله عنه مرفوعاً ، ثم عَقَّب عليها بقوله : (**وهذه الأحاديث عن حماد غير محفوظة إلا حديث أُبَيّ فإنه شورك فيه** ، وحديث يحيى بن سعيد عن أبي الزبير موقوف ، وحديث أبي هاشم الرماني بإسناده معضل منكر)[١٩] فإذا كان حديث أُبَيّ محفوظاً دَلَّ ذلك على أن رواته مقبولون ومنهم شيخ ابن عدي .

كما أن ابن عدي قد أكثر عنه في الكامل ، فيبعد أن يكون ضعيفاً ويغيب ذلك عن الراوي عنه المباشر والناقد في نفس الوقت : الحافظ ابن عدي .

---

(١) الكامل (٣ / ٤٤٥)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٣٧)
(٣) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٣٦)
(٤) الكامل (١ / ١٠)
(٥) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٥٥٣)
(٦) الكامل (١ / ٢٧٥)
(٧) الكامل (١ / ٢٤)
(٨) الكامل (٥ / ١٧٣)
(٩) الكامل (٢ / ٢٥٩)
(١٠) الكامل (٢ / ٣٩٥)
(١١) الكامل (٥ / ١٨٨)
(١٢) الكامل (٢ / ٤٤٦)
(١٣) الكامل (٣ / ٣٧٨)
(١٤) الكامل (١ / ٣٩٦)
(١٥) الكامل (٣ / ١١٤)
(١٦) تاريخ بغداد (١١ /٣٣٧) ، ميزان الاعتدال (٣ /١١١) ، لسان الميزان (ج ٤ / ص ١٩١) ، الكشف الحثيث (ص ١٨٤) ، الأنساب (١ /٣٩٠)
(١٧) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٧٥)
(١٨) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٥٥٣) - (ج ١٣ / ص ٢٢٨)
(١٩) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٤٣)

والخلاصة : أنه في عداد المقبولين بدليل تصحيح ابن حبان له ، وعدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل ، ولا يعني ذلك ألا يقع في مروياته بعض النكرة التي لاتنفي عنه القبول . والله أعلم .

٨٩- علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني الوراق[١] نزيل حلب .

شيوخه : محمد بن حميد و عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج و نصر بن علي الجهضمي و محمد بن بشار بندار و عمرو بن علي أبو حفص الفلاس و يحيى بن بشير القرقساني و عطية بن بقية و محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاحب السابري صاعقة و هاشم بن القاسم و الجراح بن مخلد و عبيد بن الهيثم و يونس بن عبد الأعلى و والده : أحمد بن علي الجرجاني و يحيى بن حبيب بن عربي و أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب و أحمد بن الفرات و خلف بن يوسف السمتي و محمد بن موسى الحرشي و جعدبة بن يحيى و محمد بن خالد بن خداش و أبو مسعود الأصبهاني و عبيد الله بن محمد الحارثي و سليمان بن داود أبو الربيع و محمد بن خلف بن صالح القرشي و عثمان بن يحيى و سعيد بن عمرو الحمصي و محفوظ بن بحر الأنطاكي[٢] و عباس بن يزيد البحراني[٣] و هارون بن أبي بردة[٤] و محمد بن مثنى أبو موسى الزَمِن[٥] و حنبل بن إسحق بن حنبل[٦] و محمد بن يحيى بن كثير الحراني[٧] و حسين بن عمرو بن محمد العنقرى[٨] و و سلم بن جنادة بن سلم أبو السائب السوائي[٩] و إبراهيم بن أحمد [١٠] و أحمد بن عبدة[١١] و إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق القرشي التيمي[١٢] و إبراهيم بن الأصبهاني[١٣] و عبيدالله بن محمد بن عبد ربه[١٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بحلب و أحمد بن إسحاق بن يزيد أبو جعفر الحلبي[١٥] و أحمد بن رضوان أبو الفضل البرمكي[١٦] و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني[١٧] و أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحارث الليثي الكناني[١٨] و الحسن بن إبراهيم أبو محمد الحلبي[١٩] و الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد الحلبي[٢٠] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ [٢١] والحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ،

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ (ص٣٥٥) وقد تصحَّف فيه (عمران) إلى (حمدان) ، تاريخ جرجان ص٢٩٩ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٤١٩ ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ١٧١٢/٤
(٢) الكامل :(٣٧/١-١٤٥-١٥٠-٢٧٧) (٢١/٢-٥٢-١٠٤-٣٧٧) (٧/٣-٩-١٠٠-٢٢٩-٢٣٣) (٣٩/٤-١٧٥-٢٠٠-٢١٦-٣٤٦) (٤٠/٥-٢٠٥-٢٢١) (٩٠/٦-١٢٧-١٧٩-١٨٠-٣٢٢-٣٣٥-٤١٧-٤٤١)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٢٩٩)
(٤) معجم ابن المقرئ (ص٣٥٥)
(٥) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٤١٩
(٦) المجروحين ط محمود ابراهيم زايد - (ج ١ / ص ٥٥)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ١٠)
(٨) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ١٨٧)
(٩) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٢٩٨)
(١٠) القناعة لابن السني - (ص ٨٥)
(١١) صحيح ابن حبان - (ج ٦ / ص ١١١)
(١٢) تهذيب الكمال - (ج ٢ / ص ١٧٦)
(١٣) التعديل والتجريح - (ج ١ / ص ٣٣٦)
(١٤) الموضوعات - (ج ٢ / ص ١١)
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ١٥٠)
(١٦) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ١ / ص ٢٣٠)
(١٧) القناعة لابن السني - (ص ٨٥)
(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ٤٢١)
(١٩) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٢ / ص ٣٦١)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ١٠)
(٢١) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٤١٩

التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي[١] و محمد بن الحسين الحراني[٢] .

مَرتَبته : ثقة ، فقد صحَّح له ابن حبان[٣] ، و لم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل ، ، كما قوَّى روايتَه في الكامل ، ففي أولِ ترجمة (عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي) روى حديث : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب) ثم قال في آخر الترجمة : (حدثنا علي بن أحمد الجرجاني حدثنا أحمد بن الفرات حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه قال : طَلَبُ الحديث ليس براحة الجسد .

قال الشيخ : ولا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه كثير حديث غير ما ذكرت ، **ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئاً أنْكِره إلا نَهْيُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عن أكل أذني القلب)**[٤] .

وهناك راوٍ اسمه : علي بن أحمد الجرجاني بحلب ، وصَفَه الدارقطني بـ (الحافظ)[٥] ، ولم أستطع الجزم بأنه شيخ ابن عدي أو غيره ، فإنهما و إنْ كانا في طبقة واحدة فإنَّ السهمي حين ترجم لشيخ ابن عدي لم يذكر في ترجمته ما يَدُلُّ على أنه مقبول فضلاً عما يدل أنه حافظ . والله أعلم .

وفاته : ٣١١هـ بحلب[٦] .

---

(١) المجروحين ط محمود ابراهيم زايد - (ج ١ / ص ٥٥)
(٢) التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي - (ج ١ / ص ٨)
(٣) صحيح ابن حبان - (ج ٦ / ص ١١١)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢١٦)
(٥) المؤتلف والمختلف ٣/ص ١٢٦٧
(٦) تاريخ جرجان ص٢٩٩

٩٠- على بن إسحاق بن عيسى بن زَاطِيا أبو الحسن المخرمي البغدادي[١]

وُصِف بالمكفوف لأنه كُفَّ بصره في آخر عمره .

شيوخه : عثمان بن أبي شيبة و بشر بن الوليد و ومحمد بن بكار بن الريان و عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي و عبيد الله بن عمر القواريري و الحسن بن حماد سجادة و إبراهيم بن سعيد الجوهري و الوليد بن شجاع أبو همام و الحسن بن عيسى بن ماسرجس[٢] و داود بن رشيد والربيع بن ثعلب وعقبة بن مكرم العمي البصري[٣] و صالح بن سابق[٤] و وهب بن بقية[٥] و محمد بن الوزير الواسطي[٦] و عبد عبد الأعلى بن حماد النرسي[٧] و بقية بن مهران الزندوردي[٨] و و الربيع بن ثعلب[٩] و و ابراهيم بن عبدالله الهروي[١٠] و محمد بن حسان[١١] و يحيى بن داود أبو السفر الواسطي[١٢] و أحمد بن غالب أبو العباس يعرف بالسنى و الخليل بن عمرو أبو عمرو البغوي[١٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق المقرئ البزوري[١٤] و أحمد بن جعفر بن محمد العلاف[١٥] و أحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن صبح بن جمهور أبو بكر الصريفيني[١٦] و أحمد بن عبد الله بن الرومي أبو العباس[١٧] و أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو الفضل الوراق[١٨] و أحمد بن قاج بن عبد الله أبو الحسن الوراق[١٩] و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني[٢٠] و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٢١] والحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[٢٢] وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله[٢٣] وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي[٢٤] و أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك[٢٥] و عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز المجاشي[١] و

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٣٧) ، تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ١٢١) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص٥٢ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٩١ ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١١٤) ، لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٢٠٥) ، إرشاد القاصي والداني (ص٤٢١)
(٢) الكامل : (٤٣٠/١) (٢٧٤/٢) (٢٣٤/٣) (٩٧/٤-٣٣٦) (١٩٠/٥-٢٨٨) (٨٨/٧-٩٠)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٣ / ص ٢٧٠)
(٥) مسانيد فراس المكتب - (ص ٢٥)
(٦) الشريعة للآجري - (ج ١ / ص ١٩٢)
(٧) الشريعة للآجري - (ج ١ / ص ٢٥٤)
(٨) طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين - (ص ٩)
(٩) المعجم الأوسط - (ج ٤ / ص ٢٧٨)
(١٠) حلية الأولياء - (ج ٤ / ص ٣٦٣)
(١١) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ١٤٨)
(١٢) تاريخ الإسلام ج١٨/ص٥٤٦
(١٣) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٣٣٨) (ج ٨ / ص ٣٣٥)
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ١٦)
(١٥) الجامع لأخلاق الراوي - ط الطحان - (ج ١ / ص ١٩٩)
(١٦) تاريخ بغداد (ج ٤ / ص ٢٥٧)
(١٧) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٢٣٤)
(١٨) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٢٣٣)
(١٩) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص٣٥٥)
(٢٠) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٥٣)
(٢١) المعجم الأوسط - (ج ٤ / ص ٢٧٨) ، المعجم الصغير - (ج ١ / ص ٣٤١)
(٢٢) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ١٥٨)
(٢٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٢٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٢٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)

عثمان بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو الحسين ويقال أبو الحسن البغدادي الخرقي[٢] و علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني[٣] و علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن القصار الأطروش[٤] وعلي بن عمر السكري[٥] و عمر بن محمد بن علي أبو حفص ابن الزيات الناقد[٦] وعيسى بن حامد الرخجي[٧] و عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد أبو القاسم الخرقي[٨] ، و محارب بن محمد بن محارب أبو العلاء القاضي الشافعي المحاربي السدوسي[٩] و أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي[١٠] و محمد بن أحمد بن عبسون[١١] و محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر الصفار يعرف بابن غزال[١٢] و محمد بن أحمد بن القاسم أبو أحمد الغطريفي[١٣] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ببغداد و أبو بكر محمد بن الحسين الآجري[١٤] و محمد بن خلف بن محمد بن زرعة أبو بكر الخلال[١٥] و محمد بن داود بن سليمان أبو بكر المقرئ الخشاب[١٦] و محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري[١٧] و محمد بن سعيد بن عبدان أبو الفرج الفارسي البغدادي[١٨] وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز[١٩] و محمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق[٢٠] و محمد بن علي بن حبيش[٢١] و محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الفياض أبو عبد الله البغدادي الكاتب[٢٢] و محمد بن الفتح الحنبلي[٢٣] و أبو الوليد[٢٤]

مَرتَبته : اختلفتْ فيه كلمة النقَّاد ، فقال القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار سمعت أبا بكر بن السني الحافظ سئل عن ابن زاطيا وذُكِر أنه كذاب فقال : لا بأس به)[٢٥] ، وقال الخطيب البغدادي : (كان صدوقاً)[٢٦] .

ومِن أقوى قرائن التوثيق أن ابن عدي لم يذكره في ضعفاء الكامل ، وكذلك روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عليه ، وهذا على شرطه توثيق ، وكذلك رواية هذا العدد

---

(١) الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ١٩٩)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٣٨ / ص ٣٢٢)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٩٨)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٣٩١)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٦) العلل المتناهية - ط الهندية - (ج ١ / ص ٤٢٠)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٨) تاريخ الإسلام ج٢٦/ص٥٧٥
(٩) الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢٠٧)
(١٠) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ٣٩٥)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٣٢٨- ٣٢٩)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٣٧٥)
(١٣) مسانيد فراس المكتب - (ص ٢٥)
(١٤) أخلاق العلماء للآجري - (ص ٥٢)
(١٥) الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٤٢٢)
(١٦) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٦٧)
(١٧) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٣٣٥)
(١٨) تاريخ الإسلام ج٢٦/ص٤٥٩
(١٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٢٠) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٥٣)
(٢١) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ١٤٨)
(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٣٧٨)
(٢٣) حلية الأولياء - (ج ٤ / ص ٣٦٣)
(٢٤) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٣ / ص ٢٦٧)
(٢٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٢٦) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)

الكبير من الرواة عنه وفيهم عددٌ من الحفاظ والثقات دليل أنه أهلٌ أن يؤخذ عنه الحديث .
و أما ابن المنادي فضعَّفه بقوله : (كان بجانبنا أسفل خان أبي زياد ، كُتِبَ عنه ولم يكن بالمحمود)[1] .
والذي يظهر لي تقديم كلام ابن السني على جرح ابن المنادي لأمور : أن في كلام ابن المنادي إجمالاً ، فلا يمنع ذلك أن يُفسر كلامه بما يتوافق مع كلام ابن السني ، فلعل ابن المنادي أراد أنه غير محمود الأخلاق والجوار ، أو غير محمود المذهب .
كما أنَّ الخطيب البغدادي نقل القولين في تاريخه و اختار أنه صدوق[2] ، فلو كان يرى جرحَ ابن المنادي مؤثراً لأعمله في حكمه على الراوي .
وذهب الشيخ المعلمي إلى أن في عبارة ابن المنادي إثبات أنه محمود في الجملة ، وذلك أن ابن المنادي قال : (ولم يكن بالمحمود) أي لم يبلغ أعلا الدرجات في الضبط والإتقان ، لا أنه غير محمودٍ بإطلاق ، قال رحمه الله : (وهذه الكلمة تُشعر بأنه محمود في الجملة ، كما مر نظيره في ترجمة الحسن بن الصباح ، فإن عُدَّت جرحاً فهو غير مفسَّر ، وقد قال ابن السني : (لا بأس به)[3].
ومما يؤيد كلامه المعلمي أنّ ابن المنادي معروفٌ بحِدَّة خُلقه وشراسته ، قال الخطيب : حدثني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي قال : (كان أبو الحسين بن المنادى صلب الدين خشنا شرس الأخلاق فلذلك لم تنتشر الرواية عنه)[4] فلعل التشدُّد غلب على طبعه فأثَّر في أحكامه . والله أعلم .
وفاته : قال ابن المنادي : (توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة)[5].

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)
(٣) التنكيل (ج ٢ / ص ١٢)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ٤ / ص ٦٩)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٩)

٩١- علي بن إسماعيل بن أبي النجم الرقي أو (الرافقي بالرافقة)

شيوخه : جبارة بن المغلس[١] وحكيم بن سيف بن حكيم الأسدي[٢] ، و سويد بن سعيد[٣] و عامر بن سيار[٤] و عقبة بن موسى بن عقبة الشعراني[٥] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بالرقة ، و محمد بن سليمان بن منصور أبو الحسن الضبابي ، المعروف بابن غُنْدَلك[٦].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٦)

(٢) الكامل (ج٢/ص١١٩)

(٣) الكامل (ج٦/ص٣٥)

(٤) الكامل (ج٥/ص١٦١)

(٥) الكامل (ج٢/ص ٤٤٠)

(٦) تاريخ بغداد ج٥/ص٣٠٢ ، الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٦) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص٣٩١

٩٢- علي بن إسماعيل بن حماد أبو الحسن البغدادي البزاز[١]

شيوخه : إبراهيم بن بسطام[٢] و إبراهيم بن مكتوم أبو إسحاق السلمي[٣] وأحمد بن عبد الله بن الحسن العنبري[٤] و أحمد بن عمرو العنقزي[٥] ، وأحمد بن محمد بن يحيى يحيى بن سعيد[٦] إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد[٧] ، و إسماعيل بن زياد الأبلي[٨] ، والحسن بن عرفة[٩] والحسن بن محمد الصباح الزعفراني[١٠] ، و الحسين بن بن إسماعيل المخرمي[١١] وحماد بن الحسن الوراق[١٢] وخلاد بن أسلم[١٣] و زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب الحساني النُكري[١٤] وأبو بدر عباد بن الوليد[١٥] وعبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي[١٦] و عبد الله بن عبد المؤمن بن عثمان الارحبي الواسطي الطويل[١٧] و عمرو بن علي أبو حفص الفلاس[١٨] ، ومحمد بن عبد الله أبو جعفر المخرمي[١٩] و أبو موسى محمد بن المثنى[٢٠] ومحمد بن الوليد البسري[٢١] وهارون بن حميد أبو أحمد الدهكي[٢٢] ، ويحيى بن حكيم المقوم[٢٣] ويعقوب بن إبراهيم الدورقي[٢٤] وأبو محذورة البصري عبد الملك بن أبي عبيد ويقال : محمد بن عبيد الله[٢٥] و أبو قلابة[٢٦] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ علي بن الحسن بن علان أبو الحسن الحراني[٢٧] و علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق روى عنه قبل الاختلاط[٢٨] و الحافظ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسَّال[٢٩] و الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي[٣٠] ، و الحافظ محمد بن

---

(١) **ترجمته** : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣٦٨/٣ ، تاريخ بغداد - (١١ / ٣٤٦) ، تاريخ الإسلام ٦٣٣/٢٣ ، لسان الميزان - (٤ / ٢٠٦)
(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ١٣٠)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ١٨٣)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٥) الرؤية للدارقطني - (ج ١ / ص ١٥٨)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٧) الكامل :(٧٩/١)
(٨) الكامل : (٢٨٧/٣)
(٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ١٩)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٨٣)
(١٥) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١٦) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(١٧) تهذيب الكمال - (ج ١٥ / ص ٢٤٥)
(١٨) الكامل :(٩٩/١)
(١٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٢٠) الكامل : (١٧٨/٢)
(٢١) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٢٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣٦٨/٣
(٢٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٢٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٢٥) حديث أبي العشراء الدارمي ص ٢٥ ، تهذيب الكمال ٤٠١/٨
(٢٦) الكامل : (١٧٨/٢)
(٢٧) حديث أبي العشراء الدارمي ص ٢٥
(٢٨) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)
(٢٩) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٤ / ص ٧٥)
(٣٠) حديث شعبة (ص ٤١).

موسى بن عيسى الحضرمي البزاز [١]

مَرتَبته : قال أبو أحمد الحاكم : (تغير بآخره)[٢] ، و قال الخطيب الغدادي : (كان صدوقاً فهماً ، جمع حديث شعبة بن الحجاج ، وأصابه في آخر عمره اختلاط)[٣] . وقد صحَّح له الضياء في المختارة .

والمتوَقَّع مِن الحفَّاظ النقَّاد أنهم سمعوا منه صحيحَ حديثه ، أو سمعوا منه قبل الاختلاط .

---

(١) الرؤية للدارقطني - (ج ١ / ص ١٥٨)
(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣٦٨/٣
(٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٤٦)

٩٣- علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار بن زيد البَلَدي[١]

من أهل (بَلَد)[٢] ، قَدِم مصر وكتب عنه **أهلها**[٣].

شيوخه : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس[٤] ، و إسحاق بن سيار[٥] ، و إسماعيل بن الحسن الحراني[٦].و الحسن بن مروزق[٧] ، و الحسين بن السكين أبو منصور[٨] ، و و علي بن حرب الموصلي[٩] و محمد بن مسعود العجمي[١٠] ،

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد ابن عدي ، و الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي[١١].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٣٨٩) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص١٧٣

(٢) انظر في ضبطها و تحديدها : الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٣٨٩)

(٣) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٣٨٩)

(٤) الكامل : (٦٤/١)

(٥) الكامل : (١٥١/١)

(٦) سنن الدارقطني - (ج ١ / ص ٢٦)

(٧) الكامل :(ج ٤ / ص ١٩٠)

(٨) الكامل : (٣٦٠/٢)

(٩) الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٣٨٩)

(١٠) الكامل : (٢٦٧/٣)

(١١) سنن الدارقطني - (ج ١ / ص ٢٦)

٩٤- علي بن الحسين بن عبد الرحيم بن جعفر بن عفان بن جبير أبو الحسن النيسابوري[(١)]

شيوخه : علي بن الأزهر بن عبد ربه ، و محمد بن يحيى ، و محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، و أحمد بن نصر المقرئ العابد ، و الحسين بن عيسى ، و محمد بن أسلم الطوسي ، و عمرو بن زرارة ، و الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، و علي بن حجر ، و محمد بن رافع ، و أحمد بن عبد الله بن حكيم العتكي ، و أحمد بن سعيد المرابطي ، و محمد بن يزيد الخشابي ، و عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ، و علي بن سلمة الليفي[(٢)] ، و بشر بن الحكم بن حبيب العبدي[(٣)] و إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي ، وأبي الهيثم الهيثم خالد بن رقاد المروزي[(٤)].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر الإسماعيلي بجرجان ، و نعيم بن عبد الملك[(٥)].

مَرتَبته : قال الإسماعيلي : (كان يحفظ) ، ومما يرفع رتبة هذا الثناء روايةُ حافظَين جليلَين عنه : ابن عدي و الإسماعيلي ، مع شرطهما في كتابيهما (الكامل و المعجم) و اللذين يرتفع بهما حالُ مَن توفرا فيه كما هو الشأن في صاحب الترجمة .

فرَّق السهمي في تاريخ جرجان بين : أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري ، الذي روى عن بشر بن الحكم العبدي وروى عنه الإسماعيلي .

وبين أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد الرحيم بن جعفر بن عفان بن جبير النيسابوري ، الذي روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأبي الهيثم خالد بن رقاد المروزي وروى عنه ابن عدي و نعيم بن عبد الملك .

والذي يظهر لي أنهما شيخٌ واحد !

فهما متفقان في الاسم واسم الأب والجد والنسبة والكنية ، فكل منهما يقال له : علي بن الحسين بن عبد الرحيم أبو الحسن النيسابوري .

وكلاهما من بلد واحد : جرجان .

كماروى ابن عدي عن علي بن الحسين بن عبد الرحيم عن (إسحاق بن إبراهيم الحنظلي) و (بشر بن الحكم العبدي)[(٦)] فدَّل هذا على أن ابن عدي روى عن الاثنين ، فهما في الأرجح راوٍ واحد لا راويين .

وتَصَرُّفُ الذهبي في تاريخ الإسلام يدلُّ على اعتبارهما راوياً واحداً ، فحين ترجم لعلي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري ذكر في شيوخه : بشر بن الحكم العبدي و إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

وفاته : مات بنيسابور سنة ٢٩٣هـ[(٧)] .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٣٨) ، تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٠٠-٣١١) ، تاريخ الإسلام ج٢٢/ص٢٠٩

(٢) الكامل :(١/٦٤-٧١-٩٦-١٤٩) (٢/١٤٣-١٩٩-٣١٧-٣٨٠-٤٠٠-٤٣٧) (٣/١٩-١٦٣) (٤/٧٧) (٥/٢٩١) (٦/٣٢١-٣٧٥) (٧/٤٩)

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٣٨)

(٤) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣١١)

(٥) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣١١)

(٦) الكامل ٢/٤٠٠ ، ٦/٣٢١

(٧) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٠٠)

٩٥- علي بن الحسين بن علي الطبري

شيوخه : أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي[١] ، وأبو موسى محمد بن المثنى[٢]

روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨٩)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٢٨٨)

٩٦- علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي[(١)]

يُعرف بعَلَيَّك ، والعجم إذا أرادوا أن يصغروا اسماً زادوه كافاً ، فهي علامة التصغير في لسانهم[(٢)].

شيوخه : جبارة بن المغلس، وعبد الاعلى بن حماد[(٣)] و الهيثم بن مروان ونوح بن عمرو بن حوي وإبراهيم وعبد السلام ابني عتيق وأبا هريرة محمد بن الوليد وعبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي ومحمد بن هاشم البعلبكي وبشر بن عبد الوهاب بن بشير وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن شبيب بن إسحاق ومحمد بن عقبة بن علقمة وعبد الأعلى بن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي وعباد بن يعقوب الرواجني الكوفي وإسماعيل بن توبة القزويني وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح المصري و عبد المؤمن بن علي الزعفراني الرازي وأبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي وبشر بن معاذ العقدي وموسى بن سهل الرملي و سلمة بن الخليل الحمصي وجبارة بن مغلس ومحمد بن علي بن إسماعيل الوساوسي الأنصاري[(٤)] و الحسن بن حماد حماد الحضرمي[(٥)] و إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني[(٦)] و يعقوب بن إبراهيم الدورقي[(٧)] و عثمان بن أبي شيبة[(٨)] و محمد بن موسى الحراني الأصم وإسحاق بن زريق زريق برأس العين[(٩)] و سليمان بن عمر بن خالد الرقي المعروف بابن الأقطع[(١٠)] و عبد العزيز بن يحيى المدني[(١١)] و محمد بن يزيد أبو جعفر الأدمي[(١٢)] و الخليل بن عمرو[(١٣)] و سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[(١٤)] و عمرو بن رافع[(١٥)] و صالح بن عبدالله الترمذي[(١٦)] و الحسن بن أحمد أبو مسلم[(١٧)] و محمود بن غيلان[(١٨)] و محمد بن العلاء أبو كريب[(١٩)] و محمد بن عبدالله الموصلي[(٢٠)] و ابن أبي عمر[(٢١)] و إسحاق بن الحصين الرقي بن بنت معمر بن سليمان[(٢٢)] و عبيد الله بن معاذ[(١)] و عبدالله بن هانئ بن

---

(١) **ترجمته** : موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ٣٠٤) ، تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠) ، الوافي بالوفيات - (ج ٦ / ص ٤٠٤) ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي( ) ، مغانى الأخيار - (ج ٣ / ص ٤٠٦) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ١٤٥) ، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٧٥٠ ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١) ، لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٢٣١) ، طبقات الحفاظ: ٣١٥ - ٣١٦، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٠، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٠٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٣٢ ، زوائد رجال صحيح ابن حبان (٤/ص١٧٣١) ، إرشاد القاصي والداني (ص٤٣٠)

(٢) الوافي بالوفيات - (ج ٦ / ص ٤٠٤)

(٣) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٢١٢)

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٣٤١)

(٧) شرح مشكل الآثار - (ج ٥ / ص ٩٥)

(٨) شرح مشكل الآثار (ج ١٠ / ص ١٠٣)

(٩) شرح مشكل الآثار - (ج ١١ / ص ١٠٣)

(١٠) شرح مشكل الآثار - (ج ١١ / ص ١٠٣)

(١١) المنتقى من أمالي الحسن بن رشيق العسكري (٤٢ / ٢) بواسطة السلسلة الضعيفة - (ج ٤ / ص ٤٦٧) ، و تهذيب الكمال - (ج ١٨ / ص ٢١٨)

(١٢) شرح مشكل الآثار ٦٩/٢

(١٣) الذرية الطاهرة للدولابي - (ص ٨١)

(١٤) اعتلال القلوب للخرائطي - (ج ١ / ص ٤٢٧)

(١٥) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٣٠٨)

(١٦) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٤٠٨)

(١٧) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٤٠٩)

(١٨) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٤٧٤)

(١٩) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٦٢٨)

(٢٠) الناسخ والمنسوخ للنحاس - (ص ٧٠١)

(٢١) أطراف الغرائب والأفراد - (ج ٣ / ص ٤٠٣)

(٢٢) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٦ / ص ٣٥٥)

عبدالرحمن بن أبي عبلة(٢) و بشير بن خالد العسكري(٣) و الحسن بن عبد الواحد الخزاز الكوفي(٤) و الحسن بن داود المنكدري(٥).

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي(٦) و أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي(٧) و أحمد بن عتبة بن مكين(٨) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم المعروف بابن الأعرابي(٩) و الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي(١٠) و الحافظ أحمد بن نصر أبو طالب(١١) و جعفر بن محمد بن نصير الخلدي(١٢) و جعفر الخلدي(١٣) و الحسن بن رشيق العسكري (١٤) والحسين بن جعفر الزيات(١٥) و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(١٦) و عبد الله بن جعفر بن الورد أبو محمد العكبري(١٧) و محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي(١٨) و محمد بن أحمد بن خروف أبو بكر المصري(١٩) و محمد بن سعد أبو منصور الباوردي(٢٠) و محمد بن محمد أبو أحمد الشيباني(٢١) .

مَرتَبته : اختلفتْ كلمة النُقَّاد فيه !

وأشهر مَن نُقل عنه تضعيفه هو الحافظ الدارقطنيُّ ، قال السهمي : (وسألت الدارقطني عن عَلَيَّك الرازي فقال : ليس في حديثه كذاك ، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه ، قال : فجمع الخنازير في المسجد ! فقلت له : إنما أسأل كيف هو في الحديث ؟ فقال قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ، ثم قال : في نفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا كأنه ليس هو بثقة)(٢٢) .

وقال أيضاً : (ليس بذاك ، تفرد بأشياء)(٢٣) ، وقد ذكر أبو سعيد ابن يونس أن هناك من تكلَّم فيه(٢٤) ، ولم يذكر مَنْ هم ولا ما كلامهم .

وفي مقابل ذلك وَثَّقه جماعة آخرون ، وعلى رأس هؤلاء الموثِّقين شيخُ مصر والعارف برواتها : أبو سعيد بن يونس فإنه قال : (قدم مصر نحو سنة خمسين ومائتين ،

---

(١) سنن الدارقطني ٣٦٢/١
(٢) حلية الأولياء - (ج ٥ / ص ٢٤٨)
(٣) مسند الشهاب - (ج ٢ / ص ٣١٥)
(٤) المعجم الأوسط - (ج ٤ / ص ١٣٢)
(٥) المعجم الكبير - (ج ٣ / ص ٧٣)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(٧) مسند الشهاب - (ج ٢ / ص ٣١٥)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(١٠) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١)
(١١) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٢٥٧)
(١٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٣٤١)
(١٣) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٦ / ص ٣٥٥)
(١٤) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١)
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(١٦) المعجم الأوسط - (ج ٤ / ص ١٣٢) ، المعجم الكبير - (ج ٣ / ص ٧٣)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(١٨) الذرية الطاهرة للدولابي - (ص ٨١)
(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠)
(٢١) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٢١٢)
(٢٢) سؤالات السهمي - (ص ٢٤٤)
(٢٣) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - (ج ١١ / ص ١٦٢)
(٢٤) تاريخ دمشق ٥١٠/٤١

وكتب بها وحدث ، وكان حسن الفهم ، يفهم ويحفظ ، وكان من المحدثين الأجلاء ، وتكلموا فيه ، وكان صحب السلطان وَلِي بعض العمالات)[(١)] .

وحكى حمزة بن محمد الكناني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يُعَظِّمه[(٢)] .

وقال مسلمة بن قاسم : (كان ثقةً عالماً بالحديث ، حدثني عنه غير واحد)[(٣)] .

و وصفه كُلٌّ من ابن عساكر و الذهبي و الصفدي بـ (الحافظ)[(٤)] .

وذَكَره الذهبي فيمن يُعتمد قولُه في الجرح والتعديل[(٥)] .

كما صحَّح له الإمام أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار[(٦)] ، و صحَّح له كذلك الحاكم في المستدرك[(٧)].

وأما الحافظ ابن عدي – وهو تلميذه والراوي عنه – فلم يَكتَفِ بعدم ذكره في الضعفاء توثيقاً له ، بل زاد على ذلك أنْ ذكره في مقدمة الكامل ضمن (الأئمة الذين يُسمع قولهم في الرجال ، إذْ هم أهلٌ لذلك)[(٨)] و أنه مِمَّن يُسلَّم لهم في ذلك[(٩)] .

و لاشك أنه هذا رفعٌ لرتبته من كونه ثقةً فقط إلى كونه ناقداً يُقبل قوله في الرواة جرحاً وتعديلاً .

وأما مقالة الدارقطني فيه فظاهر منها أن الدارقطني ليس جازماً فيه بالضعف ، وإنْ كان يميل إليه .

كما أنّ الظاهر من كلامه اعتمادُه على قول أصحابه المصريين فيه ، لا على اجتهاده الشخصي في الحكم على مرويات عَلَيَّك .

وأبو سعيد بن يونس كان مِن أعرف أهل مصر برواتها ، فهو صاحب (تاريخ مصر) و صاحب كتاب (الغرباء) الواردين على مصر ومع هذا وثَّقه **مع عِلمِه بالجرح الذي قيل فيه** .

ثم إنّ سياق كلام ابن يونس يدلّ على أنه يراه جرحاً غير مؤثِّر ، وذلك أنه لما قال : (و تكلموا فيه) أتبَعها بقوله : (وكان صَحِبَ السلطان ، وَلِيَ بعضَ العمالات) فكأنه يشير إلى أن الكلام الذي قيل فيه كان من جهة صِلته بالسلطان ، لا مِن جهة روايته.

وهذا هو فهْمُ الحافظِ ابن حجر لكلامِ ابن يونس ، فإنه قال معلّقاً عليه : (قلت : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان)[(١٠)] .

والخلاصة : أنه ثقةٌ حافظٌ ، مقبولُ القول في الرواة جرحاً وتعديلاً .

وفاته : قال أبو سعيد بن يونس : توفي بمصر في ذي القعدة سنة ٢٩٩هـ[(١١)].

---

(١) تاريخ دمشق ٥١٠/٤١
(٢) لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٢٣١)
(٣) لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٢٣١)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٠) ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ١٣١) ، الوافي بالوفيات - (ج ٦ / ص ٤٠٤)
(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص٢٠٠
(٦) شرح مشكل الآثار - (ج ٥ / ص ٩٥) - (ج ١١ / ص ١٠٣)
(٧) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ٢١٢- ٢٥٧- ٣٤١)
(٨) الكامل ٦٧/١
(٩) الكامل ١٣٨/١-١٣٩
(١٠) لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٢٣١)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٤١ / ص ٥١٢)

٩٧- علي بن محمد بن البهلول أبو الحسن ، يُعرف بابن راسويه(١)

شيوخه : عمرو بن محمد الناقد و محمد بن العلاء أبو كريب .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي ببغداد .

مرتبته : روى عنه الحافظان : ابن عدي مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل ، و الإسماعيلي مع سكوته عنه ، فهو على شرطهما ثقة مقبول الرواية . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ١٢ / ص ٦٤) ، معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٣٩)

٩٨- علي بن محمد بن الحداد الحلبي

شيوخه : عبيد بن الهيثم البغدادي[١] و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٢] و محمد بن يزيد المستملي[٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٩/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ١٨

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٦/١ - ٢٨٢/٦

٩٩- علي بن محمد بن سليم الحلبي

شيوخه : محمد بن يزيد المستملي ، و عبيد بن الهيثم البغدادي[١] ، والربيع بن سليمان[٢] ، و عمر بن عبد الله أبو نصر المقرئ[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بحمص ، و أبو حفص عمر بن علي العتكي[٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (ج١/ص٣٤٦) (ج٢/ص٣٥٩)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٤٣٣)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩١)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩١)

١٠٠- علي بن يحيى بن حسان بن سهيل أبو زكريا الحَرَشى[١] الكوفى الوَزَّان[٢]

شيوخه : والده : يحيى بن حسان بن سهيل الحَرَشي [٣] ، و مالك بن سعير بن الخمس التميمي[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و ابنه : أحمد بن علي بن يحيى أبو العباس الحَرَشي[٥] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس . الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٢٠٢)

(٢) **ترجمته** : الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٢٣٩-٢٤٠)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٥٧) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٢٣٩-٢٤٠)

(٤) تهذيب الكمال - (ج ٢٧ / ص ١٤٥)

(٥) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٢٣٩-٢٤٠)

١٠١- عمر بن القاسم بن محمد بن بندار أبو زرعة السَبَّاك الجرجاني[١]

شيوخه : أحمد (ويقال : حميد) بن هارون المصيصي[٢] و الربيع بن سليمان المرادي[٣]و محمد بن عوف و أحمد بن أبي الخناجر[٤] و.ياسين بن عبد الأحد بن زرارة أبو اليمن القتباني المصري[٥] ، و يوسف بن سعيد بن مسلم[٦].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني جَدُّ الحافظ حمزة السهمي[٧] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ص ٢٩٧) ، تكملة الإكمال لابن نقطة ١٤٣/٣
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١٩٤)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٢٩٧)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٦ /ص ٣٥٦)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٥ /ص ٢٠٩)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٣ /ص ٤٨)
(٧) تاريخ جرجان - (ص ٢٩٧)

102- عمر بن محمد بن عيسى بن سعيد أبو حفص الجوهري المعروف بالسَذَابي[١]

شيوخه : عمر بن حنش و يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الفلوسي و الحسن بن عرفة و محمد بن أحمد بن يزيد و العلاء بن مسلمة أبو سالم الرواس و محمود بن خداش و عمر بن مدرك و علي بن أبي سليمان و عباس بن محمد و محمد بن مسلمة[٢] و أحمد بن محمد بن هانيء أبو بكر الأثرم وحمدون بن عباد الفرغاني ومحمد بن أبي العوام الرياحي[٣] و صالح بن أحمد بن حنبل[٤] و إبراهيم بن مهدي[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم[٦] وأحمد بن عبد العزيز الصيرفيني[٧] وعبد الله بن موسى الهاشمي[٨] وعمر بن جعفر بن سلم[٩] سلم[٩] وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز[١٠] ومحمد بن عبد الله بن بخيت الدقاق[١١] ، و آخر من حدث عنه : محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي[١٢] و راوٍ آخر يقال له : الزندوردي[١٣].

مَرتَبته : صدوق له أوهام ، قال الخطيب البغدادي : (وفي بعض حديثه نُكْرة)[١٤] ، والذي يظهر من كلام الخطيب أنّ النُكرةَ ليستْ غالبةً على حديثه ، فإذا جمعنا إلى ذلك عدمَ ذكرِ ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل كان في أدنى مراتب القبول . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : مشتبه النسبة للأزدي – تحقيق التدمري - (ص١٠٥) ، تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٥٤٧) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ٢٤٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص١١٠ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٦٣٥ ، ميزان الاعتدال - (٣ / ٢٢١) ، توضيح المشتبه - (ج ٥ / ص ١٧٥) ، لسان الميزان - (ج ٤ /٣٢٥) ، تبصير المنتبه - (٢/٧٢٩) ، التنكيل للمعلمي - (ج ٢ / ص ٤٢) .

قال السمعاني : (السذابي) نسبة إلى السذاب، وهو نوع من البقول وبيعه .

(٢) الكامل : (١/١١٨-٢٤٥) (٣/٣٢٦) (٤/١٣٥-٢٤٧) (٥/١٩٢-٢٠٧) (٦/٤٥-٨٩-٣٥١)

(٣) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(٤) طبقات الحنابلة - (ج ١ / ص ١٣٥)

(٥) الموضوعات - (ج ١ / ص ٣٠٤)

(٦) طبقات الحنابلة - (ج ١ / ص ١٣٥)

(٧) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(٨) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(١٠) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(١١) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

(١٢) لسان الميزان - (ج ٤ / ص ٣٢٥)

(١٣) مشتبه النسبة للأزدي – تحقيق التدمري - (ص١٠٥)

(١٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٢٥)

١٠٣ـ عيسى بن أحمد بن يحيى بن زكريا بن عبد الله الصدفي[١] وجَدُّه معروف بـ : (ابن بلغارية) .

عائلته : عَمُّه : محمد بن يحيى بن زكريا بن عبد الله المعروف بابن بلغارية ، مولى إسماعيل بن سعيد بن علس الصدفي القاضي بمصر ، وَلِيَ القصص في مسجد الجامع بمصر[٢] .

وابن عَمِّه : أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو الحسين الصدفي المصري ، المعروف بابن بلغارية ، معدودٌ في القُرَّاء[٣] .

شيوخه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله ، و أحمد بن عيسى الخشَّاب ، و حسين أبو علي الصائغ ، و محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي أبو أمية الطرسوسي، و يحيى بن عثمان بن صالح ، و أحمد بن عبيد الصدفي ، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، و علان بن المغيرة ، و عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب أبو الزبير ، و خضر بن مرزوق ، و أحمد بن عبد المؤمن ، و الربيع بن سليمان الجيزي ، و نصار بن حرب[٤] ، و نصر بن مروان بن مرزوق[٥] ، و الفضل بن جعفر التنوخي[٦] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر ، و محمد بن القاسم بن شعبان أبو إسحاق المصرى المالكى الفقيه[٧] .

مَرتَبته : قال ابن ماكولا : (قد حَدَّث)[٨] وهذا يَدُل على أنه معروفٌ غير مجهول ، فهو مِن أسرة مصرية معروفة بالقضاء والوعظ ، فهو معروف العين .

وفي رواية الحافظ ابن عديٍ عنه مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل وهو شيخه المباشر دليلٌ على أنه مقبول الرواية .

لكن ذكر الحافظ ابن حجر عن الدارقطني أنه روى حديثاً عن مالك مِن عِدَّة طرق في أحدها (عيسى بن أحمد الصدفي) ثم قال عَقِبَه : (لا يصح ، ومن دون مالك ضعفاء)[٩] (.

والذي ظهر لي مِن خلال ما نقله الحافظ مِن كتاب (الغرائب)[١٠] للدارقطني أن عيسى بن أحمد الصدفي غيرُ مُرّاد بهذا التضعيف ، وبيان ذلك بنقل كلام الحافظ في ترجمة سوادة بن إبراهيم الأنصاري مع التعليق عليه .

قال الحافظ في بيان مفاريد سوادة عن مالك : (وأخرج الدارقطني في الغرائب من طريق أحمد بن عبد الله بن محمد اللجلاج حدثنا يوسف بن أبي روح ثنا سوادة بن عبد الله الأنصاري المغربي ثنا مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما رفعه : من حلف يميناً فاستثناه فله ثنياه ، وقال : لا يصح وسوادة ضعيف .

ومن طريق عيسى بن أحمد بن يحيى الصدفي **وغيره** حدثنا الفضل بن جعفر التنوخي ثنا سوادة بن عبد الله الأنصاري قال لي مالك : يا سوادة ، قلت : لبيك ، قال : قال

---

(١) **ترجمته** : الإكمال ج٦/ص٩٥
(٢) الإكمال ج٦/ص٩٥
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ١٣١)
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال(١/١٨٥-١٩١)(٢/٣٤٧) (٣/٣٥-٤٩-٨٦-٢٣٨) (٤/٢٠٧-٢١٨) (٥/٨-١٧) (٦/٢٦٩) (٧/٤١) (٧/٤١)
(٥) الاستذكار ج٣/ص٢٩
(٦) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ١٢٥)
(٧) الاستذكار ج٣/ص٢٩ ، ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ١٤)
(٨) الإكمال ج٦/ص٩٥
(٩) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ١٢٥)
(١٠) مِن المعروف أن كتاب (الغرائب) للدارقطني مفقود ولم يبقَ منه سوى أجزاء يسيرة في الظاهرية ودار الكتب المصرية .

لي نافع : سمعت بن عمر رضي الله عنهما رفعه : أتاني جبرائيل فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك : إني قد تجاوزت عن أمتك الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .
ومن طريق أحمد بن محمد بن الحسين الموقفى حدثنا العباس بن الفضل بن عون التنوخي ثنا سوادة به ، وقال الدارقطني بعد تخريجه : لا يصح ومن دون مالك ضعفاء)[1] .
فحُكمُ الدارقطني بالضعف على رجال الإسناد الثالث لا إشكال فيه ، ولكن شموله لرجال الإسناد الثاني غير صريحٍ مِن هذا السياق ، فالحافظ ابن حجر لم يذكر أنه يسوق الإسنادين متتابعَين كما هما في كتاب الغرائب للدارقطني ، فمن المحتَمَل أن يكونا متفرقَين في كتاب الغرائب ، فيكون حكم الدارقطني بالضعف منحصراً في رواة الإسناد الثالث فقط .
والذي يؤيِّد أنهما في سياقين مختلفين : أن الحافظَ ابنَ حجر نفسَه عَدَّ مِن دون مالك مِن رواة الإسناد الثالث في الضعفاء في اللسان ، فَعَقَد ترجمةً لأحمد بن محمد بن الحسين الموقفى[2] وترجمةً للعباس بن الفضل بن عون التنوخي[3] ، في حين لم يذكر أحداً ممن دون مالك في الإسناد الثاني سوى سوادة الأنصاري الذي انفرد بهذا الخبر عن مالك ، فلو فَهِم الحافظ ابن حجر من تعقيب الدارقطني التضعيفَ لرواةِ الإسنادين الثاني والثالث لَذَكَر جميعَ رواتِهما في ضعفاء اللسان .
ومع هذا فاحتمال أن يكون الدارقطني أراد بتعقيبه جميع الرواة عن مالك في كلا الإسنادين = احتمالٌ واردٌ ، لكني أراه بعيداً للقرائن التي سبقتْ . والله أعلم .

---
(١) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ١٢٥)
(٢) ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ٥٥٤) . ذيل ميزان الاعتدال (ص١١٣) ، لسان الميزان - (ج ١ / ص ٢٩٠)
(٣) لسان الميزان - (ج ٣ / ص ٢٤٣)

١٠٤- فارس بن خَرِّين أبو شجاع الأنطاكي[١]

شيوخه : إبراهيم بن مجشر بن معدان أبو إسحاق البغدادي [٢] و أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي المديني[٣] و أحمد بن الفرج[٤] و أحمد بن يحيى الجلاب[٥] الحسن بن عرفة[٦] والزبير بن بكار[٧] وشيخ يقال له : أبو عبيد الله مولى بنى هاشم لم أهتد لاسمه[٨] لاسمه[٨] .

الرواة عنه : الحافظ : أبو أحمد بن عدي ، و بقي بن محمد أبو الحسين البحري الطبري[٩] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الإكمال لابن ماكولا ج٢/ص٤٦٢
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٧٤)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٧٦)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٤١٩)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢٤٤)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٩٦)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٤١)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ٩٢)
(٩) الإكمال ج٢/ص٤٦٢

١٠٥ـ قسطنطين بن عبد الله الرومي أبو الحسن مولى المعتمد على الله[١]

شيوخه : أحمد بن منصور الرمادي[٢] ، وإسحاق بن الضيف[٣] ، والحسن بن عرفة[٤]و أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[٥] ، وعثمان بن أبي شيبة[٦] ، وهشام بن بن عمار بدمشق [٧].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بسر من رأى . قال الذهبي : (تفرد عنه ابن عدي)[٨].

مَرتَبته : قال البيهقي عن حديثٍ من روايته : (هذا حديث صحيح)[٩] ، لكنّني لم أجد أجد كلام البيهقيِّ هذا في شيءٍ مِن كتبه .

والحديث الذي رواه ابنُ النجار عن البيهقي ونَقَلَ فيه حُكمَه عليه هو حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأنبياءُ أحياءٌ في قُبورهم يُصلُّون)[١٠] .

وقد أفرَدَ البيهقيُّ مسألة حياة الأنبياء في قبورهم بجزء كامل ، أوَرَدَ في أوَّله هذا الحديث بنفس الإسناد الذي رواه ابنُ النجار عن البيهقي .

إلا أن البيهقي لم يَحْكُم بحُكْمٍ صريحٍ على الأحاديث التي رواها ، و إنْ كان صنيعه في الجزء يَدُلُّ على قبوله لها .

فالغالب على الظن أن قولَ البيهقي : (هذا حديثٌ صحيح) ليس نصَّاً للبيهقي و إنما تصرُّفٌ من ابن النجار ، لأن البيهقي ليس له حُكمٌ صريحٌ بصحة الحديث بمجموع طُرقِه ، ولا بهذا الطريق عن شيخ ابن عدي بخصوصه .

إلا إنْ كان ابن النجار يروي هذا عن البيهقي من كتابٍ آخر لم يَصِلنا ، أو مِن روايةٍ أخرى لهذا الجزء غير التي طُبع عليها الكتاب .

ومع هذا فإن رواية ابن عديٍّ عن قسطنطين الرومي مع عدم ذكره له في ضعفاءِ الكامل تعديلٌ له . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ١٢ / ص ٤٧٨) ، تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٣٢٥) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٢٨٣٢) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣٢٥

(٢) الكامل : (٣٥/٣)

(٣) الكامل : (٦٢/١)

(٤) الكامل : (٣٢٧/٢)

(٥) تاريخ بغداد - (ج ١٢ / ص ٤٧٨)

(٦) الكامل : (٨/٥)

(٧) تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٣٢٥)

(٨) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣٢٥

(٩) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٥ / ص ١٥٧)

(١٠) أخرج الحديثَ مِن طريق قسطنطين الرومي ابنُ عدي في الكامل (٣٢٧/٢) ، ومِن طريقه البيهقي في (حياة الأنبياء بعد وفاتهم) (ص٦٩ رقم ١) ، وابن النجار من طريق البيهقي في ذيل تاريخ بغداد (١٥٧/٥) ، وللحديث طُرُق وشواهد أخرى صَحَّحه الألباني بمجموعها في السلسلة الصحيحة (رقم ٦٢١) .

١٠٦- القاسم بن صفوان بن إسحاق ويقال : ابن صفوان بن عوانة بن أبي بكر ، أبو بكر ويقال : أبو سعيد البرذعي[١]

شيوخه : عثمان بن خرزاذ ، و أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي[٢] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل [٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، وأبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الكفرسوسي[٤].

مَرتَبته : الغريب في أمر هذا الراوي أن حمزةَ السهمي في سؤالاته سَألَ عنه الدارقطني ، لكنَّ جوابَ الدارقطنيِّ مفقودٌ ! وجُعل مكانه بياض في النسخة !

ويبدو أن هذا البياض قديم ، فإنه كذلك في ترجمته من تاريخ دمشق ! بل نص ابن عساكر على أن البياض كذلك في الأصل الذي عنده ! [٥]

ولئن فاتنا هذا الحكم من الإمام الدارقطني على هذا الراوي فإن في التوثيق الضمني له برواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في الكامل وهو شيخه = عوضاً في تحديد رُتبته وبيان أنه من جملة الثقات . والله أعلم .

وهذه الترجمة دليلٌ بَيِّنٌ على أهمية العناية بالتعديل الضمني بكل أنواعه ، لِما فيه تكميل النقص الموجود في بعض كتب التراجم .

---

(١) **ترجمته** : سؤالات حمزة - (ص ٢٥١) ، تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٨٧) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٢٨١٢ (٢٨١٢

(٢) الكامل لابن عدي (ج ١ / ص ١٢٦) (ج ٢ / ص ٩٦)

(٣) تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٨٧)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٨٧)

(٥) تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٨٧)

١٠٧- القاسم بن عبد الرحمن بن حَزَر[١] الفارقي القاضي[٢]

قال ابن عدي : من أهل مَيَّافارِقِين[٣] وهي مدينة من ثغور الجزيرة ، وكان القاسم هذا قاضي تلك البلاد .

شيوخه : إبراهيم بن إدريس العمي البصري[٤] ، و سهل بن صُقَير أبو الحسن الخِلاطِي[٥]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، وأبو الفتح الأزدي[٦] ، و محمد بن الحسين الحسين بن علي أبو سليمان الحراني[٧].

مَرتَبته : قال ابن عدي في ترجمة سهل بن صقير أبو الحسن الخِلَاطي : (وسهل هذا هو عندي بصري سكن خِلاط ، ولم يحدثنا عنه غير القاسم بن عبد الرحمن الفارقي من أهل ميافارقين ، وهي مدينة من ثغور الجزيرة ، وكان القاسم هذا قاضي تلك البلاد ، حدثنا عن سهل بن صقير بأحاديث فيها بعض الإنكار) .

ولولا ما يأتي لكانتْ عبارة ابن عدي هذه تَحتمِل أنّه مترَدِّدٌ في تعصيب النكارة بين شيخِه وشيخ شيخه.

ولكن الذي يدفع هذا الاحتمال أمور :

الأول : أنَّ ابن عدي لم يُفْرِد لشيخه ترجمة مع ضعفاء الكامل يَذكر فيها هذه الروايات التي وَهِم فيها ، فلولا أنه مقبول عنده لما ترك ذكره في الضعفاء .

الثاني : أنَّ ابن عدي أفرد لشيخِ شيخِه سهلِ بن صقير ترجمةً في الضعفاء ، وذكر فيها هذه الروايات التي فيها نكارة ، فلولا أنه يراه الحقيقَ بهذه الأوهام لما أفرد له ترجمة في الكامل .

والثالث : أن ابن عدي لما ساق هذه الروايات – من طريق الفارقي عن سهل – ألْحَق نكارتها بسهل بن صُقَير :

فالحديث الأول رواه عن الفارقي عن سهل عن الدراوردي عن زيد بن أسلم **عن عطاء بن يسار** عن زيد بن خالد الجهني ، ثم عَقَّبَ عليه بقوله : (وهذا يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن زيد بن خالد الجهني لا يذكر بينهما عطاء بن يسار ، فوَصَلَه سهل بن صقير هذا عنه)[٨] .

ثم روى خبراً آخر عن شيخه الفارقي عن سهل عن سفيان بن عيينة : حديثَ الإفك بطوله ، و بَيَّن أنه لا يثبتُ عن ابن عيينة في حديث الإفك إلا قولُه عليه الصلاة والسلام لعائشة : (إن كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله) فقال : (هذا الحرف الواحد يرويه عن ابن عيينة الحميديُّ وحامد البخلي ، **وأما حديث الإفك بطوله لا يُعرف إلا من حديث سهل بن صقير هذا** .

---

(١) ضبطه عبد الغني بن سعيد والخطيب البغدادي في المؤتنف بـ (الحاء) وضبطه ابن ماكولا بـ (الخاء) ولم يتعقَّبهما في تهذيب مستمر الأوهام ، غيرَ أنَّه أثبتها بالخاء في عنوان الباب ، وتَبعه على هذا الذهبي في المشتبه (ص٢٢٥) وابن ناصر الدين في التوضيح . لكنّه تعقَّب الخطيبَ البغدادي في تقديمه الراء على الزاي .

(٢) **ترجمته** : المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد (ص ٥١) ، الإكمال ج٢/ص٤٥٥ ، تهذيب مستمر الأوهام ص٢٠٣ ، توضيح المشتبه (١٧٥/٣) ، تاج العروس ج١١/ص١٦٠

(٣) بلد معروف من أرض أرمينية، بين حدود الجزيرة وحدود أرمينية، وبعض الناس يعدها من أرمينية، وبعضهم يعدها من بلاد الجزيرة . الروض المعطار في خبر الأقطار - (ج ١ / ص ٥٦٧)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٥٢

(٥) قال ابن عدي : (وخلاط : مدينة من ثغور الجزيرة)

(٦) من وافق اسمه اسم أبيه لأبي الفتح الأزدي ص١٩

(٧) تهذيب مستمر الأوهام ج١/ص٢٠٣

(٨) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٤١)

قال الشيخ : ولسهل بن صقير غير ما ذكرت مما يقع فيه الإنكار ..)[1] .

فابن عدي أورد هذين الحديثين في ترجمة سهل بن صقير مع تأكيده نسبة النكارة فيهما إلى سهل لا إلى القاسم بن عبد الرحمن الفارقي مع أنه تفَرَّد بالرواية عن سهل بن صقير .

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٤٢)

١٠٨- كهمس بن معمر بن محمد بن معمر بن كهمس أبو القاسم الجوهري المصري[١]

ومع كونه جوهرياً ميسور الحال ، فإنه كان ذا شأنٍ كبير في بلده حيث اتخذ له وكيلاً ينوب عنه في حوائجه ومهمَّاته عند القاضي وغيره .

قال ابن المقرئ في معجمه : (حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قدم المصري **وكيل** كهمس بن معمر)[٢].

و (**الوكيل**) : لقبٌ يقال لمن يتوكَّل لأحدٍ في الحكومات بمجلس القضاء ، ولمن يتولى كتخدانية[٣] بعض المشهورين في قضاء حوائجه ومهماته[٤] .

شيوخه : محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي ، و عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، و الحارث بن مسكين ، و سلمة بن شبيب ، و علي بن معبد ، و أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، و الحسن بن أبي يحيى بن السكن الضبعي أبو علي الأصم ، و الربيع بن سليمان ، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، و أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار ، و الحسن بن سليمان قبيطة ، و محمد بن أحمد بن عبد الحميد البصري ، و محمد بن الحجاج أبو الأسود الحضرمي ، و علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المخزومي[٥] ، و محمد بن رمح التجيبي[٦] ، و أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب[٧] و وفا بن سهيل[٨] و عبد الله بن أبي ميسرة[٩]. ميسرة[٩].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني [١٠] ، و الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف أبو علي المطرز المصري[١١]، والحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس [١٢] ، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ، و محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي[١٣].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والثلاثين ، في وفيات (٣٠٠ - ٣١٠هـ)[١٤].

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٣٨٨) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣٢٥
(٢) معجم ابن المقرئ - (ج ٣ / ص ٢١٠)
(٣)(كتخدا) : كلمة تركية تعني : أمين الوالي أو وكيله . المعجم الوسيط - (ج ٢ / ص ٤٦٧)
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ج٣/ص٣٧٢ ، الأنساب ٣٥٧/١٣ .
(٥) الكامل : (٣٥/١-٢٣٨-٢٤٩-٢٨٠-٤١٩) (٢٩/٢-١٢٦-٣٤٧) (٣٨/٣-٢١٦-٣١٨) (٨٩/٤-١١١-٢٠٠)
(٦) معجم ابن المقرئ - (ص ٣٨٨)
(٧) الذرية الطاهرة للدولابي - (ص ١٣٣)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٦١ / ص ٧)
(٩) اللآلي المصنوعة - (ج ١ / ص ١٠٦)
(١٠) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٩٧)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٣٨٨)
(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٤٩ / ص ٣٠٦)
(١٣) الذرية الطاهرة للدولابي - (ص ١٣٣)
(١٤) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣٢٥

١٠٩ـ لقمان بن علي بن لقمان بن يوسف أبو علي القَرْوِي السرخسي[١]

شيوخه : إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي[٢] و حمدان بن ذي النون البلخي[٣] ، البلخي[٣] ، و عمر بن داؤد بن دينار[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي في بسرخس روى عنه في الكامل ومعجم شيوخه ، و أبو سعد جعفر بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن مهران النخالي السرخسي[٥].

مَرتَبته : قال ابن عدي تعليقاً على حديثٍ رواه عن شيخه لقمان بن علي في ترجمة إبراهيم بن سليمان الزيات : (ليس في هذه الرواية إنكار لأن هذا الحديث قد رواه عن نافع غير واحد وسائر أحاديث إبراهيم بن سليمان غير منكرة)[٦] .

واختُلِف في ضبط (**القَروِي**) : فضبطها ابن حجر بفتح الفاء و الراء نسبةً إلى (فَرَوة) قرية بسرخس ، وتابعه عليه الزبيدي ، وضبطها محمد بن سعدون أبو عامر العبدري بسكون الراء ، وقال ابن نقطة عن ضبطه : وعندي فيه نظر .

---

(١) **ترجمته** : تكملة الإكمال ج٤/ص٥٧١ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - (ج ٣ / ص ١١٠٦) ، تاج العروس ج٣٩/ص٢٢٩ ج٣٩/ص٢٢٩

(٢) تهذيب الكمال - (ج ٣ / ص ٤٩)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٦٦)

(٤) التدوين في أخبار قزوين ج٢/ص٣١٩

(٥) الأنساب ج٥/ص٤٧١

(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٦٦)

١١٠- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن زياد أبو بكر العقيلي الأصبهاني الدمشقي[١]

شيوخه : إبراهيم بن عامر بن إبراهيم[٢] وإبراهيم بن محمد بن حرة[٣] و أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم[٤] وأبو مسعود أحمد بن الفرات[٥] وأحمد بن محمد بن عبد الكرمي الجرجاني[٦] و إسماعيل بن عمار[٧] وأسيد بن عاصم[٨] و عبد الرحمن بن بن إبراهيم بن عمرو دحيم[٩] وعبد الله بن أحمد ابن أبي مسرة[١٠] ومحمد بن مسلم[١١] و و هشام بن عمار[١٢] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي بدمشق[١٣] و أحمد بن محمود بن صبيح[١٤] ، وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم[١٥] ، و الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (الحافظ)[١٦] و الحسن بن معروف بن يحيى العباداني[١٧] و علي بن أحمد بن أبي غسان البصري[١٨] وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال[١٩] و محمد بن إسحاق القاضي[٢٠] و أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري (الثقة النبيل)[٢١].

مَرتَبته : اعتمد ابن عديٍ روايَتَه مرتين وقدَّمها على روايةٍ أخرى مخالفةٍ لها فقال : (ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن الفرات ثنا عبد الرزاق أرنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) قال الشيخ : وهذا الحديث إنما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد ، وهكذا قال أحمد بن الفرات (عن) عبد الرزاق عن جعفر (عن) علي بن زيد ، وهو بجعفر أشبه)[٢٢]

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٢٣]

---

(١) **ترجمته** : تاريخ أصبهان - (ج ٢ / ص ٢٠٢) ، تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٨٥) ، مختصر تاريخ دمشق - ١ / ٢٩١٢
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٣٧)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٨٥)
(٤) الكفاية في علم الرواية - ط المكتبة العلمية بالمدينة - (ج ١ / ص ٩٢)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٨٥)
(٦) تاريخ أصبهان - (ج ٢ / ص ٢٠٢)
(٧) معجم البلدان ج٤/ص٢٢٤
(٨) الكامل : ٤٢٥/١
(٩) تاريخ الإسلام ج٢١/ص٢٥٣
(١٠) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٣٧)
(١١) معجم البلدان ج٤/ص٢٢٤
(١٢) تاريخ الإسلام ج٢١/ص٢٥٣
(١٣) الكامل : ٤٢٥/١
(١٤) معجم البلدان ج٤/ص٢٢٤
(١٥)معجم البلدان ج٤/ص٢٢٤
(١٦) المحدث الفاصل - (ج ١ / ص ٤٢١)
(١٧) معجم السفر - (ج ١ / ص ٤٣٤)
(١٨) تاريخ أصبهان - (ج ٢ / ص ٢٠٢)
(١٩) معجم البلدان ج٤/ص٢٢٤
(٢٠) الكفاية في علم الرواية - (ج ١ / ص ٩٢)
(٢١) من وافقت كنيته كنية زوجه لابن حيويه - (ص ٩٥) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٣٦١)
(٢٢) الكامل - (ج ٢ / ص ١٤٦) و (٣١٥/٥) وللتوسع في تخريج هذا الحديث يُنظر : الموضوعات لابن الجوزي ط أضواء السلف (٢٦٤/٢ رقم ٨٢٦) ، والسلسلة الضعيفة (رقم ٤٩٣٠)
(٢٣) تاريخ الإسلام ج٢١/ص٢٥٣

١١١- محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو جعفر العَقَري[١] الرملي[٢]
شيوخه : عيسى بن يونس الفاخوري[٣]
روى عنه الحافظان : أبو أحمد بن عدي ، و أبو بكر بن المقرئ[٤] .
مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .
وفاته : بعد سنة ٣١٠ هـ[٥] .

---

(١) نسبة إلى العَقَر - بالتحريك – قال السمعاني : (وظني أنها قرية من قرى الرملة) ولعلها ما كان يعرف في فلسطين بقرية (عقّور) التي هدمها اليهود سنة ١٩٤٨م . معجم البلدان ج٤/ص١٣٧ ، معجم بلدان فلسطين ص ٥٣٨
(٢) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٣٢) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٩ / ص ٣٣٧) ، معجم البلدان ج٤/ص١٣٧
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٠٠)
(٤) معجم ابن المقرئ - (ص ٣٢)
(٥) معجم البلدان ج٤/ص١٣٧

١١٢- محمد بن أحمد بن الحسن بن واقد بن ميمون أبو بكر البغدادي المؤدب

يعرف بـ (ميمون السامري) ويلقب : ممشقة[١]

شيوخه : أحمد بن محمد بن عمر بن يونس[٢] و الحسن بن عرفة[٣] وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي[٤] و عبد الله بن أبي سعد الوراق[٥] و علي بن داود[٦] و محمد محمد بن داود القنطري[٧] و محمد بن منصور[٨] و النضر بن مسعدة البصري[٩] ، و يحيى بن السري الضرير[١٠] ، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي[١١] .

الرواة عنه : عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه بسر من رأى[١٢] ، ولم أجد في الكامل تحديد مكان السماع ، فلعل الخطيب نقلها من معجم شيوخ ابن عدي المفقود .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٢٨٨)
(٢) الكامل : (٣٩١/١)
(٣) الكامل : (٢٥٠/١)
(٤) الكامل : (٦٥/١)
(٥) الكامل : (٩٥/٢)
(٦) الكامل : (٤٥٨/٣)
(٧) الكامل : (١٨٠/٢)
(٨) الكامل : (٧٠/١)
(٩) الكامل : (٣٤٣/٦)
(١٠) الكامل : (٢٩٧/٢)
(١١) الكامل : (٢٣١/٢)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٢٨٨)

١١٣- محمد بن أحمد بن حكيم بن كثير بن عطاء بن قيس بن الأغر بن مغيرة بن مرداس أبو الحسن السلمي البغدادي[١]

ابن أخي منصور بن عمار الواعظ[٢] **.**

شيوخه : إبراهيم بن الجنيد[٣] و سليم بن منصور بن عمار[٤] وغيرهما[٥].

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي بجرجان في سنة إحدى وتسعين ومايتين[٦] و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي بجرجان في نفس السَّنة[٧].

مَرتَبته : روى عنه الحافظان ابنُ عدي و الإسماعيلي في كتابيهما ، وهو على شرطهما ثقةٌ أو صدوق عندهما . والله أعلم.

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٥٢٤) ، تاريخ جرجان - (ص ٤٠٣) ، تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٢٩٣)

(٢) انظر ترجمتَه في : تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٧١) ، حلية الأولياء - (ج ٩ / ص ٣٢٥)

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٥٢٤)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٩٤)

(٥) تاريخ جرجان - (ص ٤٠٣)

(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٩٤)

(٧) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٥٢٤)

١١٤- محمد بن أحمد بن سعدان بن وردان أبو بكر السَعْدَاني البخاري[١]

شيوخه : والده : أحمد بن سعدان[٢] و الحسن بن الحسين بن مسعود بن عبد الله أبو علي اللباد المؤذن البخاري[٣] و صالح بن محمد بن عمرو الأسدي جزرة[٤] و عبيد الله بن بن واصل[٥] و محمد بن حريث أبو بكر[٦]، و محمد بن واصل أبو حاتم[٧] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن محمد بن عمر أبو عمرو المقرئ[٨] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الإكمال (ج ٤ / ص ٥٧٠) و الأنساب للسمعاني (ج ٣ / ص ٢٥٤) و اللباب في تهذيب الأنساب (١١٦/٢).
(٢) الكامل لابن عدي (٣٤٨/٣)
(٣) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ١٩٤)
(٤) الكامل لابن عدي (١٣٦/١)
(٥) الإكمال - (ج ٤ / ص ٥٧٠)
(٦) الكامل لابن عدي (٣٤٨/٣)
(٧) الكامل لابن عدي (١٧١/٤)
(٨) الإكمال - (ج ٤ / ص ٥٧٠)

١١٥ـ محمد بن أحمد بن سعيد بن ذؤيب أبو الحسن النسوي[١]

ولده : أبو بكر بن أبي الحسن رئيس نَسَا[٢].

شيوخه : إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري[٣] ، و أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزهري[٤] وأحمد بن محمد العطار[٥] ، و أحمد بن منيع[٦]و حميد بن زنجويه[٧] زنجويه[٧] و محمد بن حميد الرازي[٨] ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني[٩] و محمد بن عيسى الدامغاني[١٠] و محمد بن معدان أبو عبد الله البصري[١١] و يعقوب بن حميد بن كاسب[١٢] و يوسف بن الضحاك المخرمي[١٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و عبد الله بن سعيد[١٤].وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، و أبو الفضل بن إبراهيم[١٥] .

مَرتَبته : روى عنه الحافظان : ابنُ عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، و الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه : فهو على شرط الكتابين لا ينزل عن رتبة الصدوق ، إنْ لم يكن ثقة . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (١ / ٥٠٢) ، تاريخ جرجان - (ص ٤١٠) ، الإكمال ج٧/ص٢٨٨ ، الأنساب (٥ / ٤٨٥)

(٢) الإكمال ج٧/ص٢٨٨ . و (نَسَا) مدينة بخراسان . معجم البلدان - (ج ٤ / ص ٢٢٦)

(٣) الكامل لابن عدي - (١ /٢٧٠)

(٤) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(٥) الكامل لابن عدي - (١٥/٢)

(٦) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(٧) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(٨) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(٩)الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(١٠) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

(١١) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٥٠٢)

(١٢) الزهد الكبير للبيهقي (ص٢٧٤)

(١٣) الكامل لابن عدي - (٨٨/٦)

(١٤) الزهد الكبير للبيهقي (ص٢٧٤)

(١٥) الإكمال لابن ماكولا ج٧/ص٢٨٨

١١٦ـ محمد بن أحمد بن عبد الله العُرَابي البلخي[١]

شيوخه : زهير بن عباد[٢] و سفيان بن بشر الكوفي[٣] ، و محمد بن رمح[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر .

قال ابن يونس : (كان كريماً سمحاً ، وكانت له بمصر منزلة عند السلطان والعامة)[٥] .

و (العُرَابي) بضم العين ، هكذا ضبطه ابن نقطة عن خط مؤتمن الساجي .

وهناك راوٍ آخر مشابهٍ له في الاسم والنِسبة وهو : محمد بن عبد الله بن أحمد بن شعيب بن أبي عَرَابة العَرَابي (بفتحتين) نسبة إلى عَرَابة أحدِ أجداده ، تَرجَم له السمعاني في الأنساب[٦] ولم يترجم للأول ولم يذكر في الرواة عنه أبا أحمد بن عدي ، وذكر الخطيب أنه الراوي عن محمد بن حبيب صاحب كتاب (المحبر).

وهذا التشابه في الاسم والنسبة جعل ابن ناصر الدين والشيخ المعلمي يميلان إلى أنهما راوٍ واحد لا اثنين . فقال ابن ناصر الدين عن (العُرابي) شيخ ابن عدي : (وأراه ابن أبي عَرَابة الذي ذكره ابن السمعاني بالفتح)[٧] ، وقال الشيخ المعلمي : (هذا محتمل جداً ، ولعل مؤتمناً الساجي إنما ضَمَّ العينَ لما رأى أن هذا الرجل مصري وقد عُرف في مصر عُرَابي بن معاوية وأهلُ بيته فظَنَّ هذا من أحفادهم والله أعلم)[٨] .

بينما فرَّق بينهما الحافظ الذهبي[٩] و الحافظ ابن حجر[١٠] .

وأجدني أميل إلى ما مال إليه ابن ناصر الدين والشيخ المعلمي ، فالراويين كلاهما مصري ، كما أن طبقتهما واحدة ، والتشابه بين نِسبَتَيهما كبير لا يبعُد معه الوهم ، و التشابه أيضاً بين اسميهما مما لا يبعُد معه الوهم ، فـ (محمد بن أحمد بن عبد الله) ليس بعيداً عن (محمد بن عبد الله بن أحمد) فالخطأ وارد فيهما . والله أعلم .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : توفي بمصر يوم الاحد لست خلون من شعبان سنة ٣١٥هـ[١١] .

---

(١) **ترجمته** : تكملة الإكمال ج٤:ص٢٩٨
(٢) الكامل لابن عدي - (١٦٩/٣)
(٣) الكامل لابن عدي - (١ / ٢٢٣)
(٤) الكامل لابن عدي - (٥٠/٣)
(٥) الأنساب ٢٦٤/٩
(٦) الأنساب ٢٦٤/٩
(٧) توضيح المشتبه ج٦/ص٢١٠
(٨) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٦ / ص ١٩٧ - الحاشية)
(٩) المشتبه ص ٤٥٠
(١٠) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - (ج ٣ / ص ١٠٥٥)
(١١) الأنساب ٢٦٤/٩

١١٧- **محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بن جرير[١] ، أبو عبد الملك الربعي التغلبي الصوري المعروف بـ : ابن عبدوس[٢]**

شيوخه : إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني[٣] وخالد بن يزيد الإمام[٤] وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن بنت شرحبيل الدمشقي[٥] ، وزهير بن عباد[٦] وصفوان بن صالح[٧] وعمر بن الوليد الصوري[٨] ومهدي بن جعفر الرملي[٩] وموسى بن بن أيوب النصيبي[١٠] وهشام بن عمار[١١] و يعقوب بن كعب الأنطاكي الحلبي[١٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و إبراهيم بن أحمد بن الحسن أبو إسحاق القرميسيني المقرئ الصوفي[١٣] و أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحارث الليثي الكناني[١٤] و حظي بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو هانئ السلمي الصوري[١٥] والحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، و عبد الله بن خيثمة بن سليمان أبو بكر بن أبي الحسن القرشي الأطرابلسي[١٦] و أبو القاسم علي بن محمد بن طاهر[١٧] و محمد بن النعمان بن نصير أبو بكر العبسي[١٨] و موسى بن عبد الرحمن بن موسى أبو عمران الصباغ[١٩] وأبو علي بن هارون الأنصاري[٢٠] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) ويقال : محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس ، ويقال : ابن عبد القدوس ، وسمَّاه الطبراني و السمعاني و المزي : محمد بن عبدوس بن جرير الصوري . المعجم الكبير - (ج ٨ / ص ٢٢٠) ، تهذيب الكمال (٣٠ /٢٤٦).

(٢) **ترجمته** : تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣) ، الأنساب ٣٤٦/٨ ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٢٩٠٠) ، تاريخ الإسلام ج٢٢/ص٢٥١ ، توضيح المشتبه (ج ٥ / ص ٢٤٣) ، إرشاد القصي والداني ص٤٩٥

(٣)تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(٥) الكامل : (٣٧٤/١)

(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(١٠) الكامل : (١١/١)

(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ٧٣)

(١٢) الكامل : (١٩٦/٦)

(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٦ / ص ٢٥٩)

(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ٤٢١)

(١٥) تاريخ دمشق - (ج ١٤ / ص ٤٠٤)

(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٢٨ / ص ١٧)

(١٧) بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ١ / ص ٢٢)

(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٦ / ص ١٣٠)

(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٦٠ / ص ٤٥٣)

(٢٠) تاريخ الإسلام ج٢٢/ص٢٥١

١١٨ـ محمد بن أحمد بن علي بن بُخَيت أبو بكر الموصلي الجوزي[(١)]

شيوخه : أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة[(٢)] و إبراهيم بن جابر[(٣)] و أحمد بن عبد الخالق الضبعي[(٤)] و أحمد بن محمد وراق يحيى بن معين[(٥)] والحسن بن عرفة[(٦)] و الحسن بن ناصح[(٧)] و سعدان بن نصر[(٨)] و عباد بن الوليد أبو بدر[(٩)] و عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي[(١٠)] و على بن جميل الرقي[(١١)] و عمرو بن علي[(١٢)] و محمد بن ثواب [(١٣)] ويزيد بن محمد بن فضيل[(١٤)] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بالموصل، و عبد الله بن محمد أبو محمد ابن السقاء[(١٥)] و الحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بالموصل.

فَرَّق ابن ماكولا بينه وبين محمد بن أحمد بن نُجيب ، وقد نَبَّه ابن نقطة على خطأ هذا التفريق ، وبَيَّن أنه واحدٌ لا اثنين ، و أنّ الصواب فيه (بُخيت) بالباء الموحدة لا بالتاء المثنَّاة[(١٦)] .

مَرتَبته : روى عنه ابن عدي في الكامل وفي معجم شيوخه ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، كما روى عنه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه ساكتاً عنه = فهو ثقةٌ أو صدوق بحسب شرطي الكتابين . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الإكمال لابن ماكولا - (ج١/ص٢١١) ، تكملة الإكمال (١/ص٢٤١) ، (٣٨٦/٢) ، معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ /٤٨٨) ، المشتبه (ص٥٤) ، توضيح المشتبه (١/ص١٤٦ ، ٢ /ص٢٨٠).
(٢) الكامل لابن عدي (١٨٧/٦)
(٣) الكامل لابن عدي (٤٤٩/٢)
(٤) الكامل لابن عدي (٢٠١/٤)
(٥) الكامل لابن عدي (١٤٤/١)
(٦) تكملة الإكمال (١/ص٢٤١) ، (٣٨٦/٢)
(٧) الكامل لابن عدي (٣٠٥/١)
(٨) الكامل لابن عدي (٣٤/٥)
(٩) الكامل لابن عدي (٣٤٩/١)
(١٠) تهذيب الكمال - (ج ١٧/ص٤٧٤)
(١١) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٢١١)
(١٢) الكامل لابن عدي (١٣٠/١)
(١٣) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٥٥)
(١٤) الكامل لابن عدي (١٢٨/١)
(١٥) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٢١١)
(١٦) تكملة الإكمال (١/ص٢٤١) ، (٣٨٦/٢)

١١٩ـ محمد بن أحمد بن محمد الوحواحي الأنصاري المصري

شيوخه : الحسن بن سليمان قبيطة[١] ، و الحسن بن أبي يحيى الأصم[٢] ، خالد بن عبد السلام المهدي[٣] ، و سعيد بن حفص البخاري[٤] ، و محمد بن سوار بن راشد الازدي الازدي أبو جعفر الكوفي[٥]، و محمد بن الوليد بن أبان[٦] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (٣ / ٢٨١)
(٢) الكامل لابن عدي - (٣ / ١٠٥)
(٣) الكامل لابن عدي -(١ / ١٤٩)
(٤) الكامل لابن عدي - (٣ / ٦٩)
(٥) تهذيب الكمال للمزي - (ج ٢٥ / ص ٣٣٢)
(٦) الكامل لابن عدي - (٦ /٢٨٦)

١٢٠- محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد أبو أحمد النيسابوري[١]

قال الحاكم : (كان مِن وجوه البلد) [٢] .

شيوخه : إبراهيم بن محفوظ وعباس بن محمد الدوري[٣] و عبد الملك بن محمد أبو قلابة[٤] و يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي[٥] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و ابن بِنتِه الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي النيسابوري[٦] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بجرجان.

مَرتَبته : روى عنه الحافظان ابن عدي والإسماعيلي في معجمه فهو بشرطيهما في كتابيهما مقبول الرواية عندهما .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (رقم ١٥٦ وفيه : أبو بكر) ، تاريخ جرجان - (ص ٤٠٠) ، مختصر تاريخ نيسابور (٧٤) ، وفي تاريخ دمشق (أبو حامد : ٦٣ / ص ٨٤)

(٢) مختصر تاريخ نيسابور (٧٤)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ١٦٣) ، تاريخ جرجان - (ص ٤٠٠)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٨٩)

(٥) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١٣)

(٦) تاريخ دمشق - (٢٢ / ص ٥٨ - ٦٣ / ص ٨٤) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٥٣٩)

١٢١- محمد بن أحمد بن مَرْدَك[1] أبو الفضل البخاري الـمَرْدَكي
جده لأمِّه : محمد بن حازم بن يزيد البيكندى[2]

شيوخه : إبراهيم بن شبويه أبو إسحاق النيسابوري[3] و شعيب بن الليث أبو صالح الشرغى الكاغذي[4] وعبيد الله بن واصل[5] ، و الفضل بن عمير بن عثم أبو الحسن التميمي المروزي[6] و أبو صفوان البخاري[7]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي[8] ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان البخاري المؤذن الفقيه الحاجي[9] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) وقع في الكامل (مزدك) وفي بقية المصادر (مردك) . وانظر الخلاف في ضبطها في توضيح المشتبه ج٨/ص١١٠
(٢) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٢٨١)
(٣) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٥ / ص ٢٢)
(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٥ / ص ١٥٢)
(٥) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٦٠)
(٦) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٣٦)
(٧) تاريخ بغداد ج١٠/ص٢٩٥
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٦٠)
(٩) تاريخ بغداد ج١٠/ص٢٩٥

١٢٢- محمد بن أحمد بن هارون أبو العباس الدقاق السَّامَرّي[١]

شيوخه : إبراهيم بن الهيثم[٢] ، و أحمد بن عبد الله العنبري[٣] ، و أحمد بن الفرج[٤] الفرج[٤] ، و أحمد بن موسى البزار[٥] ، و أحمد بن الهيثم[٦] ، و أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب[٧] ، و الحسن بن يزيد الجصاص[٨] ، و عباد بن الوليد أبو بدر الغُبَري[٩] ، ، وعباس بن عبد الله الترقفي الباكسائي[١٠] و العباس بن الفضل الربعي[١١] ، و عباس بن يزيد البحراني[١٢] ، و عبد الرحمن بن منصور[١٣] ، و علي بن داود القنطري[١٤] ، و علي بن محيا[١٥] و الحسن بن عرفة[١٦] ، و علي بن مسلم[١٧] ، و القاسم بن يزيد[١٨] ، و محمد بن سليمان بن الحارث[١٩] ، و محمد بن عبد الله المخرمي[٢٠] ، و محمد بن عمر بن حنان[٢١] ، و راوٍ يقال له : أبو سعيد البصري[٢٢] .

الرواة عنه : ابن عدي بسر من رأى ، و أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[٢٣] ، و أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان[٢٤] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل ، كما اعتَمَدَه ابن عدي في ضبط اسم أحد ضعفاء الكامل وهو : (طاهر بن خالد بن نزار بن مغيرة بن سليم)[٢٥] .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد (ج ١ / ص ٣٦٩) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٧/ ص ٢٩) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ص٩٤
(٢) الكامل : (٢٦٠/٣)
(٣) الكامل : (١٧٥/٤)
(٤) الكامل : (٤١٩/٦)
(٥) الكامل : (٤٢٤/١)
(٦) الكامل : (٣٥٣/١)
(٧) الكامل : (٣٣٨/٣)
(٨) الكامل : (٣٠٢/١)
(٩) الكامل : (٣٣/٧)
(١٠) تاريخ بغداد (ج ١ /ص ٣٦٩)
(١١) الكامل : (٣٠٣/١)
(١٢) الكامل : (٨٩/٣)
(١٣) الكامل : (٣٤٦/٣)
(١٤) الكامل : (٢٨١/٥)
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ١٣)
(١٦) الكامل : (٢٨٦/١)
(١٧) الكامل : (٤٥٤/٣)
(١٨) الكامل : (٢٥٢/٧)
(١٩) الكامل : (٣٩٠/٢)
(٢٠) الكامل : (٣٨٦/١)
(٢١) الكامل : (٢٢/٥)
(٢٢) الكامل : (٢٨/٥)
(٢٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٣ / ص ١١١٩)
(٢٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ١٣)
(٢٥) الكامل ١٢١/٤

١٢٣ ـ محمد بن أحمد بن أبي مقاتل يونس أبو عبد الله البغدادي[١]
أصله من هراة ، نزل نصيبين وحَدَّث بها . وأخوه صالح شيخٌ لابن عدي[٢] .

شيوخه : إبراهيم بن راشد الآدمي[٣] ، و إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي[٤] ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي [٥] و أحمد بن عبد الله بن زياد الحداد[٦] ، و إسحاق بن إبراهيم (لؤلؤ)[٧] ، وأحمد بن يحيى الصوفي[٨] ، و محمد بن سليمان[٩] ، و بحر بن نصر[١٠] ، و سعدان بن نصر بن منصور[١١] ، و عبد الله بن أسامة أبو أسامة الكلبي[١٢] ، و عبد الله بن محمد بن سنان الواسطي[١٣] ، و عبد الله بن أيوب المخرمي[١٤] ، و العلاء بن سالم[١٥] ، و عمر بن شبة[١٦] و الفضل بن موسى القصباني[١٧] ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه[١٨] و محمد بن مسلم بن وارة[١٩] ، ومحمد بن الهيثم[٢٠] ، و محمد بن الوليد البسري[٢١] ، محمد بن يوسف بن أبي معمر[٢٢] ، و معاذ بن محمد بن معاذ الرؤاسي[٢٣].

الرواة عنه : عبد الله بن عدي الجرجاني بنصيبين ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي[٢٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل .
والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد ٣٨٠/١ ، وانظر : الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٧٣)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ٧٣)
(٣) الكامل : (٢٥٦/١)
(٤) الكامل : (٢٨٤/٧)
(٥) تاريخ بغداد ٣٨٠/١
(٦) الكامل : (٣٢١/١)
(٧) الكامل : (٣٠٩/١)
(٨) الكامل : (٣٠٩/١)
(٩) الكامل : (٢٥٢/١)
(١٠) الكامل : (٣٨/٣)
(١١) الكامل : (٢٠٥/٣)
(١٢) الكامل : (٧٤/٣)
(١٣) الكامل : (٢٦١/٤)
(١٤) الكامل : (١٠٠/٣)
(١٥) الكامل : (٣٨٤/٢)
(١٦) تاريخ بغداد ٣٨٠/١
(١٧) الكامل : (٣١٢/١)
(١٨) تاريخ بغداد ٣٨٠/١
(١٩) الكامل : (٢١٩/٢)
(٢٠) الكامل : (٨٩/١)
(٢١) الكامل : (٤٤/٧)
(٢٢) الكامل : (٤١٣/٢)
(٢٣) الكامل : (٢٣٩/٥)
(٢٤) تاريخ بغداد ٣٨٠/١

١٢٤ـ محمد بن أحمد أبو عبد الله القومسي المستملي الجرجاني

شيوخه : إسحاق بن إبراهيم الطلقي الإستراباذي[١] وعمار بن رجاء[٢] و محمد بن حمدويه[٣] ، ومحمد بن داود [٤].

الرواة عنه : الحافظ ابو أحمد بن عدي .

فرَّق الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان بين (محمد بن أحمد أبو عبد الله المستملي)[٥] و (أبو جعفر محمد بن أحمد القومسي)[٦] ولم يذكر مِن الرواة عنهما سوى سوى ابن عدي .

والذي ظهر لي أنهما راوٍ واحد ، بجامع رواية ابن عدي عنهما – كما ذكر السهمي – ولأن ابن عدي لما روى عنه قال في روايته : (حدثني محمد بن أحمد القومسي المستملي) فجمع في اسمه بين القومسي والمستملي . وإنْ كان القول بالتفريق له وجه يقوى به وهو اختلاف الكنية ، وأنَّ السهميَّ جرجاني وتلميذٌ مباشرٌ لابن عدي . و الله أعلم .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) تاريخ جرجان - (ص ٣٩٥)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤١١)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١٣١)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١٢٢)
(٥) تاريخ جرجان - (ص ٣٩٥)
(٦) تاريخ جرجان - (ص ٤١١)

١٢٥- محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم بن الفِرْدَاج أبو بكر الحِمْيَري القِنَّسْرِي الفِرْدَاجي اليحصبي الحلبي[(١)] ، يُلقّب (بَرْدَاغِس)[(٢)].

شيوخه : أحمد بن خليد الحلبي[(٣)] وأحمد بن شيبان الرملي[(٤)] وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني الحراني[(٥)] وأبو الوليد أحمد بن محمد بن برد[(٦)] و أبو جعفر أحمد أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي[(٧)] وأحمد بن محمد بن نصر الحداد[(٨)] وأحمد بن هاشم[(٩)] وإسحاق بن خلدون[(١٠)] وأبو داود سليمان بن سيف[(١١)] وعباس بن السندي[(١٢)] وعباس بن الوليد بن مزيد[(١٣)] وعبد الله بن الحسن البغدادي[(١٤)] وأبو حميد عبد الله بن بن تميم[(١٥)] وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي[(١٦)] وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني[(١٧)] وعثمان بن خرزاد[(١٨)] وعلي بن أحمد الجرجاني[(١٩)] وعلي بن بكار[(٢٠)] و علي بن عثمان النفيلي[(٢١)] وعمران بن بكار[(٢٢)] و محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي[(٢٣)] وأبو الحسين محمد بن خالد بن علي[(٢٤)] ومحمد بن عوف الحمصي[(٢٥)] ومحمد بن غالب الأنطاكي[(٢٦)] ومحمد بن معاذ دران[(٢٧)] وموسى بن سعيد أبو بكر ابن الدنداني[(٢٨)] وهلال بن العلاء[(٢٩)] ويوسف بن سعيد بن مسلم[(٣٠)] .

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ١١٦) ، الأسامي والكنى للحاكم ٢ / ٢٢٣ ، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١١٥) ، سؤالات السهمي - (ص ٢٠٠) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٢٣٣) ، تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥) ، معجم البلدان (٤ /٤٠٤) ، الأنساب (٥٥١/٤) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٤٢٠/٢)- (٦٠/٣) ، تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٥ / ص ٤٧٦) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٥ / ص ٨١) ، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٢٧ ، العبر (٢٠٨/٢) ، ذكر مَن يعتمد قوله في الجرح و التعديل (ص٢٠٥) ، المغني في الضعفاء (٥٥٩/٢) ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٤٨٩) ، الوافي بالوفيات - (ج ١ / ص ٢٥١) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٩١) ، نزهة الألباب في الألقاب (١١٦/١) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (ج ٣ / ص ١١٦٩) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٤٤) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٠٩) ، إرشاد القاصي والداني (ص٥١٦).

(٢) انظر في ضبطها تعليق الشيخ عبد الفتاح أبي غدة على كتاب (ذكر مَن يعتمد قولهم في الجرح والتعديل) للذهبي : ص ٢٠٥

(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٤)تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(١٨) الكامل (٢٤٩/١)

(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢١) الكامل (٣٠٠/١)

(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٥) الكامل (١٧١/٧)

(٢٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٢٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

(٣٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٥)

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمعرة النعمان وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي[١] وأحمد بن عتبة[٢] و الحافظ أبو الخير أحمد بن علي[٣] وأحمد بن موسى موسى بن السمسار[٤] و بكر بن شعيب أبو الوليد القرشي[٥] وأبو علي الحسين بن محمد محمد بن شعيب[٦] وأبو عبد الله حمد بن محمد بن الحسن[٧] و الحافظ أبو القاسم سليمان سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٨]وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الجبان[٩] وعبد الله الله بن محمد بن أيوب القطان[١٠] وعبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي [١١] و عثمان بن خرزاد وهو من شيوخه وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي[١٢] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ[١٣] و أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وهو آخرهم موتاً [١٤] ومحمد بن سليمان الربعي[١٥] و الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم[١٦] ومحمد بن موسى بن السمسار[١٧] ويوسف بن القاسم الميانجي[١٨] .

مَرتَبته : اختلفتْ فيه كلمة النُقّاد اختلافاً بيِّناً !

ففي حين وَصَفَه أكثر مِن إمامٍ بـ (الحافظ ، و الناقد ، و الإمام) = وَصَفَه الدارقطنيُّ في مقابل ذلك بـ (الضعيف) [١٩] و في العلل ضَعَّف له حديثاً ! [٢٠]

وعلى رأس الموثِّقين له الحافظُ ابنُ المقرئ ، فوَصَفَه بـ (الحافظ) ، ثم تتابع على وَصْفه بذلك العلماءُ : الحافظ محمد بن علي الصوري[٢١] و ابنُ ماكولا و ابنُ عساكر و السمعاني و ياقوت والذهبي والصفدي والسيوطي .

إلا أنّ أحكام الذهبيِّ في توثيقه تراوحت بين وصْفه بـ (الإمام الحافظ الناقد)[٢٢] و ذِكْره في (مَن يُعتمد قولُه في الجرح و التعديل)[٢٣] إلى وَصْفِه بأنه (شيخٌ محدِّثٌ ، حَلَبي ...ضعَّفه الدارقطني)[٢٤].

وقال أبو أحمد الحاكم : (رأيته حسن الحفظ)[٢٥] .

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١١٥)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٨) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ١٤٣)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٣) معجم ابن المقرئ - (ص ١١٦)
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٤/ص٢١٤
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(١٩) سؤالات السهمي - (ص ٢٠٠)
(٢٠) علل الدارقطني - (ج ٩ / ص ٢٤١)
(٢١) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٩١)
(٢٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٥ / ص ٨١) ، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٢٧
(٢٣) (ص٢٠٥)
(٢٤) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٤٨٩)
(٢٥) الأسامي والكنى للحاكم ٢ / ٢٢٣

و قال ياقوت: (و يُنسب إلى قِنّسْرِين جماعةٌ ، **أثبَتُهم في الحديث الحافظ** أبو بكر محمد بن بركة ... الحميري)[1].
ومن قرائن توثيقه غير رواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل = روايةُ شيخه الحافظِ عثمان بن خرزاد عنه!
فقد قال أبو بكر محمد بن بركة : (حدثنا أبو داود حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا الليث عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (العجماء جرحها جبار) .
قال أبو بكر : قال عثمان بن خرزاد : ما أعجب هذا ! يعقوب ثبت ، والليث إمام !
قال أبو بكر : وكَتَب عني هذا الحديث عثمان ، وحَدَّث به في تصنيفة فقال : حدثني محمد بن بركة القنسريني) [2].
فمع كونِ عثمان بن خرزاد حافظاً[3] فإنه أيضاً شيخٌ لمحمد بن بركة = ففي روايته عنه بنزول دليلٌ على جليلِ قدره عنده ، خاصةً وأنّ الذي أُعْجِب به عثمانُ بن خرزاد من هذه الرواية هو إمامةُ رواتها ، فلا يستقيم حينها أنْ يروي عنهم بنزول بواسطةِ راوٍ ضعيفٍ عنده !
هذا كُلُّ ما أظنه توثيقاً لمحمد بن بركة ، صريحاً أو ضمنياً .
فهو أولى بالتقديم من تضعيفِ الدارقطنيِّ : لأن القائلين به كُثُر ، في مقابل انفراد الدارقطني بالتضعيف .
و لأنّ مِن الموثّقين له اثنان ممن عاصره و روى عنه ، و كُلُّ واحدٍ منهما إمام حافظ ، وهما : الحافظ ابن المقرئ والحافظ أبو أحمد الحاكم .
كما أنّ من قرائن ضعف هذا التضعيف التبـاينُ الكبير بين الحُكْمَين ! فالمعدِّلون وصفوه بأنه (الحافظ) والدارقطني قال : (ضعيف) وهذا التباينُ دليلٌ على خطأ أحدِ الحُكْمَين ، لأنه يبعد معه الجمع بينهما ، و أوْلاهُما بالصواب – عندي - القولُ بتوثيقه ، خاصةً مع قول أبي أحمد الحاكم : (رأيتُه حسن الحفظ)[4] فهذا حكم مفصَّلٌ بخصوص حفظه ، بخلاف كلمة (ضعيف) التي قد تحمل أكثر من معنى . والله أعلم .
وفاته : سنة ٣٢٧هـ[5].

---

(١) معجم البلدان (٤ /٤٠٤)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٦)
(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (ج ٧ / ص ١٢٠)
(٤) الأسامي والكنى للحاكم ٢ / ٢٢٣
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ١٤٧)

١٢٦ـ محمد بن بكر بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله البصري[١]

شيوخه : جَدُّه : محمد بن سليمان بن أبي الورد بن قيس بن فهد الأنصاري[٢] ومحمد بن عبد الله بن حفص[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان.

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وهناك شيخٌ آخر لابن عدي من آل أنسِ بن مالك هو :

عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، سمع منه ابن عدي بالبصرة[٤] .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٩٩)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ٢٥٣)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص٢١٢)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢١١)

١٢٧ـ محمد بن ثابت

شيوخه : و أحمد بن محمد بن سعيد[١] و أحمد بن محمد بن شعيب[٢] ، و الأحوص بن المفضل الغلابي[٣] ، و بكر بن مقبل[٤] ، و موسى بن حمدون[٥] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ٢٣٧)
(٢) الكامل لابن عدي - (٢ / ٢٨٠)
(٣) الكامل لابن عدي - (٥ / ٢٥٦)
(٤) الكامل لابن عدي - (٣ / ٤١٧)
(٥) الكامل لابن عدي - (١ / ١٢٣)

١٢٨- محمد بن حاتم بن الهزهاز الطائي المَنْبجي[١]

شيوخه : أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني[٢] و موسى بن سليمان المنبجي[٣] ، و يحيى بن محمد بن حريش[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد ابن عدي ، و محمد بن عبد الله بن محمد أبو المفضل الشيباني[٥] .

مَرتَبته : مما يدُلُّ على ثقته عند الحافظ ابن عدي أنه اعتمدَ حُكمَه على أحد الرواة المُتَكلَّم فيهم ، فبعد أن روى عنه حديثاً عن محمد بن سليمان المَنْبِجي قال : (قال لنا محمد بن حاتم : لقنوه أصحاب الحديث ، فتلقن ، ثم رجع عنه)[٦].

ومَنْ كان أهلاً أن يُؤخذ منه الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً فلا يمكن أن يكون ضعيفاً ، بل سيكون ثقةً مُتَيَقَّضاً .

---

(١) **ترجمته** : الإكمال ٧/ص٢٤٧ ، الأنساب ج٥/٣٨٨ ،

(٢) الإكمال ج٧/ص٢٤٧

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٢)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٣٤٨)

(٥) الإكمال ج٧/ص٢٤٧

(٦) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٢) ، تهذيب التهذيب ج١٠/ص٣٠٩

١٢٩ـ محمد بن حَبان بن الأزهر أبو بكر القطان العبدي البصري[١]

شيوخه : الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل[٢] وعمرو بن الحصين[٣] وعمرو بن مرزوق[٤] وكثير بن يحيى[٥] وأبو معمر الضرير العابد[٦].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي وأحمد بن إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات[٧] و الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم المعروف بابن الأعرابي[٨] و الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام أبو علي الفقيه الشافعي[٩] و الحافظ سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد أبو عمرو البرذعي[١٠] والحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وعمر بن محمد بن إبراهيم البجلي[١١] و محمد بن أحمد أبو طاهر القاضي الذهلي[١٢] و الحافظ محمد بن عمرأبو بكر الجعابي[١٣].

مَرتَبته : اختلفتْ فيه كلمة النقَّاد مرتين : مَرةً في تعيينه هل هو واحدٌ أو اثنين ؟ و مَرةً في رُتبته من العدالة والجرح .

فأما الخلاف في تعيينه : فسببه التشابه في الأسماء بينه وبين رواة آخرين .

وحاصل ما ذُكِر مِن أسماءٍ متشابهة أربعةُ أسماء :

١. محمد بن حبان البصري أبو بكر : يروي عن أبي عاصم النبيل و يروي عنه الحافظ أبو الطاهر الذهلي .
٢. محمد بن حبان البصري : يروي عنه سلم بن الفضل ، قال عنه عبد الغني بن سعيد : (يحدث بمناكير).
٣. محمد بن حبان بن الأزهر القطان البصري : يروي عن أبي عاصم النبيل ويروي عنه ابن عدي ، قال الحافظ عبد الله بن إبراهيم الأبندوني : (كان لا بأس به إن شاء الله) . وقال الحافظ محمد بن علي الصوري : (ضعيف) و قال : (له مناكير لا يتابع عليها)[١٤] .
٤. محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري ، سكن بغداد ، يروي عن أمية بن بسطام ومحمد بن منهال وحسن بن قزعة البصريّين .

وأمّا موقف العلماء مِن هذا التشابه فعلى النحو التالي :

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٧٢) ، معجم ابن الأعرابي - (ج ٢ / ص ١٩٤) المؤتلف والمختلف للأزدي (٣٢) ، سؤالات حمزة السهمي - (ج ١ / ص ١٢٠) ، تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٣٠٥) ، تهذيب مستمر الأوهام (ص١٤٩) ، الأنساب للسمعاني - (ج ١ / ص ٢٧٦) ، المنتظم - (ج ٦ / ص ١٢٧) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٧٥ ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٩٣) ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٥٠٨) ، المشتبه (ص١٣١) ، توضيح المشتبه - (ج ٢ / ص ٩٠-٩٣) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١١٥) ، إرشاد القاصي والداني : ٥٢٨ .

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٢٠٢)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(٤) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢١٥)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(٨) معجم ابن الأعرابي - (ج ٢ / ص ١٩٤)
(٩) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٨٦)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ١١٠)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(١٣) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)
(١٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٣٠٥)

الحافظ عبد الغني بن سعيد يفرِّق بين الأول والثاني ، معتمِداً على اختلاف الرواة عنهما وعلى اختلاف ضبط اسم الأب ، فالأول عنده (ابن حَبّان) بفتح الحاء ، والثاني بضمِّها ، ولم يتعرض لاسم الجَدِّ ، فلا نعرف رأيه في الاسم الثالث والرابع .

وأما الحافظ الصُوري فخَطَّأه في التفريق بينهما ، فجعلهما مع الاسمِ الثالثِ راوياً واحداً لا ثلاثة ، كما خطَّأه في ضبط أحدِهما بالفتح ، واختار أن الجميع (حُبان) بالضمِّ .

و مال الحافظ الذهبي لرأي الصوري[1] .

وأما الخطيب البغدادي فوافق الصوري في كلِّ ما رجَّحه في الجمع وفي الضبط إلا أنه زاد عليه أنْ جعل الأسماءَ الأربعة كُلَّها لراوٍ واحد .

وأمّا الأمير أبو نصر ابن ماكولا فقد انتصر لقول عبد الغني بن سعيد ، و رَدَّ على الصُوري و الخطيب .

وما ذهب إليه الخطيب – رحمه الله – هو أبعد الأقوال عن الصواب فيما أرى ، وقد تعجَّب مِنه ابن ماكولا فقال : (ما ذكره الخطيب يبطل بعضُه بعضاً ! لأنه جعل محمد بن حبان بن بكر بن عمرو و محمد بن حبان بن الأزهر القطان العبدي واحداً ، ويكفي ذِكْرُ نسبهما في الفرقِ بينهما ، على أنَّ محمدَ بن حبان بن بكر بن عمرو نزل بغداد وبها مات ، ومحمد بن حبان بن الأزهر أقام بالبصرة وحدث عنه البصريون)[2] .

وأما رأيُ الحافظَينِ الأزديِّ والصُوريِّ فلكلٍ منهما حظُّه من القُوَّة ، إلا أني أميل لترجيح ما انتهى إليه الصُوري ؛ للقرائن التالية :

هذه الأسماء الثلاثة كلُّها في طبقة واحدة ، وبلدةٍ واحدةٍ (البصرة) واتِّحاد الطبقة والبلد قرينتا اتفاقٍ لا اختلاف .

فإذا كانوا في طبقةٍ واحدةٍ ، وبلدٍ واحد واثنان منهم يرويان عن أبي عاصم النبيل فالأقرب أنهما راوٍ واحد ، وقد اعتمد الحافظ الذهبي هذه القرينة في ترجيح الجمع حين قال : (قلت: الظاهر كما قلنا : إنهما واحد ، والذي لا أرتاب فيه **أن محمد بن حبان ، عن أبي عاصم ، رجل واحد معمر** ، وهو بالضم ، وقد يجوز أن يكون أبوه حبان بالضم وبالفتح)[3] .

فإذا انتهينا بهم إلى راويين في طبقةٍ واحدةٍ ، وبلدةٍ واحدةٍ ، و كلٌّ واحدٍ منهما يروي عن أبي عاصم النبيل ، وكلٌّ واحدٍ منهما عُرِف برواية المناكير فالأقرب أنهما راوٍ واحد .

وبذلك ننتهي إلى أن الصواب ما ذهب إليه الحافظ الصُوري مِن أنَّ الأسماءَ الثلاثة الأوَل في الحقيقة راوٍ واحدٌ .

وعلى هذا الترجيح نبني الكلامَ فيه قبولاً ورَدّاً :

فقد وَثّقه الحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني حيث قال : (محمد بن حبان بن الأزهر : كان لا بأس به إن شاء الله)[4] ، و قال الحافظ ابن حجر : (وقد ذكره الإسماعيلي في معجمه وأخرج له حديثا ولم يتكلم فيه مع اشتراطه تبيين أحوال شيوخه)[5] ، كما لم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل وهو من شيوخه .

و ضعَّفه آخرون ، قال الحافظ الصُوري : (محمد بن حُبان بن الأزهر ضعيف)[6]

---

(١) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٩٣-٩٤)

(٢) تهذيب مستمر الأوهام (ص١٥٠) و انظر : الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٣٠٦)

(٣) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٩٥)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)

(٥) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١١٥)

(٦) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)

وقال : (له مناكير لا يتابع عليها)[1] ، وقال الخطيب البغدادي : (في حديثه نُكرة)[2] ، و قال أبو عبد الله بن منده : (ليس بذاك)[3] ، و قال الذهبي : (وهو ضعيف)[4] .

و الخلاصة : أنه ضعيفٌ لروايته المناكير ، لأن الجرح مقدَّم على التعديل ، ولأنَّ هذا الجرح جاء مفسَّراً بروايته للمناكير ، فليس جرحاً مُجملاً ، كما أنّ الموثّقين – وهم عددٌ من الحفَّاظ - أجلُّ عِلماً من الأبندوني وحدَه ، وليس فيه بعد توثيق الأبندوني سوى التعديلِ الضمنيِّ و الذي لايقوى في هذه الحالة على دفع الجرحِ الصريح المفسَّر . والله أعلم .

وفاته : سنة ٣٠١هـ[5]

---

(١) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٣٠٥)
(٢) تلخيص المتشابه (١٠٩/١)
(٣) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٥٠٨)
(٤) العبر في خبر من غبر - (ج ١ / ص ١٠٩)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٣١)

١٣٠- محمد بن الحسن بن بخيت أبو بكر الخطيب العكبري[١]

شيوخه : الحسن بن فضل[٢] ، و الحسن بن مكرم[٣] ، و يحيى بن أبى طالب[٤] .

الرواة عنه : الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني سمع منه بعكبرا .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .

والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ١٩٧)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٦١)

(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ٣٦٩)

(٤) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١٥) ، تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ١٩٧)

١٣١ـ محمد بن الحسن بن علي بن بحر أبو عبد الله البَري البَابَسِيري[١]
روى عنه ابن عدي سماعاً ، وروى عنه أقوال عمرو بن علي الفلاس في الرجال مكاتبة[٢] **فلعلها من أحدِ كُتب الفلاس المفقودة في الرجال**[٣] **.**

شيوخه : إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدي، أبو يعقوب البصري[٤] و إسماعيل بن مسعود الجحدري، أبو مسعود البصري[٥] ، و زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبدالله الحساني أبو الخطاب النكري[٦] و سلمة بن شبيب[٧] و العباس بن عبد العظيم[٨] و عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الحبحابي [٩] و عبد الواحد بن غياث ولم ولم يسمع منه غير حكاية واحدة عن الحسن البصري[١٠] و عمرو بن علي الفلاس[١١] و محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي أبو عبد الله البصري[١٢] ومحمد بن أحمد بن نافع أبو بكر العبدي القيسي[١٣] و محمد بن بشار بندار[١٤] و محمد بن عبد الله بن بزيع أبو عبدالله البصري[١٥] و محمد بن المثنى أبو موسى الزَمِن[١٦] ، و محمد بن محمد بن مرزوق بن البهلول الباهلي[١٧] و يحيى بن حبيب بن عربي أبو زكريا البصري[١٨] و يوسف بن حماد المعني[١٩] و يوسف بن موسى بن راشد بن بلال أبو يعقوب القطان[٢٠] و يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي البصري المكتب[٢١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي[٢٢] وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[٢٣]، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ و أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (محدِّث أصبهان)[٢٤].

مَرتَبته : وَصفَه تلميذه محمد بن عبد الله الصفار بـ (الحافظ)[٢٥] ، و قال ابن المقرئ

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٩٤-٩٥) ، الأنساب ج١/ص٢٤١ ، تكملة الإكمال ج١/ص٣٨٠
و (بَابَسِير) قال ياقوت : قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز . معجم البلدان - (ج ١ / ص ٢١٣)
(٢) الكامل ٨٧/١
(٣) انظر : ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل : ٣٢٩/١ ، و موارد الخطيب البغدادي (ص٣١٨-٥٥٥)
(٤) تهذيب الكمال - (ج ٢ / ص ٣٦١)
(٥) تهذيب الكمال - (ج ٣ / ص ١٩٥)
(٦) تهذيب الكمال - (ج ٩ / ص ٥٢٣)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥ / ص ٣١٥)
(٨) أدب الإملاء والاستملاء - (ج ١ / ص ٥٤)
(٩) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٣٥٨)
(١٠) معجم ابن المقرئ - (ص ٩٤-٩٥)
(١١) الكامل :(٦٣/١-٧٢-٨٧)
(١٢) تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٥٨١)
(١٣) الكامل :(٦٣/١-٧٢-٨٧)
(١٤) تكملة الإكمال ج١/ص٣٨٠
(١٥) تهذيب الكمال - (ج ٢٥ / ص ٤٥٣)
(١٦) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ٢٧٣)
(١٧) تهذيب الكمال - (ج ٢٦ / ص ٣٧٧)
(١٨) تهذيب الكمال - (ج ٣١ / ص ٢٦٢)
(١٩) معجم ابن المقرئ - (ص ٩٤-٩٥)
(٢٠) تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٤٦٥)
(٢١) تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٤٧١)
(٢٢) المحدث الفاصل (ص ٤٦٤)
(٢٣) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ٢٧٣)
(٢٤) تاريخ دمشق (٣١٦/٥)
(٢٥) تاريخ دمشق (٣١٦/٥)

: (الشيخ الصالح)[١] .

وصحَّح له الحاكم في المستدرك[٢] ، و أبو نعيم في مستخرجه على مسلم[٣] .

كما أنَّ عدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل وهو شيخه دليل على رضاه عن ضبطه ، ويزيد هذا الأمر تأكيداً أن ابن عدي روى من أقوال أبي حفص الفلّاس في الرجال قريباً من (٢٠٠) نص ، نصفها – بل تزيد – من طريق هذا الشيخ ، وفي هذا دلالة على مكانة راوي هذه النسخة عن الفلاس .

١٣٢- محمد بن الحسن بن موسى بن بشير أبو جعفر الكوفي الكندي البصري[٤]

شيوخه : أحمد بن عبد الرحمن بن حماد[٥] و حرملة بن يحيى[٦] و محمد بن أحمد أحمد البصري[٧] ومحمد بن عمر بن يونس[٨].

الرواة عنه : ابن عدي بمصر.

وهناك راوٍ آخر مشابهٌ لصاحب الترجمة وهو : محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر . ذكره أبو سعيد ابن يونس في تاريخ مصر ، وفرَّق بينه وبين شيخ ابن عدي ، وقال عنه : (لم يكن في الحديث بذاك ، وأخوه موسى بن الحسن يعرف وينكر)[٩] وقال عن شيخ ابن عدي : (يعرف وينكر)[١٠] .

وهذا التوافق في الاسم واسم الأب والجد والبلد وتقارب منزلتهما في الضبط = كلُّ ذلك جعل الحافظَ الذهبيَّ يخلط بينهما ، فيصبح موسى بن الحسن أخاً لشيخ ابن عدي ! وهو في حقيقة الأمر أخٌ للراوي الآخر .

وكان فضل التنبيه على صنيع الحافظِ الذهبي هذا راجعاً للحافظ ابن حجر ، رحمهما الله جميعاً بواسع رحمته .

مَرتَبته : سبق عن أبي سعيد ابن يونس أنْ قال عنه : (يعرف وينكر) .

أما الدارقطني فقال : (ثقة ليس به بأس)[١١] .

وجَزْم الدارقطني بتوثيقه أقوى من تردد أبي سعيد بن يونس ، لأن أبا سعيد ذكره في تاريخ مصر في الغرباء ، فكأنَّ أبا سعيد لم يتسنَّ له خبرة هذا الراوي الخبرةَ الكافية ، وكُلُّ الذي ظهر له يسيرٌ من الصواب و شيءٌ من الوهم الذي لا يخلو منه ثقة ، أو لم يطَّلع منه على شيءٍ من الأوهام لكن وَجَد له رواياتٍ استغربها = فلهذا لم يجزم فيه بمطلق الضعف ولا مطلق الضبط .

كما أن عدم ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل مما يقوي قول الدارقطني . والله أعلم .

فالخلاصة : أنه ثقة كما قال الدارقطني .

---

(١) معجم ابن المقرئ - (ص ٩٤)
(٢) المستدرك - (١ / ١٩٣)
(٣) المسند المستخرج على صحيح مسلم (١٠٢/١-١٥٥-٢٣٢) وعدة مواضع أخر .
(٤) **ترجمته** : سؤالات حمزة - (ص ٨٠) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٤٣ ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٥١٨) ، البداية والنهاية (ج ١١ / ص ٦٩) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٢٩) .
(٥) الكامل - (ج ٥ / ص ١٢٩)
(٦) الكامل - (ج ٣ / ص ٢٢١)
(٧) الكامل - (ج ٤ / ص ٧
(٨) الكامل - (ج ١ / ص ٣٤٢)
(٩) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٢٩)
(١٠) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٢٩)
(١١) سؤالات السهمي - (ص ٨٠) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٢٩)

وفاته : سنة ٣٠٨ هـ[1] .

---

(١) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٤٣

١٣٣ـ محمد بن الحسن أبو بكر القصير[١] النَّخَّاس[٢] البغدادي كان ينزل المخرم أحد المحالِّ ببغداد [٣] .

ذكره الذهبي مرتين في باب (النَخَّاس) ، في الأولى لم يذكر من الرواة غير الإسماعيلي ، وفي الثانية لم يذكر من الرواة عنه غير ابن عدي ، وقد نَبَّه على هذا الوهم كلٌّ من ابن ناصر الدين وابن حجر .

شيوخه : إبراهيم بن عبد الله الهروي[٤] ، و حميد بن الربيع[٥] ، و رزق الله بن موسى[٦] ، و زياد بن أيوب[٧] و عباد بن الوليد[٨] ، و عباس بن يزيد البحراني[٩] ، و عباس بن يزيد بن أبي حبيب[١٠] ، و عمر بن علي[١١] ، و عمر بن محمد بن الحسن الكوفي[١٢] والقاسم بن محمد بن عباد[١٣] ، و الليث بن الفرج القيسي[١٤] ، و محمد بن المثنى[١٥] ، و منصور بن أبي مزاحم[١٦] ، و هارون بن الفرخ الجوهري[١٧].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ببغداد .

مَرتَبته : مقبول الرواية على شرط الحافظين : ابن عدي و الإسماعيلي في كتابيهما .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٢٠٩) ، تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ١٩٢) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٥١٥) ، تكملة الإكمال ج٤/ص٦٣٤ ، المشتبه (ص٦٣٣-٦٣٤) ، توضيح المشتبه- (ج ٩ / ص ٢٤-٢٥) ، تبصير المنتبه - (ج ٤ / ص ١٤٣٣-١٤٣٥)

قال السمعاني : (النَخَّاس) هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب ، وجماعة من العلماء كانوا يعملون هذا وآباؤهم . الأنساب (٤٧٠/٥)

(٢) في معجم الإسماعيلي (النخاس) بالمعجمة ، وفي الكامل في جميع المواضع (النحاس) بالمهملة .

(٣) تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ١٩٢) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٥١٥) ، و (المُخَرِّم) : محلة كانت ببغداد بين الرُصافة، ونهر المعلى، وهي منسوبة إلى مُخَرِّم بن يزيد بن شرَيح بن مخرم بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزلها أيام نزول العرب السواد في بدء الإسلام قبل أن تعمر بغداد بمدة طويلة . معجم البلدان - (ج ٥ / ص ٧١)

(٤) الكامل لابن عدي (٦ / ٦٩)

(٥) الكامل لابن عدي (٣ /٨٨)

(٦) الكامل لابن عدي (٣٥/٢)

(٧) الكامل لابن عدي (٧ / ٩٥)

(٨) الكامل لابن عدي (٣ / ٣٦٦)

(٩) الكامل لابن عدي (٦ / ١٧٧)

(١٠) الكامل لابن عدي (٤٢٥/١)

(١١) الكامل لابن عدي (٥ / ٢٧)

(١٢) الكامل لابن عدي (٣ /١٧٢)

(١٣) الكامل لابن عدي (٧٨/١)

(١٤) الكامل لابن عدي (٤ / ٣٠٨)

(١٥) الكامل لابن عدي (٢/ ٤٣٥)

(١٦) الكامل لابن عدي (٤ / ٦٣)

(١٧) الكامل لابن عدي (٢/ ٣٨٦)

١٣٤- محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البغدادي [(١)]

أصله من بلخ .

شيوخه : النضر بن طاهر البصري وبشر بن معاذ العقدي و عمرو بن علي الفلاس روى عنه كتاب التاريخ[(٢)] ، و محمد بن إبراهيم بن صدران و يوسف بن سلمان و محمد بن عبد الله بن بزيع و الوليد بن شجاع أبو همام ، و أبو بكر بن نافع ، و إسماعيل بن حفص الأيلي ، و هلال بن بشر ، و محمد بن فراس أبو هريرة ، و محمد بن رزق الله الكلوذاني[(٣)] ، و محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي[(٤)].

وأخذ القراءة عن : الحسين بن علي الأسود عن يحيى بن آدم[(٥)].

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، و الحافظ أبو بكر بن المقرئ[(٦)] ، و الحافظ أبو بكر بكر الشافعي[(٧)] ، و الحافظ محمد بن عمر بن الجعابي ، وأبو القاسم بن النخاس المقرئ وعلى بن محمد بن لؤلؤ الوراق ، ومحمد بن المظفر الحافظ[(٨)] و الحافظ الآجري[(٩)] و محمد بن علي بن حبيش ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي[(١٠)] و حبيب بن حسن بن داود[(١١)].

وأخذ عنه القراءة : أبو بكر بن مجاهد والنقاش وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم[(١٢)] وعبد الملك بن الأيسر الأنطاكي والحسين بن محمد بن سعيد البزاز[(١٣)] .

مَرتَبته : اختلفتْ كلمة النُّقَّاد فيه ، فقال الدارقطني : (ليس به بأس)[(١٤)] . وقال الداني : (مشهور من أصحاب الحديث)[(١٥)] .

بينما كذَّبه عبد الله بن محمد بن ناجية ! قال البرقاني : (سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول : سمعت ابن ناجية يقول : يكذب - يعنى بن شهريار - يروى عن سلمان بن توبة النهرواني ، وقد مات قبل أن يسمع منه . فقيل له : فقاسم - يعنى المطرز - يحدث عن هذا ؟ قال ابن ناجية : كان لقاسم إليه رحلة ، أو قال طريق هناك . قال بن غالب (هو البرقاني) : أنا أشك كيف قال الإسماعيلي)[(١٦)] .

وقال الحافظ ابن حجر : (وروى عنه ابن عدي عدة أحاديث يخالف في أسانيدها ، منها حديثه عن محمد بن صدران عن الهذيل بن الحكم عن بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما رفعه : (موت الغريب شهادة) ، قال ابن عدي : كذا قال ، وقد

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٥٩) ، سؤالات حمزة - (ص ١١٩) ، تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ١٩) ، المنتظم - (ج ٦ / ص ١٥١)، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧١ ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٣٧) ، غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ٢ / ص ١٣٠) ، الطيوريات - (ج ٩ / ص ١٢) ، البداية والنهاية - تحقيق علي شيري - (ج ١١ / ص ١٤٨) .

(٢) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)

(٣) الكامل : (٢٥٧/١) (١٢/٢) (١١٩/٤-١٩٢) (٤٥/٥) (٢٦٣/٦-٤٣٧) (١٩/٧)

(٤) الرخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ ص ٤

(٥) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٢

(٦) معجم ابن المقرئ - (ج ١ / ص ١٩١)

(٧) الغيلانيات - (ج ٣ / ص ٥٢)

(٨) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)

(٩) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ٢ / ص ٢٥٥)

(١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٢ / ص ٩٧٦)

(١١) حلية الأولياء - (ج ٣ / ص ١٢٩)

(١٢) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٢

(١٣) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ٢ / ص ٢٥٥)

(١٤) سؤالات السهمي ص ١١٩

(١٥) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ٢ / ص ٢٥٥)

(١٦) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعدة عن الهذيل عن بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس وهو الصواب ، فما أدري الخطاء من بن صدران أو من شهريار)[1] .

فأما قول ابن ناجية : (مات قبل أن يسمع منه) فإن كان عنده علمٌ مفصَّل بأن ابن شهريار لم يقع له سماع من سلمان بن توبة فسيكون لجرحه اعتبار ، لكنه لم يذكر شيئاً من ذلك . و أما إنْ كان مبنى جرحِه على مراعاة التاريخ ، فإن التاريخ لا يدفع سماع ابن شهريار من سلمان بن توبة !

فبين وفاة القاسم بن زكريا المطرز ووفاة ابن شهريار سنةٌ واحدة !

فالمطرز توفي سنة ٣٠٥هـ ، وابن شهريار توفي سنة ٣٠٦هـ ، وشيخهما :سلمان بن توبة توفي سنة ٢٦١هـ.

فلا مانع تاريخياً مِن سماع ابن شهريار من سلمان بن توبة النهرواني .

كما أن ابن شهريار وابن توبة بغداديان فما المانع أن يكون ثبتَ بينهما لقاء ؟

بل إنه ثبت لابن شهريار لقاءُ أحدِ شيوخه البغدادة الذين تُوُفُّوا قبل ابن توبة باثنتي عشرة سنة ! وهو : عمرو بن علي الفلاس فإنه بغدادي توفي سنة ٢٤٩هـ .

كما أنه روى عن الوليد بن شجاع البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣هـ أي قبل ابن توبة بتسع عشرة سنة .

فلقاء ابن شهريار بعد ذلك بسلمان بن توبة المتوفَّى سنة ٢٦١هـ غير مستبعَد .

وإذا تحصَّل للقاسم بن زكريا المطرز رحلة إلى ابن توبة فلا مانع أن يكون لابن شهريار إجازةٌ من ابن توبة تمكّنه من الرواية عنه .

وأما ماذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله من رواية ابن عديٍ عدةَ أحاديث لابن شهريار يخالف فيها = فإنه أمرٌ غريب يخالفه واقعُ روايات ابن شهريار في الكامل !

فلقد تتبعتُ مرويات ابن شهريار في الكامل فلم أجد الحافظَ ابنَ عديٍ أحالَ نكارةَ روايةٍ من هذه الروايات على ابن شهريار ، سوى في روايةٍ واحدة هي نفسها الرواية الوحيدة التي ذكرها الحافظ ابن حجر ! وليس فيها جزمٌ من ابن عدي بإلحاق الخطأ بابن شهريار ، بل تردَّد ابنُ عديٍ في إلحاقِ النكارة فيها على ابن شهريار أو على شيخه محمد بن صدران !

فقال ابن عدي عن رواية ابن شهريار عن شيخه ابن صدران : (فما أدري الخطاء من بن صدران أو من شهريار)[2].

وإذا اتخذ الحافظ ابن حجر من هذا المثال الوحيد دليلاً على تضعيف ابن شهريار فإني اعتبره على العكس من ذلك توثيقاً له!

ووجه ذلك أن ابن عدي ساوى بينهما في احتمال الخطأ في هذه الرواية ، ولو كان أحدهما أضعف من الآخر لكان أولى بتبعةِ نكارة هذه الرواية ، فإذا علِمنا أن محمد بن إبراهيم بن صدران قال عنه أبو حاتم : (شيخ صدوق) ، وقال أبو داود : (ثقة) وقال النسائي : (لا بأس به) ، و ذكره بن حبان في الثقات[3] = فإن محمد بن الحسين بن شهريار سيكون كشيخه : ثقة أو صدوق في أقل الأحوال .

والخلاصة : أن محمد بن الحسين بن شهريار ثقة أو صدوق لا يخرج بحالٍ من الأحوال عن مراتب القبول . والله أعلم .

---

(١) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٣٧)

(٢) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٣٧) ، الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ١٢٥)

(٣) تهذيب التهذيب - (ج ٩ / ص ١١)

وفاته : اختُلِف في وفاته ، فقيل سنة ٣٠٥هـ وهو المروي عن القاضي أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي[١] واختاره الذهبي في تاريخ الإسلام .

ورُوي عن القاضي الجراحي أيضاً قول آخر أنها سنة ٣٠٦هـ[٢] وهو قول ابن المنادي و أبى القاسم بن النخاس[٣] واختاره ابن الجوزي وابن كثير[٤] ، ولعله الأقرب للصواب خصوصاً مع ضبط ابن المنادي لمكان الوفاة أيضاً فإنه قال : وكانت وفاته بالجانب الغربي من بغداد في شارع الأنباريين[٥].

---

(١) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)
(٢) الطيوريات ١٢/٩
(٣) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)
(٤) المنتظم - (ج ٦ / ص ١٥١) ، البداية والنهاية - تحقيق علي شيري - (ج ١١ / ص ١٤٨)
(٥) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٢٠)

١٣٥- محمد بن الحسين بن مرداس أبو العباس الفقيه الهمذاني الأبلي[١]

شيوخه : و أحمد بن الحسن الكوفي[٢] و أحمد بن الحسن المصري[٣] و عبد الله بن سعيد الكندي[٤] و محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي[٥] و محمد بن عبيد الهمذاني[٦] و و يونس بن عبدالأعلى[٧] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، والحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ، والحافظ أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه[٨] ، و الحافظ محمد بن عمر بن سالم الجعابي[٩] و محمد بن معاوية[١٠] .

مَرتَبته : لا أدلَّ على رفعة درجته في الرواية من تصحيحِ ابن حبان له في صحيحه ، و اعتمادِ ابن عدي قولَه في الحكم على الأحاديث ، فبعد أن روى ابن عدي من طريقه حديثاً قال : (قال لنا محمد بن الحسين و هذا الحديث باطل)[١١] و هذه هي الغاية أن يرضاه ابن عدي حَكَمَاً على الروايات ، يُبيِّن صحيحها و ضعيفها .

أضف إلى ذلك رواية هؤلاء الجِلَّة من الحفَّاظ عنه : (ابن عدي ، الإسماعيلي ، ابن حبان ، الجَعَابي) ، وعدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل وهو من شيوخه : كل ذلك دليلٌ على أنه ثقة .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٢٨٧-٢٨٨) ، زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢١٣٨/٤
(٢) حلية الأولياء - (ج ٣ / ص ٢٧)
(٣) الكامل ١٩٧/١
(٤) صحيح ابن حبان - (ج ٨ / ص ١٢٦)
(٥) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٢٨٨)
(٦) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ١٨٢)
(٧) التمهيد - (ج ١٦ / ص ٢٤١)
(٨) صحيح ابن حبان - (ج ٨ / ص ١٢٦)
(٩) حلية الأولياء - (ج ٣ / ص ٢٧)
(١٠) التمهيد - (ج ١٦ / ص ٢٤١)
(١١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٩٧)

١٣٦- محمد بن الحسين بن أبي شيخ[١] .
بكفر توثا من ديار ربيعة[٢] .
اختُلِف في اسمه : فسماه ابن عدي : محمد بن الحسين بن أبي شيخ ، بينما سماه ابن حبان : محمد بن الحسن بن أبي شيخ[٣] ، وسماه ابن نقطة : محمد بن أحمد بن الحسن بن أبي شيخ[٤] .
شيوخه : إسحاق بن زريق[٥] و جعفر بن محمد بن فضيل الراسبي[٦] و عبد الرحمن بن خلف أبو رويق الضبي[٧] ، وميمون بن الأصبغ[٨] و يحيى بن عثمان[٩] .
الرواة عنه : الحافظ ابن عدي بكَفْر تُوثَا[١٠] ، والحافظ أبو حاتم محمد بن حبان[١١] ، و الثقة الصدوق الفَهِم أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني [١٢] .
مَرتَبته : ثقة ، فقد صحَّح له ابن حبان ، وروى عنه الحفاظ الأثبات ورواية مثلهم ترفع من شأن المروي عنه .

---

(١) **ترجمته** : زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢١٢٧/٤
(٢) صحيح ابن حبان رقم ٢٨٢٦
(٣) صحيح ابن حبان رقم ٢٨٢٦
(٤) التكملة لابن نقطة ٧٢٢/٢
(٥) الكامل ٣٨/٣
(٦) الكامل ٩٩/٥
(٧) التكملة لابن نقطة ٧٢٢/٢
(٨) صحيح ابن حبان رقم ٢٨٢٦
(٩) الكامل ٣٣٦/١
(١٠) قرية كبيرة من أعمال الجزيرة جنوب غربي ماردين ، بين دارا ورأس عين ، وهناك تقع ديار ربيعة . معجم البلدان - (٢٥٨/٢ - ٣ / ٤٨٩) ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٢٦
(١١) صحيح ابن حبان رقم ٢٨٢٦
(١٢) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٢ / ص ٦١٥) (ج ١٤ / ص ٨٨) ، الأنساب ٥٢٠/١٣

١٣٧- محمد بن حفص بن عبد الرحمن أبو عبد الله الطالقاني المرابطي[١]
المرابطي[١]

شيوخه : صالح بن محمد الترمذي[٢] و قتيبة بن سعيد[٣] ، و محمد بن تميم الفريابي[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر ، ، و أحمد بن محمد بن إسحاق[٥] والحافظ أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة أبو جعفر الطحاوي الأزدي[٦] ، و الحسن بن بن رشيق[٧] و أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر[٨] و عبد الرحمن بن محمد بن خسرماه خسرماه القزويني[٩].

وهو راوي نسخة حماد بن أبي حنيفة عن أبيه ، يرويها الحسن بن رشيق عنه : حدثنا صالح بن محمد الترمذي حدثنا حماد بن أبي حنيفة[١٠] .

وفاته : لم أجد تحديداً لسنة وفاته ، لكنه كان حَيَّاً سنة ٣٠٣هـ ، فقد روى عنه الحسن بن رشيق فيها ، قال محمد بن سلامة القضاعي : (أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو المقري أبنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله محمد بن حفص الطالقاني المرابطي سنة ثلاث وثلاث مائة)[١١].

مَرتَبته : قال السهمي : (سألته – أي الدارقطني - عن محمد بن حفص بن عبد الرحمن أبي عبد الله الطالقاني بمصر فقال : ضعيف)[١٢] .

وليستُ أجد في ترجمته مِن التوثيق الضمني مايدفع هذا التضعيف الصريح ، فالراجح أنه ضعيف كما قال الدارقطني . والله أعلم .

(١) **ترجمته** : سؤالات السهمي - (ص ١٢٠) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٣ / ص ٢٩٧) ، الأنساب ج٥/ص٢٤٧ ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٥٢٦) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٤٦)
(٢) الرؤية للدارقطني - (ص ٢٧)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٩٥) ، مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٢١٩)
(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٣ / ص ٢٩٧)
(٥) الإلماع - (ص ٤٧)
(٦) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ٢ / ص ١٤٨)
(٧) الرؤية للدارقطني - (ص ٢٧)
(٨) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ٢ / ص ١٤٨)
(٩) الحجة في بيان المحجة ج٢/ص٢٥٤
(١٠) المعجم المفهرس لابن حجر ج١/ص٢٦٩
(١١) مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٩٦)
(١٢) سؤالات السهمي - (ص ١٢٠)

١٣٨- محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم أبو بكر البخاري[١]

شيوخه : سهل بن شاذويه أبو هارون[٢] وسهل بن المتوكل[٣] وحمدويه بن الخطاب أبو معشر الضرير[٤] وخلف بن عامر[٥] وصالح بن محمد بن عمرو الأسدي جزرة[٦] وعبيد الله بن واصل[٧] وعلي بن الحسن البخاري[٨] و علي بن الحسين بن عبدة النجار البخاري[٩] وعيسى بن عمرو[١٠] ومحمد بن الضوء[١١] و نصر بن صالح أبو الليث الهمذاني[١٢] ويوسف بن أبي خلف[١٣] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، و الحسين بن أحمد بن إسحاق البخاري الماشي وخلف بن محمد[١٤] وجماعة[١٥] .

وفاته : توفي نهاية شعبان سنة ٣٢٤ هـ[١٦].

مَرتَبته : ثقة عند الحافظ ابن عدي ، ودليل ذلك أنه بعد أن أورد حديثاً في ترجمة ظليم بن حطيط الجهضمي من طريق شيخه محمد بن حلبس البخاري قال : (وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، وإنما يروي هذا عن طلحة بن عبيد الله ، **والحسن بن علي الرقي غير معروف ،** وظليم هذا رأيت له أحاديث ولم أر له أنكر من هذا بهذا الإسناد ، فلا أعلم إنكار هذا الحديث من جهته أو من جهة **الحسن بن علي الرقي فإنه غير معروف**)[١٧]. ولو كان شيخه محمد بن حلبس غيرَ معروفٍ عنده أو كان معروفاً عنده بالضعف لأشركه مع غيره في احتمال أن تكون النكارة من قِبَله.

و الخلاصة : أن تصرف ابن عدي هذا دَلَّ ظاهره على أنَّ شيخَه محمد بن حلبس معروفٌ عنده بالثقة . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩) ، تاريخ الإسلام ج٢٤/ص١٦٠ ، توضيح المشتبه١٧٠/٣ ، تبصير المنتبه (ج ١ / ص ٤٥١)
(٢) الكامل ٤٢٧/٦
(٣) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(٥) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(٦) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(٧) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(٨) الكامل ١٥١/١
(٩) الكامل (ج ١ / ص ٣٥٠)
(١٠) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(١١) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(١٢) الكامل ٢٠٠/٣
(١٣) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(١٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(١٥) تاريخ الإسلام ج٢٤/ص١٦٠
(١٦) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٤٩٩)
(١٧) الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٢٣)

١٣٩- محمد بن خالد بن يزيد أبو جعفر البردعي[١]

خراساني الأصل ، نزيل مكة ومصر و بغداد ومَعَرَّة النعمان .

شيوخه : أحمد بن عبد العزيز الرملي[٢] ، و أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري المعروف بابن أبي الخناجر[٣] و بحر بن نصر الخولاني[٤] ، و حاجب بن سليمان[٥] ، و الربيع بن سليمان[٦] و عبد العظيم بن إبراهيم السالمي[٧] و عبد الله خلف[٨] خلف[٨] وعبد الله بن محمد أبو رفاعة العدوي[٩] ، و عبيد الله بن خلصة أبو سلمة بمعَرَّة النعمان[١٠] ، وعصام بن رواد بن الجراح[١١] ، وعطية بن بقية[١٢] و علي بن الموفق البغدادي[١٣] ، و علي بن سهل بن موسى الرملي[١٤] و مالك بن يحيى بن مالك أبو غسان[١٥] و محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن يزيد البغدادي[١٦] ، و حمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق[١٧] ، و موسى بن رزق الله[١٨] ، ويونس بن عبد الأعلى[١٩] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد ابن عدي بمكة ، الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري بمكة سنة ٣٠٠هـ[٢٠] ، و الحافظ أبوعلي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري[٢١] ، و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني بمصر و عثمان بن القاسم بن محمد أبو عمرو المقرئ[٢٢] و القاسم بن الحسن بن أحمد بن حفص أبو محمد الحلواني[٢٣] والحافظ أبو حاتم محمد بن حبان[٢٤] ، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ بمكة و محمد بن الحسين أبو بكر الآجري[٢٥] ، ومحمد بن سعيد بن عبدان المقرئ[٢٦] و الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي[٢٧] ، ومسلمة بن قاسم[١] .

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٣٣) ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٩٩/٣ ، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ١٩٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٤٧ ، العقد الثمين ١٤/٢ ، المقفى الكبير ٦٢٠/٥ ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣) ، إرشاد القاصي و الداني ص ٥٤١

(٢) الأسامي والكنى ٩٩/٣

(٣) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ١ / ص ٢٢٢)

(٤) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ١ / ص ٧٥١)

(٥) الكامل : (٣١/٣)

(٦) الكامل : (٤٤٤/٢)

(٧) الثقات لابن حبان - (ج ٧ / ص ١٩٥)

(٨) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(٩) الكامل : (١٢٠/١)

(١٠) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ١٥٢)

(١١) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(١٢) العقد الثمين ١٤/٢

(١٣) الثقات لابن حبان - (ج ٧ / ص ١٩٥)

(١٤) مشيخة ابن أبي الصقر - (ص ١٢٨)

(١٥) مشيخة ابن الحطاب - (ص ٩٢)

(١٦) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٢٦)

(١٧) الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ٣٢٠)

(١٨) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(١٩) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(٢٠) العقد الثمين ١٤/٢ ، التمهيد - (ج ١ / ص ١٢٨)

(٢١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص ١٩٦)

(٢٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ١٥٤)

(٢٣) تاريخ بغداد - (ج ١٢ / ص ٤٤٩)

(٢٤) الثقات لابن حبان - (ج ٧ / ص ١٩٥)

(٢٥) الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ٣٢٠)

(٢٦) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(٢٧) ضعفاء العقيلي - (ج ٢ / ص ١٩٦)

مَرتَبته : قال مسلمة بن قاسم : (كان شيخاً ثقة كثير الرواية ، وكان يُنكر عليه حديثٌ تفرد به ، وسألت العقيلي عنه فقال : شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله تعالى)[٢] .

و وَهْم الراوي في حديثٍ واحدٍ لا يضره ، إذا كان معروفاً بالحفظ والصدق ، فإنه لا يخلو ثقة مِن هذه الأوهام .

والذي يؤكد أن محمد بن خالد البردعي لا ينزل عن درجة القبول : روايةُ هذا الجمع من الحُفَّاظ والأئمة عنه ، كما أن منهم ثلاثةً من الأئمة الذين صَنَّفوا كُتُباً في الضعفاء(العقيلي و ابن حبان وابن عدي) لم يذكر واحدٌ منهم شيخَه البردعي في الضعفاء ، بل ولا فيمن ضُعِّف بسببٍ غير قادح !

وفاته : قتل في فتنة القرمطي بالمسجد الحرام ، لسبعٍ مضين من ذي الحجة سنة ٣١٧هـ[٣] . قال مسلمة : (وقفتُ عليه فرأيته مقتولاً عند صندوقه ، وفي كُمِّه كتاب)[٤] ، رحمه الله .

---

(١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ١ / ص ٢٢٢)

(٢) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٥٣)

(٣) أرَّخ الحافظ ابن حجر وفاته في سنة ٣٢٧هـ ، والصواب سنة ٣١٧هـ كما أرَّخها تقي الدين الفاسي والمقريزي ، لأن السنة التي دخل فيها القرامطة مكة وقتلوا فيها الحجيج كانت سنة ٣١٧هـ في السابع من ذي الحجة . انظر : الكامل في التاريخ ج٧/ص٤٩ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٣٨٠

(٤) المقفى الكبير ٦٢٠/٥

١٤٠ـ محمد بن خالد بن يزيد أبو عبد الله النيلي الراسبي البصري[١]

شيوخه : إبراهيم بن سالم بن أخي العلاء[٢] و إبراهيم بن عبد الرحمن المسندي أبو إسحاق الإستراباذي[٣] و إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي الهمداني[٤] و أحمد بن عبد الله بن ميسرة أبو مسيرة الحراني[٥] و بشر بن معاذ[٦] و سعيد بن عبد الله أبو صالح السواق[٧] و أبو غسان صفوان بن المغلس[٨] و طالوت بن عباد الجحدري أبو عثمان الصيرفي[٩] و عبد الواحد بن غياث[١٠] و محمد بن أحمد بن الحكم[١١] و مهلب بن بن العلاء[١٢] .

الرواة عنه : روى عنه **الحُفَّاظ الأجلاء** : الحافظُ أبو أحمد بن عدي و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني و الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١٣] و الحافظ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي[١٤] و الثقة الفهم الحسن بن علي بن محمد أبو علي الجبلي[١٥] و الحافظ الحسن بن علي بن الوتاق أبو القاسم النصيبي[١٦] و الحافظ عبد الباقي بن قانع[١٧] و الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[١٨] و الحافظ عبد الله بن محمد بن عثمان أبو محمد[١٩] و عمر بن محمد بن القاسم النيسابوري[٢٠] والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي و محمد بن جعفر أبو الطيب الديباجي[٢١] و الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان[٢٢] .

مَرتَبته : روى ابن عدي حديثاً من طريقه ، ثم أتبعه بروايةٍ أخرى للحديث ، ثم عَقَّب على الروايتين بقوله : (و الحديث الأول أسهل حالاً من الحديث الثاني والحديث الثاني إسناده غير محفوظ ومتنه بهذا الإسناد منكر ولا يعرف عن الزهري إلا من هذا الطريق والحديث الأول رواه عن الزهري جماعة مرسلا وموصولا)[٢٣] ، ثم جاء الحاكم فروى الحديثَ نفسَه من طريق الراسبي في المتابعات في المستدرك[٢٤] .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤١٥) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٤٠٣) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٥٥٢) ، إرشاد القاصي والداني (ص٥٤٢)
(٢) الكامل (١٧٦/١)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٥١٥)
(٤) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٨٦)
(٥) الكامل (٢٦٩/١)
(٦) الكامل (٣١٧/١)
(٧) خلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ٤٥٩)
(٨) أسد الغابة - (ج ١ / ص ١٠١٦)
(٩) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٣٢٩)
(١٠) الكامل (٢٦١/٥)
(١١) الكامل (٣٣/٧)
(١٢) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٤٠٣)
(١٣) الدعاء للطبراني - (ج ٥ / ص ٥١-٣١٥)
(١٤) المحدث الفاصل - ط عجاج الخطيب - (ج ١ / ص ٣٦٨)
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٧ / ص ٣٩٢)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٣٢٥)
(١٧) معجم الصحابة لابن قانع - (ج ١ / ص١٢-١٣٣)
(١٨) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ٤٥٩)
(١٩) أدب الإملاء - (ج ١ / ص ١٢٠)
(٢٠) سنن الدارقطني : ط هاشم المدني - (ج ٢ / ص ١٨٢)
(٢١) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٢ / ص ٣١١)
(٢٢) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٣٢٩)
(٢٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٧٧)
(٢٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٢ / ص ٣١١)

وهذا التصرّف مِن ابن عديٍ والحاكم فيه تقوية لهذه الرواية ورُواتِها ومنهم شيخُ ابن عدي ، وفي قول ابن عدي عن الطريق الثاني : (والحديث الثاني إسناده غير محفوظ ومتنه بهذا الإسناد منكر ولا يعرف عن الزهري إلا من هذا الطريق) دليلٌ على أنّ هذه الأوصاف ليست في الحديث الأول الذي رواه من طريق شيخه الراسبي .

كما أنّ من دلائل عُلُوِّ مكانة هذا الشيخ إطباق هذا العدد من الحُفَّاظ على الرواية عنه ، وفي رواية مثلهم في الجلالة والقدر ما يرفع من مكانة الراوي ويقوي حديثه ، خاصةً مع عدم ترجمته في شيءٍ مِن كتب الضعفاء .

والخلاصة : أنه ممن يُقبل حديثه ولا ينزل عنه رتبة الحُسن .

١٤١ـ محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان أبو بكر العقيلي البزار[١] الدمشقي[٢]

شيوخه : أحمد بن حرب الموصلي[٣] وأحمد بن عبد الله أبي الحواري[٤] وأبو عبد الغني الحسن بن علي بن عيسى الأزدي[٥] و حميد بن زنجويه وهو راوي كتاب (الأموال الأموال) عنه [٦] وسلم بن يحيى الحجراوي[٧] والعباس بن الوليد بن مزيد[٨] وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم[٩] ومؤمل بن إهاب[١٠] ومحمد بن داود بن صبيح[١١] ومحمد بن سليمان البصري[١٢] ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني[١٣] ومحمود بن خالد[١٤] وهشام بن عمار[١٥] وهشام بن خالد[١٦] وأبو عبيد الله المخزومي[١٧].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و أحمد بن عبد الوهاب بن محمد[١٨] وأحمد بن عتبه بن مكين[١٩] وأحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس القرشي الدمشقي[٢٠] و الحافظ أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر السني[٢١] وأبو الحسن حميد بن الحسن بن عبد الله الوراق[٢٢] وأبو علي الحسن بن منير[٢٣] وأبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزام[٢٤] والزبير بن عبد الواحد الحافظ[٢٥] و أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان[٢٦] وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب[٢٧] وعبد الله بن عمر بن أيوب المري[٢٨] وآخر مَن حدّث عنه عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي في المسجد الجامع بدمشق في سنة ٣١٥هـ[٢٩] والقاضي أبو الحسن علي بن الحسين الأنطاكي[١] وأبو القاسم علي بن

---

(١) و قيل : (القزاز) انظر : شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٦ / ص ٣٩٦) ، سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (٧ / ص ٢٤٩)

(٢) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ (ص٥٤) ، الأسامي والكنى للحاكم ٢ / ٢٢٤ ، الإكمال لابن ماكولا (ج ٣ / ص ١٣٣) ، تاريخ تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٢٣ ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٧٢ ، العبر ٢ / ١٦٥، المقتنى في سرد الكنى ج١:ص١٢٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٣

(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٦) الأموال لابن زنجويه - (ج ١ / ص ١٢٦)

(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٥) الكامل (٣٥/١)

(١٦) الكامل (٧/٢)

(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢١) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٣٩٥)

(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)

(٢٩) معجم ابن عساكر - (ج ١ / ص ١٢٦) ، الإكمال لابن ماكولا (ج ٣ / ص ١٣٣)

بن يعقوب بن أبي العقب[٢] والفضل بن جعفر المؤذن[٣] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ [٤] ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي[٥] وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابي الفقيه[٦] ومحمد بن عبد الله الأبهري الفقيه[٧] وأبو أحمد محمد بن محمد الحاكم[٨] و الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي[٩] و أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار[١٠] وأبو بكر محمد بن يحيى بن ياسر الحريري[١١] .

مَرتَبته : روى عنه الحفّاظ : ابن عدي وابن المقرئ وابن المظفر وابن السني وأبو أحمد الحاكم وغيرهم من الثقات وفي هذا رفعة لشأنه .

كما أنّ ابن عدي مع روايته عنه لم يذكره في ضعفاء الكامل فهو عنده ثقةٌ أو صدوق

.

هذه القرائن تُقَوِّي توثيق الذهبي له ، إذ لم أجد له توثيقاً إلا عنده ، حيث قال : (الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق)[١٢] ، وقال أيضاً : (وهو صدوق مشهور)[١٣] .

وفاته : يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣١٦هـ[١٤]

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٤) معجم ابن المقرئ (ص٥٤)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(٩) تغليق التعليق - (ج ١ / ص ٣٣٣)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٦)
(١٢) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٤٢٨)
(١٣) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٢٣
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص٣٩٨)

١٤٢ـ محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المرزباني المحولي البغدادي الآجري[١]

شيوخه : أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب[٢] و أحمد بن منصور الرمادي[٣] والحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] والزبير بن بكار[٥] وعبد الله بن أبي سعد الوراق[٦] الوراق[٦] وأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا[٧] وعيسى بن عبد الله الطيالسي[٨] و محمد بن أبي السري الأزدي لا العسقلاني[٩].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، وأبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن بريه الهاشمي[١٠] وأبو الفضل عيسى بن موسى بن المتوكل[١١] و الحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي وجماعة آخرهم أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه[١٢] و أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري النحوي[١٣].

مَرتَبته : قال ابن الجوزي : (كان صدوقاً ثبتاً)[١٤] ، و قال الذهبي : (كان صدوقا)[١٥] ، و روى عنه ابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل ، كما روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه ، وهذان دليلان على قبول حديثه .

إلا أنّ الدارقطني قال عنه : (إخباريٌ ليِّن)[١٦] .

و الأوفق في الجمع بين هذه الأحكام المتعارضة تعارضاً قريباً : أنّه في باب الأخبار و السير ثبتٌ مُقَدَّمٌ في ذلك ، إذ اشتغل بها حتى غلبتْ عليه ، قال ابن ماكولا : (والغالب على حديثه الحكايات ، وله مصنفات ملاح)[١٧] ، و قد بلغ فيها الغاية في التصنيف ، قال الخطيب البغدادي : (كان أخبارياً مصنِّفاً حسن التأليف)[١٨] .

وهذا الانكباب على رواية الأخبار والتصنيف فيها أضعفَ عنده جانبَ رواية الآثار النبوية ، ضعفاً لا ينزل به إلى درجة الضعف المطلَق ، بدليل موقفِ ابن عدي و الإسماعيلي من رواياته ، كما أنه لم يبلغ درجة من يُحتَج بمفاريده ، فهو في درجة مَن يُحسَّن حديثه إلا إذا انفرد بأصلٍ لا يقع في ضبطه ما يجبره فإنه ليِّن لا يُحتمَل ذلك منه .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٣٣٤) ، سؤالات السهمي (رقم ٥٩) ، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧ ، المحمدون من الشعراء - (ص ٩٧) ، فهرست ابن النديم: ٢١٣ ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٣١٠) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢٢١) ، المنتظم: ٦ / ١٦٥ ، معجم البلدان - (ج ٤ / ص ٥٧) ، اللباب في تهذيب الأنساب ج٣/ص١٧٧ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٦٠ ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٦٤) ، العبر: ٢ / ١٤٤ ، ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٣٨ ، الوافي بالوفيات (٣ /٤٤) ، لسان الميزان: ٥ / ١٥٧ ، النجوم الزاهرة: ٣ / ٢٠٣ ، شذرات الذهب: ٢ / ٢٥٨ ، الأعلام للزركلي - (ج ٦ / ص ١١٥)

(٢) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٣) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٤) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٥) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٦) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٧) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٨) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(٩) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(١٠) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(١١) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(١٢) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(١٣) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

(١٤) المنتظم: ٦ / ١٦٥

(١٥) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٦٤)

(١٦) سؤالات السهمي (رقم ٥٩)

(١٧) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٣١٠)

(١٨) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

والله أعلم .

وفاته : سنة ٣٠٩هـ [١].

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٢٣٧

١٤٣ـ محمد بن الربيع بن منصور أبو يعلي الإسفرائيني[١]

شيوخه : أبو عبد الله مولى بني هاشم[٢] و محمد بن الحسين بن أبي الحنين [٣] و محمد بن الهيثم[٤].

روى عنه : الحافظ ابن عدي بجرجان .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان ج١:ص٣٩٨
(٢) الكامل ٧٧/١
(٣) الكامل ٣١١/٢ ، تهذيب الكمال - (ج ٦ / ص ١٨٩)
(٤) تاريخ جرجان ج١:ص٣٩٨

١٤٤ـ محمد بن زهير بن الفضل أبو يعلى الأبلي القاضي بالأبلة[١]

شيوخه : أحمد بن عبدة الضبي[٢] ، وأزهر بن جميل[٣] وإسماعيل بن حفص[٤] و بشر بن معاذ[٥] و جعفر بن محمد الجنديسابوري[٦] و الحسن بن زياد العتكي[٧] و سلم بن بن جنادة[٨] و عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكندي[٩] و عبدة بن عبد الله الصفار[١٠] و و على بن المثنى الكهوى[١١] و عمر بن يحيى الأبلي[١٢] ، و محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي[١٣] و بندار محمد بن بشار[١٤] و محمد بن زكريا الواسطي[١٥] و محمد بن عبد الأعلى[١٦] و موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المسروقي[١٧] و محمد بن عمر بن الوليد الكندي[١٨] و محمد بن المثنى[١٩] و محمد بن موسى الحرشي[٢٠] و نصر بن علي الجهضمي[٢١] و يحيى بن حاتم[٢٢] و يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي[٢٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن محمد بن علي أبو علي النهاوندي[٢٤] ، و أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم الشافعي الحداد[٢٥] و الحافظ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري[٢٦]والحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[٢٧] ، و زاهر بن أحمد السرخسي[٢٨] و الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم [٢٩] و عبد الله بن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن المنتعل[٣٠] و

---

(١) **ترجمته** : مشتبه النسبة ص٠ ٣ ، سؤالات حمزة السهمي - (ج ١ / ص ١١٥) ، ملخص سؤالات السلمي – تحقيق سعد الحميد (ص٢٧٤) ، ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ٨٥) ، ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٥٥١) ، لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٤٩٣) ، الاغتباط ص٣٢٣ ، الكواكب النيرات ص٤١٧ ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ١٧٠) ، زوائد رجال صحيح ابن حبان (٤/ص ٢١٥٧) ، إرشاد القاصي والداني ص٥٥٢ .
(٢) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص ٥٧٠
(٣) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص ٥٧٠
(٤) التمهيد لابن عبد البر - (ج ٢٤ / ص ١٥٨)
(٥) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٣٦٤)
(٦) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ٩٤)
(٧) جامع بيان العلم وفضله - (ج ٢ / ص ٤١١)
(٨) صحيح ابن حبان - (ج ٨ / ص ٢٠١)
(٩) صحيح ابن حبان - (ج ١٢ / ص ٤٨٦)
(١٠) الأحاديث المختارة ج٩/ص٣١٢
(١١) جزء فضائل فاطمة - (ص ٢١)
(١٢) الكامل ٢٢٠/٥
(١٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين - (ج ١ / ص ١٣٣)
(١٤) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص ٥٧٠
(١٥) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر - (ج ٢ / ص ٤١٧)
(١٦) صحيح ابن حبان - (ج ٤ / ص ٢٤)
(١٧) علل الدارقطني - (ج ٥ / ص ١٦٠)
(١٨) صحيح ابن حبان - (ج ١٤ / ص ٢٠٣)
(١٩) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٣٩٤)
(٢٠) تصحيفات المحدثين - (ج ١ / ص ١٦٣)
(٢١) الكامل ١٤٨/١
(٢٢) أدب الإملاء والاستملاء - (ج ١ / ص ٨٩)
(٢٣) التمهيد لابن عبد البر - (ج ٢٣ / ص ٣٢٨)
(٢٤) مسند الشهاب رقم ١١٠١
(٢٥) الأمالي الشجرية - (ص ١٦٨)
(٢٦) تصحيفات المحدثين - (ج ١ / ص ١٦٣)
(٢٧) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ٩٤)
(٢٨) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص ٥٧٠
(٢٩) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٣٦٤)
(٣٠) أدب الإملاء والاستملاء - (ج ١ / ص ٨٩)

الحافظ عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص بن شاهين[١] والحافظ أبو حاتم محمد بن حبان[٢] ، و محمد بن يوسف بن حماد أبو بكر الاسترابادي[٣] ، و محمد بن معاوية بن عبد الرحمن[٤] .

مَرتَبته : قال الدارقطني : (ما كان به بأس ، كان قد أخطأ في أحاديث)[٥] ، وقال أيضاً : (ليِّن)[٦].

قال السهمي : سألتُ أبا محمد الحسن بن علي البصري (يُعرف بغلام الزهري) عن أبي يعلى بن زهير فقال : (اختلط في آخره عمره قبل موته بسنتين ... وأدخل عليه فتى من أهل حران يفهم يقال له : ابن علوان حديثَ ابن الرداد)[٧].

وقد روى عنه ابن حبان و صَحَّح له في صحيحه ، و صَحَّح له أيضاً الضياءُ في المختارة[٨].

والخلاصة : أنه مقبول الرواية ، وما فيه مِن اختلاط فغير مؤثِّر بدليل تصحيح الحُفَّاظ لحديثه ، فإما أن يكون هذا الاختلاط يسيراً لاينزل بالراوي إلا حَدِّ ردِّ روايته . وإما أن يكون حديثه الذي تأثَّر بالاختلاط قليلاً في جنب ماروى من الصواب ، وهذا يؤيده قول الدراقطني : (ما كان به بأس ، كان قد أخطأ في أحاديث) .

وفي رواية هذا العدد مِن الحُفَّاظ عنه دليلٌ على ارتفاع مكانته في زمنه ، و يؤيده عدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل.

و الغالب على الظن أنّ رواية ابن عدي عنه كانت قبل تَغيُّره : وذلك أن (الأبلَّة) بلدة بالعراق ، وابنُ عدي دخل بغداد سنة ٢٩٧هـ ، أي قبل اختلاط محمد بن زهير بتسع عشرة سنة ، فالظنُّ به أن يكون سمع أيضاً ببلدان العراق الأخرى قريباً مِن ذلك التاريخ .

و أماَّ ابن الردَّاد الذي سبق ذكره فهو (محمد بن عبدالرحمن بن الرداد المدني) ، أحدُ الرواة الضعفاء .

وأما حديثه المُراد هنا فهو ما رواه عن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سافروا تصحوا وتغنموا)[٩] .

هكذا رواه عنه الثقات ، حتى جاء محمد بن زهير بن الفضل فرواه عن بشر بن معاذ عن ابن الردَّاد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً[١٠] .

وقد خالف محمدُ بن زهير بقية الرواة الثقات عن بشر بن معاذ الذين رووه عنه عن ابن الرداد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً .

هذه هي مخالفة محمد بن زهير في هذا الحديث .

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين - (ج ١ / ص ١٣٣)
(٢) صحيح ابن حبان - (ج ٢ / ص ١٢٦)
(٣) سير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٤
(٤) جامع بيان العلم وفضله - (ج ٢ / ص ٤١١)
(٥) سؤالات حمزة السهمي - (ج ١ / ص ١١٥)
(٦) ملخص سؤالات السلمي – تحقيق سعد الحميد (ص٢٧٤) ، وقد تصحَّف عند الذهبي إلى (زهير بن محمد) فنقل كلمة الدارقطني في ترجمته في حرف الزاي ثم قال : (وكأنه أراد محمد بن زهير) ، ولـمَّا ترجم لمحمد بن زهير لم يذكر كلمة الدارقطني التي في سؤلات السلمي واكتفى بما في سؤلات السهمي ! ميزان الاعتدال ٨٥/٢ ـ ٥٥١/٣
(٧) سؤالات السهمي - (ص ١١٥) ، ولم يتبيَّن لي من هو ابن علوان ، ولا ابن الرداد ولا حديثه .
(٨) المختارة : ٢٢٥/١
(٩) أخرجه ابن عدي في الكامل - (ج ٦ / ص ١٩٠) و القضاعي في مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٣٦٤) و الخطيب في تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٨٧) و البيهقي في السنن الكبرى - (ج ٧ / ص ١٠٢) .
(١٠) مسند الشهاب - (ج ١ / ص ٣٦٤)

والسبب الذي جعل هذه الرواية تنطلي عليه هو أنَّ رواية سهيل بن أبي صالح لهذا الحديث معروفة مِن طريق راوٍ آخر غير محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، ذاك الراوي هو : زهير بن محمد أبو المنذر التميمي الخراساني ، فإنه معروف بهذه الرواية لهذا الحديث ، فقد قال الطبراني عَقِب روايته للحديث مِن طريق زهير بن محمد التميمي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : (لم يرو هذا الحديث عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد)(1) .

وزهير بن محمد التميمي مُختَلَفٌ فيه ، وسبب الخلاف أنَّ له مروياتٍ منكرة ، مما جعل بعض النُقَّاد يرجحون أنَّ راوي هذه المناكير اسمه (محمد بن زهير) فقَلَبَه الرواة إلى (زهير بن محمد) فنُسِبتْ له هذه المناكير .

قال الإمام الترمذي : (قال ابن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ، ليس هو الذي يروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه ، يعني لما يروون عنه من المناكير)(2) .

وقال الإمام البخاري : (قال أحمد : كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقُلب اسمه)(3) ، وقال أيضاً : (أنا أتقي هذا الشيخ كأنَّ حديثه موضوع ، وليس هذا عندي زهير بن محمد ، وكان أحمد بن حنبل يضعِّف هذا الشيخ ، ينبغي أن يكون قَلَبَ اسمَه أهلُ الشام ، يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير)(4) .

فلعل الراوي الحرَّاني الذي يقال له (ابن علوان) – وهو ممن يفهم في الحديث – وَجَدَ هذا الحديث مرويَّاً عن محمد بن زهير – بالاسم المقلوب - عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة = فأدخله على محمد بن زهير بن الفضل – شيخ ابن عدي – بعدما كبرت سِنُّه ، وركَّب له إسناداً إلى الراوي المعروف بهذا الحديث وهو محمد بن عبد الرحمن بن الرداد ، فانطلى ذلك على ابن زهير فظنَّه من حديثه فحدَّثَ به .

هذا ما أظنُّه سبباً لوَهْم محمد بن زهير بن الفضل في هذا الحديث . والله أعلم .

ومع هذا كُلِّه فإن تَبِعة ضعفِ هاتين الروايتين للحديث تقع على ابنِ الرداد ، لأنه هو مدار الرواية هنا ، وهو ضعيفٌ معلوم الضعف ، قال عنه أبو حاتم : (ليس بقوي ، ذاهب الحديث)(5) ، وقال أبو زرعة: (لين)(6) ، وقال ابن عدي : (عامة ما يرويه غير محفوظ)(7) ، وقال الأزدي : (لا يكتب حديثه)(8) .

فالنكارة الحقيقية جاءت من ابنِ الرداد لا من محمد بن زهير بن الفضل . والله أعلم .

وفاته : مات سنة ٣١٨هـ(9) .

---

(١) المعجم الأوسط - (ج ٨ / ص ١٧٤)
(٢) جامع الترمذي (رقم ٣٢٩١).
(٣) التاريخ الكبير (١٤٢٠).
(٤) ترتيب علل الترمذي (٧١٣).
(٥) الجرح والتعديل - (ج ٧ / ص ٣١٥)
(٦) الجرح والتعديل - (ج ٧ / ص ٣١٥)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٦ / ص ١٩١)
(٨) ميزان الاعتدال - (ج ٣ / ص ٦٢٣)
(٩) سؤالات السهمي - (ص ١١٥)

١٤٥ـ محمد بن سعد السعدي الباوردي المصري

شيوخه : أحمد بن جعفر بن نصر الجمال الرازي(١) وأحمد بن زكريا بن عبد الرحمن المصري(٢) و سعيد بن عبد الله بن محمد بن عجب أبي رجاء أبو عثمان الأنباري(٣) و عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح الصغدي(٤) و عبد الله بن محمد بن العباس الجمري(٥) و عبد الوهاب بن عمرو بن سعيد أبو أيوب النزلي وذكر أنه كتب عنه عنه بعُكْبَرا(٦) و علي بن الحسين بن الجنيد(٧) و علي بن سعيد بن بشير الرازي(٨) و قاسم قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي أبو بكر المقرىء المعروف بالمطرز(٩) و محمد بن إسماعيل الخزرى(١٠) و محمد بن جعفر بن الإمام(١١) و محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الكوفي مطيَّن(١٢) و محمد بن يحيى(١٣) و يحيى بن زكريا بن يحيى حيويه أبو زكريا الأعرج النيسابوري(١٤) .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و محمد بن أحمد بن يحيى القاضي(١٥) و الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده(١٦) .

مَرتَبته : العجيب في شأن هذا المحدِّثِ الشهيرِ بمؤلَّفِه في الصحابة و الذي اعتمده كلُّ مَن صنَّف في الصحابة = أنْ ليس له ترجمة في أيِّ كتابٍ من كُتب التراجم المتقدِّمةِ والمتأخرةِ ! و أبلغ من ذلك أنْ ليس فيه أيّ كلمة ثناءٍ ممن يُقبل قولُه ، ولو عَرَضَاً في ترجمةٍ ما أو إسنادٍ ما ! إلا كلمة لابن زولاق – سنأتي عليها – .

و ابن زولاق متكلَّم فيه(١٧) ، و ترجمته ليس فيها ما يدل على رتبته من الجرح والتعديل ، بل غاية ما فيها أنه مؤرِّخ ، وقال عنه الذهبي : (ولم تبلغني سيرته كما في النفس)(١٨) فليس لثنائه على الباوردي كبير أثر .

وأقربُ وأوثقُ مَن وجدتُه أثنى على الباوردي هو الحافظ ابن عساكر ، فإنه وَصَفه بـ(الحافظ) أثناء تعداده للرواة عن (علي بن سعيد بن بشير الرازي)(١٩).

و العجيب في هذا التوثيق العالي لصاحبِ مُصَنَّفٍ من أشهر مصنفات الصحابة أنّه جاء بعده بثلاثة قرونٍ تقريباً ! ثم لا نجد بعد ابن عساكر أيَّ قولٍ فيه إلى زمن الحافظ المزي في القرن الثامن!

وإذا لم يثبتْ فيه توثيق صريح للمتقدِّمين على ابن عساكر = فإن لهم عكس ذلك مما

---

(١) الأنساب ج٢/ص٨٣
(٢) نزهة الألباب في الألقاب ج١/ص٣٩٠
(٣) تاريخ مدينة دمشق ج٢١/ص١٧٢
(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٥ / ص ٢٠٣)
(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (ج ١٧ / ص ٢٦٨) - (ج ١٩ / ص ٩٨)
(٦) ذيل تاريخ بغداد ج١٦/ص٣٧١
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٧ / ص ١٣٩)
(٨) موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ٣٠٥)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٣٨)
(١٠) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٢٠١)
(١١) الإيمان لابن منده - (ج ٢ / ص ٦٨١)
(١٢) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ١٢٨/١
(١٣) غوامض الأسماء المبهمة ج١/ص٢٣٦
(١٤) تهذيب الكمال - (ج ٣١ / ص ٣١٢-٣١٣)
(١٥) غوامض الأسماء المبهمة ج١/ص١٠٨
(١٦) شروط الأئمة - (ص ٧٣) ، الإيمان لابن منده - (ج ٢ / ص ٦٨١)
(١٧) لسان الميزان - (ج ٢ / ص ١٩١)
(١٨) سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٤٦٣)
(١٩) تاريخ دمشق - (٤١ / ٥١١) وانظر ترجمته هنا رقم (٩٦)

يشبه الجرح ! وهو وَصفه بالتدليس . فالتدليس وإن لم يكن جرحاً في أصله إلا أنه مما يعاب به الراوي ، قا ل عبد الغني بن سعيد الأزدي : (علي بن سعيد بن بشير الرازي كان أبو منصور الأباوردي يدلس به ، مرة يقول : عبيد بن سعيد ، ومرة يقول : عبد الرحمن بن أبي علي)[1] ولعل سبب هذا التدليس : المعاصرةُ ، فكلاهما مصريّ ، وكلاهما شيخٌ لابن عدي فهما في طبقة واحدةٍ ، فلعل الباوردي احتاج للرواية عن الرازي وهو قرينه فدلّسه تدليسَ شيوخ . والله أعلم .

والمتأخرون الذين جاؤوا بعد المزِّي صرَّحوا أيضاً بتوثيقه والثناءِ عليه و الاعتمادِ على أقواله في الصحابة ، فالحافظ ابن حجر روى حديثاً من طريقه في إسناده راوٍ اسمه محمد بن عمرو ثم قال عقب الحديث : (وليس في إسناده مَن يُنْظر فيه سوى محمد بن عمرو ما عرفته)[2] ، وقال في اللسان : (زياد بن طارق عن أبي جرول ...قال أبو منصور الباوردي في كتاب معرفة الصحابة له أنه مجهول)[3] . و قد اعتمده في الإصابة الإصابة في مواطن كثيرة .

وقال المناوي معلّقاً على السيوطي : (وقضية المؤلف تدل على أن الحديث لم يخرجه أحد أشهر من الطيالسي وأنه تفرد به ، والأمر بخلافه ، فقد خَرَّجه بمخالفةٍ في الترتيب عن جابر المذكور أئمةٌ أجلاء مشاهير منهم : أحمد وأبو داود والنسائي والبغوي **والباوردي** وابن حبان والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والضياء في المختارة وغيرهم)[4] .

.

هذا ما يتعلّق بتصريح بعض المتأخرين بتوثيقه ، أما المتقدمون مِن العلماء مِن معاصرِي الباوردي ومَن بعدهم فإنْ لم يكن لهم توثيقٌ صريحٌ فيه ، فإنّ لهم تطبيقاتٍ تدل على ثقته و جلالته عندهم .

وأجلُّ هذه التطبيقات تصحيح تلميذِه الحافظِ ابن منده لحديثه ، فإنه قال عَقِب حديثٍ رواه عنه : (هذا إسناد صحيح عند الجماعة ، وتركه مسلم بن الحجاج)[5] .

كما اعتمَدَه في بيان شرط النسائي في كتابه فقال : (سمعت محمد بن سعد البارودي بمصر يقول : كان من مذهب النسائي أن يخرج عن كل من لم يجمع على تركه)[6] و لم يَزِدْ في بيان شرط النسائي على ما سمعه من الباوردي ، وفي هذا توثيقٌ وزيادة ، إذ لو كان يعلم أحداً أعرف بكتاب النسائي منه لقدَّمه عليه .

كما أنّ ابن عدي لم يذكره في ضعفاء الكامل فهو على شرطه ثقة أو صدوق في أقل الأحوال .

و أما ابن عبد البر فقد اعتمد كتابَه في الصحابة مصدراً من مصادر كتابه الاستيعاب ، فذكر فيه صحابةً ليس له فيهم مصدرٌ سوى الباوردي ، ولو لم يكن الباوردي عنده مقدَّماً لما اعتمد عليه ، ولَنَبَّه على ضعفه ، ومِن مثال ذلك : ترجمة أبي السائب الأنصاري قال ابن عبد البر : (ذكره أبو منصور محمد بن سعد الباوردي ، له صحبة)[7] و ترجمة أبي أبي غادية المزني قال : (وليس هذا صاحب عمار لأن ذلك جهني ، قاله الباوردي..)[8].

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ٣٠٥)
(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص٢٣٩)
(٣) لسان الميزان - (ج ٢ / ص ٤٩٥)
(٤) فيض القدير - (ج ١ / ص ١٦٠)
(٥) الإيمان لابن منده - (ج ٢ / ص٦٨١)
(٦) شروط الأئمة - (ص ٧٣)
(٧) الاستيعاب ج٤/ص١٦٦٦

)[1] .

وأما ما يتعلَّق بابن زولاق فإن العبرة ليستْ في حُكمه بقدر ما هي في نقله ، فإنه تَرَجَم في كتابه (قضاة مصر) لمحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبي بكر بن الحداد المصري الفقيه الشافعي ، فكان مما قاله عنه : (وكان لمحبته للحديث لا يدع المذاكرة ، وكان ينقطع إليه أبو منصور محمد بن سعد الباوردي الحافظ فأكثر عنه في مصنفاته ، فذاكره يوماً بأحاديث فاستحسنها أبو بكر وقال : اكتبها لي ، فكتبها له فقال : يا أبا منصور اجلس في الصفة ، ففعل ، فقام أبو بكر وجلس بين يديه وسمعها منه وقال : هكذا يؤخذ العلم فاستحسن الناس ذلك منه)[2] .

وأبو بكر بن الحداد قال عنه الدارقطني : (كان ابن الحداد كثير الحديث ، ولم يحدث عن غير أبى عبد الرحمن النسائي ، جعلتُه حجة فيما بيني وبين الله تعالى)[3] فإذا كانت هذه رتبة أبي بكر بن الحداد في الحديث فإنّ لإجلاله للباوردي وروايته عنه على هذه الصِفَة تزكيةً بالغةً له .

والخلاصة : أنَّ الباوردي ثقة ثبتٌ لايؤخذ عليه إلا يسير تدليسٍ . والله أعلم .

---

(١) الاستيعاب ج٤/ص١٧٢٥ ، وانظر كذلك : ٤/ص١٥٩٧-١٧٠١-١٧٠٦-١٧٠٧-١٧١٢

(٢) تاريخ الإسلام ج٢٥/ص٣٠٤ -٣٠٥

(٣) طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٤٤) ، وهذا لا يُشكل على خبر ابن زولاق ، فإن السمعاني (٧٨/٤) ذكر أن ابن الحداد الحداد حدث عن النسائي وغيره ، كما أن الرواية لا يلزم أن تكون عن كل من سمع منه الراوي .

١٤٦ـ محمد بن سعيد بن معاوية النَصِيبي

شيوخه : سلمة بن شبيب[١] و سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفيني[٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بنَصِيبين[٣].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .

والله أعلم .

---

(١) الكامل ٨٢/١

(٢) الكامل ١٤٦/٢

(٣) مدينة في ديار ربيعة العظمى وهي من بلاد الجزيرة الفراتية بين دجلة والفرات . الروض المعطار - (ج ١ / ص ٥٧٧)

١٤٧ـ محمد بن سليمان بن عبد الكريم بن مخلد بن محمد بن خالد أبو أحمد البزاز السُوْسِي [١]

كان يُعرف بابن أخي سُوْس، فقيل له: السُوْسِي لهذا[٢].

شيوخه : قتيبة بن سعيد[٣] وعبد الملك بن عبد ربه الطائي[٤] وابنه : علي بن عبد الملك بن عبد ربه[٥] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، الحافظ محمد بن المظفر البزار[٦] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٣٠١) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ٣٣٧)
(٢) الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ٣٣٧)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٣٨)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٣٠١)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٤٤ / ص ٢٠٦)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٣٠١)

١٤٨ـ محمد بن شعيب الزعفراني

شيوخه : أحمد بن يونس البغدادي[١] و أحمد بن عاصم[٢]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل .

والله أعلم .

---

(١) الكامل - (ج ١ / ص ٣٨٣) (ج ٦ / ص ١٤٩)

(٢) الكامل - (ج ١ / ص ٣٩٠)

١٤٩ـ محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن حماد بن سالم المعروف بابن أبي عصمة أبو العباس التميمي الدمشقي الشيعي[١] جار هشام بن عمار[٢] :
قدم مصر سنة أربع وثلاثمائة[٣]

شيوخه : مؤمل بن إهاب[٤] وأبو جعفر محمد بن أبي خالد الفرضي الصوفي في دمشق سنة ٢٤٧هـ [٥] ومحمد بن مصفى الحمصي في دمشق وهو يريد الحج سنة ست وأربعين ومائتين[٦] ، ومحمد بن الوزير بن الحاكم السلمي الدمشقي[٧] ، ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني[٨] ومحمود بن خالد بن يزيد أبو علي السلمي[٩] و أبو عامر موسى بن عامر[١٠] وهشام بن خالد الأزرق[١١] ، وهشام بن عمار وليس له في الكامل شيخٌ غيره[١٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوى المصري[١٣] وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن محمد الجرجاني[١٤] وأبو علي الحسن بن الخضر السيوطي[١٥]و الحسين بن إبراهيم أبو علي الفرائضي المعروف بابن أبي الزمزام البزار الشاهد[١٦] ، و أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس [١٧] و عبد الجبار بن عبد الصمد بن علي بن إسماعيل أبو هاشم السلمي[١٨] . وعبد الغني بن سعيد[١٩] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الضرير الصفار[٢٠]وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي[٢١] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : ذكره الذهبي في وفيات سنة٣٠٤هـ ، ولكن الصواب أنه توفي بعد ذلك ، فقد كان حَيًّا سنة ٣٠٨هـ حيث روى عنه بدمشق تلك السنة أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الصفار الضرير[٢٢] .

---

(١) نسبة إلى شيعة بني العباس . الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٤٩٧الحاشية) .
(٢) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٥٤) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٤ / ص ٤٩٧الحاشية) ، تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٤٨
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٢ / ص ٣٩٢) ، تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠) ، تاريخ دمشق - (ج ٥٥ / ص ٤١٢)
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(٨) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٦٩)
(١٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٦)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(١٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(١٥) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(١٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(١٨) تاريخ دمشق - (ج ١٧ / ص ٣٨)
(١٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(٢١) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)
(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٢٧٠)

١٥٠ـ محمد بن صالح بن بكر بن موسى بن هشام بن توبة أبو جعفر العنزي الرازي الكيلاني وَرّاق أبي زرعة الرازي[١]

شيوخه : سلمة بن شبيب و عبد الله بن عمران العابدي و أبو زرعة الرازي و عبيد الله بن محمد بن عمر بن موسى الجحشي و سليمان بن عبد العزيز الزهري و النضر بن طاهر و محمد بن صدران[٢] و سعيد بن يحيى بن كثير أبو عثمان[٣] و عبدالله بن عمران عمران بن رزين بن وهب الله القرشي المخزومي[٤] و محمد بن مهران الجمال، أبو جعفر الرازي[٥] و الحارث بن عبد الله المديني مولى بني سليم[٦] .

وقال ابن الجزري : روى الحروف سماعاً عن أحمد بن محمد بن عبدالله البَزّي[٧]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمكة و سهل بن إسماعيل بن سهل أبو صالح الطوسوسي[٨] و علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن القزويني المعروف ببادويه[٩].

وقال ابن الجزري : روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي[١٠] و أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أبو بكر المكي أخذ عنه الحروف سنة ٢٩٩هـ[١١] .

وقد ذُكِر لأبي زرعة ورّاقان آخران غير محمد بن صالح بن توبة هما : محمد بن علي أبو جعفر الساوي[١٢] و الفضل بن أحمد الوراق[١٣] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : ٢٩٩هـ أو بعدها ، حيث أخذ منه أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن الحروفَ في تلك السنة[١٤].

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٣٧) ، غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٤٥) ، تاج العروس ج٣٦/ص٦٠
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٤٢ـ ٢٤٨ـ٢٤٨) (ج ٢ / ص ٢٩) (ج ٣ / ص ٩٢ـ٤٢٢) (ج ٥ / ص ٢٦٤)
(٣) الفوائد المنتخبة (المهروانيات) ص٢٠٠
(٤) تهذيب الكمال - (ج ١٥ / ص ٣٧٨)
(٥) تهذيب الكمال - (ج ٢٦ / ص ٥١٩)
(٦) ذيل ميزان الاعتدال (ص١٧٥)
(٧) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٤٥)
(٨) الفوائد المنتخبة (المهروانيات) ص٢٠٠
(٩) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٢٢)
(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٤٥)
(١١) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٢)
(١٢) معرفة علوم الحديث ص٧٦
(١٣) طبقات المحدثين بأصبهان ج٤/ص٢٦١
(١٤) غاية النهاية في طبقات القراء - (ج ١ / ص ٣٢)

١٥١ـ محمد بن الضحاك بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن أبي عاصم النبيل أبو علي الشيباني البصري البغدادي[١]

أصله من البصرة ، نشأ بأصبهان وكتب بها الحديث ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها إلى حين وفاته[٢] .

شيوخه : إبراهيم بن محمد بن الحارث المُكْتِب[٣] وإبراهيم بن نصر الرازي[٤] و عمه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل صاحب كتاب (الآحاد والمثاني)[٥] و أحمد بن منصور الرمادي[٦] و أحمد بن يحيى بن مالك السوسي[٧] و إسماعيل بن إسحاق[٨] و و أسيد بن عاصم[٩] و بكر بن مقبل[١٠] وبنان بن سليمان الدقاق[١١] و جعفر بن أحمد بن فارس[١٢] و سهل بن عبد الله الفرخاني[١٣] وعبد العزيز بن معاوية[١٤] و عبد الله بن محمد بن سلام[١٥] و عمران بن عبد الرحيم الأصبهاني[١٦] و عيسى بن عبد الله[١٧] و محمد بن يحيى بن منده[١٨] و يزيد بن خالد الأصبهاني[١٩] .

الرواة عنه : ابن عدي ، و أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ[٢٠] و جعفر بن محمد بن نصير الخلدي[٢١] وعبد الله بن موسى أبو العباس الهاشمي[٢٢]، وعبد الوهاب بن العباس الهاشمي[٢٣] و أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي الحافظ[٢٤] ، و ناجية بن حيان أبو الصيداء القاضي[٢٥] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : في شهر ربيع الأول من سنة ٣١٣ هـ[٢٦] .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ أصبهان - (١ / ٣٠٥) ، تاريخ بغداد (٥ / ٣٧٦) ، الأنساب للسمعاني - (١٣ / ٢٨) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٤٦٧
(٢) تاريخ بغداد (٥ / ٣٧٦) ، الأنساب للسمعاني - (ج ١٣ / ص ٢٨) .
(٣) الكامل ٣٢٢/١
(٤) الكامل ٣٤١/٤
(٥) تاريخ بغداد (٥ / ٣٧٦)
(٦) الكامل ٢٨٤/٣
(٧) تاريخ بغداد (٣٧٦/٥)
(٨) الكامل ٢٥٣/٣
(٩) الكامل ١٣٧/٥
(١٠) الكامل ٢٧٨/٢
(١١) الكامل ٣١٦/٤
(١٢) الكامل ٣٨٠/١
(١٣) تاريخ أصبهان - (ج ١ / ص ٣٠٥)
(١٤) الكامل ٢٧١/٦
(١٥) الكامل ٢٦٦/٤
(١٦) الكامل ٢٢٠/٧
(١٧) الكامل ١٧٠/٦
(١٨) الكامل ٢٦٦/٤
(١٩) الكامل ١٥٢/٥
(٢٠) سير أعلام النبلاء - (ج ٨ / ص ١٢٤)
(٢١) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٣٥٨)
(٢٢) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٣٥٩)
(٢٣) مسند أبي حنيفة - (ج ٢ / ص ٣٥)
(٢٤) حلية الأولياء - (ج ١٠ / ص ٢١١)
(٢٥) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٣٥٩)
(٢٦) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٣٦٠)

١٥٢ـ محمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الكاتب المعلم الضرير يلقب : زريق[١]

سكن وحدَّث[٢] بـ (لؤلؤة) محلة خارج باب الجابية بدمشق[٣] . بينما نسبه الصفدي إلى (لؤلؤة) قلعة قرب طرطوس[٤] .

شيوخه : عمر بن شبة و علي بن حرب ، و صالح بن حكيم أبو شعيب والحسين بن علي بن الأسود العجلي و عباس بن يزيد البحراني والوليد بن محمد بن الوليد المازني ، وأحمد بن سعيد الصيرفي والحسن بن عرفة [٥] ، ومحمد بن إسماعيل الحساني وزكريا بن يحيى السجزي والحسن بن محمد الزعفراني والسري بن عاصم وعباس الترقفي وعلي بن أبي ثابت المفلوج البغدادي صاحب أبي عبيد ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وأحمد بن بديل المحاربي وسعدان بن يزيد وأبي خلاد سليمان بن خلاد وأحمد بن علي العمي وأحمد بن يحيى السوسي وحماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق وأبي سعيد الأشج والحسن بن يزيد الأهوازي[٦] ، و محمد بن عبد الله بن غيلان[٧] و حميد بن الربيع الخزاز[٨] .

الرواة عنه : الحفَّاظ : **أبو أحمد بن عدي بدمشق ، ومحمد بن المظفر البزار وأحمد بن محمد بن إسحاق السني[٩] وأبو أحمد الحاكم بدمشق ومحمد بن سليمان الربعي** ، وأبو علي بن الزمزام وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابي الفقيه وأبو الحسن حميد بن الحسن بن عبد الله الوراق وأبو علي الحسين بن هارون بن عيسى الإيادي وأبو بكر بن أبي دجانة وعبد الرحمن بن حبيش بن شيخ الفرغاني وأبو العباس بن السمسار ومحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري المقرئ وأبو سليمان بن زبر[١٠] ، أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدلال ، ومحمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي[١١] و عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد ابن شجاع الفقيه[١٢] .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : في شهر ربيع الأول سنة ٣١٧هـ[١٣] .

---

(١) **ترجمته** : الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٣/ص٩٩ ، تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٧٠) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ٧ / ص ٤٩) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٥٤٨ ، نزهة الألباب ١/٣٤٠ ، معجم البلدان - (ج ٤ / ص ٢٨) ، نكث الهميان في نكت العميان (١٠٤)

(٢) مسند أبي بكر - للمروزي (ص ٢١٢)

(٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٧٠) ، معجم البلدان ٢٨/٤

(٤) نكث الهميان في نكت العميان - (ج ١ / ص ١٠٤)

(٥) الكامل : (١٤٣/١) (١٠٦/٢-٢٤٩-٣٦٨-٤٣٤) (٤٤٤/٣) (١٣٧/٤-١٨١)

(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٧٠)

(٧) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٢٧)

(٨) مسند أبي بكر للمروزي - (ص ٢١٢)

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ٢ / ص ١٣٩)

(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٧٠)

(١١) فوائد تمام - (ج ٣ / ص ١٢٧)

(١٢) مسند أبي بكر للمروزي - (ص ٢١٢)

(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ٧٢)

١٥٣ـ محمد بن عبد الواحد أبو عيسى الناقد البغدادي[١]

شيوخه : أحمد بن زنجوية النسائي[٢] ، أحمد بن المقدام أبي الأشعث[٣].و أحمد بن بن يحيى الأودي[٤] ، والحسين بن حريث أبي عمار المروزي[٥] ، و الحسين بن أبي زيد زيد أبو علي الدباغ[٦] ، و زياد بن أيوب[٧] ، و سعيد بن يحيى الأموي[٨] ، و الفضل بن سهل الأعرج[٩] ، و العلاء بن مسلمة أبو سالم الرواس[١٠] ، و عمرو بن عبد الله الأودي[١١] ، و عيسى بن يوسف الطباع[١٢] ، و محمد بن عمرو بن أبي مذعور[١٣] ، وهارون بن موسى[١٤] .

روى عنه : الحافظ ابن عدي ببغداد .

مَرتَبته : كان معتمَداً عند ابن عدي ، فقد قدَّم روايتَه على رواية غيره عند التعارض .

ففي ترجمة حلبس بن محمد الكلابي قال ابن عدي : (ثنا **محمد بن عبد الواحد الناقد** ثنا عيسى بن يوسف الطباع ثنا حلبس بن محمد الكلابي البصري قال : ثنا سفيان الثوري ثنا مغيرة ثنا إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا هو من ثغر حوراء ضحكتْ في وجه زوجها .

ثنا محمد بن أحمد بن حمدان الرسغي ثنا أحمد بن يوسف الطباع حدثنا حلبس بن محمد الكلابي عن سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال ابن عدي : وهذا حديثا منكر عن سفيان ، والذي قال لنا : أخبرنا **الناقد** عن الثوري (عن) مغيرة عن إبراهيم أصوب من الذي قال لنا الرسعني عن الثوري عن حماد عن إبراهيم)[١٥] .

و **الخلاصة** : أنَّ هذا دليل ظاهر أن محمد بن عبد الواحد الناقد من أهل القبول عند ابن عدي . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٦١٨)
(٢) الكامل (٤١٠/٦)
(٣) الكامل (٤١٤/٦)
(٤) الكامل (٨٤/٦)
(٥) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٣ / ص ٦١٨)
(٦) الكامل (٦٥/٢)
(٧) الكامل (٤٠٣/٣)
(٨) الكامل (٢٥٤/٣)
(٩) الكامل : (١٥/٢)
(١٠) الكامل (٤١/٣)
(١١) الكامل (١٢٨/٥)
(١٢) الكامل (٤٥٧/٢)
(١٣) الكامل (٨١/٤)
(١٤) الكامل : (٣١٣/١)
(١٥) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٤٥٧)

١٥٤- محمد بن عبيد الله بن فضيل[١] أبو الحسين الكلاعي الحمصي المعروف بابن الفضيل[٢]

شيوخه : أحمد بن محمد بن أبي رجاء[٣] و حميد بن زنجويه[٤] و سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني[٥] وعبد الوهاب بن الضحاك[٦] و عبدة بن عبد الرحيم الرحيم بن حسان أبو سعيد المروزي[٧].و عقبة بن مكرم[٨] و عمران بن بكار[٩] وعمرو وعمرو بن عثمان بن سعيد القرشي[١٠] و كثير بن عبيد المذحجي[١١] و مؤمل بن إهاب[١٢] و محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي[١٣] و محمد بن سماعة الرملي[١٤] و محمد بن صدقة الجبلاني[١٥] و محمد بن المصفى[١٦] و محمود بن خالد[١٧] و معاوية بن عبد الرحمن الرحبي[١٨] ونوح بن حبيب القومسي[١٩] و هشام بن عبد الملك أبو تقي[٢٠] و يحيى بن عثمان[٢١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و أحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الاصطخري[٢٢] والحافظ أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر بن السني[٢٣] و حمزة بن عثمان أبو الأغر العبيدي الحمصي[٢٤] و الفضل بن جعفر التميمي المؤذن[٢٥] و الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان و محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه[٢٦] و محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرحبي[٢٧] و يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى ابن الفرج أبو زكريا التنوخي المعري[٢٨] و القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي[٢٩] .

مَرتَبته : أما الثناء على ديانته و تعبُّده فعاطرٌ وجليل ، قال ابن حبان : (أخبرنا محمد

---

(١) وفي بعض المصادر : (الفضيل) بالتعريف ، و (الفضل) بدون تصغير.
(٢) **ترجمته** : الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٥٥) ، تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ١٦٩) ، معجم البلدان - (ج ٢ / ص ١١٧ ١١٧) ، مختصر تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ٣٠٦٠) ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٦١، زوائد رجال صحيح ابن حبان : ٢٢٤١/٥
(٣) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٤) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٥) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٦) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٧ / ص ٣٧٧)
(٨) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٩) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٠) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١١) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٢) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٣) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٤) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٥) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٦) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٧) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٨) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(١٩) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٢٠) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٢١) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤١/٥
(٢٢) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٢/٥
(٢٣) عمل اليوم والليلة لابن السني - (ج ١ / ص ٢٣٧)
(٢٤) تاريخ دمشق - (ج ١٥ / ص ٢٠٩)
(٢٥) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٢/٥
(٢٦) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٢/٥
(٢٧) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٢/٥
(٢٨) تاريخ دمشق - (ج ٦٤ / ص ٣٧٣)
(٢٩) زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٢/٥

بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي **الراهب** بحمص)[١] ، وقال : (أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي **العابد** بحمص)[٢] وقال أيضاً : (عابد الشام بحمص)[٣] و ذكره في في الثقات وقال : (كان راهباً من المسلمين .. كَتَبْنا عنه نسخاً حسناً)[٤] .

وأما عن ضبطه في الرواية : فإنّ قول ابن حبان : (كَتَبْنا عنه نسخاً حسناً) ثناءٌ على ضبطه لحديثه .

كما أن لابن حبان كلمةً أخرى في الثناء على عدالته وضبطه ، فإنَّه روى حديثاً من طريق شيخَيه : الكلاعي وشيخه الآخر (الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي) ثم قال عنهما في أثناء الرواية : (شيخان متقنان ثقتان)[٥] .

والذي جعلني أقدِّم كلمة ابن حبان عنه في الثقات على كلمته هذه مع أنَّها أقوى وأجَلّ : أنَّها قد تكون محلَّ تردُّدٍ عند البعض !

وذلك أني لم أجدها إلا عند الضياء المقدسي ناقلاً لها مِن كتاب ابن حبان ، فإنه قال بعد حديثٍ رواه : (رواه أبو حاتم ابن حبان في كتابه عن محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي وقال : شيخان متقنان ثقتان).

ومحلُّ التردُّد أنَّ الظاهر مِن كلام الضياء المقدسي أنَّه عنى كتاب الصحيح لابن حبان ، لأن الحديثَ نفسَه مرويٌّ فيه مِن طريق الشيخين المذكورَين بإسنادٍ واحدٍ عنهما ، وليس فيه جملة : (شيخان متقنان ثقتان)!

كما أنَّ الهيثمي لم يذكرها في الزوائد ، و الذي قد يُبعد أن تكون ساقطة من أصل ترتيب ابن بلبان أنّ الظاهر من مقدمة الهيثمي في الزوائد أنه اعتمد أصلَ كتابِ ابن حبان (التقاسيم والأنواع) كما اعتمده ابن بلبان ، فتوافقهما على عدم ذكرها قد يدل على عدم سلامة نسبتها لابن حبان ، هذا مع تصريح الهيثمي بأنه لن يحذف الأسانيد بل سيثبتها ، وهذا يدلُّ على أنه أبقى تعليقات ابن حبان التي أثناء الأسانيد كما هي[٦] .

لكن هذه القرائن غير كافيةٍ للشك في نقل الضياء ، وذلك أن الضياء لم يجزم بأن الكتاب هو (هو الصحيح) وإن كان ظاهر العبارة قد يدل على ذلك .

كما أنّه من المحتمَل أن يكون الضياء ناقلاً مِن نسخةٍ أو روايةٍ لم تَصِلنا من الصحيح ، أو ناقلاً مِن كتاب آخر مِن كتب ابن حبان لم نطَّلع عليه .

ولا زال الباحثون يكملون نقصَ بعض كتب التراث المطبوعة مِن نقولات أهل العلم عنها في كتبهم .

كما أني وجدتُ لمحمد بن عبيد الله بن فضيل الكلاعي توثيقاً آخر ، لكنه غير مؤثِّر !

قال ابن عساكر في معرض تحديده تاريخَ وفاته : (قرأت بخط هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الفضيل : أوقفني أبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي الحمصي على خط أبيه على ظهر جزء تاريخَ وفاةِ جَدِّي وجَدِّ أبي نَسَخْتُه : توفي أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن الفضيل **الإمام** ..)[٧] .

---

(١) صحيح ابن حبان - (ج ٨ / ص ٢٠٦)
(٢) صحيح ابن حبان - (ج ١٠ / ص ٣١٠)
(٣) المجروحين ط محمود ابراهيم زايد - (ج ١ / ص ١٦٤)
(٤) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ١٥٥)
(٥) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٢ / ص ٣٥٦)
(٦) انظر أمثلة لذلك في : موارد الظمآن – ط عبد الرزاق حمزة - (ج ١/ ٢٠٣-٢٦٠- ٣٣٥-٣٣٩)
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ١٧٠)

فالوَصْف بالإمامة وصفٌ جليل ، إلا أنَّ الذي وَصَفَه بذلك هو : (عليٌّ بن عبد الله بن العباس والد أبي المعمر مسدد بن علي الأملوكي الحمصي) ، وهو شيخٌ مجهول ، ترجمَ له ابن عساكر[1] فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فليس لتوثيقه هذا كبيرُ أثرٍ إلا إذا حملناه على الإمامة في الزهد والتي قد ثبتتْ له بأرفع مِن هذا النقل .

ومع هذا فإنَّ شواهد ثقته في الرواية ظاهرةٌ في تطبيقات الأئمة على مروياته ، فقد صحَّح له ابن حبان في أكثر من خمسين موضعاً[2] ، و صحَّح له الضياء في المختارة[3] ، ، و أما ابن عدي فأكثر عنه في الكامل ، إذ روى عنه في أكثر من أربعين موضعاً ، ومع هذا لم يُوْرِده ضمن ضعفاء الكامل ، فدَلَّ ذلك على أنه عنده لا ينزل عن رتبة أهل الصدق والقبول .

والخلاصة : أنه ثقة عابد . والله أعلم .

وفاته : في أول يوم من شهر رمضان من سنة ٣٠٩هـ[4] .

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٤٣ / ص ٥٥ رقم (٤٩٥٥)

(٢) انظر زوائد رجال صحيح ابن حبان ٢٢٤٣/٥

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٢ / ص ٣٥٦)

(٤) تاريخ دمشق - (ج ٥٤ / ص ١٧٠)

١٥٥ـ محمد بن عبيد بن طعمة أبو الطيب التنوخي المَعَرِّي

شيوخه : محمد بن سليم المعري القرشي[١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمَعَرَّة النُعْمَان ، و يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن الفرج أبو زكريا التنوخي المعري[٢].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . و الله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٠٨)

(٢) تاريخ دمشق - (ج ٦٤ / ص ٣٧٣)

١٥٦ـ محمد بن على بن إسماعيل أبو علي الأعرج السكري المروزي ، خَتَن الأعرج[١]

من أهل مرو قدم بغداد حَاجّاً وحدَّث بها[٢] .

شيوخه : أحمد بن سيار[٣] و خارجة بن معصب بن خارجة المروزي[٤] و عبد الله بن بشر بن عميرة الطالقاني[٥] و عثمان بن سعيد الدارمي[٦] ، و علي بن حرب بن محمد الطائي[٧] ، و الفضل بن عبد الجبار[٨] ، و قطن بن إبراهيم القشيري النيسابوري[٩] و محمد بن أسلم[١٠] و محمد بن الليث الجوهري البغدادي[١١].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ علي بن عمر بن محمد أبو الحسن الحربي السكري[١٢] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي[١٣] و الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي[١٤] و الحافظ محمد بن عمر بن سلم أبو بكر الجَعَابي[١٥].

مَرتَبته : رواية هؤلاء الحفاظ الأجلاء عنه ومنهم الحافظُ الإسماعيلي الذي اشترط أن يُبَيِّن الجرح في شيوخه إنْ وُجِد ولم يذكر في شيخه هذا جرحاً ، والحافظُ ابن عدي الذي اشترط التوثيقَ الضمنيَّ لشيوخه الذين لم يترجم لهم في الكامل ومنهم شيخه هذا = كُلُّ ذلك دليل على ارتفاع رُتْبَة محمد بن علي الأعرج وأنه من أهل الثقة الذين تُقْبل رواياتهم . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (٢ /ص٥٢٧) ، تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠) . و لم أجد مَن وصفه بـ (ختن الأعرج) سوى أبي الحسين بن النقُّور ، ولم يتبيَّن لي من هو الأعرج هذا . تاريخ دمشق - (٢٧ / ص ١٦٥) (٦٠ / ص ١٢٣) .
(٢) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠) ، الفوائد الغيلانيات لأبي بكر الشافعي - (ج ١ / ص ٣٩٧)
(٣) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٢ / ص ٤٨٣)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(٥) تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ١٦٥)
(٦) الكامل : (١٦٥/١)
(٧) الكامل : (٣٨٧/٢)
(٨) الكامل : (٢٤٠/٤)
(٩) الفوائد الغيلانيات لأبي بكر الشافعي - (ج ٢ / ص ١٧٤)
(١٠) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٥٣)
(١١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (٢ /ص٥٢٧)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(١٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (٢ /ص٥٢٧)
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(١٥) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٥٣) ، وتصحَّف (سلم) إلى (سلام) . انظر سير أعلام النبلاء - (ج ١٦ / ص ٨٨)

١٥٧- محمد بن علي بن الحسين بن علويه أبو عبد الله الرزَّاز[١] العَلُّوْيِيّ الجرجاني الفقيه الشافعي[٢]

شيوخه : إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة[٣] وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٤] و أحمد بن عبد المؤمن المصري[٥] ، و عبد الحميد بن المستام الحراني[٦] و عمرو بن عبد الله[٧] ومحمد بن عبيدة الرازي[٨] وأبو كريب محمد بن العلاء[٩] و محمد بن عيسى الدامغاني[١٠] و نصر بن علي الجهضمي[١١] و هشام بن عمار[١٢] و يونس بن عبد الأعلى[١٣].

وتفقَّه على أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم المزني[١٤].

قال حمزة السهمي : (و روى عن جماعة من أهل العراق والشام ومصر والحجاز)[١٥].

الرواة عنه : و الحافظ أبو أحمد بن عدي و أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي[١٦] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي وإسماعيل بن سعيد[١٧]ويحيى بن منصور القاضي[١٨] وأبو عبد الله بن يعقوب[١٩] .

مَرتَبته : قال السمعاني : (من أئمة عصره للشافعيين)[٢٠] ، وهذا الثناء العاطر فيما يختصُّ بإمامته في الفقه .

وأما فيما يختصُّ بروايته : فإنِّ رواية الإسماعيلي عنه مع تصحيح له[٢١] و رواية ابن عدي عنه مع عدم ذكره له في ضعفاء الكامل دليلان على على أنه في رُتْبةِ مَن يُقبل حديثه .

وفاته : قال السهمي : (توفي سنة ٣٠٠هـ لثلاثٍ خلون من شهر ربيع الأول وتُرْبَتُه بباب الخندق)[٢٢] ، و قال السمعاني : (مات بجرجان سنة تسعين ومائتين)[١].

---

(١) قيل في اسمه :محمد بن علويه بن الحسين الجرجاني (معجم شيوخ الإسماعيلي ج ١ / ص ٤٥١ - تاريخ جرجان ص٣٨٩) ، ، وقيل : محمد بن علي بن علويه الجرجاني (الأنساب للسمعاني ج ٤ / ص ٢٣٠) .
الرزّاز : نسبة إلى بيع الرز المأكول والعمل فيه . توضيح المشتبه - (ج ٤ / ص ٩٨)
والعَلُّوْيِي : نسبة إلى (عَلُّوْيه) ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٢) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٥١) ، تاريخ جرجان - (ترجم له في ثلاثة موضع : ص ٣٨٩-٤٠٤-٤٤٩) ، الأنساب للسمعاني (ج ٣ / ص ٥٩) - (ج ٤ / ص ٢٣٠) ، توضيح المشتبه - (ج ٤ / ص ٩٩) ،

(٣) تاريخ جرجان - (ص ٣٨٩)

(٤) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٥) تاريخ جرجان - (ص ٤٠٤)

(٦) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٧) تغليق التعليق - (ج ١ / ص ٣٥٧)

(٨) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٩) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٠) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١١) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٢) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٣) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٤) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٥) تاريخ جرجان - (ص ٣٨٩)

(١٦) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٧) تاريخ جرجان - (ص ٣٨٩)

(١٨) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(١٩) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٢٠) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

(٢١) تغليق التعليق - (ج ١ / ص ٣٥٧) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (ج ١٢ / ص ٢٢٤)

(٢٢) تاريخ جرجان - (ص ٣٨٩)



وقول السهمي هو الأقرب لاختصاص السهمي بأهل بلده الجرجانيين أكثر مِن السمعاني ، ولأنه كذلك أقربُ عهداً فهو تلميذ تلميذه ، كما أنَّ تفصيلَه في تاريخ الوفاة ومكان الدفن دليل على ضبطه لوفاته.

(١) الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٢٣٠)

١٥٨ـ محمد بن على بن عمرو أبو بكر الحَفَّار البغدادي الضرير[١]

كان حَفَّاراً للقبور[٢] .

شيوخه : داود بن رشيد[٣] و عبد الأعلى بن حماد النرسي[٤] و عثمان بن أبى شيبة[٥] ومحمد بن سليمان لوين[٦] ومحمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي[٧] و هارون بن عبد الله[٨] و أبو همام الوليد بن شجاع السكوني[٩].

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، و الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[١٠] ، و عثمان بن محمد بن أحمد بن رستم أبو عمرو المادرائي[١١] و عمر بن محمد أبو حفص بن الزيات (الثقة المتقن)[١٢] ، وعلى بن عمر السكري[١٣] وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز (الثقة) ، و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي[١٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدم ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : كان حيًّا إلى سنة ٣٠٣هـ[١٥].

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٨١) ، تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠) ، الأنساب ١٩٢/٤
(٢) الأنساب ١٩٢/٤
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٨١)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٨ / ص ٤٧٨)
(٩) الكامل ١٦٦/١
(١٠) التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني - (/ ص ٢٧)
(١١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار - (ج ٢ / ص ١٥٤)
(١٢) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(١٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)
(١٤) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٨١)
(١٥) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٧٠)

١٥٩ـ محمد بن علي بن نعيم البكري البلدي

شيوخه : الحسن بن عرفة ، و الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي ، و يعقوب بن إسحاق ، و محمد بن مسعود العجمي ، و محمد بن عبد الله بن عمار [1] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابنِ عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٩١) (ج ٤ / ص ٥٤) (ج ٥ / ص ١٠٥ـ ص ٣١٣) (ج ٦ / ص ٥٩ـ ٦٨ـ ٣٣٦)

١٦٠- محمد بن عمر بن العلاء بن عمر بن الحباب بن مروان بن زيد بن الحكم بن عبد الله بن عامر بن صعصعة بن تميم بن قيس عيلان أبو عبد الله الصيرفي الجرجاني[١]

كان من رؤساء أهل جرجان ، و كان فصيحاً جواداً مقدَّاماً ، وكان المحارب عن أهل جرجان حين وَرَدَ عليهم الأمير أحمد بن عبد الله الخُجُستّاني[٢] سنة ٢٦٥هـ ليستولي عليها[٣] ، وحصلتْ له معه قصة تَدُلُّ على عقلِه ورباطة جأشه [٤].

شيوخه : بشر بن الوليد[٥] و أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني[٦] ، و سويد بن سعيد [٧] ، و شيبان بن فروخ[٨] و عثمان بن طالوت[٩] و محمد بن عبد الله بن نمير[١٠] ، و هدبة بن خالد [١١] و يحيى بن معين[١٢].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و الحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بجرجان ، و أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ[١٣] ، و يحيى بن منصور القاضي[١٤].

مرتبته : مقبول الحديث ، لرواية ابن عديٍ عنه ، و عدمِ ذكره له في ضعفاء الكامل . والله أعلم .

وفاته : يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين[١٥].

مَرتَبَته : ثقة ناقد ، ودليل ذلك أن ابن عدي روى أقوالـه في الجرح والتعديل معتمِداً عليها في راويين :

الأول : موسى بن السندي أبو محمد الجرجاني ، قال حمزة السهمي : قال لنا عبد الله بن عدي الحافظ : هو ثقة ، وقد كان محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي إذا حدثنا عنه يقول : حدثنا أبو محمد موسى بن السندي السكاك الثقة المأمون[١٦] .

والثاني : محمد بن عبد الله بن نمير ، فإن ابن عدي عقد في المقدمة فصلاً طويلاً في ذكر العلماء الذين تصدّوا للكلام في الرواة من لدن الصحابة إلى زمانه ، فذكرهم واحداً واحداً ، مكتفياً في بعضهم بعبارةٍ أو عبارتين فيها الثناء على هذا الإمام في باب الرواية ، ومن هؤلاء : محمد بن عبد الله بن نمير .

فقال ابن عدي عنه : (أخبرنا محمد بن عمر بن العلاء، أخبرنا أبو عبد الرحمن

---

(١) **ترجمته** : معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (١ / ٤٨٧) ، تاريخ جرجان - (١ / ٣٩٠) ، تاريخ الإسلام ج٢٢/ص٢٨٥

(٢) قال عنه الذهبي : (جَبَّار ، عنيد ، ظالم متمرِّد) . انظر ترجمتَه في سير أعلام النبلاء - (ج ١٣ / ص ٩٦)

(٣) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٩٠)

(٤) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٩٠)

(٥) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي - (ج ١ / ص ١٩٨)

(٦) الكامل : (٣٨/١)

(٧) الكامل : (١٩١/٧)

(٨) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ١٠ / ص ٣١)

(٩) الكامل : (٣٤٥/٤)

(١٠) الكامل : (١٢٧/١)

(١١) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٩٠)

(١٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي - (ج ١ / ص ٣٠)

(١٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي - (ج ١ / ص ١٩٨)

(١٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي - (ج ١ / ص ٣٠)

(١٥) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٣٩٠)

(١٦) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٤٦٩)

محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح)[1].

والخلاصة : أن اعتمادَ ابن عدي لأقوال محمد بن عمر بن العلاء في الجرح والتعديل دليل على ثقته و عُلُوِّ رُتْبَته .

(١) الكامل ١٢٧/١

١٦١- محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو الحسن الدِيْمَاسي العَسْقلاني الرملي[١]

اختُلِف في في نسبَتِه ، فذكر السمعاني أنه منسوب إلى (دِيْمَاس) وهو الحمَّام ، ثم أورد إشكالاً على هذه النسبة بأن الطبراني في المعجم الصغير نَسَب شيخَه هذا إلى جده الأعلى (دِيْمَاس) فقال : محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ديماس الرملي ، فعلى هذا ليس من النسبة للحمام في شيء.

لكن نبَّه الشيخ المعلمي على أن الذي في المعجم الصغير للطبراني : محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي الرملي! [٢]

هذا الإشكال الأول الذي أورده السمعاني على نِسبَته .

والإشكال الثاني الذي يرد على تقرير السمعاني أن ياقوت الحموي نسَبَ أبا الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي إلى (دِيْمَاس) موضع في وسط عسقلان[٣] .

ولعل ما ذكره ياقوت هو الأقرب لأن عسقلان والرملة كلاهما بلدتان في فلسطين .[٤]

شيوخه : سعيد بن عمرو أبي عثمان السكوني الحمصي [٥]و عمرو بن خليف أبو صالح الحتَّاوي[٦] وأبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس[٧] و محمد بن خلف[٨] و محمد بن عمر بن حفص أبو حنيفة العسقلاني[٩] و محمد بن المتوكل ابن أبي السري الهاشمي[١٠] و هارون بن زيد بن أبي الزرقاء[١١] و يزيد بن سنان[١٢]

الرواة عنه : ابن عدي ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[١٣] ، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ[١٤] و محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف المديني بعسقلان[١٥] .

مَرتَبته : روى عنه الحفَّاظ : ابن عدي والطبراني وأبو بكر بن المقرئ و لم يذكره ابن عدي في ضعفاء الكامل فهو ثقة مقبول الرواية. والله أعلم .

.

---

(١) **ترجمته** : الأنساب ٤٥٠/٥ ، اللباب في تهذيب الأنساب ج١/ص٥٢٦ ، إرشاد القاصي والداني ص٦١٠

(٢) الأنساب ٤٥٠/٥ (الحاشية) ، المعجم الصغير (رقم ٧٧٧) ولم أجد (ابن ديماس) بعد البحث في الحاسوب في غير الأنساب للسمعاني .

(٣) معجم البلدان ٥٤٤/٢

(٤)معجم بلدان فلسطين ص ٤١٧ ، ٥٣٣

(٥) معجم البلدان ٥٤٤/٢

(٦) الكامل ١٥٤/٥

(٧) الكامل ١٤٧/١

(٨) الكامل ٢٩٦/٣

(٩) الكامل ٤٧/٣

(١٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٥ / ص ٢٢٩)

(١١) الكامل ٣٤٢/٣

(١٢) الكامل ١١٧/٦

(١٣) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ٥٨)

(١٤) معجم ابن المقرئ ص ٤٩

(١٥) معجم البلدان ٥٤٤/٢

١٦٢- محمد بن عمر بن محمد الرعدي الجرجاني[١]

شيوخه : محمد بن بسام الجرجاني.

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) ترجمته : تاريخ جرجان - (ص ٤٢٤)

١٦٣ـ محمد بن الفضل بن خرشيد

شيوخه : محمد بن الهيثم أبو الأحوص العكبري[١] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص٣٦٣ـ٣٦٤

١٦٤ـ محمد بن الفضل أبو الحسن النيسابوري يعرف بالمحمد أباذي[١]
كان بنداراً[٢] بجرجان ثم ترك العمل وخرج إلى سجستان .
شيوخه : أبو قلابة ، و الحسين بن الحسن أبو معين الرازي[٣] ، و عبد الله بن مسلم القرشي الدمشقي[٤].
الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ أبو بكر الإسماعيلي .
مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .
وفاته : توفي بسجستان سنة ٢٩٨هـ[٥] .

---

(١) **ترجمته** : معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٦١) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢١٧)
(٢) البنادرة جمع بندار : وهم تجار يلزمون المعادن ، أو هم الذين يخزنون البضائع للغلاء . القاموس المحيط - (ج ١ / ص ٣٦٠)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٦٨) - (ج ٣ / ص ٢٤٨)
(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٦١)
(٥) الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢١٧)

١٦٥ـ محمد بن القاسم بن سُرَيْج[١] أبو سعيد السُريجي الجرجاني[٢]
ترجم له السهمي في تاريخ جرجان في موضعين .
شيوخه : محمد بن عبد الله العمري[٣] ، و العباس بن محمد الدامغاني[٤].
الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان .
مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) في الكامل والمشتبه والتوضيح والتبصير (سريج) وفي تاريخ جرجان (شريح) ولعل الأول هو الأصوب لموافقته النِسْبة (السُرَيْجي) .
(٢) **ترجمته** : تاريخ جرجان (ص ٤٠٤ ، ٤٤٩ وفيهما : شريح) ، المشتبه ص ٣٥٠ وفيه : (سريج)، توضيح المشتبه (ج ٥ / ص ٤٥سريج) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (ج ٢ / ص ٨١١ وفيه : سريج)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ /ص ١١٥)
(٤) تاريخ جرجان (ص ٤٠٤ ، ٤٤٩)

١٦٦- محمد بن محمد بن حاجب بن الحسن أبو حاجب الجهني الجرجاني[١]

رحل إلى العراق واليمن .

شيوخه : إبراهيم بن إسحاق السراج[٢] و أحمد بن العباس بن مليح[٣] و جعفر بن محمد الشاشي[٤] و عبد العزيز بن عبد الله بن بكر بن عطاء بن الشرود[٥] و علي بن بشر بن هلال بصنعاء[٦]

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، والحافظ محمد بن يوسف أبو زرعة الكشي و النعمان بن محمد أبو نصر الجرجاني[٧]، والثقة الفاضل يوسف بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب والد حمزة السهمي[٨] ، وغيرهم.

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . ومما يدل على أنه معتَبَرٌ عند الحافظ ابن عدي أنه اعتمده في ضبط اسم شيخه فقال :

(أحمد بن العباس بن مليح بن إبراهيم بن محمد بن عنبرة بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف من أهل صنعاء .

هكذا نسبه لي محمد بن محمد الجهني)[٩] .

وفاته : ليلة الثلثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٣هـ[١٠] .

---

(١) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٤١٨)
(٢) الكامل ٢٦٣/٦
(٣) الكامل ١٩٨/١
(٤) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٤٦٩)
(٥) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٤١٨)
(٦) الكامل ٣٤٣/١
(٧) تاريخ دمشق - (ج ٣٢ / ص ٤٦٩)
(٨) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٤١٨)
(٩) الكامل ١٩٨/١
(١٠) تاريخ جرجان - (ج ١ / ص ٤١٨)

١٦٧ـ محمد بن محمد بن يوسف بن حماد أبو عمرو الإستراباذي[١]

شيوخه : عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج [٢] و جَدُّه يوسف بن حماد أبو يعقوب الاستراباذي[٣].

الرواة عنه : أبو أحمد عبد الله بن عدي بجرجان .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ص ٤١٣)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤١٣)
(٣) تهذيب الكمال - (ج ٣٢ / ص ٤٢٠)

١٦٨- محمد بن منير بن صغير المطيري أبو بكر السامري [١]

شيوخه : عباد بن الوليد أبو بدر ، و محمد بن الهيثم أبو الأحوص ، وعمر بن شبة ، و محمد بن أبي طاهر البلدي روى عنه كتابة ، و عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني ، و الحسن بن عرفة ، و حميد بن الربيع ، و سعدان بن يزيد ، و محمد بن إسحاق البكائي ، و جعفر الصايغ ، و سلمان بن توبة ، و أبو قلابة ، و عبد الله بن شبيب بن خالد أبو سعيد المكي ، و الرمادي ، و أحمد بن ملاعب ، و بنان بن سليمان الدقاق[٢] ، و عبيد الله بن سعد الزهري وشعيب بن أيوب وإسحاق بن سيار النصيبي[٣] و حمدان بن عمر[٤].

الرواة عنه : عبد الله بن عدي الجرجاني ، وعمر بن عبد الله بن محمد بن هارون البزاز السامري وعمر بن نوح البجلي[٥].

مَرتَبَته : قال البرقاني : (أنبأنا عمر بن نوح حدثنا محمد بن منير بن صغير السامري وكان من الحفاظ ، قال البرقاني : وأثنى عليه جداً)[٦] ، و قال الخطيب : (ثقة)[٧] .

أما الدارقطني فقال: (ليس بالمشهور ووهم في حديث)[٨] ، ولهذا أورده ابن حجر في كتاب لسان الميزان .

وعبارة الدارقطني غاية ما فيها أمران : الأول – أن محمد بن منير ليس بمشهور ، والثاني – أنه قد وهم في حديث .

وليس في شيءٍ منهما جرح حقيقي يضر الراوي ! فعدم الشهرة لا تعني الضعف المحقَّق ، وإنما تعني أن العالم الذي قالها ليس عنده من أخبار هذا الراوي وأحواله الشيء الكثير ، فهو بهذا غير مشهور عنده ، وفي هذا القدر وضعٌ من قدْرِ رواية هذا الراوي إلا أن يأتي عِلمٌ مِن إمامٍ ناقدٍ يعارض عدمَ علم الإمام الذي حَكَمَ بعدم الشهرة = فحينها يكون مَن عَلِم حجة على من لم يعلم.

فإذا كان محمد بن منير غير مشهورٍ عند الإمام الدارقطني فإنه مشهور عند الخطيب البغدادي و البرقاني وشيخِهِ الجليل الثقة : عمر بن نوح[٩] ، وعند الحافظ أبي أحمد بن عدي الذي روى عنه ولم يذكره في ضعفاء الكامل ولو عَلِمَ فيه ضعفاً ولو غير مُؤثِّر – وهو شيخه – لذكره كما شرط في مقدمة الكامل .

هذا ما يتعلّق بالأمر الأول .

وأما الأمر الثاني وهو (الوهم في الحديث) فإنه سيكون مؤثِّراً إذا كان غالباً على حديث الراوي ، و حكمُ الدارقطني لم يُثبِت لنا إلا وهماً في حديثٍ واحدٍ ، وأما توثيق الأئمة الآخرين فأثبتَ لنا أن الغالب على حديثه الحفظ والضبط لا الوهم والخطأ ، ولهذا استحقَّ التوثيق ، ولو كان الغالبُ عليه الوهمُ لَـمَا استحقَّ وصف الثقة .

والخلاصة : أن القولَ بثقته هو الصواب لما يأتي :

---

(١) **ترجمته** : تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٠٩) ، لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٣٩٦)
(٢) الكامل : (١/٢٦-٤٣-٧٤-١٦٩-٢٨١) (٢/٢٤٠-٢٨١) (٣/٥٤-١٢٣-٢٢٤-٣١٢) (٤/٤١-٢٦٢) (٦/١٨١) (٧/١٢٦-٢٣١)
(٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٠٩)
(٤) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٣٩٦)
(٥) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٠٩) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٤ / ص ٩٧)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٠٩)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٠٩)
(٨) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٣٩٦)
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٦ / ص ٢٤٧) ، تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٢٥٥)

١- الموثّقون أكثر عدداً (ابن عدي و عمر بن نوح ، والبرقاني ، والخطيب) .
٢- الموثّقون أقرب زمناً بالراوي ، وألصق به ، فهم تلامذته الذي عاينوه عن قرب (ابن عدي و عمر بن نوح) .
٣- أن عبارات المعدِّلين صريحة في الحكم ، قوية في الدلالة ، فعمر بن نوح البجلي **يثني على شيخه كثيراً ويقول : (كان مِن الحفَّاظ) ، والخطيب يقول : (ثقة) ،** وأما عبارة الدارقطني فليِّنةٌ في الجرح غيرُ قاطعة به ، بل هي في الحقيقة إلى التجهيل أقرب منها إلى الجرح الصريح ، والتجهيل أخفُّ بكثير مِن الجرح الصريح . والقطع والجزم دلالة على التحري والطمأنينة إلى الحكم الذي وُصِف به الراوي . والله أعلم .

١٦٩ـ محمد بن موسى بن خالويه الجرجاني[1]

شيوخه : أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي.

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان ، وذكَره في معجمه .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ جرجان - (ص ٤١٠-٥٤٣)

١٧٠- محمد بن موسى بن عيسى بن أبي موسى أبو بكر الحضرمي مولاهم المصري البزاز[١] أخو أبي عجينة[٢]

دخل العراق ومصر وتِنِّيس .

ذكر الحميدي أنَّ الحافظ ابن عبد البر سمَّاه : أحمد بن موسى[٣] ، ولكن ابن عبد البر نفسُه أخبر بما وَجَد في كتاب أبيه بخطِّه أنَّ فيه : (حدثنا أحمد بن سعيد [بن حزم] نا محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي)[٤]! ، وجَزَم ابن نقطة بأنه : محمد ، لأنه شيخٌ لابن المقرئ وقد روى عنه في معجمه فسمَّاه : محمداً .

أقول : وكذلك جزم ابن عدي – وهو ممن روى عنه – أن أخا أبي عجينة هو : محمد بن موسى[٥] .

شيوخه : إبراهيم بن داود البرلسي[٦] ، و أحمد بن شعيب النسائي[٧] و الربيع بن سليمان[٨] ، و روح بن الفرج[٩] ، وأبو طاهرأحمد بن عمرو بن السرح[١٠] ، وعبد الله بن بن أحمد بن حنبل[١١] ، و عثمان بن خرَّزاد[١٢] ، و علان بن المغيرة[١٣] ، و علي بن عبد الرحمن بن المغيرة[١٤] ، و مالك بن يحيى أبو غسان - لقيه بمصر وبتِنِّيس [١٥]– و محمد بن حميد بن هشام الرعيني[١٦] ، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١٧] ، و المطلب بن شعيب[١٨] و يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي[١٩] ، و يونس بن عبد الأعلى الصدفي[٢٠] ،

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر ، و أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي أبو عمر المنتجيلي[٢١] ، و الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي[٢٢] و خلف بن قاسم بن سهل بن أسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ[٢٣] و الحافظ أبو القاسم

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ - (ص ٤٣) ، سؤالات السهمي - (ج ١ / ص ٨٣) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٦ / ص ١٤٦) ، تكملة الإكمال ١٢٨/٤، تاريخ الإسلام ج٢٤/ص٩٣ ، ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٥١) ، توضيح المشتبه ١٩٦/٦ ، المقفى الكبير ٢١٧/٧ ، لسان الميزان (١٧/٧ ط دار المؤيد) تبصير المنتبه - (ج ٣ / ص ٩٣٤) ، إرشاد القاصي والداني ص ٦٢٠ .

(٢) أخوه : الحسن بن موسى الحافظ يكنى أبا عَجينة و أبا علي . انظر : الإكمال لابن ماكولا - (ج ٦ / ص ١٤٦)

(٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس - (ص ١١٧) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٦ / ص ١٤٦)

(٤) جامع بيان العلم ٢٤٩/١

(٥) الكامل ١٨٢/١

(٦) تاريخ الإسلام ج٢٤/ص٩٣

(٧) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس - (ص ١٩٥)

(٨) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(٩) الكامل : ١٥٤/١-١٨٢

(١٠) جامع بيان العلم ٢٤٩/١

(١١) تاريخ الإسلام ج٢٤/ص٩٣

(١٢) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(١٣) حلية الأولياء - (ج ٧ / ص ٣١٩)

(١٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر - (ص ١٠٧)

(١٥) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(١٦) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(١٧) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(١٨) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر - (ص ٦٨)

(١٩) المقفى الكبير ٢١٧/٧

(٢٠) معجم ابن المقرئ - (ص ٤٣)

(٢١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس - (ص ١١٧)

(٢٢) مشكل الآثار للطحاوي - (ج ٢ / ص ١٢٩)

(٢٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس - (ص ١٩٥)

سليمان بن أحمد الطبراني[١] ، و الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس[٢] .والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ، و محمد بن عبد الله أبو الحسين الرازي[٣] ، والحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي البزار[٤] ، و محمد بن موسى بن النعمان[٥] .

مَرتَبته : لم تختلف كلمة النُّقَّاد في أنه **ثقة ضابط** ، فقد سئل عنه الدارقطني فقال : (**ثقة**)[٦] ، وقال أبو سعيد بن يونس : قال المصرى : (**كان يحفظ نحوا من مائة ألف حديث**)[٧] ، ويبدو أنه المائة ألف حديث هي مِن حديث عبد الله بن وهب ، فإن له خبراً يدل على أنه كان ضابطاً لها ، فقال ابن عدي في ترجمة أحمد بن صالح المصري : (سمعتُ **محمد بن موسى الحضرمي يعرف بأخي أبي عجينة بمصر** يقول : سمعت بعض مشايخنا يقول : قال أحمد بن صالح : صَنَّف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث ، فعند بعض الناس منها الكل - يعني حرملة - وعند بعض الناس النصف - يعني نفسه .

قال لنا محمد بن موسى : وحديث بن وهب كُلُّه عند حرملة الا حديثين ، حديث ينفرد به عن ابن وهب أبو الطاهر بن السرح ، وحديث يرويه عن ابن وهب الغرباءُ)[٨] ثم ابتدأ ابتدأ ابن عدي رواية هذين الحديثين الفائتين على حرملة .

وحرملة هذا هو : حرملة بن يحيى التجيبي المصري ، قال ابن معين : (حرملة كان أعلم الناس بابن وهب)[٩].

فمعرفة محمد بن موسى الحضرمي بما فات حرملة – وهو المخْتَصّ بابن وهب - من حديث ابن وهبٍ ، ومعرفته أيضاً رواة هذين الحديثين وأن منهم مصريين وغرباء عن مصر = دليلٌ على إحاطته بحديث ابن وهب البالغ أكثر مِن مائة ألف حديث !

كما أن في هذا الخبر دليلاً على ضبطه وحفظه : فتمييزه حديثين اثنين فاتا حرملة مِن مائة ألف حديث وعشرين ألفاً ، ومعرفته رواتهما وبلدانهما دليلٌ على عُلُوِّ كعبه في الحفظ !

ثم يزيد ابن عدي تأكيد هذه النتيجة بأن يسوق بعد هذا الخبر الحديثين الذين استدركهما محمد بن موسى الحضرمي على حرملة موافِقاً له أنه لم يَفُت حرملة سواهما ، وموافقاً له في أن أحدهما لم يروه عن ابن وهب إلا الغرباء ، فهذه الموافقة من ابن عدي لمحمد بن موسى الحضرمي دليل على رضاه عن ضبطه وجودة حافظته .

وأما شيخه يونس بن عبد الأعلى فلم يُختلَف في صحة روايته عنه ، وإنما تُكُلِّم فيه من قِبَل إكثاره عنه و روايته كُتُباً كثيرةً عنه مِن حديث عبد الله بن وهب ، فتُكلم فيه واستُصْغِر ، وأُنْكِر أن يكون سمع من يونس على صغر سِنه هذه الكتبَ الكثيرة[١٠] .

ومهما قيل في شأن إكثاره من الرواية عن يونس بن عبد الأعلى فإنه كلام مظنون لا يعارض الأصل الثابت في كونه ثقة ضابطاً ، ولعل في جواب الحافظ ابن حجر عن هذه

---

(١) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ١٤٣)
(٢) المقفى الكبير ٢١٧/٧
(٣) المقفى الكبير ٢١٧/٧
(٤) غرائب مالك بن أنس لابن المظفر - (ص ٦٨)
(٥) المقفى الكبير ٢١٧/٧
(٦) سؤالات السهمي - (ص ٨٣)
(٧) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٥١)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨٢) (٤٥٨/٢) (٢٠٤/٤)
(٩) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٤٥٨)
(١٠) تاريخ الإسلام ج٢٤/ص٩٣ ، لسان الميزان (١٧/٧ ط دار المؤيد)

الشبهة كفاية ، فإنه قال : (ويحتمل أن يكون له منه إجازة ، فاستجاز أن يطلق فيها الإخبار)[1] ومعنى هذا الجواب : أن محمد بن موسى الحضرمي قد يكون له من يونس بن عبد الأعلى إجازة بمروياته ، فرواها بصيغة الإخبار لا بصيغة الإجازة فظن بعض الناس أنه يدعي سماع كُلِّ ذلك من يونس ، والحقيقة أنه لم يدّعِ ذلك وإنما تخفّف فروى بالإخبار اختصاراً لصيغة الإجازة .والله أعلم .

وفاته : قال المقريزي : مات بمصر ليلة الاثنين لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ٣٢١هـ[2] .

---

(١) لسان الميزان (١٧/٧ ط دار المؤيد)

(٢) المقفى الكبير ٢١٧/٧

١٧١- محمد بن موسى أبو جعفر التمار الحلواني[١]

شيوخه : أحمد بن إسحاق بن منصور[٢] و أحمد بن سنان[٣] و أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم[٤] و أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر السالمي العمري[٥] و إسحاق بن إبراهيم الصواف[٦] و إسماعيل بن بشر بن منصور[٧] و الجراح بن مخلد[٨] و حميد بن الربيع[٩] و خزيمة بن أحمد الباوردي[١٠] و زياد بن يحيى يحيى أبو الخطاب[١١] و سلم بن جنادة[١٢] و سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني[١٣] و عباس الدوري[١٤] و عبد الله بن إبراهيم الغفاري[١٥] و عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج[١٦] و عمر بن يحيى الأيلي[١٧] ، و عمرو بن علي[١٨] و عيسى بن يوسف بن الطباع[١٩] و الفضل بن سهل[٢٠] وفضل بن عمران الأعرج[٢١] و مالك بن الخليل أبو غسان الأزدي[٢٢] و محمد بن أيوب[٢٣] و محمد بن إسماعيل بن سمرة[٢٤] و محمد بن بشار بندار[٢٥] و محمد بن جعفر العسكري[٢٦] و محمد بن الحسن بن الصباح[٢٧] و محمد بن عبيد العامري[٢٨] و محمد بن عمر الكندي[٢٩] و محمد بن معمر البحراني[٣٠] و محمد بن منصور الجوّاز المكي[٣١] و المنذر بن الوليد الجارودي[٣٢] و موسى بن خاقان[٣٣] ونصر بن علي[٣٤].

---

(١) **ترجمته** : فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١٩٥) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢ /٦٢٤)، توضيح المشتبه (٢٩١/٣)
(٢) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٦ / ص ٢٦١)
(٣) الجامع لأخلاق الراوي - ط الطحان - (ج ٢ / ص ٩٠)
(٤) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٢ / ص ٣٠٠)
(٥) الحجة في بيان المحجة ج٢/ص٣٦٢
(٦) الكامل : (٨٧/٣)
(٧) تفسير الثعلبي ج٨/ص٢٩٤
(٨) الكامل : (٨٧/٣)
(٩) الجامع لأخلاق الراوي - ط الطحان - (ج ١ / ص ١٦١)
(١٠) تفسير الثعلبي ج٧/ص٢٦٢
(١١) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٦ / ص ٥١٥)
(١٢) جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني - (ص ١٢٧)
(١٣) الكامل : (١٠٣/٦)
(١٤) الكامل : (٢٨١/٣)
(١٥) الزهد الكبير للبيهقي - (ص ١١٦)
(١٦) الكامل : (١٧٢/٢)
(١٧) الكامل : (٢٤٠/٧)
(١٨) الكامل : (١٠٠/١)
(١٩) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٧٤)
(٢٠) الكامل : (١٠٠/١)
(٢١) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٦ / ص ١٢٤)
(٢٢) تاريخ دمشق - (ج ٤٣ / ص ٧٥)
(٢٣) حلية الأولياء - (ج ٧ / ص ٢٨٩)
(٢٤) الكامل : (٣٥١/٦)
(٢٥) الكامل : (٢٧٨/٣)
(٢٦) الكفاية في علم الرواية - ط المكتبة العلمية بالمدينة - (ص ١٤٥)
(٢٧) الكامل : (١٩٢/٥)
(٢٨) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ١ / ص ٤٥٨)
(٢٩) جزء فيه من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ضمن : مجموع أجزاء حديثية - (ص ١٤٥)
(٣٠) الكامل : (٣٧٤/٦)
(٣١) جزء فيه من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ضمن : مجموع أجزاء حديثية - (ص ١٤٧)
(٣٢) الكامل : (٣٠٦/٢)
(٣٣) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٦ / ص ١٢٤)
(٣٤) الكامل : (٩١/١)

الرواة عنـه : الحـافظ أبـو أحمـد بـن عدي وإبـراهيم بـن محمـد بـن سـهل أبـو إسـحاق القـراب[1] و أحمـد بـن عمـر بـن العبـاس القزوينـي[2] و الحـافظ إسـماعيل بـن مسـعدة أبـو القاسم الجرجاني [3] و إسماعيل بن نجيد بن أحمد أبو عمرو السلمي[4] و حامد بـن محمـد محمد أبو علي الهروي[5] و عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه[6] و الحافظ عبد الله الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني[7] و عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك[8] مالك[8] و الحـافظ أبـو الحسن علـي بـن إبـراهيم القطـان القزوينـي[9] و علـي بـن محمـد بـن نصـر النيسـابوري[10] و محمـد بـن ابـراهيم بـن يـونس البـزار[11] و محمـد بـن أحمـد بـن إبراهيم أبـو أحمـد القاضـي[12] و محمـد بـن أحمـد بـن بشـر أبـو سـعيد الهمـذاني[13] و أبـو عمرو محمد بن جعفر بن مطر[14] و يحيى بن منصور أبو محمد القاضي[15] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) تاريخ دمشق - (ج ٤٣ / ص ٧٥)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٢٦)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٣ / ص ٢٠٤)
(٤) جزء فيه من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ضمن : مجموع أجزاء حديثية - (ص ١٤٥)
(٥) شعب الإيمان : ط بسيوني - (ج ٦ / ص ٥١٥)
(٦) الحجة في بيان المحجة ج٢/ص٣٦٢
(٧) جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني - (ص ١٢٧)
(٨) تفسير الثعلبي ج٧/ص٢٦٢
(٩) الإرشاد - للخليلي - (ج ٢ / ص ٦٢٤)
(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب ص١٩٥ ، ص٣٢
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٣٥ / ص ١٧٥)
(١٢) حلية الأولياء - (ج ٣ / ص ٢٦٥)
(١٣) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٩)
(١٤) الزهد الكبير للبيهقي - (ص ١١٦)
(١٥) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٦ / ص ١٢٤)

١٧٢- محمد بن هارون بن حسان أبو بكر البرقي الأزدي[١]

شيوخه : أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيدالله الهمداني[٢]، و أحمد بن صالح الحافظ المعروف بابن الطبري[٣] و أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٤] و أحمد بن عمرو أبو الطاهر[٥] ، و أحمد بن يحيى بن الوزير[٦] و بحر بن نصر[٧] ، و الربيع بن سليمان[٨] ، و ، و عبد الله بن أبي رومان عبد الملك بن يحيى بن هلال الاسكندراني المعافري[٩] و عبد الوهاب بن فليح المكي المقري[١٠] و عيسى بن حماد[١١] ، و محمد بن داود بن أبي ناجية[١٢] و محمد بن الوليد بن أبان[١٣] و وهب الله بن رزق[١٤].و يونس بن عبد الأعلى[١٥]
.

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر و الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس[١٦] ، و محمد بن هارون بن شعيب أبو علي الأصبهاني[١٧].

مَرتَبته : ثقة مقبول الرواية ، فقد اعتمد عليه ابن عدي في بيان سببِ كلام النسائي في أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري ، وبناءً على شهادة محمد بن هارون بن حسان ردَّ ابنُ عدي كلامَ النسائي وقدَّم عليه كلام أحمد بن حنبل[١٨] .

فإنه في معرض رَدِّه على جرح ابن معين والنسائي لأحمد بن صالح قال : (وكلام ابن معين فيه تحامل ، وأما سوء رأي النسائي : فسمعتُ محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول : هذا الخراساني - يعني النسائي - يتكلم في أحمد بن صالح وحضرتُ مجلس أحمد بن صالح وطَرَدَه من مجلسه ، فحَمَلَه ذلك على أنْ تكلَّم فيه .وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه ، فالقول فيه ما قاله أحمد لا ما قاله غيره فيه)[١٩] .

فظاهرٌ جداً اعتماده على خبر البرقي في سبب كلام النسائي في الإمام أحمد بن صالح المصري ، وهذا الاعتماد توثيقٌ لاشك فيه . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تكملة الإكمال ج١:ص٣٨٨
(٢) الكامل -(١٩٧/٣)
(٣) الكامل - (٢٣٠/٥)
(٤) تكملة الإكمال ج١:ص٣٨٨
(٥) الكامل -(٢٦٥/٢)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٨٢)
(٧) الكامل -(٣٧/٣)
(٨) الكامل -(١ / ٣٩٥)
(٩) الكامل -(٥٠/٣)
(١٠) الكامل - (٢٨٩/٧)
(١١) الكامل -(١ / ٢٤٩)
(١٢) الكامل (٢١٦/٧)
(١٣) الكامل -(٢٥٨/٤)
(١٤) توضيح المشتبه - (ج ٣ / ص ١٩٢)
(١٥) الكامل (١٠١/٦)
(١٦) توضيح المشتبه - (ج ٣ / ص ١٩٢)
(١٧) تاريخ دمشق - (ج ٥١ / ص ١٨٢)
(١٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨٣)
(١٩) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ١٨٣)

١٧٣- محمد بن هارون بن حميد بن الـمُجَدَّر[١] أبو بكر البيع التاجر صاحب الطعام البغدادي[٢]

شيوخه : بشر بن الوليد الكندي[٣] وداود بن رشيد[٤] وسلمة بن شبيب[٥] و سليمان بن بن داود أبو الربيع الزهراني[٦] وعبد الأعلى بن حماد النرسي[٧] و عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري[٨] و محمد بن أبان البلخي[٩].ومحمد بن حميد الرازي[١٠] ومحمود بن غيلان المروزي[١١] و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني [١٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و الحافظ أبو علي، الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري[١٣] و الحافظ عبد الباقي بن قانع[١٤] والحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني[١٥] و عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد أبو الفضل الزهري[١٦] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ[١٧] و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس[١٨] و محمد بن خلف بن جيان[١٩] وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه[٢٠] ومحمد بن عبيد الله بن قفرجل[٢١] والحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي[٢٢] .

مَرتَبته : قال الخطيب : (كان ثقة)[٢٣] ، و روى عنه الإسماعيلي في المعجم و لم يذكر فيه جرحاً ولا بدعة ، وصحَّح له الضياء[٢٤] و ابن عساكر [٢٥] .

و مع هذا فقد نُسِب إلى النصب و الانحراف الشديد عن علي بن أبي طالب وأهل بيته .

---

(١) المُجَدَّر : يقال لمن كان به الجدري ، فذهب وبقي أثره . الأنساب (ج ٥ / ص ٢٠١)

(٢) **ترجمته :** معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٤٠) ، تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧) ، موضح أوهام أوهام الجمع والتفريق - (ج ٢ / ص ٤٣١) ، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده - (ج ١ / ص ٩٥) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٧ / ص ٢١٠) ، الأنساب للسمعاني - (ج ٥ / ص ٢٠١) ، تاريخ الإسلام للذهبي - (ج٢٣/ص٤٤٤) ، ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٥٧) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٤٣٦) ، العبر (٢/١٥٤) ، المغني في الضعفاء (٢/٦٤٠) ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي - (ج ١ / ١٠٠) ، النجوم الزاهرة (٣ / ٢١٣) ، لسان الميزان: ٥ / ٤١٠ ، شذرات الذهب (٢/٢٦٥)

(٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٥) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٦) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٧) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٨) تاريخ دمشق - (ج ٤٤ / ص ٢٣١)

(٩) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - (ج ١ / ص ٤٤٠)

(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(١١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(١٢) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(١٣) معرفة السنن والآثار للبيهقي - (ج ٢ / ص ٣٢٨)

(١٤) معجم الصحابة لابن قانع - (ج ١ / ص ٤١٢)

(١٥) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ١٢٦)

(١٦) حديث أبي الفضل الزهري - (ج ٢ / ص ١٠٠)

(١٧) معجم ابن المقرئ (ص٧٧)

(١٨) تاريخ دمشق - (ج ٤٤ / ص ٢٣١)

(١٩) حديث أبي الفضل الزهري - (ج ٢ / ص ١٠٠)

(٢٠) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٢١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٢٢) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني - (ج ١ / ص ١٢٦)

(٢٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

(٢٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي - (ج ٢ / ص ٦٨)

(٢٥) معجم الشيوخ لابن عساكر (٢٤٦/١)

قال الخطيب :حدثنا أحمد بن أبى جعفر القطيعي قال سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول عنه : (وكان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه)[(١)] .

و على هذا الخبر بَنَى الذهبيُّ وابنُ الملقّن وصْفَه **بالغُلُوِّ** في النصب ، فقال ابن الملقّن : (وابن المجدر صدوق ، لكنه ناصبي منحرف عن الحق)[(٢)] ، و قال الذهبي : (صدوق صدوق مشهور ، لكن فيه نصب وانحراف)[(٣)].

لكن هذه التهمة لا تثبتُ عنه للأسباب الآتية :

١- أنّ صاحب هذا الكلام نفسَه متكلَّمٌ فيه كلاماً في أقلِّ أحواله يدل على أنه ليس من أهل النقد الذين يؤخذ منهم جرح الرواة وتعديلهم .

فعليٌّ بن الحسن بن علي أبو الحسن الجراحي قال عنه الخطيب : (سمعت محمد بن أبي الفوارس وسأله الخلال عن الجراحي : هل يحتج بحديثه ؟ فقال : غيره أحب إلي منه) و قال البرقاني: (كان يتهم في روايته عن حامد بن شعيب ولم أكتب عنه شيئاً) و قال الخطيب : (كان خيِّراً فاضلاً حسن المذهب وكان متساهلاً في الحديث)[(٤)] فهو خيِّرٌ في نفسه لكنه ليس من فرسان الحديث إلى درجة أن الحافظ البرقاني لم يكتب عنه !

٢- أنَّ الخطيبَ البغدادي لما قال خلاصة رأيه في ابن المجدر لم ينسبه إلى شيءٍ من البدعة ، مع أنه هو راوي وصْفِه بالنصْب فكأنه لا يراه ثابتاً عنه .

٣- أن الحافظ الإسماعيلي روى عنه في معجمه ولم ينسبه إلى بدعة مع أنه تلميذه ، وقد اشترط في كتابه أن يبيّن ما في شيوخه من جرح إنْ وُجِد . و يؤيد ذلك أنّ الحافظ ابن عدي لم يذكره في ضعفاء الكامل .

٤- أن مرويَّات ابن المجَدَّر لا تدل على نصْبه ، فقد روى مروياتٍ كثيرةٍ فيها فضائل أهل البيت عموماً ، وعليٍّ والحسنِ والحسينِ خصوصاً ، و مروياتٍ فيها الثناء على شيعتهم = فروايته لها – بغض النظر عن صحتها في نفسها بعد أن صحَّ سندها إليه – دليلٌ على أنه لم يكن ناصبياً ، وإلا ما الذي دعاه لرواية فضائل آل البيت ؟!

وهذه هي مروياته التي صحَّتْ عنه الدالَّةُ على عدمِ نَصْبه :

١- روى حديثين في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٥)] .

٢- روى حديثين في فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما [(٦)].

٣- روى عنه الحافظُ ابنُ المقرئ حديثَ : (أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية)[(٧)].

٤- روى أثراً فيه الثناء على الأعمش ، وأنه صاحب سنة والأعمش منسوب إلى التشيع[(٨)] .

٥- روى عن رجل من موالي علي بن أبي طالب[(٩)] .

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)
(٢) البدر المنير ج١/ص٤٢٧
(٣) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٥٧)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ١١ / ص ٣٨٧)
(٥) تاريخ بغداد (ج ٥ / ص ٢٩٣) - (ج ١٤ / ص ١٥٥)
(٦) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٢١٩-٢٢٣)
(٧) معجم ابن المقرئ - (ص ١٥١)
(٨) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٨)
(٩) تاريخ بغداد - (ج ١٤ / ص ٦٦)

٦-روى حديث : (إن ابني هذا سيد)[١].
٧-روى قصة عمر مع العباس في حُبُّ عمرَ لإسلام العباس[٢].
٨-روى خبراً فيه ثناءُ معاوية بن أبي سفيان على علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[٣].
٩-روى خبراً فيه شهود رسول الله جنازة عمِّه أبي طالب وثنائه عليه[٤].
١٠-روى عنه الحافظُ ابنُ شاهين حديثَ : (بِنْتُ عدوِّ الله لا تجتمع ببيتٍ على بنتِ رسول ﷺ وسلم)[٥].
١١-روى عنه أبو الفضل الزهري – وهو ثقة[٦] - حديثاً في فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه[٧].
١٢-روى أبو نُعيم الأصبهاني عن ابن شاهين عنه خبراً فيه ثناءُ عاصم بن أبي النجود على علي بن أبي طالب[٨].
١٣-روى عنه ابنُ قانع قصة فرح الرسول الله صلى الله عليه وسلم بقدوم جعفر[٩].

والخلاصة : أنه ثقة لم يثبت عنه أي بدعة ، وفي روايته لهذه الأحاديث والأخبار عن أهل البيت دليلٌ على أنه ليس ناصبيّاً ، فإنه لا يعقل من ناصبيٍّ أن يرويها إن كانت صحيحة ، فمن باب أولى ألا يرويها إنْ كانت ضعيفة ، فلن يرويها في الغالب إلا مَن كان على السُنَّة في التعامل مع أهل البيت . والله أعلم .

وفاته : يوم الأربعاء سلخ ربيع الأخر سنة ٣١٢هـ[١٠] .

(١) تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٢٣١)
(٢) تاريخ دمشق - (ج ٢٦ / ص ٢٩٥)
(٣) تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص٤١٥)
(٤) البداية والنهاية - (ج ٣ / ص ١٥٥)
(٥) فضائل فاطمة لابن شاهين - (ص ٢٤)
(٦) انظر ترجمَتَه في : تاريخ بغداد - (ج ١٠ / ص ٣٦٨)
(٧) حديث أبي الفضل الزهري - (ج ٢ / ص ١٤٣)
(٨) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني - (ص٣٥٤)
(٩) معجم الصحابة لابن قانع - (ج ١ / ص ٤١٢)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٧)

١٧٤- محمد بن هارون بن سليمان أبو بكر الجريري[١]

شيوخه : إبراهيم بن مجشّر بن معدان البغدادي[٢] و الحسين بن أبي زيد منصور أبو أبو علي الدباغ[٣] وحميد بن الربيع الخزاز[٤] و حيدرة بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن مالك الدار أبو عمرو[٥] وفضل بن سهل الأعرج[٦]

الرواة عنه : ابن عدي ، و (الثقة المأمون) علي بن عمر السكري الختلي [٧] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٤ / ص ٥٦٩)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٧٤)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٦٥)
(٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٨)
(٥) تاريخ بغداد (ط . بشار) - (ج ٩ / ص ١٩٤)
(٦) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٨)
(٧) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٣٥٨)

١٧٥- محمد بن الوَضِيء بن بلال بن فَزَارة أبو الوَضِيء السرخسي من فرس بعلبك[١]

شيوخه : محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي ببعلبك[٢] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ببعلبك .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته** : تاريخ دمشق (ج ٥٦ / ص ١٨٣) ، توضيح المشتبه ج٩/ص١٩٠ ، تبصير المنتبه (١ /٣٣٥) ، تاج العروس ١/ص٤٩١

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٥٤) (ج ٣ / ص ٤٢٥)

١٧٦- محمد بن يحيى بن آدم أبو بكر المصري الجوهري

شيوخه : إبراهيم بن أبي داود[١] و أحمد بن محمد بن جرير النحوى[٢] و إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم المزني[٣] و الربيع بن سليمان[٤] و محمد بن زياد المكي[٥] و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٦] و محمد بن الورد[٧].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الميلي[٨] و الحسن بن رشيق[٩] و الزبير بن عبد الواحد الأسترابا‌ذي[١٠] و عبد الرحمن بن أحمد بن عمران أبو القاسم الدينوري الواعظ[١١] و محمد بن إبراهيم الأنصاري[١٢] و محمد بن أحمد بن مخلد أبو عبد الله[١٣] و محمد بن عبد الرحمن بن سهل[١٤] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي -(٢٥/١)
(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ج١/ص٨٤
(٣) حلية الأولياء - (ج ٩ / ص ١١٣)
(٤) حلية الأولياء - (ج ٩ / ص ١١٠)
(٥) الكامل لابن عدي - (١٨٥/٣)
(٦) الكامل لابن عدي -(٢١٨/١)
(٧) الكامل لابن عدي - (٢٧٥/٧)
(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - (ج ١ / ص ٤٢٤)
(٩) تاريخ دمشق - (ج ٥٥ / ص ٣٤٥)
(١٠) تاريخ مدينة دمشق ج٥١/ص٣١٠
(١١) تاريخ دمشق - (ج ٣٤ / ص ١٥٨)
(١٢) حلية الأولياء - (ج ٩ / ص ١٢٩)
(١٣) حلية الأولياء - (ج ٩ / ص ١٠٨)
(١٤) حلية الأولياء - (ج ٦ / ص ٣٢٩)

١٧٧- محمد بن يحيى بن الحسين أبو بكر العَمِّي البزَّاز البصري البغدادي(١)

شيوخه : سليمان بن داود سليمان بن داود بن بشر المنقري البصري الشاذكوني(٢) و و الصلت بن مسعود(٣) و طالوت بن عباد(٤) و عبد الله بن معاوية(٥) ، و عبيد الله بن محمد بن عائشة العيشي(٦) (سمع منه سنة ٢٢٨هـ) ، و كثير بن يحيى أبو مالك(٧) و محمد بن مهدي بن هلال بالبصرة (سنة ٢٢٨هـ)(٨) ، و هدبة بن خالد بن الأسود القيسي (٩).

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن يعقوب بن يوسف أبو جعفر النحوي معروف ببرزويه الأصبهاني(١٠) و الحسن بن عثمان بن عبدويه بن عمرو أبو محمد البزاز(١١) و الحافظ حمزة بن محمد بن علي أبو القاسم الكناني المصري(١٢) و عبد العزيز بن جعفر الخرقي(١٣) وأبو حفص عمر بن محمد الزيات(١٤) والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ(١٥) ، و محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا بن الربيع أبو بكر البزاز يعرف بابن الصواف(١٦) وآخر من روى عنه محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو بكر المستملي الوراق(١٧) و محمد بن جعفر بن محمد أبو عمرو بن مطر(١٨) و الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (١٩) ، و محمد بن سعيد بن عبدان بن سهلان بن مهران الفارسي البغدادي(٢٠) و الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي البزار(٢١) .

مَرتَبته : قال السهمي : سألت الدارقطني عن محمد بن يحيى بن الحسين العمى فقال : ثقة(٢٢).

و قال الخطيب : سألت أبا بكر البرقاني عن محمد بن يحيى العمي فقال : أَمَرنا أبو

---

(١) **ترجمته** : معجم ابن المقرئ (ص٧٩) ، تاريخ بغداد - (٣ /٤٢٦) ، الأنساب ٣٨١/٩ ، تاريخ الإسلام ٢٢٢/٢٣ ، لسان الميزان - (٥ /٤٢٢)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)
(٣) روضة العقلاء و نزهة الفضلاء - (ص ٨٥)
(٤) شعب الإيمان (ج ٣ / ص ٢٨٢)
(٥) الكامل : (٣٧٧/١)
(٦) الكامل : (٢٦٢/٢)
(٧) الكامل : (٤٧/١)
(٨) الكامل : (٤٦٧/٦)
(٩) الكامل : (٢٤٥/٢)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ٥ / ص ٢٢٦)
(١١) تاريخ بغداد - (ج ٧ / ص ٣٦١)
(١٢) الاستذكار - (ج ٨ / ص ٥٥٥)
(١٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)
(١٥) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)
(١٦) تاريخ بغداد - (ج ١ / ص ٣٧٩)
(١٧) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٢٢، تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ٥٣)
(١٨) سنن البيهقي الكبرى تحقيق : عطا - (ج ٥ / ص ١٥٤)
(١٩) الثقات لابن حبان - (ج ٩ / ص ٢٦)
(٢٠) تاريخ دمشق - (ج ٥٣ / ص ٨٧)
(٢١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)
(٢٢) سؤالات السهمي - (ص ٧٣)

الحسن الدارقطني أن نُخرج أحاديثه في الصحيح ، وقال : ليس به بأس[١] .

ومع هذا التوثيق الوثيق فقد ذُكِر محمد بن يحيى العَمِّي في كُتب الضعفاء ! فأورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان مُعتمِداً على خبر أورده الخطيب البغدادي في ترجمته من تاريخ بغداد .

روى الخطيب عن محمد بن العباس قال : قُرئ على ابن المنادى وأنا أسمع ، قال : والعَمِّي كانت له قصة من أجل إسرافه على نفسه في التزيد[٢] ، فاستخفى حياة أخي ، ثم ظهر بعد موته ، ثم مات على المعهود منه قبل ذلك[٣] .

والتَزَيُّد الذي غُمِز به لم يُبَيَّن ماهو ؟ وهل له أثرٌ على الرواية ، أم أنه تزيُّدٌ في أمرٍ لا صِلَة له بالرواية ؟

والذي يقطع أنه ليس تزيُّداً من جنس الكذب أن ابن المنادي نقم عليه الإسراف فيه ، ولو كان كذباً لكان مؤاخذاً به سواءً أسرف أم استقلَّ .

ولو كان تزيُّداُ بالكذب لافتضح أمره ، لأنه أكثر مِن الكذب واستمرَّ عليه إلى وفاته ، فلن يخفى كذبُه على الدارقطني ولا البرقاني و لا السهمي .

فلم يبق إلا أنه تزيُّدٌ من جنس تدليس الإسناد أو تدليس الشيوخ ، وكِلاهما ليس جرحاً في الراوي نفسِه ، وإنما جرح في روايته لعل فيها ضعيفاً أخفاه التدليس .

والخلاصة : أن عدم ذكر ابن عدي له في ضعفاء الكامل توثيقٌ متوافقٌ مع توثيق الدارقطني وتصحيح البرقاني له .

وما قيل فيه مِن جرحٍ فإنه جرحٌ لايظهر معناه ، فلا يُردُّ به التعديل الصريح .

وفاته : قال الذهبي : (وطال عمره) . قال ابن قانع : مات في المحرَّم سنة ٣٠٧هـ[٤] .

---

(١) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦) ، ذكر الحافظ ابن حجر أن الذي قال : (ليس به بأس) هو البرقاني ، لكن الأظهر من السياق أن قائل ذلك هو الدارقطني . والله أعلم .

(٢) في اللسان : (في الزهد) ! ولا أظنه إلا تصحيفاً .

(٣) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)

(٤) تاريخ بغداد - (ج ٣ / ص ٤٢٦)

١٧٨- محمد بن يوسف بن عاصم بن شريك أبو بكر البخاري[١]
وصفه الذهبي بكثرة الرحلة في طلب الحديث .
شيوخه : إبراهيم بن بسطام[٢] ، و أحمد بن إسماعيل القرشي[٣] ، و إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي[٤] ، وبشر بن آدم[٥] و الحسن بن عرفة[٦] ، و زياد بن أيوب[٧] أيوب[٧] ، و زيد بن أخرم[٨]، و سعيد بن محمد بن ثواب الحضرمي[٩] و طاهر بن خالد بن نزار[١٠] ، و عباد بن الوليد[١١] ، و عبد الله بن محمد الزهري[١٢] ، و محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الإمام البخاري (سنة ٢٥٠هـ)[١٣]، و أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي[١٤] ، و محمد بن خالد بن خداش[١٥] ، و محمد بن زياد الزيادي[١٦] ، ومهنا بن يحيى[١٧] ، و يحيى بن محمد بن السكن أبو عبد الله البزار[١٨] ، و يعقوب الدورقي[١٩] ، ويوسف بن موسى القطان[٢٠] .
الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الأفرخشي البخاري[٢١] ، و أحمد بن محمد بن رميح أبو سعيد النسوي[٢٢]، و خلف بن محمد أبو صالح[٢٣] و محمد بن نعيم بن علي بن الفضل الفَغِيطُوسِيني[٢٤] و منصور بن محمد بن أحمد بن حرب الحربي البخاري[٢٥] .
مَرتَبته : ثقة ، بل وَصَفه الذهبي بالحافظ ، والدليل على ثقته عند ابن عدي : تقديمُ ابن عدي روايَتَه على رواية غيره مِن الثقات . قال ابن عدي : (حدثنا محمد بن هارون بن حميد ومحمد بن يوسف بن عاصم قالا : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحضرمي حدثنا طالوت الصيرفي عن سويد أبي حاتم و سلّام بن مسكين عن قتادة عن بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمتي في الأرض أكثر من عدد الحصا) ولم يذكر ابن عاصم في الإسناد سلّام .
حدثناه محمد بن يوسف بن عصام حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب حدثنا طالوت عن

---

(١) **ترجمته** : تاريخ الإسلام ج٣٠٨/٢٢
(٢) الكامل -(٤٤٥/٣)
(٣) الكامل -(٦٢/٦)
(٤) الكامل -(٢٧٤/١)
(٥) تاريخ الإسلام ج٣٠٨/٢٢
(٦) الكامل -(٢٢٨/١)
(٧) الكامل - (٣٦٣/٦)
(٨) الكامل -(٢٢٧/٣)
(٩) الكامل -(٤٢٢/٣)
(١٠) الكامل -(٨/٥)
(١١) الكامل -(٣٢٣/٥)
(١٢) الكامل -(٢٤٧/١)
(١٣) الكامل -(١٩/٤)
(١٤) تاريخ بغداد - (ج ٩ / ص ٣٩٥)
(١٥) الكامل -(٤٤٣/٢)
(١٦) الكامل -(٣١٥/٥)
(١٧) الكامل -(٦٣/١)
(١٨) الكامل -(٤١٨/٢)
(١٩) الكامل -(٦٨/١)
(٢٠) الكامل -(١٤٧/٢) ، تاريخ الإسلام ج٣٠٨/٢٢
(٢١) الأنساب ٣٢٣/١
(٢٢) الكفاية في علم الرواية (ص ٢٠٩)
(٢٣) تاريخ بغداد - (ج ٢ / ص ٢٠)
(٢٤) الأنساب ٢٣٤/١٠
(٢٥) الأنساب ١١٥/٤

سويد حدثنا أبي حاتم عن قتادة عن بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال الشيخ : وهذه الرواية أشبه من الذي رواه محمد بن هارون بن حميد ، حيث ذكر في إسناده سلّام بن مسكين ، لأن سلّاماً لا بأس به ، وسويد فيه ضعف ، وهو حديث معضل عن قتادة)[١].

فابن عدي هنا يقدِّم روايَتَه على رواية محمد بن هارون بن حميد ، وابن حميد ثقة[٢] ، ، وهذا التقديم يدلُّ على ثقته ، وإلا لو كان ضعيفاً لـمَا قدَّم روايته على رواية الثقة .

---

(١) الكامل لابن عدي - (ج ٣ / ص ٤٢٢)

(٢) تاريخ بغداد ٣٥٧/٣

١٧٩ـ محمود بن عبد البَرِّ بن سنان العسقلاني

شيوخه : إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم الترجماني[(١)] ، و محمد بن المتوكل الهاشمي المعروف بابن أبي السري[(٢)] .

روى عنه : الحافظ ابن عدي .

مَرتَبته : لا تنزل مَرتَبته عمن يُحَسَّن حديثه ، فابن عدي – وهو الراوي عنه والأعرف بحال شيخه - لم يذكره في ضعفاء الكامل ، ثم إنه مع ذلك قدَّم روايتَه على رواية غيره ، فبعد أن روى حديثاً من طريق حماد بن قيراط عن صالح المري قال عنه : (وهذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط) ، ثم عاد فرواه عن شيخه محمود بن عبد البر عن أبي إبراهيم الترجماني عن صالح المري ثم قال : (وهذا أشبه : الذي جاء به الترجماني عن صالح المري من رواية حماد بن قيراط عن صالح الذي ذكرته)[(٣)] . فقدَّم رواية الترجماني التي من طريق شيخه محمود بن عبد البر ، فدّلَّ هذا على أنه معتَمَد الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) الكامل ١٤٦/١

(٢) الكامل ١٥٤/٣

(٣) الكامل ٢٥١/٢

١٨٠- مِسْعَر بن علي بن مِسْعَر البَرْدَعِي المقري

شيوخه : أحمد بن محمد بن الأزهر[١] و حريز بن أبى داود أبو مالك الايادي[٢] و عبد الله بن أحمد بن عقبة الأصبهاني[٣] و محمد بن هشام بن عبد الحميد البابى[٤] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي ، و الثقة الثبت أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[٥] و محمد بن عبد الله الشيباني[٦].

مَرتَبته : قال عنه ابن حجر : (لا أعرفه)[٧]. ومراد الحافظ أنه لم يجد له ترجمة في في كتب التراجم ، وهذا لا يمنع أن يكون هناك دلائل أخر تدل على ثقته ، والتي أهمها رواية حافظَين عنه : (ابن عدي و ابن المزكي) ، و عدم ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل وهو من شيوخه .

فهو مَرْضي الحالِ مقبولُ الرواية . والله أعلم .

---

(١) الكامل : ٢٠٢/١
(٢) الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ٨٦)
(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب ج٢/ص٨٥١
(٤) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٥٧٤)
(٥) بغية الطلب في تاريخ حلب ج٢/ص٨٥١
(٦) اللآلي المصنوعة - (ج ٢ / ص ١٨٦)
(٧) لسان الميزان - (ج ٥ / ص ٢٣١)

١٨١- المغيرة بن أحمد أبو سهل الخاركي

شيوخه : محمد بن عبيد بن حساب[(١)] ، و زكريا بن يحيى الخزاز[(٢)] و أبو كامل[(٣)] ، ، و طالوت[(٤)].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمكة .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) الكامل ٣٧/١
(٢) الكامل ٣١٢/١
(٣) الكامل ٣٠١/٥
(٤) الكامل ١٠٧/٧

١٨٢- المغيرة بن الخضر بن زياد بن مغيرة بن زياد بن مخارق بن عبد الله أبو بكر البَجَلي الموصلي[(١)]

كان جده (مخارق بن عبد الله البجلي) صحابياً[(٢)] ، شهد فتح ذي الخلصة مع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنهما[(٣)] .

وقال أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في طبقات أهل الموصل : (قلت للمغيره بن الخضر بن زياد بن مغيرة بن زياد : أنتم من أنفس بجيلة ؟ قال : كذلك سمعت أشياخنا يقولون)[(٤)] .

شيوخه : جعفر بن محمد بن جعفر المدائني[(٥)] و والد ه : الخضر بن زياد[(٦)] ، و أخوه : زياد بن الخضر[(٧)] ، و عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير[(٨)] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ بالموصل[(٩)] و يزيد بن إياس أبو زكريا الأزدي الموصلي[(١٠)].

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** معجم ابن المقرئ - (ص ٣٩٣) وفيه تصحَّف (الخضر) إلى (حصن) ولم أجد (حصن) في أي مصدر سوى المعجم .
(٢) انظر ترجمة مخارق بن عبد الله رضي الله عنه في : أسد الغابة ج٥/ص١٢٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة - (ج ٦ / ص ٤٦)
(٣) أسد الغابة ج٥/ص١٢٥
(٤) تهذيب التهذيب ج١٠/ص٢٣٢
(٥) الكامل لابن عدي – (١/ص٢٤١)
(٦) أسد الغابة ج٥/ص١٢٥
(٧) الكامل لابن عدي - (١ / ص ٢٤)
(٨) الكامل لابن عدي - (٤ / ص ٢٠٩)
(٩) معجم ابن المقرئ - (ص ٣٩٣)
(١٠) تاريخ الموصل (٢٦٨)

١٨٣- المفضل بن فضَالة أبو الحسن النَسَوِي[١]

شيوخه : إبراهيم بن القاسم[٢] و إبراهيم بن الهيثم البلدي[٣].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بجرجان.

مَرتَّبته : قال ابن حجر : (مقبول) ، وقد شرح الحافظ مرادَه بهذه اللفظة حين عدّد مراتب الجرح والتعديل في مقدمة التقريب فقال : (السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترَك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فليِّن الحديث)[٤].

وهذه المرتبة مَحلُّ إشكال لدى الباحثين في الجرح والتعديل[٥] مِن جهة حَدِّها ، ومِن جهة مخالفة الحافظ لها في كثير من التطبيقات .

و أهم الإشكالات التي تَعْنِينا هنا : أنّه جعل قلة الحديثِ وَحْدَها سبباً في ردِّ حديث الراوي ! و أنّه حكم بلِيْن حديثِ مَن لم يَثبتْ فيه تليينٌ ، و لا ما يُترَك حديثُه من أجله ؟! بل ثبتَ أنَّ أحَد الحفّاظ روى عنه؟!

فإذا أضفنا لذلك شرط ابن عدي في الكامل فإنّ هذا الراوي يكون مقبول الحديث بمعنى أنه لا ينزل عن مرتبة الصدوق عند ابن عدي . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ٤٦٤) ، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي - (ج ٣ / ص ٣١٠) ، تهذيب الكمال - (ج ٢٨ / ص ٤٢٠) ، تهذيب التهذيب - (ج ١٠ / ص ٢٤٦) ، تقريب التهذيب - (ص ٥٤٤)

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٦٤)

(٣) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي - (ج ٣ / ص ٣١٠)

(٤) تقريب التهذيب (ص٩٦)

(٥) انظر الإشكالات على هذه المرتبة ، و الأمثلة على هذه الإشكلات في كتاب (إمعان النظر في تقريب الحافظ ابن حجر) لعطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

١٨٤- منصور بن إسماعيل بن عمر أبو الحسن التميمي المصري الضرير الفقيه الشافعي الشاعر[١]

كان فقيهاً شافعياً ، ألّف عدة كُتبٍ في المذهب ، كما كان شاعراً ، ومن جَيِّد شعره قوله في المدح :

لو أنّ ما فيه من جودٍ تقسّمَه ... أولادُ آدمَ عادوا كلهم سُمحا[٢]

شيوخه : أحمد بن شعيب النسائي[٣] وبحر بن نصر[٤] و محمد بن حمزة[٥].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي[٦] و سهل بن أحمد بن سهل أبو محمد الدِّيْباجيّ[٧] و عمر بن أحمد بن الحسن الحسن أبو أحمد السُوْرَابي الاستراباذي[٨].

مَرتَبته : قال القضاعي: (كان متصرفاً في كل علم ، شاعراً مجوِّداً ، لم يكن في زمانه مثله)[٩] و قال ابن يونس: (كان فهماً ، حاذقاً ، صنف مختصرات في الفقه ، وكان وكان شاعراً خبيث الهجو ، يتشيَّع)[١٠] و قال ابن الجوزي:(ويظهر في شعره التشيّع)[١١].

لكن مما يدفع تشيعه قولُه :

حُبُّ النبيِّ المصطفى ... وحُبُّ أصحابِ النبي
وحُبُّ أهلِ بَيتِه ... ذنبي إلى كل غبي[١٢]

وإذا كان في الكلام السابق ثناءً على فقهه وفهمه وشعره ، فإنّ عدمَ ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل ثناءٌ على روايته وحفظه كما شرط في مقدمته .

وفاته : قال ابن يونس : مات قبل العشرين وثلاثمائة واختاره الشيرازي[١٣] ، وقال القضاعي : سنة ٣٠٦هـ واختاره ابن الجوزي و الذهبي[١٤].

---

(١) **ترجمته** : معجم الشعراء (٢٨٠) ، طبقات الفقهاء الشيرازي (١٠٧) ، المنتظم (٦ / ١٥٢) ، معجم الادباء (١٩ / ١٨٥) ، وفيات الاعيان (٥ / ٢٨٩) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٨) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ص٦٤٧) ، طبقات العبادي (٦٤) ، نكت الهميان (٢٩٧) ، الوافي بالوفيات (٢٦/٨٥) ، مرآة الجنان (٢/٢٤٨) ، طبقات الشافعية للسبكي (٣ /٤٧٨) ، طبقات الاسنوي (١ / ٢٩٩) ، البداية والنهاية (١١ / ١٣٠) ، حسن المحاضرة (١ /٤٠٠) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة - (ج ١ / ص ٩) ، طبقات ابن هداية الله (٤٢) ، شذرات الذهب (٢ /٢٤٩) ، الأعلام للزركلي - (ج ٧ / ص ٢٩٧) ، معجم المؤلفين - (ج ١٣ / ص ١١) ، منصور بن إسماعيل الفقيه :حياته وشعره - عبد المحسن القحطاني ،ط دار القلم ،بيروت،١٩٨١.

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه - (ج ١ / ص ٧٨)

(٣) الكامل (١/١١٥)

(٤) الكامل (١/٢٤)

(٥) الكامل (٢/٣٦١)

(٦) معجم البلدان - (ج ٤ / ص ٨٠)

(٧) الطيوريات - (ج ٣ / ص ٧)

(٨) الأنساب للسمعاني - (ج ٣ / ص ٣٣٣)

(٩) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٨)

(١٠) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٨)

(١١) البداية والنهاية - (ج ١١ / ص ١٣٠)

(١٢) التدوين في أخبار قزوين - (ج ٢ / ص ١٧)

(١٣) سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٨) ، طبقات الفقهاء الشيرازي: ١٠٧

(١٤) المنتظم (٦ / ١٥٢) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٣٨)

١٨٥ـ منصور بن محمد بن أحمد بن حَوْثرة أبو يحيى العطار الحَوْثري الجرجاني[١]

شيوخه : عمار بن رجاء[٢] و المثنى بن هلال البصري[٣] .

الرواة عنه : ابن عدي ، وابنه : أبو الطيب قيس بن منصور بن الحَوْثري الجرجاني[٤] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (٤٧٤) ، تبصير المنتبه (١ / ٣٩٧) ، توضيح المشتبه - (٢ / ٢٩٨)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٧٤)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٣٣٥)
(٤) توضيح المشتبه - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

١٨٦- منصور بن محمد بن قتيبة بن معمر[١] أبو نصر وَرَّاقُ أبي ثور الفقيه البغدادي[٢]

شيوخه : أحمد بن حنبل[٣] وداود بن رشيد[٤] .

الرواة عنه : عبد الله بن عدي الجرجاني وغيره وذكر ابن عدي أنه سمع منه ببغداد ، و أبو عبد الرحمن محمد بن حمدان[٥] .

وأبو ثور هو : إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي الفقيه[٦] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) في طبقات الحنابلة (يعمر) بدل معمر .

(٢) **ترجمته :** تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٨٣) ، طبقات الحنابلة لأبي يعلى ٤٠٩/٢

(٣) الكامل : ٢٤٨/١

(٤) تاريخ بغداد - (ج ١٣ /٨٣)

(٥) الكامل : ٤٠٢/٦

(٦) انظر ترجمته في تاريخ بغداد - (ج ٦ / ص ٦٥) ، سير أعلام النبلاء - (ج ١٢ / ص ٧٢)

١٨٧- موسى بن إبراهيم بن جعفر بن مهران أبو عمران السَبَّاك[١]

شيوخه : والده إبراهيم بن جعفر بن مهران السَبَّاك[٢]

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي في دهليز عبدان بعسكر مُكْرَم[٣] ، والحافظ أبو بكر بن المقرئ[٤].

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) السباك : نسبة إلى سبك النحاس . توضيح المشتبه - (ج ٥ / ص ١٥٥)

(٢) الكامل ٢٥٧/١

(٣) بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مُكْرَم بن مِعزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث . معجم البلدان - (٢٢٩/٣)

(٤) تاريخ مدينة دمشق ج٦٤/ص١٩٢

١٨٨- موسى بن جعفر بن محمويه أبو عمران الفارسي التاجر[١]

شيوخه : يعقوب بن سفيان الفسوي[٢].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان و الحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بجرجان و أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم والد حمزة السهمي وغيرهم[٣].

مَرتَبته : روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه ، و الحافظُ ابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل : فهو مقبول الرواية عندهما . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٣) ، تاريخ جرجان - (ص ٤٦٨)

(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ٢٥٥)

(٣) تاريخ جرجان - (ص ٤٦٨)

١٨٩- موسى بن الحسن بن موسى أبو الحسن الكوفي المصري[١]

شيوخه : إبراهيم بن يوسف[٢] و أحمد بن عيسى الخشاب[٣] و الحارث بن مسكين[٤] و حرملة بن يحيى[٥] و الحسن بن علي من ولد الحسن بن صالح[٦] و خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي[٧] و زكريا بن يحيى أبو يحيى الوقار[٨] و عبد الغني بن عبد العزيز العسال الفقيه[٩] و عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج[١٠] و عبد الله بن عمرو من ولد عمرو بن العاص[١١] وعمرو بن سَوّاد بن الأسود البصري[١٢] و محمد بن سلمة أبو الحارث المرادي[١٣] و محمد بن سنجر الجرجاني[١٤] و محمد بن سوار الكوفي[١٥] و محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي[١٦] و وهب بن بيان[١٧]

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بمصر ، و الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَرِيُّ المعروف بابن السني [١٨]و الحسن بن رشيق[١٩] و الحافظ أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري [٢٠]و الحسن بن علي بن داود[٢١] والحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس [٢٢] و عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل أبو القاسم البزاز[٢٣] والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ بمكة وبمصر.

مَرتَبته : قال ابن يونس : (يعرف وينكر)[٢٤] ، و ظاهر كلامه أنه تساوى وَهْمُه وحفظه ، فلم يغلب أحدُهما على حديثه ، إلا أنَّ في عدم ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل – وهو شيخه – إشارة إلى أنّ حفظه كان أكثر مِن وَهْمه و خطئه .

وعليه فالأقرب أنه ممن يُقبل حديثه إذا لم ينفرد ، فإذا انفرد فالغالب عليه الضعف . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** معجم ابن المقرئ (ص٣٩٠) ، لسان الميزان (٥/ص١٢٩) و (٦/ص١١٥).
(٢) معجم ابن المقرئ (ص٣٩٠)
(٣) الكامل -(٣/ ٢٢٠)
(٤) معجم ابن المقرئ (ص٣٩٠)
(٥) معرفة السنن والآثار (٢٩٩/١)
(٦) الكامل -(٦ / ٤٣٩)
(٧) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ١٢٩)
(٨) الكامل -(٦/ ٤٤٠)
(٩) الكامل -(٣/ ٣٩٩)
(١٠) الكامل - (٧/ ١٤٣)
(١١) الكامل -(٦ / ٢٧٨)
(١٢) الكامل -(١/ ٥٧)
(١٣) الكامل -(٢/ ٢٣٤)
(١٤) الكامل -(٦/ ١٤٤)
(١٥) الكامل -(٤/ ٥٣)
(١٦) الكامل -(٢/ ٥٩)
(١٧) الكامل -(٢/ ٥٩)
(١٨) عمل اليوم والليلة ج١/ص٧٨
(١٩) مسند الشهاب - تحقيق السلفي - (ج ١ / ص ٢٣١)
(٢٠) معرفة السنن والآثار (٢٩٩/١)
(٢١) التمهيد - (ج ٩ / ص ٨٨)
(٢٢) الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ١٢٩)
(٢٣) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ج١٧/ص١٢٠
(٢٤) لسان الميزان (٥/ص١٢٩) (٦/ص١١٥)

١٩٠ـ موسى بن عيسى بن أحمد أبو عمران النَجَّار القاضي الجرجاني[١]

شيوخه : الهيثم بن خالد أبو صالح الكوفي و إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم البصري الكجي. وغيرهما.

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان.

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ٤٧٠)

١٩١- موسى بن عيسى بن محمد بن حكيم أبو محمد الخَرَزي البصري[١]

شيوخه : صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب[٢] ، و عبد الواحد بن عتاب[٣] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني، و الحافظ أبو بكر أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي بالبصرة .

مَرتَبته : قال الإسماعيلي : (وكان قَدَرِياً) وهذا وصْفٌ لنِحْلَته لا حُكماً على روايته !

فهو (قَدَرِي ثقة) بدليل رواية هؤلاء الجِلَّة عنه ، مع عدم ذكر ابن عديٍ له في ضعفاء الكامل ، ومع ذكر الإسماعيلي له في معجمه دون أي جرحٍ له في روايته ، وهو الذي التزم ألا يُخرج في معجمه مجهولاً ولا مُتكلّماً فيه إلا ويبيِّن جرحه ، وهنا لم يُبيِّن جرحاً في الرواية وإنما بيَّن جرحاً في النِحلة والمذهب .

وأمّا قول ابن حبان : (رجلٌ مجهول)[٤] فإنه لا يُعتَبر مُعارِضاً حقيقياً ، و ذلك أن مَن عَلِم حُجَّةٌ على من لم يعلم ، فابن حبان يَحكي عدمَ معرفته به ، وتطبيقات الحفّاظ الآخرين تدلّ أنهم عرفوه و لم يعرفوه بجرح فهو مقبول الرواية عندهم . و الله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٧٦) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ٢ / ص ١٩٩) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١ / ٧٨ وضبطه بالخزري نسبة إلى الخزر) ، إرشاد القاصي و الداني ص٦٥٧

(٢) الكامل ٣٧٦/١

(٣) المعجم الصغير - (ج ٢ / ص ٢٣١)

(٤) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٢٧٧)

١٩٢- موسى بن هارون بن سعيد التَوَّزي[١]
كان يسكن (سر من رأى) وحدث بها[٢].
شيوخه : أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني[٣] ، و أحمد بن عمر بن يونس[٤] ، و إسحاق بن أبي إسرائيل[٥] ، و جعفر بن محمد بن فضيل[٦] ، والحسن بن عرفة[٧] ، وعبد الأعلى بن حماد[٨] و عبد الرحمن بن واقد الواقدي[٩] ، وعبد الوارث بن بن عبد الصمد بن عبد الوارث[١٠] ومحمد بن عبد الله بن عمار[١١] و محمد بن المثنى[١٢] ، و يعقوب بن إبراهيم[١٣] ، وطبقتهم[١٤].
الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي ، و علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق بسر من رأى[١٥].
مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .
وفاته : ذكَره الذهبي في وَفَيات سنة (٣٠٥هـ) .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٥٦) ، الإكمال لابن ماكولا - (ج ١ / ص ٥٨٩) ، الأنساب ١٠٨/١ ، تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٤ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - (ج ١ / ص ١٧٩)
(٢) تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٥٦)
(٣) الكامل : (٤٥٠/٢)
(٤) الكامل : (١٥٣/٥)
(٥) الكامل : (٣٩٠/١)
(٦) الكامل : (١١٣/٥)
(٧) الكامل : (٢٢٥/١)
(٨) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٤
(٩) الكامل : (٢٩١/١)
(١٠) تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٥٦)
(١١) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٤
(١٢) الكامل : (١١٨/٢)
(١٣) الكامل : (٣١١/١)
(١٤) تاريخ الإسلام ج٢٣/ص١٧٤
(١٥) تاريخ بغداد - (ج ١٣ / ص ٥٦)

١٩٣- ميمون بن سلمة أو مسلمة أبو خَوْلَة البَهْرَاني[١]

شيوخه : أيوب الوزان[٢] ، و بركة بن محمد[٣] و عبد الرحمن بن خالد القطان[٤] ، و و عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ابن أخي الإمام[٥] ، و عبد الرحمن بن محمد بن سلام[٦] سلام[٦] ، و عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الاذرمى [٧] ، و عبيد الله بن موسى أبو نعيم الحلبي[٨] ، و كثير بن أبي صابر[٩] ، و محمد بن آدم[١٠] ، و محمد بن مصفى[١١] ، و المسيب بن واضح[١٢] ، هشام بن عبد الملك أبو التَقِى[١٣] .

الرواة عنه : الحافظ ابن عدي بقنسرين ، و أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد أبو جعفر الحلبي[١٤] و أحمد بن محمد بن حكيم[١٥] .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) نسبة إلى بهراء وهي قبيلة من قضاعة نزلت أكثرها بلدة حمص من الشام . الأنساب للسمعاني - (ج ٢ / ص ٣٧٣)
(٢) الكامل -(١ / ٣٨٨)
(٣) حلية الأولياء ج٧/ص٥٤
(٤) الكامل -(٣ / ٢٦٩)
(٥) الكامل -(٣ / ٢٤٩)
(٦) الكامل -(٤ /٢٩١)
(٧) الكامل - (٥ / ٢٨٦)
(٨) الكامل -(١ / ٣١)
(٩) الكامل -(٥ / ٨)
(١٠) الكامل -(٢ / ١٣٥)
(١١) الكامل -(٢ / ٢٧٩)
(١٢) الكامل -(٤ /٣٤١)
(١٣) الكامل -(١ / ٣٠)
(١٤) و الفوائد لتمام الرازي ج١/ص٢٢٤
(١٥) حلية الأولياء ج٧/ص٥٤

١٩٤- يحيى بن الحسن أبو زكريا البُسْتِي[١]

شيوخه : أحمد بن سنان وعباس الدوري[٢].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان و علي بن محمد أبو الحسن القصري الجرجاني[٣] .

وفاته : كان حَيَّاً سنة ٣٠٧هـ ، فقد روى عنه أبو الحسن علي بن محمد القصري الجرجاني في تلك السنة[٤].

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ٤٩٧) ، المشتبه للذهبي (ص٧٢) ، توضيح المشتبه - (ج ١ / ص ٢١١)
(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٩٧)
(٣) تاريخ جرجان - (ص ٤٩٧)
(٤) تاريخ جرجان - (ص ٤٩٧)

١٩٥- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ناجِية الحراني [١]

شيوخه : إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحراني[٢] وأحمد بن سليمان بن أبي شيبة[٣] وأحمد بن عبد الرحمن بن مفضَّل[٤] وسلم بن عبد الصمد[٥] و صالح بن زياد السوسي[٦] وعباس بن الفضل بن أبي روح الحلبي[٧] ، وعبد الحميد بن محمد بن مستام[٨] وعبد السلام بن عبد الصمد الحراني[٩] ، و محمد بن عبيد الله أبي بكر الكزبراني[١٠] ، و هاشم بن القاسم الحراني[١١] .

الرواة عنه :الحافظ أبو أحمد ابن عدي بحران ، و الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي [١٢] ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الأزدي[١٣] .

مَرتَبته : صحَّح له ابن حبان ، فهو ثقة عنده .

وأما ابن الجوزي فقال عن حديثٍ في إسناده يحيى بن ناجية : (رجاله مجهولون) وقال أيضاً : (هذا لا يصح ، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء)[١٤] وهذا الحكم من ابن الجوزي قد يُتوهم منه التضعيف لجميع رواة هذا الحديث ومنهم ابن ناجية !

ولدفع هذا التوهم أقول :

كلام ابن الجوزي مشتمِلٌ على وصفين لرواة هذا الحديث : الجهالة والضعف .

فأما الجهالة فيكفي في دفعها أن نثبت أن الراوي غيرُ مجهول ، وقد ثبت ذلك برواية إمامين جليلين عن ابن ناجية : ابن حبان وابن عدي ، وروايتُهما وحدَها كافية في رفع الجهالة عنه ، فإذا انضاف لها شرطُهما في كتابيهما (الصحيح والكامل) كان ذلك أرفع لدرجة شيخهما وروايته .

وإذا جهلَه ابنُ الجوزي – وهو متأخرٌ عنه – فقد عَرَفَه غيرُه مِمّن هم أقرب منه زمناً ، وأعرف به لأنهم مِن الرواة عنه وهم : ابن حبان وابن عدي .

وأما الضعف : فغاية ما في كلام ابن الجوزي التضعيفُ الضمنيُّ لمجموع هؤلاء الرواة لا التصريحُ بتعيين يحيى بن ناجية بالضعف .

هذا أولاً .

وأما ثانياً : فمع كونه تضعيفاً ضمنياً لا صريحاً = فإنه مُعارَضٌ بتوثيق ابن عديٍ الضمني ، وتصحيح ابن حبان لحديثه . وبهذا يخرج يحيى بن ناجية من جملة هذا التضعيف الضمني .

وثالثاً : فإنَّ نكارة هذا الحديث لا تلحق يحيى بن ناجية ، بل في الإسناد قبل ابن ناجية

---

(١) **ترجمته** : زوائد رجال ابن حبان ٢٥٧٦/٥
(٢) الكامل ٢٧١/١
(٣) الكامل ٣٥٢/٦
(٤) الكامل ١٥٣/١
(٥) الكامل ٢٥٥/١
(٦) الثقات ١٧٢/٩ ، ذم الهوى - (ج ١ / ص ١٠٦)
(٧) الكامل ٤٠٤/٣
(٨) صحيح ابن حبان - (ج ٢ / ص ٣٧٧) و المجروحين - (ج ١ / ص ١٠٥)
(٩) المجروحين ١١٧/١
(١٠) الكامل ٣٨/٥
(١١) الكامل ٨٨/٤
(١٢) صحيح ابن حبان ج٢/ص١٨١ ، المجروحين - (ج ١ / ص ١٠٥)
(١٣) الموضوعات ٤٤١/٣
(١٤) الموضوعات ٤٤١/٣-٤٤٢

مَن تلحقه تهمة هذه النكارة .

فالحديث معروف من حديث أبان بن أبي عياش عن أنس ، قال ابن حبان عن أبان : (فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس، أنه روى عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء ، فقال في خطبته: أيها الناس، كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كُتب ..)[١] ، وقال ابن ابن الجوزي : (والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان عن أنس، فقد سرقه منه قوم)[٢] :

فرواه الوليد بن المهلب عن النضر بن محرز ، عن محمد بن المنكدر، عن أنس : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء - ليست بالجدعاء - فقال: يأيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كُتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب...) . كما رواه بالإسناد السابق عن جابر رضي الله عنه .

فأما الحافظ ابن عدي فأورد هذا الحديث في مناكير الوليد بن المهلب ، وقال الذهبي : تفرد به الوليد وهو متكلم فيه[٣].

وأما الحافظ ابن حبان فأورده في مناكير النضر بن محرز ، وقال عنه : منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به[٤] .

فالنكارة إذن تَلحق أحدَ الرجلين : النضر بن محرز أو الوليد بن المهلب ، ولا يلحق يحيى بن ناجية منها شيء .

والخلاصة : أن يحيى بن محمد بن ناجية ثقة مقبول الرواية ، و حُكمُ ابن الجوزي بالضعف لايشمله . والله أعلم .

---

(١) المجروحين تحقيق محمود زايد - (ج ١ / ص ٩٧)
(٢) الموضوعات ٤٤٢/٣
(٣) ميزان الاعتدال - (ج ٤ / ص ٢٦٣)
(٤) المجروحين - (ج ٣ / ص ٥٠) ، الموضوعات ٣٥/٢

١٩٦- يعقوب بن يوسف بن الحكم بن يعقوب أبو يوسف الجُوبَاري الجرجاني يُعرف بتنبلة[١]

شيوخه : عمرو بن علي الفلاس[٢] و محمد بن بشار بندار [٣] و محمد بن خالد بن خداش[٤] .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي بجرجان و كميل بن جعفر [٥] و الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي .

مَرتَبته : روى عنه الإسماعيلي في معجمه ساكتاً عنه ، و هو شيخٌ لابن عدي ولم يذكره في ضعفاء الكامل : فهو مقبول الرواية عندهما . والله أعلم .

وفاته : سنة ٢٩٢هـ[٦].

---

(١) **ترجمته :** معجم شيوخ الإسماعيلي - (ج ٢ / ص ٧٩٤) ، تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨) ، تاريخ الإسلام (٣٢٦/٢٢)

(٢) تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨)

(٣) تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨)

(٤) تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨)

(٥) تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨)

(٦) تاريخ جرجان - (ص ٤٨٨)

١٩٧- يوسف بن إبراهيم بن نصر الطَبَري

شيوخه : أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب[١] ، و جعفر بن شاكر[٢] ، و الحسين أو الحسن بن نصر الطبري[٣] ، و محمد بن إسماعيل[٤].

روى عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) الكامل) (٧ / ١٧٦)
(٢) الكامل (١ /٧٨)
(٣) الكامل (٤ / ٢٨) ، التراجم الساقطة من الكامل (ص١٢٩)
(٤) الكامل (١ / ٦٣) و لم يتبين لي مَن هو .

١٩٨- يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة ، وقيل : بن رَزِين الباهلي البلخي الماكِياني[١]

شيوخه : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الأشج [٢] و محمد بن أبي الحسين أبو جعفر السمناني[٣] ، و هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني[٤].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي .

عائلته : قال عنهم عبد القادر بن محمد القرشي في الجواهر المضية : (أهل بيتٍ علماء فضلاء)[٥] و قد وجدتُ لبعضهم ذكراً في كتب التراجم ، فمنهم :

جده : يوسف بن ميمون بن قدامة[٦] .

ووالده : إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة[٧].

وأعمامه : محمد و عصام ابنا يوسف بن ميمون[٨] .

و إخوته : عبد الرحمن و عبد الله[٩] .

وابنا أعمامه : حرمى بن محمد بن يوسف[١٠] و عبد الله بن عصام بن يوسف[١١].

مذهبه : الذي يظهر مِن سيرة عائلته أنها عائلة حنفية سُنية ، ولم يُؤثر أنّ يوسف بن إبراهيم خرج عنهم في مسائل أصول الدين ولا فروع الفقه ، فوالده إبراهيم بن يوسف كان على السنة في معتقده ، قال ابن حبان : (وكان ظاهر مذهبه الإرجاء ، واعتقاده في الباطن السُنة ، سمعتُ أحمد بن محمد بن الفضل يقول : سمعت محمد بن داود الفوعى يقول : حلفتُ أن لا أكتب إلا ممن يقول : الإيمان قول وعمل ، فأتيتُ إبراهيم بن يوسف فأخبرته فقال : أكتب عنى فإني أقول : الإيمان قول وعمل)[١٢] .

وأما التَفَقُّه على مذهب أبي حنيفة - رحمه الله - فهو تمذْهبٌ لم يصل إلى حدَّ التعصب المجافي للدليل ، فقد نُقل عن عمه عصام بن يوسف أنه كان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه ، واختلف النقل عن والده إبراهيم بن يوسف فيها : فنقل ابن حبان عنه أنه يرفع يديه فيهما ، ونقل القرشي في الجواهر المضية أنه لم يكن يرفع يديه في شيءٍ منهما[١٣] . ورفع اليدين عند الركوع و عند الرفع منه مخالفٌ لمذهب أبي حنيفة الذي يحصررفع اليدين في تكبيرة الإحرام فقط[١٤] . والله أعلم .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** الجواهر المضية (٥١/١) و (٣٤٥/٢)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٢ / ص ١٨٥)
(٣) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٣٤١)
(٤) تهذيب الكمال - (ج ٣٠ / ص ١١٣)
(٥) الجواهر المضية ج١/ص٢٩٩
(٦) الجواهر المضية ج٢/ص٢٣٤
(٧) الثقات ج٨/ص٧٦ ، تهذيب الكمال (٢/ص٢٥١)- (٣٢ / ص ٩)
(٨) الجواهر المضية ٣٤٧/١ - ١٤٨/٢
(٩) الجواهر المضية ٢٧٠/١-٢٩٩/١
(١٠) الثقات ج٨:ص٢١٦
(١١) الجواهر المضية ج٢/ص٢٣٤
(١٢) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٧٦)
(١٣) الثقات لابن حبان - (ج ٨ / ص ٥٢١) ، الجواهر المضية للقرشي ج١/ص٥٢
(١٤) بدائع الصنائع - (ج ١ / ص ٤٨٤)

١٩٩- يوسف بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحجاج أبو يعقوب الإسْتِرَاباذي[١]

اختصر ابن عدي اسمه في الكامل إلى : (يوسف بن الحجاج) .

شيوخه : أحمد بن داود المكي[٢] و أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب [٣] ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري[٤] و روح بن الفرج[٥] وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي[٦]، و محمد بن الخضر بن علي بالرقة[٧] .

و أكثر مروياته عن عبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة الدمشقي عن دُحيم و أبي مُسْهِر[٨].

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد بن عدي و محمد بن يوسف أبو زرعة الكشي[٩] و يوسف بن إبراهيم أبو يعقوب السهمي[١٠].

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(٢) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٢٠٧)
(٣) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(٤) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(٥) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(٦) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(٧) الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٧٢)
(٨) الكامل لابن عدي - (ج ١ / ص ٢٤) ، (ج ٢ / ص ٣٧)
(٩) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)
(١٠) تاريخ جرجان - (ص٤٩٣)

٢٠٠- يونس بن يحيى أبو دينار المقرئ الخُوَاري[1]

شيوخه : محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي .

الرواة عنه : الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بجرجان .

مرتبته : أحد شيوخ ابن عدي الذين لم يذكرهم في ضعفاء الكامل فالأصل أنه مقبول الرواية عنده . والله أعلم .

---

(١) **ترجمته :** تاريخ جرجان - (ص ٤٨٧)

النتائج :

١- أهمية التوثيق الضمني ، و أنه رافدٌ من روافد التعديل التي تضاف إلى كتب التراجم . فلئن فَقَدنا جملةً مِن كتب التراجم فإنَّ في استثمارنا للتوثيق الضمني عِوضاً عن شيءٍ من ذلك المفقود .

٢- من أهم الجوانب التي تنتفع بالتوثيق الضمني الرواة المجاهيل ، لأن حُكْمنا عليهم بالجهالة كان بسبب عدم اطّلاعنا على حُكْمٍ فيهم ، ولكن بعد استثمارنا للتوثيق الضمني فسيتغيَّر الحكم عليهم بتغيُّر المعطيات التي جَدَّتْ لنا فيهم .

٣- أهمية التوثيق الضمني عند ابن عدي خصوصاً في **شيوخه** ، لأن العلماء اعتمدوا شرطَه في رواةٍ ليسوا مِن طبقة شيوخه ، وقد سبقتْ كلمة الحافظ ابن دقيق العيد في أسد بن موسى (ص٢) وموافقةُ الحافِظَين الزيلعي وقطلوبغا له في ذلك .

وقال الحافظ مغلطاي بن قليج عن (عبد الرحمن بن رَزين الغافقي) : (وعلى شرط أبي أحمد الجرجاني يكون ثقةً ؛ لكونه لم يذكره في كامله)[1] ، وقال ابن التركماني عن ناجية بن كعب : (ولم يذكره ابن عدى في كامله فهو عنده إما ثقة أو صدوق على مقتضى شرطه)[2] .

فإذا كان هذا موقف العلماء مِن شرطِه في الرواة الذين لم يُدركهم فإعمالُ شرْطِه في شيوخه أوْلى و آكد ، لأنَّ ما نخشاه من الوهم و النسيان بعيدٌ في شيوخه .

٤- إطراء العلماء وثناؤهم على كتاب الكامل دليل على رضاهم العام عن شرطه في الكامل ، فلم أجد عالماً ردَّ على ابن عدي شرطَه ، بل نصوص العلماء عن شرطه جاءت موافقةً له راضيةً عنه كما في الفقرة السابقة.

٥- عدد الشيوخ الذين انفرد هذا البحث بالترجمة لهم (٥٧) شيخاً ليس لهم ذكرٌ في كتب التراجم ، وإنما انفرد هذا البحث – بحمد الله – بإنشاء تراجم جديدة لهم .

٦- من شيوخ ابن عدي المتَرْجَمين في كُتب التراجم مَن لم تتجاوز تراجمهم في تلك الكتب سوى ذكرِ الاسم و ذكرِ راوٍ له وراوٍ عنه فقط ، فهُمْ ومَن ليس لهم تراجم سواء ، فجاء هذا البحث ليَخُصَّهم بتراجم فيها مِن التفصيل ما ليس في تراجمهم الأصلية ، وقد بلغ عددهم (٢٠) شيخاً .

٧- أثبتتْ الدراسة أن غالب شيوخ ابن عدي المشمولين بالدراسة في درجة القبول ، وأنَّ الضعفاءَ منهم ستة رواةٍ فقط مِن مائتي راوٍ .

---

(١) الإعلام بسنته عليه السلام ٢٧٢/٢

(٢) الجوهر النقي (بحاشية السنن الكبرى للبيهقي) ٣٠٥/١

التوصيات :

١- إكمال هذا المشروع بدراسة بقية شيوخ الحافظ ابن عدي الذين وَثَّقهم توثيقاً ضمنياً بعدم ترجمته لهم في الكامل.
٢- دراسة بقية صور التوثيق الضمني التي لم تُدرس ، لإثراء المكتبة الحديثية بتراجم جديدة ، وتوثيقاتٍ جديدة كانت في طي النسيان بسبب إهمال الباحثين للتوثيق الضمني .
٣- البحث عن أنواعٍ أخرى للتوثيق الضمني غير ما ذُكر في هذه الدراسة ، فقد ذكرتُ إحدى عشرة صورة من صور التوثيق الضمني ، ولا أشك أنَّ هناك صوراً أخرى سيكشف عنها البحث العلمي .
٤- ضرورة الإفادة من الجهود السابقة المبذولة في مجال التوثيق الضمني .
٥- ضرورة دراسة مصطلح (المجهول) دراسة علمية متخصصة تراعي إعمال العلماء للتوثيق الضمني في رفع اسم الجهالة عن الراوي .
٦- العناية الحقيقية بكتاب الكامل للحافظ ابن عدي بالقيام بدراسات متنوعة على مباحثه العلمية سواء في جانب المصطلحات ، أو جانب الجرح والتعديل ، لأن الدراسة التي قام بها الدكتور زهير عثمان علي نور لا تعدو أن تكون مفتاحاً وخطوةً أولى ينبغي أنْ تتلوها خطوات .
٧- ضرورة الاهتمام بشروط المؤلّفين في كتبهم ، لأنها مما يعين على الاستفادة من تلك الكتب على الوجه المطلوب ، ولأن الغفلة عن شروط أصحاب الكتب في كتبهم مما يوقع الباحث في عثراتٍ كان في عافيةٍ منها لو راعى شرطَ كلِّ مؤلّف في كتابه .

ملخص الرسالة

□ **عنوان الرسالة** : التوثيق الضمني عند ابن عدي لشيوخه (جمع ودراسة موازنة) .

□ **مضمون الرسالة** : تعديل الرواة ينقسم إلى قسمين : تعديل صريح ، وتعديل ضمني .

والتعديل الضمني له أنواع متعددة ، ذكَر علماء المصطلح بعضاً منها ، ومن هذه الأنواع : (**شيوخ الحافظ ابن عدي الذين لم يُترجِم لهم في الكامل**) ، فالأصل فيهم أنهم ثقات عنده ، لأنه شرَط في كتابه أن يذكرَ فيه كلَّ من تُكُلِّم فيه ، وإنْ كان الراجح فيه أنه ثقة ، فقال في مقدمة الكامل : (**وذاكرٌ في كتابي هذا كُلَّ مَن ذُكر بضربٍ من الضعفِ ، ومَن اختُلِف فيهم ، فجرَّحَه بعضُهم ، وعَدَّله البعضُ الآخرُ ... ولا يَبقى مِن الرواةِ الذين لم أذكُرهم إلا مَن هو ثقةٌ أو صَدوقٌ**) . (الكامل ١/١-٢) .

وأَوْلَى الرواةِ الذين سيحرصُ ابن عديٍ على تطبيق شرطه فيهم هم شيوخه ، لأنهم أقرب الطبقات عهداً منه ، وقد عَرَف حالَهم ، وسَبَر مروياتهم .

وعليه سيقوم هذا البحث بدراسة شيوخ الحافظ ابن عدي الذين لم يترجِم لهم في الكامل.

□ **مباحث الرسالة :** اشتملت الرسالة على الآتي:

■ **مقدمة :**

■ **الباب الأول : ترجمة الحافظ ابن عدي .**

■ **الباب الثاني : التعديل الضمني :**

■ **الباب الثالث : التعديل الضمني عند ابن عدي :**

■ **الباب الرابع : شيوخ ابن عدي الذين وثَّقهم توثيقاً ضمنياً :** وفيه دراسة الرواة مرتَّبين على حروف المعجم ، وعددهم (٢٠٠) راوٍ ، مع بيان آراء العلماء فيهم ، وبيان الراجح فيهم .

■ **النتائج :**

■ **التوصيات :**

■ **الملخص و الفهارس .**

فهرس المراجع :

١. إبطال الحيل، تأليف: عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري العقبلي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: زهير الشاويش
٢. ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال – تأليف زهير عثمان علي نور . مكتبة الرشد و شركة الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
٣. الأحاديث المختارة أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ت ٦٤٣هـ ط مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٤١٠هـ
٤. الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال : لمحمود سعيد ممدوح . دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث . الإمارات العربية المتحدة دبي . الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
٥. الإحسان بترتيب صحيح لابن حبان - للأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى ت ٧٣٩ هـ - تحقيق شعيب الأرنؤوط - ط مؤسسة الرسالة بيروت
٦. الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال – محمود سعيد ممدوح . دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
٧. ـ اختصار علوم الحديث: لابن كثير. (مع شرحه: الباعث الحثيث: لأحمد محمد شاكر). ت: علي حسن عبدالحميد. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار العاصمة: الرياض.
٨. أخلاق العلماء : للآجري / تحقيق د: محمود النقراشي السيد علي . الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ) . مكتبة النهضة : القصيم .
٩. أخلاق النبي وآدابه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دار النشر: دار المسلم للنشر والتوزيع - ١٩٩٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن محمد الونيان
١٠. أدب الإملاء و الاستملاء – للسمعاني . تحقيق أحمد محمد عبد الرحمن . المطبعة المحمودية الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
١١. إرشاد القاصي و الداني و الداني إلى تراجم شيوخ الطبراني – لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري . دار الكيان و مكتبة ابن تيمية الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
١٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث . لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني . تحقيق الدكتور عمر سعيد بن عمر ادريس . مكتبة الرشيد بالرياض .
١٣. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤١٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عامر حسن صبري
١٤. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح ، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد، تحقيق بدر بن محمد العماش . دار البخاري الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
١٥. الأسامي و الكنى - لأبي أحمد الحاكم . تحقيق يوسف بن محمد الدخيل . مكتبة

الغرباء الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
١٦. الاستذكار لمعرفة فقهاء الامصار فيما تضمنه الموطأ في معاني الرأي والآثار- لأبي عمر بن عبد البر النمري . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى ، ١٤٢١ - ٢٠٠٠
١٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب – لابن عبد البر . تحقيق علي محمد البجاوي . دار الجيل ١٤١٢هـ .
١٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم البنا وغيره ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
١٩. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر.
٢٠. أطراف الغرائب والأفراد - المقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر . بتحقيق محمود محمد نصار والسيد يوسف. دار الكتب العلمية١٩٩٨م
٢١. اعتلال القلوب للخرائطي . تحقيق حمدي الدمرداش . مكتبة نزار الباز . الطبعة الثانية ١٤٢١هـ .
٢٢. الاعلام للزركلي، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت
٢٣. الإعلام بسنته عليه السلام . لعلاء الدين مغلطاي بن قليج . تحقيق : كامل عويضة . مكتبة نزار مصطفى الباز . الطبعة : الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
٢٤. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ – للسخاوي ، طبع باعتناء صالح العلي (بغداد ١٩٦٣).
٢٥. الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد . تحقيق عامر حسن صبري . دار البشائر الإسلامية بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
* - إكمال تهذيب الكمال = التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال
٢٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، صححه وعلّق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند .
٢٧. الالماع الى معرفة أصول الرواية و تقييد السماع - للقاضي عياض بن موسى اليحصبي تحقيق سيد احمد صقر . دار التراث الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
٢٨. أمالي الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه (ثلاثة مجالس) تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي . دولة الإمارات ز دار علوم الحديث ١٤١٠هـ .
٢٩. الأمالي الشجرية: إملاء الشريف السيد ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، عام ١٣٤٩هـ.
٣٠. الإمام في معرفة أحاديث الأحكام : لابن دقيق العيد . تحقيق سعد بن عبد الله آل حميِّد . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ . دار المحقّق : الرياض .
٣١. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع – ابن حجر العسقلاني . تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد . الدار السلفيةبالكويت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
٣٢. كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تأليف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، دار النشر: الدار السلفية - بومباي - الهند - ١٤٠٨ -

١٩٨٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد
٣٣. إمعان النظر في تقريب الحافظ ابن حجر- اعطاء بن عبد اللطيف بن أحمد . مكتبة العلم بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
٣٤. الأموال - لابن زنجويه . تحقيق : شاكر ذيب فياض . مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
٣٥. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء - ابن عبد البر . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
٣٦. الأنساب – للسمعاني . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . دائرة المعارف العثمانية . الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ .
٣٧. الإيمان : لابن منده ، تحقيق : علي بن محمد الفقيهي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤٠٦هـ
٣٨. البداية والنهاية لابن كثير . تحقيق علي شيري . دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
٣٩. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة . الرياض ١٤٢٥هـ الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال
٤٠. بغية الطلب في تاريخ حلب، تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار
٤١. بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عَوّار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٤٢. بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: للشيخ حماد الأنصاري ~ (ت١٤١٨هـ)، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ.
٤٣. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : لابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق : الحسين آيت سعيد ، دار طيبة،الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس للإمام (محب الدبن أبى الفضل السيد محمد المرتضى الحسينى الواسطي الزبيدي الحنفي نزيل مصر ت ١٢٠٥ هـ) ط المطبعة الخيرية بجمالة مصر ١٣٠٦ هـ .
٤٥. تاريخ أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي . تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٤٦. تاريخ أسماء الثقات: للحافظ عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٤٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - للذهبي ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٤٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – للذهبي . تحقيق بشار عواد معروف . دار الغرب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
٤٩. تاريخ الموصل : لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلي . تحقيق د.علي حبيبة . الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ . لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة .

٥٠. أخبار أصفهان:لأبي نُعَيْم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) ، طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن ، ١٩٣١ م .
٥١. تاريخ بغداد : احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، تصوير دار الكتب العلمية،بيروت .
٥٢. تاريخ بغداد : احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي . تحقيق بشار عواد . دار الغرب٢٠٠١م
٥٣.تاريخ جرجان: للسهمي (ت٤٢٧هـ)، تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان، مديرة، دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٥٤.تاريخ مدينة دمشق : لابن عساكر (ت٥٧١ هـ) ، دراسة وتحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .
٥٥. تاريخ علماء الأندلس: لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المكتبة الأندلسية، ١٩٦٦م.
٥٦.تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.
٥٧.التحقيق في أحاديث الخلاف: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، علق على المسائل الفقهية: محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٥٨.- تدريب الراوي: للسيوطي. ت: نظر محمد الفريابي. الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ). مكتبة الكوثر: الرياض.
٥٩.التدوين في أخبار قزوين: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م
٦٠.تذكرة الحفاظ للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي كنيته أبو عبد الله ت: ٧٤٨هـ -١٣٤٨م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد - الهند - الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٧م.
* - التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة
٦١.التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي: استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبدالمحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٦٢.التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال – لمغلطاي . تحقيق طلاب و طالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود . إشراف الدكتور علي بن عبد الله الصياح . دار المحدِّث الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .
٦٣.ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك – للقاضي عياض . تحقيق : محمد تاويت الطنجي . وزارة الأوقاف المغربية الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ .
٦٤.الترغيب في فضائل الأعمال وثواب
٦٥.تشنيف المسامع بجمع الجزامع : لبدر الدين الزركشي . تحقيق د.سيد عبد العزير و د.عبد الله ربيع . مكتبة قرطبة .
٦٦.تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م،

المطبعة العربية الحديثة.
٦٧. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . للحافظ ابن حجر . تحقيق الدكتور أكرام الله إمداد الحق . دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
٦٨. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣-٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ أحمد البزار، أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٦٩. التعريف والإخبار بتخريج أحاديث الآثار . لقاسم بن قطلوبغا . قرأه وعلّق عليه : عبد الله محمد الدرويش . طبع في دمشق ١٤١٧هـ /١٩٩٧م
٧٠. تغليق التعليق : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه) ، تحقيق : سعيد عَبْد الرَّحْمَان موسى ، المكتب الإسلامي -بيروت ودمشق- ، ودار عمار ، الأردن - عمان - الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ه - ١٩٨٥م
* - تفسير الثعلبي = الكشف والبيان
٧١. تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوّامة .دار الرشيد، سوريا.
٧٢. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٧٣. - تقييد العلم: للخطيب. ت: يوسف العش. الطبعة الثانية (١٩٧٤م). تصوير: دار إحياء السنة النبوية.
٧٤. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح – للحافظ العراقي . تحقيق محمد راغب الطباخ . تصوير دار الحديث بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .
٧٥. تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
٧٦. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم – الخطيب البغدادي . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر . الطبعة الأولى ١٩٨٥م .
٧٧. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار النشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ١٩٩٧، الطبعة: الأولى
٧٨. التمهيد ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ،وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب . تحقيق: سعيد أحمد اعراب، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٧٩. تنقيح التحقيق : لابن عَبْد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤ه) ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ه ، ١٩٩٨م .
٨٠. التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل - للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . تحقيق محمد ناصر الدين الالباني و محمد عبد الرزاق حمزة

٨١. تهذيب التهذيب، ابن حجر أحمد العسقلاني، دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.
٨٢. تهذيب الكمال ، لأبي الحجاج المزي ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٣. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: للأمير علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٨٤. التوبيخ والتنبيه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، دار النشر: مكتبة الفرقان - القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم
٨٥. التوحيد لمحمد بن إسحاق بن منده . تحقيق د.علي بن محمد الفقيهي . الطبعة الأولى ١٤١٣هـ . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٨٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٧. الثقات - لابن حبان . دائرة المعارف العثمانية . تصوير دار الفكر الطبعة الاولى، ١٩٧٨م
٨٨. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة : لقاسم بن قُطْلوبُغا . مخطوط في مكتبة كوبريلي رقم (٢٦٤) و (١٠٦٠) .
٨٩. جامع بيان العلم وفضله - لابن عبد البر . تحقيق أبي الأشبال الزهيري . دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
٩٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ه) تحقيق: د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣م .
٩١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس – لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي .تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . مكتبة الخانجي ١٣٧٢هـ .
٩٢. الجرح و التعديل - لابن أبي حاتم طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م
٩٣. جزء البطاقة، تأليف: حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني، دار النشر: مكتبة دار السلام - الرياض - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر
٩٤. جزء فيه من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي . تحقيق نبيل سعد الدين جرار . مطبوع ضمن : مجموع أجزاء حديثية .
٩٥. جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر .لأبي الشيخ عبدالله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، مكتبة الرشيد - الرياض، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر
٩٦. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي – للمعافى بن زكريا . تحقيق محمد الخولي وإحسان عباس . عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
٩٧. الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح الحلو، دار العلوم بالرياض.
٩٨. الجوهر النقي في الرد على البيهقي - ابن التركماني : علاء الدين بن علي بن

عثمان (ت ٧٤٥ هـ) . مطبوع هامش السنن الكبرى للبيهقي .
٩٩. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تأليف: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، دار النشر: دار الراية - السعودية / الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي
١٠٠. حديث أبي العشراء الدارمي – لتمام الرازي . تحقيق بسام الجابي . دار البصائر الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
١٠١. حديث أبي الفضل الزهري : تحقيق حسن بن محمد البلوط . أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
١٠٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م.
١٠٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.
١٠٤. حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم . للبيهقي . تحقيق : د.أحمد بن عطية الزهراني . مكتبة العلوم والحكم . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
١٠٥. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل . للشريف حاتم بن عارف العوني . دار عالم الفوائد . الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
١٠٦. الدعاء – للطبراني . تحقيق د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري . دار البشائر . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
١٠٧. دلائل النبوة - لأبي نعيم الاصبهاني . حففه محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس . دار النفائس الطبعة الثانية ١٩٨٦م
١٠٨. ديوان الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي . تحقيق د.عبد المنعم أحمد صالح منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية ١٩٨٠م ز
١٠٩. الذرية الطاهرة النبوية: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، حققه وخرّج أحاديثه: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.
١١٠. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، دار النشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض - السعودية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري
١١١. - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: للذهبي. ت: عبدالفتاح أبو غدّة. الطبعة الخامسة (١٤١٠هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.
١١٢. - ذمّ الكلام وأهله: لأبي إسماعيل الهروي. ت: عبدالله بن محمد الأنصاري. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.
١١٣. ذم الهوى، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي - تحقيق: مصطفى عبد الواحد
١١٤. ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، صحح بمشاركة الدكتور قيصر فرح،

طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط١.
١١٥. ذيل ميزان الاعتدال – للعراقي . تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي . جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
١١٦. الرحلة في طلب الحَدِيْث : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق : نور الدين عتر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٥م .
١١٧. الرخصة في تقبيل اليد، تأليف: محمد بن إبراهيم بن المقري أبو بكر، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود محمد الحداد
١١٨. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، كتب مقدماتها ووضع فهارسه: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١١٩. الرؤية – للدارقطني . تحقيق إبراهيم محمد العلي و أحمد فخري الرفاعي . مكتبة المنار : الأردن . الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
١٢٠. الروض الداني الى المعجم الصغير للطبراني - تحقيق محمد شكور الحاج . المكتب الاسلامي ، بيروت ، دار عمار الاردن الطبعة الأولى١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م
١٢١. الروض المعطار في خبر الأقطار: تأليف: محمد بن عبدالمنعم الحميري تحقيق: د/ إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.
١٢٢. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٣. الزهد الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه: الشيخ عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
١٢٤. زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة – تأليف الدكتور يحيى بن عبد الله البكري . مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .
١٢٥. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض.
١٢٦. السَنَن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السن، تأليف: محمد بن عمر بن محمد بن عمر رشيد الفهري أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي
* - سنن الترمذي = العلل الصغير
١٢٧. سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، وبذيله: التلعيق المغني على الدارقطني لأبي الطيب العظيم آبادي، صححه ورقمه وحققه: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
١٢٨. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٨٥ هـ) ط. دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٤ هـ
١٢٩. سؤالات أبي داود السجستاني: للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١،

١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
١٣٠.سؤالات أبي بكر البرقاني: للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
١٣١.سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل . تحقيق الدكتور زياد محمد منصور .مكتبة العلوم والحكم . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
١٣٢.سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
١٣٣.سير اعلام النبلاء ، للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي، تحقيق شعيب الأرناوؤط، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
١٣٤.شعب الإيمان للبيهقي ط دار الكتب العلمية ١٤١٠ هـ ط أولى .
١٣٥.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط
١٣٦.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، تحقيق: د. أحمد بن سعد حمدان الغامدي، دار طيبة الرياض - السعودية.
١٣٧.شرح التبصرة والتذكرة : للحافظ عَبْد الرحيم بن الحُسَيْن العراقي (٨٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان
١٣٨.شرح السنة - لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي . تحقيق شعيب الارناؤوط ، و زهير الشاويش . المكتب الاسلامي ، بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
* - شرح سنن ابن ماجة لمغلطاي = الإعلام بسنته عليه السلام
١٣٩.شرح علل الترمذي: لابن رجب. ت: نور الدين عتر. الطبعة الرابعة (١٤٢١هـ). دار العطاء: الرياض.
١٤٠.شرح مشكل الآثار - لابي جعفر الطحاوي . تحقيق الشيخ شعيب الارناؤوط . مؤسسة الرسالة
١٤١.- شروط الأئمة: لابن منده. ت: د. عبدالرحمن الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار المسلم: الرياض.
١٤٢.الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د/ عبدالله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
* - صحيح ابن حبان = انظر الإحسان
١٤٣.صحيح ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى ت ٣١١ هـ ط/ المكتب الإسلامى تحقيق د٠ محمد مصطفى الأعظمى ط أولى ١٣٩٥ هـ
١٤٤.صفة الجنة، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني أبو نعيم، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي رضا عبد الله
١٤٥.صيانة صحيح مسلم من الاخلال و الغلط و حمايته من الاسقاط و السقط لأبي عمرو بن الصلاح . دراسة و تحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر . دار الغرب

الاسلامي١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م
١٤٦.الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: حِمدي عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٤٧.الضعفاء والمتروكين: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
١٤٨.الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٤٩.طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث . لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي . تحقيق سكينة الشهابي . الطبعة الأولى ١٩٨٧م . مكتبة طلاس . دمشق
١٥٠.طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها نخبة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٥١.طبقات الحنابلة – لابن أبي يعلى . تحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية . الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.
١٥٢.طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو
١٥٣.طبقات الصوفية: لأبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مطبعة المدني.
١٥٤.طبقات الفقهاء – الشيرازي . تحقيق إحسان عباس . دار الرائد العربي الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
١٥٥.طبقات الشافعية: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٥٦.طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي تصحيح وتعليق: د/ عبدالعليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٥٧.طبقات الشافعية لأبي بكر بن هداية الله الحسيني . تحقيق عادل نويهض . دار الآفاق الجديدة . بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٩م .
١٥٨.طبقات علماء الحديث: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٥٩.طبقات الفقهاء الشافعية : لأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي . تحقيق غوستا فيتسام . ليدن ١٩٦٤م.
١٦٠.طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٦١.الطيوريات . لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي . تحقيق: مأمون الصاغرجي-محمد أديب الجادر . دار البشائر للطباعة والنشر ٢٠٠١م

١٦٢. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، حققه وعلّق عليه وفهرس له: عبدالله كنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
١٦٣. العبر في خبر مَن غبر : للذهبي . تحقيق د.صلاح الدين المنجد . الطبعة الثانية مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م.
١٦٤. العزلة – للخطابي . تحقيق ياسين السواس . دار ابن كثير الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .
١٦٥. كتاب العظمة: لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٢٧٤-٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، النشرة الأولى، ١٤١١هـ.
١٦٦. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المالكي (٧٧٥-٨٣٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ج١ ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م،
ج٢ ١٣٨٥هـ، ١٣٨٣هـ.
١٦٧. العلل الصغير للترمذي ، ضمن السنن ، تحقيق أحمد شاكر .
١٦٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية - الدار قطني . تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله . دار طيبة ، الرياض الطبعة الاولى ١٩٨٥ م
١٦٩. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي . تحقيق إرشاد الحق الأثري . ط ١٣٩٩هـ . إدارة ترجمان السنة : لاهور .
١٧٠. علوم الحديث: لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
١٧١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري - العيني - بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥ هـ) . مصورة بيروت عن الطبعة المنيرية بمصر
١٧٢. عمل اليوم والليلة: لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، حققه: بشير محمد عون مكتبة المؤيد، الرياض، مكتبة دار البيان، دمشق، ط٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
١٧٣. غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد الجزري، عني بنشره دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
١٧٤. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس - لابن المظفر . تحقيق رضا بن خالد الجزائري . دار السلف الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
١٧٥. غنية الملتمس ايضاح الملتبس، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري
١٧٦. غوامض الأسماء المبهمة: لأبي القاسم بن بشكوال، تحقيق: د/ عز الدين علي السيد، ود/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
١٧٧. الغوامض والمبهمات لابن بشكوال . تحقيق محمود مغراوي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ . دار الأندلس الخضراء : جدة .

* - الغيلانيات = الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات
١٧٨.فتح الباري شرح صحيح البخاري . لابن رجب الحنبلي . تحقيق محمود بن شعبان وجماعة . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ . مكتبة الغرباء . المدينة المنورة .
١٧٩.فتح الباري شرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٣٧٩هـ
١٨٠.فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، دار النشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي
١٨١.فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق وتعليق: علي حسين علي جلدوم، الناشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند، المطبعة السلفية، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٨٢.فضائل الخلفاء الأربعة (الراشدين) - لأبي نعيم الأصبهاني . تحقيق صالح بن محمد العقيل . دار البخاري المدينة النبوية . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
١٨٣.فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله . لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين . الناشر : مكتبة التربية الإسلامية – القاهرة . الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ . تحقيق : أبو إسحاق الحويني الأثري
١٨٤.فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن حنبل، حققه وخرّج أحاديثه: وصي الله بن محمد عباس، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٨٥.فضيلة الشكر لله على نعمته، تأليف: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري أبو بكر، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤٠٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي
١٨٦.الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ - ١٩٧٨
١٨٧.فهرسة ما رواه عن شيوخه - ابن خير الأشبيلي . تحقيق : فرنسشكه قداره زيدين . مكتبة الخانجي الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ .
١٨٨.الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات: لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: د/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، طبع على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٨٩.الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي
١٩٠.الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)، تأليف: الشيخ أبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني ، دار النشر: دار الراية للنشر والتوزيع - السعودية / الرياض - جده - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة: الاولى / ملاحظة مهمة : خرج أحاديث الكتاب الشيخ الامام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت لخطيب البغدادي (٣٩٢/٤٦٣)، تحقيق: خليل بن محمد العربي

١٩١.الفيصل في علم الحديث ،للحافظ أبي بكر الحازمي، تحقيق سعود الديحاني، مكتبة الرشد . الرياض ١٤٢٩هـ
١٩٢.فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.
١٩٣.قاعـدة جليلــة في التوسل والوسيلة : لابن تيمية . تحقيق ربيع بن هادي المدخلي . الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ . مكتبة الفرقان : عجمان .
١٩٤.القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ببيروت ، دار الجيل .
١٩٥.القناعة، تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع
١٩٦.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - للامام الذهبي . تحقيق محمد عوامة . دار ابن حزم /دار الوراق
١٩٧.الكامل في التاريخ لابن الأثير، لعزالدين أبي الحسن علي بن أبي المكارم، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ،١٩٨٩م.
١٩٨.الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣.
١٩٩.الكامل في ضعفاء الرجال ، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
٢٠٠.الكامل في ضعفاء الرجال : رسالة عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد ١٤٠٦هـ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠١.الكامل في ضعفاء الرجال : رسالة حلمي طُحلو جَعل ١٤٠٦هـ . بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠٢. الكامل في ضعفاء الرجال : رسالة حمود بن عبد العزيز الصايغ . بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠٣.الكامل في ضعفاء الرجال : رسالة خالد بن سليمان المهنا ١٤٢٢هـ . بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠٤.الكامل في ضعفاء الرجال : رسالة عبد الكريم بن ناصر البرادي ١٤٢٤هـ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢٠٥.الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي، حقّقه وعلّق عليه: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٠٦.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (١٠١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٢٠٧.الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، تأليف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي

٢٠٨. الكفاية في علم الرواية ، احمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي - المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٢٠٩. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) . تحقيق و دراسة : عبد القيوم عبد رب النبي . دار لمأمون للتراث الطبعة الأولى١٩٨١م-١٤٠١هـ
٢١٠. لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.
٢١١. لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني . منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان
٢١٢. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة
٢١٣. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي . دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
٢١٤. اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، لصاحبها: قاسم محمد الرجب.
٢١٥. المتفق والمفترق للخطيب البغدادي . تحقيق محمد صادق آيدن الحامدي . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ . دار القادري .دمشق .
٢١٦. المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة: الأولى
٢١٧. المجروحين - لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود ابراهيم زايد دار الوعي - حلب
٢١٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ط دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٢ هـ
٢١٩. مجموع فتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية الطبعة الأولى في الرياض سنة١٣٨١هـ
٢٢٠. المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي - للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي . تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب دار الفكر ، الطبعة الأولى بيروت ١٩٧١ م
٢٢١. المحمدون من الشعراء و أشعارهم : لعلي بن يوسف القفطي .تحقيق حسن معمري . راجعه حمد الجاسر .دار اليمامة الرياض ١٩٧٠م
* - المختارة: للضياء المقدسي = الأحاديث المختارة.
٢٢٢. مختصر ابن الحاجب = مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل .
٢٢٣. مختصر تاريخ دمشق . لابن منظور . تحقيق روحية النحاس وغيرها . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . دار الفكر دمشق .
٢٢٤. مختصر تاريخ نيسابور
٢٢٥. مختصر طبقات علماء الحديث ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٤ ، تحقيق : أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ

٢٢٦. مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل . لجمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب . تحقيق نذير حمادو . دار ابن حزم بيروت . الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

٢٢٧. المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق وتخريج: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، نشره عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي، الدار العلمية، دلهي - الهند، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٢٨. - المدخل إلى السنن الكبرى: للبيهقي. ت: محمد ضياء الرحمن الأعظمي. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي: الكويت.

٢٢٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٣٠. مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الكوفي، تأليف: فراس بن يحيى المكتب الخارفي الكوفي أبو يحيى، دار النشر: مطابع ابن تيمية - القاهرة - ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن حسن المصري

٢٣١. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٣٢. مسند أبي بكر الصديق، تأليف: أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر ، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، تحقيق: شعيب الأرناؤوط

٢٣٣. مسند الإمام أبي حنيفة، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم، دار النشر: مكتبة الكوثر - الرياض - ١٤١٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي

٢٣٤. مسند الشهاب، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي

٢٣٥. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، عام ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣٦. مسند المقلين من الأمراء والسلاطين، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي، دار النشر: دار الصحابة - مصر - ١٩٨٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد

٢٣٧. المسودة في أصول الفقه، تأليف: آل تيمية، دار النشر: المدني - القاهرة، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد

٢٣٨. المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: لأبي عبدلله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية دلهي الهند، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣٩. مشتبه النسبة في الخط واختلافها في المعنى واللفظ – عبد الغني بن سعيد الأزدي – تحقيق عمر عبد السلام التدمري . دار المنتخب العربي بيروت . الطبعة

الأولى ١٤١٧هـ .
٢٤٠.مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العولي
٢٤١.مشيخة أبي عبد الله الرازي المعروف بابن الحطاب – انتقاء أبي طاهر السلفي . تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني . دار الهجرة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
٢٤٢.معجم ابن الأعرابي : لابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني،دار ابن الجوزي ، السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٢٤٣.معجم ابن المقرئ . تحقيق عادل بن سعد . مكتبة الرشد . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
٢٤٤.معجم الأدباء لياقوت الحموي . تحقيق إحسان عباس . دار الغرب الإسلامي .
٢٤٥.المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٢٤٦.معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.
٢٤٧.معجم بلدان فلسطين: صنفه: محمد محمد حسن شراب، مذيل بملحق قبائل وحمايل وعائلات فلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٢٤٨.معجم السفر – أبي طاهر السلفي . تحقيق د.شير محمد زمان . مجمع البحوث الإسلامية باكستان . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
٢٤٩.معجم الشعراء للمرزُبَاني . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . ط ١٣٨٠هـ . تصوير الهيئة العامة لقصور الثقافة .
٢٥٠.معجم الشيوخ - لابن عساكر . تحقيق وفاء تقي الدين . دار البشائر دمشق . الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
٢٥١.المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ)، تحقيق زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٢٥٢.معجم الشيوخ ، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، دار النشر: مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان - بيروت ، طرابلس - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري
٢٥٣.معجم الصحابة : لابن قانع (ت ٣٥١ هـ) ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ
٢٥٤. المعجم الصغير (الروض الداني) تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير
٢٥٥.المعجم الكبير – للطبراني . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية . وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٥٦.معجم مشايخ الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق . تحقيق : الشريف حاتم بن

عارف العوني . ط مكتبة الرشد و شركة الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
٢٥٧.المعجم المفرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تأليف: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور الميادينى
٢٥٨.معجم المؤلفين عمر رضا كحاله ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٢٥٩.معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي ، تأليف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - بدون ، الطبعة: بدون ، تحقيق: سيد كسروي حسن
٢٦٠.معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٦١.معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: أ.د/ السيد معظم حسين، ام - اى، دى - فل (اكن).
٢٦٢.المعين في طبقات المحدثين: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٢٦٣.مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار – للعيني . تحقيق أسعد محمد الطيب . مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
٢٦٤.المغني في الضعفاء: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.
٢٦٥.المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
* - مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث
٢٦٦.المقفى الكبير – تقي الدين المقريزي . تحقيق محمد اليعلاوي . دار الغرب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤١١هـ
٢٦٧.ملخص سؤالات السلمي – تحقيق سعد الحميد
٢٦٨.المنتخب من علل الخلال – التتمّة : منشور في ملتقى أهل الحديث . بدون اسم المحقق.
٢٦٩.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٧٠.المنتقى من أمالي الحسن بن رشيق العسكري = مخطوط ، نُقل عنه بواسطة السلسلة الضعيفة .
٢٧١.منصور بن إسماعيل الفقيه:حياته وشعره/عبدالمحسن القحطاني ، دار القلم ، بيروت،١٩٨١
٢٧٢.من وافق اسمه اسم أبيه، تأليف: محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح، دار النشر: دار عمار - عمان - الأردن - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي حسن علي

عبد الحميد
٢٧٣.من وافقت كنيته كنية زوجه - لابن حيويه . تحقيق مشهور حسن محمود سلمان .دار ابن القيم الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
٢٧٤.منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية تحقيق الدكتور/ محمد رشاد سالم ، طبعة ١٤٠٦هـ .
٢٧٥.المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي - ابن جماعة : بدر الدين محمد بن ابراهيم (ت ٧٣٣ هـ) تحقيق الدكتور محي الدين عبد الرحمن رمضان . دار الفكر -دمشق الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٢٧٦.موارد الخطيب البغدادي – أكرم ضياء العمري . دار طيبة ١٤٠٥هـ .
٢٧٧.موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، حقّقه ونشره: محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧٨.المؤتلف والمختلف - لعبد الغني بن سعيد ألزدي . تحقيق محمد محي الدين الجعفري . طبع بالهند الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ .
٢٧٩.المؤتلف والمختلف : للدارقطني (ت ٣٨٥ ه) ، تحقيق : موفق بن عَبْد الله بن عَبْد القادر ، دار الغرب الإسلامي،بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ه - ١٩٦٦ م
٢٨٠.موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: د/ محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبدالرحمن، عصام عبدالهادي محمود، أحمد عبدالرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٢٨١.موضح أوهام الجمع والتفريق – للخطيب البغدادي . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . تصوير دار الفكر الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
٢٨٢.الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، الشرعية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٨٣.الموضوعات من الأحاديث المرفوعات : لابن الجوزي . تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار . مكتبة أضواء السلف ط١ . ١٤١٨هـ .
٢٨٤.الموقظة في علم مصطلح الحديث ، شمس الدين محمد بن احمد الذهبي . تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.
٢٨٥.ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر بيروت.
٢٨٦.الناسخ والنسوخ لأبي حعفر النحاس ت ٣٣٨هـ بتحقيق د. سليمان اللاحم ط مؤسسة الرسالة
٢٨٧.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر.
٢٨٨.نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٢٨٩.نسخة أبي مسهر(وغيره) تأليف: عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى أبو

مسهر، دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد
٢٩٠. نصب الراية - للحافظ الزيلعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.
٢٩١. النكت على مقدمة ابن الصلاح- للزركشي محمد بن جمال الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : زين العابدين بن مُحَمَّد بلا فريج ، أضواء السُّنَّة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م
٢٩٢. النكت على كتاب ابن الصلاح – لابن حجر العسقلاني . تحقيق دراسة الدكتور ربيع بن هادي عمير . دار الراية للنشر و التوزيع الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٩٣. نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . طبع بإشراف أحمد زكي بك . المطبعة الجمالية بمصر .
٢٩٤. نوابغ الرواة في رابعة المئات طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، تأليف: الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت/ لبنان - ١٣٩٠هت/ ١٩٧١م، الطبعة: الاولى، تحقيق: علي تقي فنروي
٢٩٥. هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢٩٦. الوافي بالوفيات : ابن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، اعتناء : هلموت ريتر ، دار فرانز شتايز - فيسبادت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
٢٩٧. الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، تأليف: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير البقاعي
٢٩٨. الوساطة بين المتنبي وخصومه: للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد أبي الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٩٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لابن خلكان ، دار الثقافة بيروت ، تحقيق إحسان عباس١٩٦٨م.

فهرس الموضوعات :